Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services ...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT THURSDAY 2, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12634
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٣٤

اسرائيل تطلق مؤسس "حماس" بـ"ترتيب" مع عمان

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أطلقت اسرائيل فجر امس الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين من سجنه في اسرائيل، واقلته طائرة اردنية الى عمان حيث استقبله العاهل الاردني الملك حسين، بينما انقسم الفلسطينيون في شأن تسمية قرار اسرائيل ابعاداً او تحريراً للشيخ المقعد الذي اعترف بيان عسكري اسرائيلي بأن تدهور حالته الصحية هو احد اسباب اطلاقه الى الاردن. ونفت مصادر رسمية اردنية ان يكون اطلاق الشيخ احمد ياسين جزءاً من صفقة لتسليم المتهمين بالاعتداء على رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل الى اسرائيل بينما رفضت اسرائيل التعقيب.

وسعى الأردن الى نفي تكهنات بوجود صفقة مع اسرائيل سمحت باطلاق زعيم حماس والسماح بنقله الى الاردن بعد ساعات قليلة من نداء وجهه العاهل الاردني الملك حسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي دعاه فيه الى الافراج عن مؤسس حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية. لكن الأوساط السياسية والديبلوماسية في عمان وتل ابيب أكدت وجود صفقة لم تعلن تفاصيلها كاملة.

وفي واشنطن، التي رحبت باطلاق زعيم «حماس» سلّم ولي عهد الأردن الأمير الحسن الرئيس بيل كلينتون،

التتمة في الصفحة (٦)

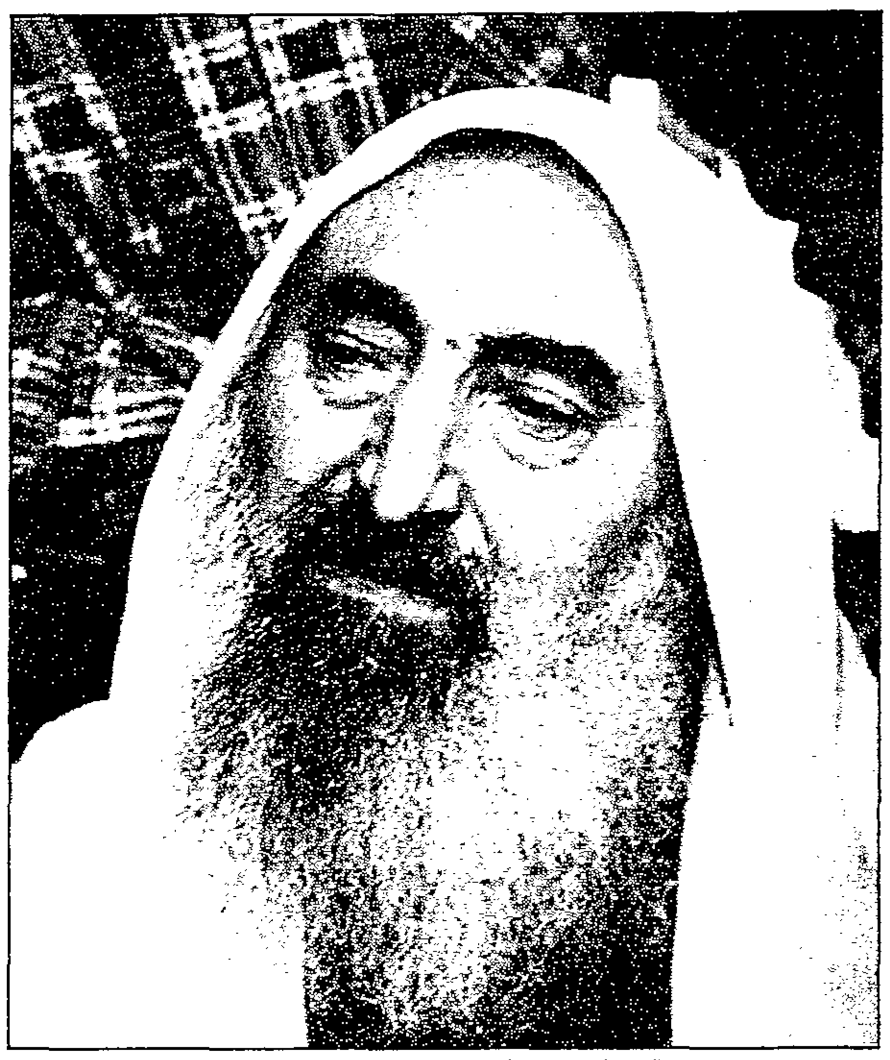

الشيخ احمد ياسين لدى وصوله الى عمان امس. (ا ف ب)

شكوك اميركية في التزام المؤسسة العسكرية سيادة القانون

الجزائر: هدوء شرقاً وغرباً وتغييرات عسكرية قيادية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ بدأ أمس تنفيذ اعلان وقف النار في الجزائر. وافادت انباء ان هدوءاً ملحوظاً ساد مناطق في شرق الجزائر وغربها ينتشر فيها «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذي اعلن الاسبوع الماضي هدنة من جانب واحد. لكن من غير الواضح بعد مدى التزام هذه الهدنة في مناطق الوسط التي تنتشر فيها جماعات مسلحة لا تنتمي الى الجبهة الاسلامية للانقاذ. وتشهد مناطق الشرق والغرب في الجزائر هدنة فعلية منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر (تاريخ بدء الاتصالات مع السلطة).

في غضون ذلك، عبّر نائب الوزير المساعد لشؤون شمال افريقيا في الخارجية الأميركية السفير رونالد نيومان أمس عن «شكوك» في التزام المؤسسة العسكرية في الجزائر سيادة القانون والديموقراطية. واعتبر ان الوضع في الجزائر «على درجة من التعقيد تتطلب حلاً يتجاوز ردود الفعل الأمنية». وحذر المسؤول الأميركي، في افادة الى لجنة شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في مجلس الشيوخ الأميركي، من ان العنف يهدد استقرار الدول المجاورة، ما يشكل خطراً على مصالح الأمن الوطني الأميركي.

ويتزامن سريان وقف النار مع بدء حملة انتخابات مجلس الولايات والبلديات المقرر ان تجرى في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. (تفاصيل ص ٦)

وعلمت «الحياة» أمس ان السلطات الجزائرية تستعد لاعلان تغييرات تشمل بعض القادة الامنيين. واكدت مصادر جزائرية موثوق بها ان الرئيس اليمين زروال سيعين الجنرال رابح بوغابة، قائد الناحية العسكرية الخامسة (قسنطينة، شرق الجزائر) قائداً للناحية العسكرية الاولى (العاصمة) خلفاً للجنرال سعيد باي الذي يتوقع ان يستدعى لتولي مهمات أخرى. وتوقعت ان يتم تعيين الجنرال الجمعي، نائب بوغابة، قائداً للناحية الخامسة. كذلك اشارت الى احتمال تعيين قائد جديد للحرس الجمهوري خلفاً للقائد الحالي الذي يُتوقع ان يحال على التقاعد بعد بلوغه السن

التتمة في الصفحة (٦)

موسى: نتدخل في المسار السوري اذا طلبت منا دمشق التعاون

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ عرض وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان تلعب بلاده دوراً على المسار السوري - الاسرائيلي لايجاد «صيغة تؤكد للجانب السوري انه لم يحدث تراجع من الجانب الاسرائيلي في ما يتعلق بمفهوم الانسحاب الشامل من الجولان».

وقال في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٤): «نحن مستعدون فعلاً لأن نتعاون مع السوريين في هذا البرنامج على ان يكون دخولنا بناء على طلبهم، وفي المناسبة التي نراها ضرورية لنا للتدخل».

وأضاف: «ان الاحداث التي جرت في لبنان» في اشارة الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب «كان لها وقع مهم» وفيها «توجه نحو وضع جديد وطرح قضية جديدة».

وشدد موسى على اهمية «التوازي» في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. ففي مقابل اتخاذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاجراءات لإنشاء لجنة «وآلية معينة لموضوع العنف» والاشراف على مواضيع الامن «بشكل معين» يقوم رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو بانجاز تقدم في مواضيع الاستيطان واعادة انتشار الجيش في الضفة الغربية.

واضاف ان الطرح الاميركي الذي تتولاه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت يشكل «بداية طيبة لامكانات احداث توازن» في عملية المفاوضات «وما قامت به يمكن ان يؤدي، او يعمل في، اطار بناء الثقة».

وعن مؤتمر القمة الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة الشهر المقبل قال: «ان لم يكن هناك تقدم حقيقي في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية سيفشل المؤتمر، وستعرف النتيجة في غضون اسبوعين».

الشرع: التشبث باولوية الامن يحول عملية السلام اقتتالاً

□ نيويورك - «الحياة»:

■ حذر وزير خارجية سورية، السيد فاروق الشرع، من افرازات اعطاء الحكومة الاسرائيلية «اولوية للأمن على السلام». وقال في خطابه امام الجمعية العامة، امس الاربعاء، ان «اصرار الحكومة الاسرائيلية على مفهومها الخاطئ بتحقيق الامن قبل انتهاء الاحتلال سيحول عملية السلام الى عملية سفك للدماء واقتتال متبادل لا يحقق لاسرائيل الامن او السلام، وقد يعيد الصراع العربي - الاسرائيلي الى بداياته المأسوية».

واتهم الشرع الحكومة الاسرائيلية باتباع «اسلوب جديد، خطوة الى الوراء، ثم خطوتين الى الوراء، وبعدها تهديد بخطوة جديدة الى الوراء، لا يمكن التراجع عنها، ولو موقتاً، الا بعد قبول الطرف الاخر بالشروط الجديدة التي كان قد رفضها» (...) «وهكذا، تتقدم مسيرة السلام الى الخلف، حتى تلغي نفسها بنفسها في نهاية المطاف».

واتسمت كلمة الوزير السوري بالتشاؤم الشديد نتيجة «انقلاب الحكومة الاسرائيلية الحالية» على عملية السلام. اذ حذر من «المضاعفات الخطيرة التي ستنجم عن هذا الانقلاب الاسرائيلي على عملية السلام، لا سيما انه يحدث في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، اذ تتميز

التتمة في الصفحة (٦)

تخلت عن تسميتها "قمة"

قطر لن تدعو نتانياهو الى المؤتمر الاقتصادي

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ اعلنت قطر، امس، ان القمة الاقتصادية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ستعتبر «مؤتمراً وليس قمة» كما كان معلناً. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية المنسق العام للمؤتمر السيد احمد بن عبدالله آل محمود، في مؤتمر صحافي عقده مساء امس في وزارة الخارجية ان الدوحة اتخذت قراراً بتوجيه الدعوات الرسمية لـ «المؤتمر الاقتصادي» ابتداء من بداية الأسبوع المقبل. وافاد ان وزير الخارجية القطري «سيوجه الدعوات الى وزراء خارجية» الدول التي شاركت في القمم السابقة.

وعزا المسؤول القطري قرار خفض مستوى التمثيل الى «تقويم دولة قطر للموقف في المنطقة». ولفت الى «ان هذا ما تم ايضاً العام الماضي في مؤتمر القاهرة».

وأوضح انه «لن توجه الدعوة الى نتانياهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي) باعتبار ان اللقاء مؤتمر وليس قمة»، مؤكداً ان

التتمة في الصفحة (٦)

زوجة الكيخيا: واشنطن أعطت معلومات لا أصدقها وطرابلس لم تطمئني

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت السيدة بهاء العمري، زوجة المعارض الليبي المختفي منصور الكيخيا، لـ «الحياة» انها لا تزال ترفض تصديق المعلومات التي ابلغتها اليها السلطات الأميركية عن ظروف خطف زوجها في القاهرة ومن ثم «اعدامه» في ليبيا. كما انها رفضت تسلم كتاب تعزية بوفاة زوجها أرسلته اليها وزارة الخارجية الأميركية.

وأبلغت السيدة بهاء، الموجودة حالياً في طرابلس،

التتمة في الصفحة (٦)

اعلان زيارة رئيس الاركان الاسرائيلي لأنقرة انعكس عليه

مؤتمر المياه في اسطنبول: العراق يلوح باستخدام "وسائل" اخرى

□ أنقرة - من رشيد غيورديلك:

■ انعكس تعزيز العلاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل على مؤتمر دولي للمياه أنهى اعماله في اسطنبول، امس، قاطعته سورية وكان مناسبة لـ «مواجهة» بين العرق وتركيا بسبب النزاع بين بغداد وأنقرة ودمشق على مياه نهري دجلة والفرات، اللذين ينبعان من الاراضي التركية. ولمحت بغداد الى إمكان استخدام «وسائل» اخرى اذا اصرت انقرة على عدم التوصل الى حل للنزاع على المياه عبر الحوار.

في ظل هذه الخلفية السياسية غير المشجعة جاء اعلان مسؤول عسكري في أنقرة، امس، أن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال أمنون شاحاك سيزور تركيا قريباً، خلال الشهر الجاري، تلبية لدعوة من نظيره الجنرال اسماعيل حقي قره دايي ليزيد توتراً قائماً بين انقرة ودمشق. ومعروف وجود اتفاق للتعاون العسكري تسمح تركيا بموجبه لطائرات حربية اسرائيلية من طراز «إف - ١٦» باستخدام أجوائها لغرض التدريب، بينما أثارت مشاريع صناعات عسكرية مشتركة بين تركيا المسلمة والدولة اليهودية غضب جارتيها المسلمتين سورية وايران. يضاف الى هذا تجاهل تركيا ردود فعل عربية على اجراء مناورات بحرية مشتركة مع اسرائيل والولايات المتحدة كانت مقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) وأجلت الى مطلع السنة المقبلة.

وتبادل العراقيون والاتراك اتهامات بمناسبة مؤتمر «مياه

التتمة في الصفحة (٦)

في خطوة ستؤدي الى مواجهة مع "بريتيش تلكوم"

"ووردلكوم" تعرض شراء "ام سي آي" بـ٣٠ بليون دولار

■ نيويورك - ا ف ب - اعلنت امس شركة «ووردلكوم»، رابع اكبر شركة للاتصالات في الولايات المتحدة انها عرضت شراء «ام سي آي كوميونيكيشن» (MCI) بـ ٣٠ بليون دولار. وهو عرض يفوق ما قدمته «بريتيش تلكوم» البريطانية لشراء «ام سي آي».

وقال محللون في نيويورك ان هذه المحاولة الجريئة من قبل «ووردلكوم» لأن تصبح عملاقاً جديداً في قطاع الاتصالات الهاتفية والانترنت في الولايات المتحدة، تستغل الصعوبات الاخيرة التي نشأت بين «بريتيش تلكوم» و«ام سي آي» في شأن الخسائر المتوقعة لـ «ام سي آي» في نشاطاتها المحلية.

ويذكر ان «ووردلكوم» كانت اقدمت اخيراً على سلسلة من صفقات الشراء لتعزيز نشاطها في مجال خدمات الانترنت. وأبرمت الشهر الماضي صفقة مع «اميركا اونلاين».

وذكر المحللون ان اي اندماج بين «ووردلكوم» و«ام سي آي»، ثاني اكبر شركة للاتصالات في الولايات المتحدة، لن يؤدي الى قيام مجموعة اكبر من «اي تي اند تي»، شركة الاتصالات الاميركية

التتمة في الصفحة (٦)

معرض القدس في باريس... كما أراده السفراء العرب وليس رئيس البلدية!

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أثار معرض عن القدس تنظمه بلدية باريس حالياً في الدائرة الخامسة، معركة سياسية طوقت بفضل اتصال هاتفي اجراه الرئيس جاك شيراك بصديقه رئيس بلدية العاصمة جان تيبيري طالباً منه تعديل موقفه وعدم السماح للمعرض بأن يكون مخالفاً للحقائق التاريخية للمدينة.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي مطلع لـ «الحياة»: «قبل سنة أبلغ السلك الديبلوماسي العربي في فرنسا ان بلدية باريس تنوي القيام بمعرض عن القدس، واكتشف السفراء ان هذا المعرض نظم في اطار الاحتفالات الاسرائيلية بالذكرى الألفية الثالثة للقدس اليهودية، فاحتجوا مطالبين بأن يراعي المعرض الحقائق التاريخية والجغرافية ويتوافق مع سياسة فرنسا. فأرجئ عاماً، وطلب من مجلس السفراء العرب التعاون مع بلدية باريس لكي يضم المعرض قطعاً اسلامية ومسيحية من الدول العربية. فرد المجلس بأنه مستعد للتعاون على أساس ما أكد تيبيري ان المعرض سيعكس الحقائق التاريخية والجغرافية للقدس».

وبعدما تقدم الاعداد للمعرض، عاد السفراء العرب ليكتشفوا ان ثمة نصوصاً تعكس وجهة نظر اسرائيلية بحتة. فشكل مجلسهم لجنة لدرس التفاصيل، وبعث برسالة رسمية الى تيبيري معتذراً عن عدم التعاون معه اذا بقي المعرض على هذا الشكل، وفيه نصوص لا تتضمن الحقائق التاريخية. واجتمع مجلس السفراء العرب مع تيبيري ومنظمي المعرض للبحث في المسألة وسحبت نصوص كانت ستعرض، وأصلح بعضها، وبقي قسم متعلق بالقدس الاسلامية والمسيحية حتى قبل افتتاح المعرض بثلاثة أيام (أوائل الشهر الماضي ايلول/ سبتمبر). واكتشف السفراء ان تيبيري دعا رئيس بلدية القدس من دون ان يبلغهم بذلك وان النصوص التي كان تقرر عدم تعليقها على الجدران ستوزع في مستند. فاحتجوا لدى وزارة الخارجية وقصر الرئاسة ولدى رئيس البلدية الذي اتصل عشية الافتتاح بعميد السفراء العرب في باريس السفير الكويتي الدكتور طارق رزوقي وأكد له ان رئيس بلدية القدس ليس موجوداً وان نائبه الذي قدم للمناسبة لن يلقي خطاباً افتتاحياً وان النصوص التي اعترض العرب عليها لن توزع، وان مجلس السفراء العرب بأكمله سيدعى الى الاحتفال، وان المعرض سيظهر بوضوح القدس الاسلامية والمسيحية واليهودية.

بناء على هذا الاتصال، بدل السفراء العرب موقفهم بعدما كانوا اتخذوا قراراً بمقاطعة المعرض وبتقديم احتجاج رسمي. وحضر بعضهم مثل سفير مصر علي ماهر السيد والأردن فواز شرف ومفوضة فلسطين ليلى شهيد وعدد من القائمين بالأعمال من الدول الاخرى.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان السفير المصري علي ماهر السيد هو الذي اتصل مراراً باسم السفراء العرب

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

المشاورات الاقتصادية تواصلت في المجلس النيابي

مجلس الوزراء اللبناني قد يقرّ مشروع الموازنة اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ استعداداً للجلسة الثانية لمجلس الوزراء، المقررة عصر اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا والمخصصة لإقرار مشروع قانون الموازنة لسنة ١٩٩٨ التي من المتوقع ان تقرّ في نهاية الجلسة، او في جلسة ثالثة تعقد بعد غد السبت، تمهيداً لتحويلها على المجلس النيابي قبل السادس من الشهر الجاري، عقد رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس اجتماعاً، مع كل من وزيري شؤون المهجّرين وليد جنبلاط والصحة سليمان فرنجية، في محاولة للتوصل الى رقم نهائي لموازنة وزارتيهما على نحو ياخذ في الاعتبار التوجه الحكومي الرامي الى خفض العجز من دون ان يؤثر سلباً على دور الوزارتين في تقديم الخدمات الصحية من جهة وفي استكمال عودة المهجّرين من جهة ثانية.

لا مشكلة

وكان جنبلاط أكد ان هناك موازنة مقررة لوزارته تبلغ ١٦٠ بليون ليرة، لافتاً الى ان «لا مشكلة الآن اذا اعطونا او لم يعطونا». وقال «سنعيد النظر في البرنامج المقدم لعودة المهجّرين وسندرسه لانه يشمل فقط المحاور المسيحية». وجاء كلام جنبلاط خلال اجتماع مع وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ. وأشار الى انه سيوسع هذه الاجتماعات «لتشمل كل الاحزاب الوطنية والقومية الحية».

واعتبر فرنجية «ان في كل وزارة ادارة تضع برنامج الموازنة وليس الوزير بمفرده»، رافضاً مقولة «ان الوزراء يهدرون اموال الدولة».

وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقده في وزارة الصحة، امس، مع نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي «ان اهم بند في وزارة الصحة هو موضوع الاستشفاء»، داعياً الدولة الى «تخفيف الخدمات لا تخفيض الاموال»، لافتاً الى انه «على هذا الاساس يجب ان تبنى موازنة التقشف».

«ليبلط البحر»

ودعا فرنجية الى احترام العقود مع المستشفيات. وقال ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ابلغ الوزراء أن الدولة لا تستطيع دفع المستحقات العائدة لأمور سبق وصدرت في شأنها قرارات او قوانين في المجلس النيابي ومجلس الوزراء». وأشار الى «ان وزارة الصحة تعاني مشكلة»، رافضاً «تامين الاموال بفرض الزيادة على البنزين»، قائلاً «فلتضطر الدولة وليبلّط البحر اذا كان الحل في فرض ضرائب على البنزين». واعتبر «ان الدولة تاخرت في دفع فواتير الاستشفاء للمستشفيات الخاصة مدة ٣ سنوات».

وقال: «الى اليوم لم نتلق الواردات لدفع المستحقات، ولكن من الضروري ايجاد الحل. وهذا الامر يعود الى وزير المال في التفتيش عن المداخيل للدولة. ماذا افعل اذا كان لا يدفع لوزارة الصحة؟ هل اضربه!».

لجنة المال والموازنة

وفي هذا السياق عقدت لجنة المال والموازنة النيابية جلسة في ساحة النجمة برئاسة النائب خليل الهراوي وفي حضور الفاعليات الاقتصادية والنقابية، وخصص للاستماع الى وجهات نظرها استعداداً للقاء تعقده اللجنة الثلثاء المقبل في حضور الرئيس الحريري.

وافتتح النائب الهراوي الجلسة بكلمة سال فيها الحكومة «اذا استمر العجز في الموازنة بالنسب المعلنة التي تفوق بكثير النسب المسموح بها عالمياً، فما هو المصير؟». وقال «ان استحداث واردات جديدة وعادلة اضافة الى اصلاح النظام الضريبي مروراً بتحديد سقف المديونية ووضع سياسة اولويات يجب ان تشكل كلها بداية مرحلة جديدة تبادر اليها الحكومة». ورأى «ان اعادة ثقة المواطن بالدولة وإداراتها هو الاساس والمنطلق لكل عملية نهوض وهذا يجب ان يبقى الهاجس الدائم للحكومة، وهذا لن يتحقق إلا عبر مشروع اصلاح اداري جديد يغيّر ذهنية عمل السلطة التنفيذية ومنهجيتها خصوصاً لجهة ضبط الانفاق ومراقبته».

تصورات أولية

وبعد انتهاء الجلسة اوضح مقرر اللجنة النائب فايز غصن «ان الهيئات طرحت تصوراتها الأولية من خلال اوراق عمل قدمت، ابرز نقاطها هي: ضرورة احداث رقابة فاعلة على اوجه انفاق الدولة، البدء بعملية اصلاح اداري جذري، طرح خطة متوازنة للنهوض الاقتصادي لا تغلب مصالح قطاع على آخر، تفعيل جبايات الدولة، رفض السياسات المرتجلة في مجال الرسوم واعتماد تصور عام للانفاق العام والاستدانة وربطها بمعدلات النمو الاقتصادي والتوقف عن كل انفاق خارج الموازنة، تامين كل أطر المشاركة الوطنية لصياغة القرارات الاقتصادية والاجتماعية وفتح الابواب امام مشاركة القطاع الخاص في العديد من المبادرات الاجتماعية والتنظيمية».

ردود فعل

وفي ردود الفعل على الأوضاع المالية في البلاد، رأى رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد «ان السياسة الاقتصادية الفاشلة التي اتبعتها الحكومة منذ توليها الحكم انفجرت في وجهها وعليها ان ترحل اذا لم تستطع ايجاد الحلول المناسبة للازمة الاقتصادية والمعيشية المتفاقمة القائمة على اساس تغيير السياسات وإعادة رسم الأولويات وتحقيق الإصلاح الإداري ووقف الهدر في الإنفاق».

ودعا الحزب الشيوعي اللبناني القوى والشخصيات والمواقع السياسية الحريصة على تغيير الوضع الراهن في اتجاه قيام دولة القانون والمؤسسات والحريات، الى «فتح حوار حقيقي ومسؤول من اجل التفاهم على برنامج بديل وأطر مناسبة».

وأسف «التجمع الوطني» المعارض «لحال البلبلة والضياع في ادارة الشؤون الإنمائية والإقتصادية التي يدفع اللبنانيون ثمنها والتي ترتد سلباً على حياتهم اليومية». واعتبر «ان اهل الحكم تنازلوا عن قرارهم في الأمور الوطنية والسياسية، وعجزوا عن إيجاد حل علمي وموضوعي للمشاكل الإقتصادية». وتساءل عن «اسباب التعامل مع موضوع عودة المهجّرين كطارئ، في حين انها ثابتة من الثوابت اللبنانية».

واقترح رئيس الإتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق في مؤتمر صحافي عقده امس «وقف التلزيمات بالتراضي وتفعيل اجهزة الرقابة وإلغاء الإدارات الموازية المستحدثة والتقييد الصارم لعمل صناديق هي خارج الرقابة». وطرح «تدابير مالية منها خفض معدلات الفائدة على الدين العام وإلغاء الحسابات الدائنة للدولة او خفضها وتعديل جوهري في النظام الضرائبي، على ان تترافق مع هذه التدابير اخرى مالية كتعديل ضريبة الدخل وزيادة ضريبة الاملاك المبنية ورفض بيع املاك الدولة وجباية الضرائب على الاملاك البحرية والنهرية واستعادة قطاع النفط وتشغيل المصافي وتعزيز الجباية لكل الرسوم».

جونز نفى محاولة من أولبرايت لفصل المسارين

■ بيروت - «الحياة»: أكد السفير الأميركي في لبنان ريتشارد جونز ان بلاده تبذل جهوداً لاستئناف المفاوضات الثنائية على المسارات كافة، نافياً ان تكون وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «حاولت خلال زيارتها المنطقة فصل المسارين اللبناني والسوري».

واصل جونز زياراته للمسؤولين اللبنانيين لتقديم القائم بالأعمال الجديد في السفارة غريغ بيري فزار وإياه امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري والأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

وقال جونز بعد اجتماع مع الحسن «ان البحث تناول التطورات في المنطقة». واكد ان مؤتمر الدوحة «سيشكل اهمية بالنسبة الى المستقبل الاقتصادي للمنطقة. ولا نعتقد انه يشكل تنازلاً لإسرائيل».

ونفى ان يكون عدم لقاء اولبرايت وزير الخارجية فارس بويز «اي تاثير سلبي على المسار اللبناني - الاسرائيلي». وقال «نحن نفهم موقف لبنان واستعداده لمعاودة المفاوضات في اطار استئنافها على المسار السوري - الاسرائيلي وهذا ما تركز البحث عليه في نيويورك».

وقال جونز بعد لقاء الرئيس بري «لدينا قائم جديد بالأعمال هو غريغ بيري وهو ليس قريب الرئيس بري برغم انهما يملكان اسماً متقارباً، ونحن نقوم بجولة لتعريفه على المسؤولين».

وعن الوضع في الجنوب قال «تحادثنا مع الرئيس بري عن ذلك وتوافقنا على ان الوضع، ولا اقول انه عاد الى طبيعته لانني لا اعتبره طبيعياً، لكن مستوى العنف الذي حصل في آب (اغسطس) الماضي في احداث مؤسفة وأوقع ضحايا بريئة تم ضبطه وانحسر».

نفى لـ «الحياة» ان يكون لبنان تبلغ شيئاً من اسرائيل

بويز يرفض اي ترتيبات ترافق اي انسحاب

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شدد وزير الخارجية فارس بويز على رفض الحكومة اللبنانية البحث في اي ترتيبات أمنية ترافق انسحاباً اسرائيلياً من جانب واحد من جنوب لبنان. وقال في حديث الى «الحياة» اجري معه في نيويورك حيث يحضر الجمعية العمومية للامم المتحدة «نرفض، امنياً، ذلك لان القرار الدولي الرقم ٤٢٥ لا ينص على ان لاسرائيل حقوقاً امنية او ترتيبات أمنية في لبنان». واضاف «اذا قبلنا بمبدأ الترتيبات نكون قد وضعنا اطاراً معيناً تستعمله اسرائيل في وجه سورية للقول: «لن ننسحب من الجولان الا طبقاً لترتيبات أمنية شبيهة ترافق الانسحاب من الجولان».

نفى بويز ان يكون لبنان أبلغ بشكل واضح ودقيق اي انسحاب من جانب واحد، معتبراً ان ما تطرحه الحكومة الاسرائيلية في هذا الصدد مجرد طرح اعلامي وليس هناك طرح رسمي لأن طريقة الطرح هي طريقة اعلامية وليست طريقة سياسية دقيقة، ولا عبر القنوات».

وسئل بويز عن اتصالات مباشرة او غير مباشرة مع لبنان، في اطار انسحاب من جانب واحد، فاجاب: «أولاً، لم تكن هناك اي اتصالات لا مباشرة ولا غير مباشرة، وثانياً، وعلى رغم بعض الكلام الاعلامي الذي يطرحه المسؤولون في اسرائيل، لم نُبلغ حتى الآن بشكل واضح ودقيق مضمون لبنان، ولا الطروحات الانسحابية ما يعني لم يكن الأمر أكثر من قراءتنا ما يطرح على مستوى الاعلام والصحف. وهذا يدل بالنسبة الينا الى ان اسرائيل تحاول تبرير موقفها داخلياً وخارجياً أكثر من انها تحاول فعلاً التوصل الى حلول جدية. ثانياً، خلال مفاوضات في الماضي، ١٤ جولة في واشنطن، لم تكن صدفة ان اسرائيل لم تتكلم عن الانسحاب وانما عن اعادة انتشار ولم نسمعها تتكلم عن انسحاب كامل ولا عن القرار ٤٢٥، وانما عن اتفاق ١٧ ايار (مايو). لا يزال الموقف الاسرائيلي يدور على امكان الحصول على مكاسب من هذا الانسحاب. اي ان اسرائيل تنظر الى هذا الانسحاب أولاً على ألا يكون كاملاً، ان يكون فقط من نقاط أو من مواقع تزعج الجيش الاسرائيلي حالياً. ولم تنظر بعد الى الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً. ثانياً تنتظر اسرائيل من هذا الانسحاب ان يؤمّن لها في ما بعد حقوقاً من نوع نقاط تمركز ثابتة، نقاط مراقبة ثابتة، وطرق تموين لهذه النقاط ودفاعاً لهذه النقاط من نوع اشراف على نوعية قوات الجيش اللبنانية التي ستدخل الى الجنوب، واشراف على اسماء الضباط، حتى وعلى الألوية وعلى الكتائب التي ستدخل وابداء وجهة النظر بدخولهم أو عدم دخولهم. رابعاً فرض دور لميليشيا لحد (جيش لبنان الجنوبي)، أي ان يستوعبها لبنان داخل الجيش ويعاد ارسالها كي تستلم مناطق معينة في الجنوب لأن اسرائيل لا ثقة لها الا بهذه الميليشيا. اذن هناك كمية أو عدد من الشروط التي نعتبرها منتقصة لأي سيادة محتملة في الجنوب».

وسئل عن سبب رفض الحكومة اللبنانية التفاوض على الانسحاب من الجنوب، فاجاب: «نحن لدينا قرار اسمه القرار ٤٢٥ دخلنا عملية سلام على أساسه. وتلقينا من الولايات المتحدة الدعوة على أساس هذا القرار. وهذا القرار يفرض انسحاباً غير مشروط. فلا يمكننا ان نقبل شروطاً اسرائيلية من دون ان نكون ناقضين لهذا القرار او مضعفين هذا القرار.

وعن احتمال انسحاب اسرائيل من دون شروط او تنسيق، قال «عندئذ من واجبات الدولة اللبنانية ان ترسل الجيش اللبناني الى الجنوب، وان تستلم هذا الجنوب، وان تبسط الأمن والاستقرار في هذا الجنوب تحت طائلة الخيانة العظمى ان لم تفعل ذلك واسست جيشاً هو اكبر جيش لبناني في التاريخ المعاصر ٧٠ ألف جندي، وهو مكلف للغاية على مستوى الموازنة اللبنانية لهذا الهدف بالذات.

وعن الضمانات اللبنانية لعدم قيام «حزب الله» بعمليات في ما وراء الحدود، قال بويز: «لا احد في لبنان يهوى الموت. والاستشهاد ليس هواية لو لم تكن هناك قضية. وحزب الله ينطلق من قضية، ينطلق من واقع وهو ان الجيش اللبناني غير قادر على طرد الاسرائيليين وان المجموعة الدولية عاجزة عن اخراج الاسرائيليين من لبنان. من هنا حال شعبية اسمها مقاومة. انطلاقاً من هنا عندها تنتهي هذه القضية، ساعة تنسحب اسرائيل انسحاباً مشرفاً للبنان، حتماً لا يعود هناك اي مبرر، واي قضية تجعل احداً يمارس مقاومة. وعندئذ على الدولة اللبنانية ان تتحمل مسؤوليتها في بسط الأمن والاستقرار».

وسئل عما فعلته الحكومة اللبنانية لدى سماعها بالرغبة الاسرائيلية في انسحاب من جانب واحد، فاجاب: «حتى هذه الساعة لم يطلق كلام واضح ودقيق، كلام سياسي او كلام فعلاً ديبلوماسي. اطلقت حتى الآن عبارات اعلامية، احياناً متضاربة، احياناً غير ثابتة، احياناً من اشخاص غير مسؤولين أو غير مسؤولين مباشرة عن الملف، احياناً عن وزير البيئة واحياناً عن وزير آخر. من جهة اخرى، تعلم اسرائيل تماماً ما هي القنوات التي تطرح من خلالها تلك الطروحات. تعلم تماماً مثلاً بان هناك دولة اسمها الولايات المتحدة ساعة يكون هناك طرح جدي لانسحاب جدي. (...) ان طريقة الطرح هي طريقة اعلامية وليست طريقة سياسية دقيقة، ولا عبر القنوات».

وسئل عن الانطباع العام بان لبنان لا يرحب بالانسحاب من جانب واحد كي لا يؤثر ذلك على المسار السوري، فأجاب: «صرح رئيس الجمهورية مراراً بان لبنان مستعد فور اتمام الانسحاب الكامل ارسال جيش من الف الى ٣٠ الف جندي (الى الجنوب) وبسط سلطة الدولة، وفرض الأمن والاستقرار. حتى ان رئيس الجمهورية صرح مراراً بان لبنان سيرسل الجيش الذي سيمنع اطلاق رصاصة واحدة في الجنوب أكثر من ذلك، في عدة مناسبات، صرح أكثر من مسؤول لبناني من رئيس الحكومة الى رئيس المجلس الى وزير الخارجية، بان على لبنان ساعة يتم هذا الانسحاب ان يمارس واجباته كدولة تحت تهمة الخيانة العظمى بعدم استلام ارضه. (...) وهناك موضوع أساسي لا يزال غامضاً حتى هذه الساعة لدى بعضهم، يتعلق بدخول لبنان عملية السلام من جهة وبالأراضي المحتلة اللبنانية، من جهة اخرى. فتنفيذ القرار ٤٢٥ ينهي مشكلة الأراضي اللبنانية المحتلة من دون ان يعطي اتفاق سلام لاسرائيل. اي اذا طبقت اسرائيل القرار تنتهي المشكلة الامنية، اي ان لبنان سينتشر في اراضيه وان الدولة ستبسط سلطتها، لكن ذلك لا يعني توقيع اتفاق سلام طبقاً لهذا المفهوم. يوقع اتفاق سلام طبقاً للقرار ٢٤٢ الذي يتكلم عن مفاوضات عربية - اسرائيلية. ويكون هذا القرار قراراً شاملاً يتكلم عن سلام شامل قلنا حينذاك باننا لن نوقع الا متضامنين مع العرب خصوصاً سورية. اذن هذا الامر ليس مرتبطاً باحتلال اسرائيل. اسرائيل تستطيع تماماً ان تنسحب فوراً من الجنوب بمعزل عن هذا الاعتبار، عن اعتبار ترابط المسارين الذي يعني الترابط فيما يتعلق بتوقيع اتفاق سلام. يعني ان لبنان لن يوقع من دون سورية كما ان سورية لن توقع من دون لبنان.

ورداً على ما صرح به وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف لـ «الحياة»، ومفاده انه ليس من الحكمة ان يتم الانسحاب من جانب واحد لأن ذلك يزعج سورية، قال بويز حتى فاروق الشرع، وزير خارجية سورية، صرح اكثر من مرة بان سورية ترحب باي انسحاب اسرائيلي كامل من جنوب لبنان تطبيقاً للقرار ٤٢٥. وهذا لا يزعجه على الاطلاق. انا اقول لك ما قد يزعج سورية هي مفاوضات سلام منفردة مع لبنان وامكان توقيع لبنان لاتفاق سلام بمعزل عن سورية ما دامت لم تسترد بعد حقها. انزعجت من اوسلو لأن اوسلو في منظارها خطوة سياسية في اتجاه السلام المنفرد. كما انزعجت من الأردن حول هذا الموضوع. فاذن هناك فارق كبير. لا أحد يمنع اسرائيل وينتقدها لانسحابها من لبنان».

وسئل عن العمل اذا عرضت اسرائيل رسمياً البحث في ترتيبات أمنية يرافقها انسحاب من جانب واحد، فاجاب: «نرفض أمنياً لأن القرار ٤٢٥ لا ينص على ان لاسرائيل حقوقاً أمنية او ترتيبات أمنية في لبنان».

وأعلن بويز رفض ترتيبات أمنية ترافق الانسحاب من جانب واحد. وقال: «اذا قبلنا بهذا المبدأ نكون قد دكينا القرار ٤٢٥ وقد خلقنا سابقة في تفسير قرارات مجلس الأمن بينما هذه القرارات يجب تطبيقها بحذافيرها. وأهمية القرار ٤٢٥ هو انه يفرض انسحاباً فورياً وغير مشروط. ساعة ندخل عليه شروط نكون قد غيرنا طبيعة هذا القرار. ثانياً ان قبلنا بمبدأ الترتيبات نكون قد وضعنا اطاراً معيناً تستعمله اسرائيل في وجه سورية للقول: لن ننسحب من الجولان الا طبقاً لترتيبات شبيهة بالترتيبات التي تمت».

ولما سئل عن الترتيبات الامنية التي يبحث فيها السوريون والاسرائيليون قال: «يبحثون في ترتيبات ضمن اطار القرار ٢٤٢ الذي يتكلم عن مفاوضات اسرائيلية - عربية، بينما القرار ٤٢٥ لا يتكلم حتى عن مفاوضات».

وسئل وزير الخارجية اللبناني عن مصلحة لبنان في انتظار تحريك المسارات ام في الاقدام على شيء ما، فأجاب: «نحن نتمنى ان تنضج فكرة الانسحاب فوراً لدى اسرائيل. هذا يوفر علينا مزيداً من الدماء ومزيداً من التضحيات في الجنوب. ولكن ما أريد ان اقوله انه في حال لم يتم ذلك فوراً فحتماً ان الوقت ليس لمصلحة اسرائيل. حتماً أن الوجود الاسرائيلي ينزلق أكثر فأكثر في مستنقعات الجنوب. ان الجنوب أصبح فييتنام الاسرائيلية. ان حجم الخسائر الاسرائيلية بدأ يفوق كل خسائر اسرائيل بحروبها العربية. وان اسرائيل قد جربت في الجنوب كل الوسائل التكنولوجية الممكنة من الشرائط المكهربة الى مناطق الالغام الى ميليشيا الى نظرية الشريط الحدودي. وكل مرة كانت تضطر الى حماية وسائلها الامنية. اذن نحن طبعاً لا نتمنى ان يطول الأمر. ونتمنى على العكس ان يتم حل فوراً، لكن حتماً اننا نعتقد بان الوقت هو ضد اسرائيل».

وسئل اخيراً عن الموقف التصعيدي من الدول المشاركة في مؤتمر الدوحة، فاجاب: «الموضوع ليس موضوع تصعيد. ان الدول العربية تقول انها ملتزمة القضية العربية وانها ملتزمة دعم المفاوض العربي، خصوصاً في دول الطوق. كيف يمكن ان تدعم هذه الدول المفاوض العربي؟ حتماً لا تستطيع ان تدعمه عسكرياً لاننا لسنا لسوء الحظ في صدد تهديد اسرائيل عسكرياً حالياً بتفوقنا العسكري، ولا يمكن ان ندعم المحاور العربي سياسياً بمعنى الشرعية الدولية او الحقوقية لأن اسرائيل معترف بها، لسوء الحظ، من عدد من الدول وهي موجودة. ماذا بقي لدى العرب من اجل دعم المفاوض، من اجل دعم قضية لبنان، قضية سورية، قضية القدس، وقضية فلسطين، ماذا بقي؟ بقيت ورقة التطبيع. الورقة الاقتصادية التطبيعية هي الورقة الوحيدة التي يمتلكها العرب في غير خط المواجهة مع اسرائيل. ساعة يقبلون برمي هذه الورقة قبل ان تكون المفاوضات الثنائية انتجت هذا التقدم الجوهري والملموس يكونون قد حرقوا هذه الورقة. هذا من الناحية الحقوقية. ثانياً من الناحية النفسية كيف يمكن ان ينظر العرب الى انفسهم وهم يجلسون الى جنب اسرائيل متباحثين في السياحة وفي التعاون وفي التكنولوجيا وما أشبه، ومساء يرون على شاشة التلفزيونات شعب فلسطين يُقمع ويُقهر كما يحدث، وشعب لبنان يسقط نتيجة القصف الاسرائيلي؟ نفسياً كيف يمكن ان يواجهوا الشعب العربي وهم يتكلمون ربما عن كماليات؟ ان مؤتمرات كهذه هي مؤتمرات تطبيعية، مؤتمرات متعددة الاطراف لسنا ضدها بالمطلق. اننا ضد توقيتها. لسنا ضدها ساعة تتقدم المفاوضات الثنائية وتنجز تقدماً جذرياً ونصبح متأكدين من ان هناك سلاماً آتياً عندئذ نستكمل هذا السلام بهذه العناصر التكميلية».

رئيس لجنة "تفاهم نيسان" زار رئيس المجلس

قتيل لـ "الجنوبي" قرب عيترون

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل عنصر في «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، في عملية لـ «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، قرب بلدة عيترون في قضاء بنت جبيل.

وذكر بيان لـ «المقاومة» ان العملية استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وان اصابات مؤكدة وقعت في صفوف حامية الموقع. واعترفت اذاعة «الجنوبي» بالعملية وبسقوط عنصر من الميليشيات.

وكان الوضع في الجنوب مدار بحث بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس الحالي للجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان»، رئيس الفريق الفرنسي لوران رابان الذي زاره يرافقه السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو وأعضاء الفريق في اللجنة.

وقال رابان بعد اللقاء: «تبادلنا وجهات النظر في شأن الوضع في الجنوب. ونحن راضون عن عمل اللجنة وقد تمكنا من تقليص عدد الضحايا في صفوف المدنيين، لكن في آب (أغسطس) الماضي حصل تصعيد للاحداث لا سيما في صيدا والغارات الاسرائيلية التي كان لها صدى استثنائي خصوصاً بالنسبة الى عدد الضحايا. وقد واجهنا في ذلك الوقت صعوبات جمة. وعلى رغم هذه الاحداث الدراماتيكية توصلت اللجنة وفي تدخلات من الاطراف المعنية الى انجاز مهمتها بوضع تسوية واصدار بيان مشترك. ومنذ ذلك الوقت خفت حدة التوترات وذلك يعني ان اللجنة لا تزال فاعلة على الارض وتحافظ على اهميتها لأنها تمكنت من تامين الحماية للمدنيين. وهذا هو هدفها».

عبدالله الاحمر زار قانا والتقى بري

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس المجلس النيابي اليمني السيد عبدالله بن حسين الاحمر الاولى والربع من بعد ظهر امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، وبحث معه في التطورات في المنطقة غادر بعدها عائداً الى دمشق.

وكان الاحمر وصل الى لبنان قبل الظهر آتياً من العاصمة السورية يرافقه وفد من مجلس النواب اليمني، وكان في استقباله على الحدود اللبنانية السورية النائب مروان فارس وانتقل الوفد مباشرة الى بلدة قانا حيث وضع اكليلاً من الزهر باسم مجلس النواب اليمني على اضرحة شهداء مجزرة قانا.

وحمل الاحمر في تصريح له على «اسرائيل المجرمة التي ترتكب المجازر، وعلى الولايات المتحدة واصفاً اياها بانها «راعية الظلم والاجرام وليست راعية السلام».

ورأى ان المقاومة تقوم بواجبها عن العرب. ودعا الى «مقاطعة مؤتمر الدوحة لانه لا يشرّف من يحضره».

نواب الشمال يثيرون سوء تطبيق قانون الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت كتلة الانماء والتغيير النيابية الشمالية، في اجتماع عقدته ليل اول من امس في طرابلس، في حضور النواب احمد كرامي ورياض الصراف واحمد فتفت ونقولا غصن وموريس فاضل القيام بتحرك لدى رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، من اجل شرح وجهة نظر الكتلة في شأن الاحداث التي حصلت اخيراً في طرابلس من جراء قيام الاجهزة الامنية بدهم اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» التابعين لـ «حركة التوحيد الاسلامية»، ما أدى الى مقتل شخصين ينتميان الى «التوحيد» وجرح أربعة عناصر من القوة المكلفة تنفيذ القرار.

ويناقش نواب الكتلة مع الرؤساء الثلاثة الوضع الانمائي في منطقة الشمال في ضوء ما لديهم من ملاحظات تتعلق بالغبن اللاحق بها بالنسبة الى حجم المشاريع التي تنفّذ في المناطق الاخرى. كما سيثيرون ما لديهم من مآخذ بسبب عدم تطبيق قانون إقفال المؤسسات الاذاعية والتلفزيونية غير المرخص لها، على كل المؤسسات التي لم تلتزم قرار وقف البث. وسينقلون عدم ارتياحهم الى الطريقة التي اتبعت في تنفيذ قرار مجلس الوزراء باقفال المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها خصوصاً ان القرار نفّذ في مناطق دون الاخرى.

مخيبر ينتقد تخلي المسؤولين جنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس «التجمع للجمهورية»، الدكتور البير مخيبر ان كلام الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمن الذي قال فيه «انه اذا لم يات الرئيس الاسد الى اسرائيل، فلن تحل قضية جنوب لبنان»، «مخجل بالنسبة للبنانيين، الذين يشعرون ان كرامة وطنهم قد مُست، في حين لم يرفع احد في السلطة اللبنانية التحدي ولم يستنكر احد مصادرة سياسة لبنان الخارجية».

ورأى ان «تخلي المسؤولين اللبنانيين عن قضية الجنوب لم يعد مفاجأة لأحد».

المؤتمر السنوي لـ "القوات" والكتائب في أميركا

□ لندن - «الحياة»:

■ عقدت مقاطعة اميركا الشمالية في حزب «القوات اللبنانية»، المحظورة والكتائب مؤتمرها السنوي الـ ١٩ في مدينة كليفلاند - اوهايو في حضور رئيس المجلس السياسي لـ «القوات»، روبير فرح وبعض أعضاء المجلس، ومسؤولي الأقسام في المدن الاميركية والكندية وعدد كبير من المحازبين.

واصدر المجتمعون، بحسب بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه، توصيات نددت بـ «السياسة الخاطئة التي ما زالت تعتمدها السلطة اللبنانية القائمة تجاه الأحداث التي تعصف بالوطن». وطالبوا «من في يدهم القرار إطلاق قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع والكف عن استعمل القضاء وسيلة للانتقام السياسي ومطية لحذف فريق اساسي من المعادلة السياسية»، معلنين تاييدهم لمواقف البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، ومعاهدين «اهلهم ورفاقهم في الداخل متابعة النضال والمثابرة امام كل المحافل ومراجع القرار الدوليين من أجل احقاق الحق وبناء الدولة العصرية».

موظفو المصارف هدّدوا بالإضراب بسبب زيادة الدوام

■ بيروت - «الحياة»: هدّد المجلس التنفيذي لإتحاد موظفي المصارف في لبنان «بالتوقف عن العمل ليوم او اكثر اذا لم يؤدّ حوار على الدوام في القطاع المصرفي الى نتائج ايجابية ومرضية». وقال رئيس الاتحاد جورج حاج في مؤتمر صحافي امس ان هذا الموقف جاء «بعد اقدام بعض المصارف منذ فترة ليست ببعيدة وعشية الاول من هذا الشهر (تشرين الاول /اكتوبر)، على تعديل دوام العمل بعدما قرر مصرف لبنان تمديد الدوام لديه حتى السادسة مساء». واكد «ان اي تعديل في دوام العمل يخضع لإتفاق بين الإتحاد وجمعية مصارف لبنان من خلال عقد العمل الجماعي ولا يكون مجتزأ». واشترط حاج «ان يكون (الدوام) في مراحله الأولى اختيارياً».

Portfolio Travel
In business we're first class
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
• Taif: 9662 - 734 1100
• Makkah: 9662 - 542 1371
• Abha 9667 - 223 0518
And opening soon in
Madinah, Jubail,
Dammam,
Yanbu
and Tabuk.

لقاء جزين "قلق لبيع الأراضي"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر لقاء مار روكز من اجل جزين، الهدوء الامني الذي تشهده المنطقة، عاملاً مشجعاً على عودة النازحين الى قراهم. وأبدى قلقه من المعلومات عن عمليات بيع شملت مساحات من الارض، وطاولت المنازل في بعض القرى. ودعا اللقاء الى مواجهة هذا الموضوع بحملات توعية وطلب من المراجع الرسمية اخذ تدابير وقائية، كالايعاز بالامتناع عن تسجيل عمليات البيع المشبوهة اسوة بما حصل في مراحل سابقة.

وأبدى اللقاء ارتياحه لوفاء الحكومة تعهدها شراء موسم التفاح الجزيني. وذكّر الجهات المعنية في الدولة باستحقاق فتح معبر كفرفالوس.

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تحاور أجاويد وجم وغول

تركيا: حصار الخارج وتمزق الداخل

الأمير سلطان في جنوب افريقيا لاحياء الحوار العربي ـ الافريقي

الأمير سلمان: «مع لبنان في السراء والضراء»

مصر: قانون الايجارات الزراعية يشق الاسلاميين

إيلي حبيقة يتذكر:

- يحمل السيف أمام القائد ويعمل لمصلحة ابو أياد
- أعلنوا الاستنفار في ١٣ نيسان فحملنا بنادقنا... وبدأت الحرب
- تقاسمت القبائل الدولة اللبنانية وتتحارب اليوم بأسلحة السلطة والفساد
- في مجلس الوزراء تأخذ المسألة للأسف طابع التحدي
- التدخل السوري للجم الجنون اللبناني ايجابي

الشيخ سعيد شعبان: سنبث افكارنا من خارج لبنان

قوة الديبلوماسية الاميركية تفرض حلاً لنزاع الصحراء

أحمد رمزي ونجوم فارقوا الأضواء أين هم الآن؟ ولماذا اوشكت «باروكة» ليلى علوي أن تثير أزمة؟ وماذا حدث بين احمد زكي وأحد النقاد السينمائيين؟ وكيف كادت جين سيمور ان تموت في بورتوريكو؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اتهمتهم بالتخابر مع دولة اجنبية والسعي الى قلب النظام

المنامة تحيل على المحاكمة بحرينيين مقيمين في الخارج

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قررت السلطات البحرينية ملاحقة عدد من المواطنين البحرينيين المقيمين في الخارج بتهم «التخابر مع دولة اجنبية ومع من يعملون لمصلحتها للقيام باعمال عدائية ضد دولة البحرين، (...) وقبول أموال ممن يعملون لمصلحة دولة اجنبية بقصد ارتكاب عمل ضار بمصلحة قومية للبلاد وتهمة جناية تاسيس وادارة منظمة ترمي الى قلب نظام الحكم بالقوة».

وتهمة جنحة اذاعة اخبار واشاعات كاذبة وبث دعايات مثيرة في الداخل والخارج من شأنها النيل من هيبة الدولة واعتبارها واضطراب الأمن العام وحيازة مطبوعات تتضمن ذلك.

ونشر في الجريدة الرسمية الصادرة في البحرين أمس ان الادعاء العام أقام الدعوى الجزائية في ٢٠ تموز (يوليو) الماضي ضد كل من المتهمين: منصور عبدالأمير منصور الجمري، سعيد عبدالنبي محمد الشهابي، علي سلمان أحمد سلمان، حمزة علي جاسم كاظم (الديري)، حيدر حسن علي حسن (الستري)، عادل علي حسين علي الشعلة، خليل عبد علي عبدالله سلطان، محمد حبيب منصور محمد (العنان). ويقيم هؤلاء المواطنون البحرينيون المطلوبون للمحاكمة في معظم الدول الاوروبية. ولكن غالبيتهم تعيش في بريطانيا. وطلب الادعاء العام البحريني من المتهمين المذكورين الحضور الى المحكمة في التاسعة من صباح السبت ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وذكرت وكالة «انباء الخليج» ان الجهات المختصة في دولة البحرين ستقوم باتخاذ الخطوات القانونية اللازمة لاستدعاء المتهمين من الخارج لمثولهم أمام المحكمة في البحرين وان المحكمة ستحاكم هؤلاء غيابياً في حال عدم حضورهم حسب ما نص عليه القانون.

وكان مجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي دعا في بيانه الختامي يوم الاثنين في ١٥ ايلول (سبتمبر) الماضي «الدول التي تؤوي العناصر الارهابية والمتطرفة الى الحيلولة دون استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية أراضيها وقوانينها من اجل الحصول على التمويل والتزويد بالسلاح وممارسة أي نشاطات اخرى تهدد أمن الدول وسلامتها». وأجمعت الصحف البحرينية في حينه ان الانتقاد العلني الذي وجهه المجلس الوزاري لمجلس التعاون للدول التي تؤوي عناصر ارهابية يشير الى بريطانيا.

وكانت ناطقة باسم السفارة البريطانية في المنامة قالت لـ «الحياة» «ان الحكومة البريطانية لا تملك أدلة مقبولة لدى الدوائر القضائية في المملكة المتحدة على تورط أشخاص منحتهم من اللجوء السياسي في «جرائم سياسية». واضافت «ان الحكومة البريطانية على استعداد في حال توفر مثل هذه الأدلة التي تدين هؤلاء الأشخاص على اعادة النظر في منحهم اللجوء».

اختتام المحادثات السعودية - اليمنية لترسيم الحدود البحرية

□ الرياض - من خالد الفرم:

■ اختتمت اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة لترسيم الحدود البحرية اجتماعاتها صباح امس في قصر المؤتمرات في الرياض. وراس الجانب السعودي في اللجنة السفير حمد عمر مدني المدير العام لمعهد الدراسات الديبلوماسية فيما رأس الجانب اليمني المستشار القانوني حسين علي الحبيشي.

وأبلغ الدكتور محمد احمد الكباب السفير اليمني لدى السعودية الذي حضر جانباً من الاجتماعات «الحياة» أن المحادثات «سادتها روح من الاخوة الصادقة والتفاهم المشترك وتقرر ان يعقد الاجتماع المقبل في صنعاء في ٩ شباط (فبراير) المقبل». ووصف الكباب العلاقات السعودية - اليمنية بانها «متميزة»، مؤكداً أهمية المحادثات» التي اجراها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز في ايطاليا.

وزير الخارجية المصري شدد على معالجة القضايا الرئيسية على المسار الفلسطيني

موسى لـ "الحياة": مع الحفاظ على وحدة السودان ولدينا تأكيد أميركي لعدم العمل على تقسيمه

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان حرص مصر على وحدة وسلامة أراضي السودان «رسالة نقلت الى كل من يهمه الأمر من مختلف الاتجاهات، سواء عربياً أو افريقياً، أو اميركياً واوروبياً». وأكد ان هناك «نهجاً سليماً» بين مصر والسودان لمعالجة المشكلات القائمة. وتطرق الحديث الشامل مع الوزير المصري الى تفاصيل المحادثات الاميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية، والمستجدات على المسار السوري من المفاوضات، ومؤتمر القمة الاقتصادية في الدوحة، وطروحات بريطانيا في ما يخص الملف الليبي، وهموم مصر مع الكونغرس الأميركي، والوضع الراهن في مداولات الدول العربية. وهنا نص الحديث:

● اجتمعت مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت اثر اللقاء الاميركي - الفلسطيني - الاسرائيلي، ما هو تقويمك لنتيجة ما تم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي؟ وماذا نقلت اليكم السيدة أولبرايت؟

- رأيها هو انها فتحت الباب مرة اخرى لمفاوضات أو اتصالات فلسطينية - اسرائيلية، وانها تعاملت مع كل العناوين المطلوبة، أي الأمن والاجراءات الأحادية، وتنفيذ الاستحقاقات القائمة، والمرحلة النهائية. وما قامت به يمكن ان يؤدي الى، أو يعمل في اطار مرحلة بناء الثقة. انا، طبعاً في حديثي معها بدأت بالكلام الذي قالته في ٦ آب (اغسطس) الماضي، والذي كان بداية لطرح اميركي جديد، أو جديد - قديم، لكنه جديد بالمقارنة بما كان موجوداً في السنوات الثلاث أو الأربع الماضية. اننا نرحب بهذا الطرح ونراه بداية طيبة لامكان احداث توازن في العملية لانه من دون توازن في عملية السلام، لن يحدث شيء. والحقيقة ان السيدة أولبرايت فعلاً تحدثت عن هذا التوازن وقالت انها تفهم هذا، وان البيان الذي صدر هو بداية تحقيق هذا المسار، بمعنى انهم اتفقوا على اجتماع للجنة تجتمع يوم ٦ تشرين الأول (اكتوبر) في المنطقة ويحضره (منسق عملية السلام) دنيس روس، هدفه فقط ترتيب (اجتماعات) اللجان الثماني التي تعمل على مسائل المطار، والميناء، والمسجونين. وحين يجتمعون في واشنطن في ١٣ تشرين الأول سيتكلمون عن العناوين الأخرى بما فيها الاجراءات الأحادية.

الواقع ان هذه مرحلة دقيقة جداً. ومن بين الأمور الجيدة ان السيدة أولبرايت وازنت الأمور ببيانها وبأحاديثها معنا عندما زارت المنطقة، لكن هذا لن يحرك الأمور الا اذا كانت امهات المسائل الرئيسية الأساسية، وليس الفرعية، هي التي توضع على المائدة وتناقش. في المسائل هذه وجهة نظرنا، مع الأخذ في الاعتبار ان كلام أولبرايت في آب (اغسطس) الماضي كلام معقول جداً وطرح جديد سيفيد الأميركيين اذا وضع موضع التنفيذ.

● وصف بيان السيدة أولبرايت بانه مطاطي يسمح لأي من الطرفين ان يفسره كما يريد، وقيل انه التفاف على موضوع الاستيطان وعلى الفشل في استصدار موقف من بنيامين نتانياهو يقول بتجميد الاستيطان.

- لا شك انه لم يتم استصدار موقف من نتانياهو في موضوع تجميد الاستيطان. ولذلك فإن الذي حصل في اجتماع الاثنين وسيحصل في الاجتماعات المقبلة، ما لم يتعرض لهذه الأمور بالذات ويكون له نتيجة واضحة، لن يُنقذ عملية السلام. ما ينقذ عملية السلام هو مواجهة وعلاج امهات المسائل المعلقة وليس فرعيات المسائل. انما الذي يطمئنني موقتاً ان الأمور ستتوضح في وقت قصير. فالانتظار لن يكون لسنة أو شهور، المسألة تحديداً مسألة الأسبوع من ١٣ الى ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) وسنرى حقيقة المشكلات والعناوين التي أشرت اليها في الاجراءات الاحادية أي الاستيطان الى اعادة الانتشار وكيفية احداثه، ومحادثات المرحلة النهائية وموضوعات الأمن المشترك للطرفين. سنرى كيف سيعالجون هذه الأمور وستتضح الأمور قريباً، بعد أقل من شهر. وهذا هو مربط الفرس. فلنعط العملية فرصتها في الأسبوعين المقبلين حتى ٢٠ الجاري لنرى ان كان الاسرائيليون والفلسطينيون سينتقلون حقيقة الى مناقشة جادة للمسائل الرئيسية والأساسية، وان كان الأميركيون سيستصدرون من نتانياهو موقفاً واضحاً مؤكداً في ما يتعلق بهذه الأمور، او ان المسألة مجرد مفاوضات وتدور في الساقية نفسها كما كان في السابق.

● أي دور لعبته مصر في المفاوضات الأخيرة في نيويورك؟

- لا أحب أن أقول اننا لم نلعب دوراً مباشراً أو غير مباشر. لقد كنا في الصورة في شأن ما يجري. كنا على اطلاع.

● لماذا لم تلعبوا دوراً في هذه المرحلة، علماً انكم دائماً تلعبون دوراً تهادنياً ما بين المواقف الفلسطينية والاسرائيلية؟

- نحن لا نبحث عن دور في كل الأوقات وفي كل اللحظات اننا نتابع الراعي الأول لعملية السلام والمسألة لا تستدعي ان نتدخل فيها. ومع ذلك كانت هناك مناقشات كثيرة بيننا وبين الجانب الفلسطيني في هذا الأمر، وكانت هناك مشاورات كثيرة في هذا الخصوص. نحن لا نريد ان نفرض على الفلسطينيين خطة معينة، فهم أدرى بمصالحهم، ولكننا نؤيد بالتأكيد الموقف الفلسطيني المدافع والباحث عن مصلحته.

● أولبرايت بدت مهتمة بقمة الدوحة بقدر اهتمامها باستئناف عملية السلام. ما مدى الترابط بين الاثنين؟

- اثناء الجلسة مع السيدة اولبرايت والتي دامت أكثر من ثلاثة أرباع الساعة تحدثنا في مختلف الأمور، منها طبعاً عملية السلام التي استغرقت وقتاً طويلاً فيما موضوع الدوحة لم يستغرق أكثر من ثلاث دقائق. سألتنا عن موقفنا وموقفنا هو ان هذا مؤتمر سياسي وليس اقتصادياً. لو كان مؤتمراً اقتصادياً لمجموعة اقتصاديين، لكان ذلك موضوعاً آخر. من الدار البيضاء الى عمّان الى القاهرة كانت المؤتمرات في اطار تعاون اقليمي مرتبط بعملية السلام وتقدمها. وفي غياب التقدم الحقيقي في عملية السلام، فإن مؤتمر الدوحة موضوع في مهب الريح، من دون شك. والنفسية العربية غير متقبلة للذهاب الى المؤتمر من دون حدوث تقدم، حتى المسؤولين في قطر، في تصريحاتهم الصحافية أشاروا الى ان نجاح المؤتمر مرهون بحدوث تقدم.

● هل كان هناك موقف عربي موحد أو لغة عربية موحدة في شأن ما تحدث الوزراء العرب به مع أولبرايت؟

- المعلومات التي عندي عن هذه اللقاءات ان الكلام العربي كان كلاماً متشابهاً، كلاماً واحداً، أو في اطار واحد. وساعد على هذا اننا اجتمعنا منذ اسبوع فقط في القاهرة في اجتماع كان مهماً، عندنا في وزارة الخارجية المصرية، لمتابعة اعمال القمة. كنت رئيس الاجتماع، واتفقنا على بيان معين من ثماني نقاط تقول ان اسرائيل مسؤولة عن تدهور عملية السلام، والعرب لا يستطيعون الاستمرار بهذا الشكل، وان عملية السلام في خطر، واننا نرحب بالدور الأميركي القائم على ما طرحته السيدة أولبرايت. هذا الخط هو الذي تم التعبير عنه. وحتى في ما يتعلق بالدوحة تم الكلام نفسه: ان المسألة مرتبطة بالتقدم في عملية السلام.

● بالنسبة الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي والصيغة التي توصلتم اليها، يقول وزير الخارجية السوري تكراراً ان ما اتفق عليه هو الا يكون قرار المشاركة في المؤتمر سيادياً وانما هناك قرار عربي بعدم المشاركة، بينما عدد من الدول الخليجية يقول ان لكل دولة حقها السيادي بالمشاركة أو عدم المشاركة. أيهما صحيح؟

- صحيح ان القرار قرار سيادي وان المشاركة أو عدم المشاركة قرار تتخذه الدولة نفسها. انما تتخذه في أي اطار؟ تتخذه في اطار التفاهم الذي كان موجوداً، واجواء وكلام كل العرب الموجودين في اجتماع الجامعة العربية بأن موضوع (مؤتمر) قطر مرتبط ارتباطاً عضوياً بالتقدم في عملية السلام. فعندما نشعر جميعاً أن هذا التقدم غير موجود، فالقرارات السيادية يمكن ان تكون قرارات سيادية متوازية متشابهة متكاملة.

● الحصار المستمر على العراق والعقوبات على ليبيا يخرج هذين البلدين من المجموعة العربية. هل بحثتهم مع أولبرايت أو بحثت معكم هي في الموقف منهما خصوصاً ازاء موقف الجامعة بتخفيف العقوبات؟

- في الواقع لم يأت الوقت للكلام التفصيلي في هذا، وانما من الواضح وجود طرح عربي وافريقي. هناك طرح ليبي في ما يتعلق بتسليم المتهمين (بتفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي). هذا الطرح لم يلق قبولاً. وأثناء المناقشة في مجلس الأمن منذ أسبوع للبحث في الشؤون الافريقية تكلم الرئيس روبرت موغابي رئيس منظمة الوحدة الافريقية، والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم، وانا وممثل غينيا بيساو ووزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف في هذا الموضوع. ورد علينا وزير خارجية بريطانية روبن كوك بمبادرة جديدة وقال ان القانون لا يسمح باقامة المحاكمة خارج اسكوتلندا، لكن يمكن اجراء المحاكمة في حضور الأمم المتحدة ومراقبين بمعنى ان تبقى المحاكمة على أرض اسكوتلندا ولكن تكون المحاكمة عالمية تحت رقابة دولية، بحضور الأمم المتحدة أو ممثل لمجلس الأمن أو ممثل للسكرتير العام.

● هل هذه المبادرة مقبولة لديكم؟

- القبول والرفض ليس عائداً لنا. القبول والرفض خاص بليبيا.

● هل ترون ان الباب مفتوح على احتمال تفعيل هذا الاقتراح؟

- يوجد اقتراح من بريطانيا، يوجد أولاً اقتراح ليبي، ثم اقتراح بريطاني. لعل الأمور تمشي. انما هذا خاص بالأطراف المباشرة. موقفنا هو الموقف الذي اقرته منظمة الوحدة الافريقية واقرته الجامعة العربية في هذا المجال.

● لا بد انك قرأت في صحيفة «واشنطن بوست» ما قيل عن اختفاء وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكيخيا ودور مصر فيه. ما هو ردك على ما نشر؟

- فور نشر هذا المقال، اتصلت طبعاً بالحكومة في القاهرة، والموقف كما يلي: ان هذا الموضوع حدث فيه تحقيق فور حدوثه، ليس من قبلنا فقط، وانما كثير من الجهات المهتمة تعلم نتيجة التحقيق. نتيجة التحقيق اثبتت ان هذا حدث بعيداً عن أي عنصر حكومي، أو عن أي مصري له سلطة في هذا. معروف عن مصر انها دائماً تستقبل كل اللاجئين السياسيين، وهم آمنون تماماً في مصر ولم يحدث مثل هذا. اذن هي حالة فردية استثنائية لا بد ان جهات اجنبية قامت بها، نحن كمصر، حكومة واجهزة، لا نستخدم هذا النوع من الكلام ولا ندخل في مثل هذا الموضوع. هذه مسائل لا نحب ان نكون قريبين منها، ولا نوصف بها، ولا نتعامل معها كدولة تحترم نفسها. في الوقت نفسه اذا كان هناك دليل جديد فنحن نأخذه اذا قدم الينا ولا بد ان نبحثه، واذا تطلب الأمر تحقيقاً فسوف يجرى التحقيق.

● زوجة الكيخيا اشارت الى عدم تعاون السلطات المصرية معها؟

- ما أعلمه عكس ذلك وهو ان التعاون كان قائماً، وان الأجهزة كلها استخدمت في متابعة هذا الموضوع، وان تحقيقاً جرى، وان النتيجة كانت ان ما حدث كان مسألة استثنائية بعيدة عن الجهاز الحكومي تماماً. هذا ما استطيع ان أقوله.

● هل هو حي أو ميت؟

- والله، لا أعرف، وأرجو ان يكون حياً. الكيخيا رجل من وزراء الخارجية العرب المحترمين ومن السفراء العرب والمندوبين الأكثر كفاءة، وانت تعرفينه وأنا أعرفه والكثير منا يعرفه. وأرجو ان يكون حياً.

● اجتمعت مع وزير خارجية السودان منذ عشرة أيام تقريباً، هل العلاقة في تحسن أم هي متوترة؟ وزير خارجية السودان سعى الى ان يطرح خطاباً سياسياً جديداً للسودان عند تحدثه أمام الجمعية العامة. هل هذا مؤشر الى استعدادات جديدة؟ وما هي أهمية عودة الديبلوماسيين الأميركيين الى الخرطوم وما يقال عن «دول المواجهة» مع السودان وتمويلها بمعدات عسكرية غير هجومية من الولايات المتحدة، وأقصد اريتريا واثيوبيا بالطبع؟

- أولاً، موضوع السودان تعلمين مدى أهميته لمصر. لقائي مع وزير خارجية السودان شيء طبيعي. فليس هناك قطيعة بيننا. نتحدث سوياً، نحاول ان نعالج الامور والمشكلات القائمة. وأنا أفعل ذلك ليس كنوع من المبادرة الفردية وانما تنفيذاً وتطبيقاً وسيراً على منهج يقوده الرئيس حسني مبارك. ان السودان بلد قريب لمصر والمشكلات القائمة مهما كانت خطورتها أو حدتها، يجب ان نعالجها ونتخلص منها. وهناك علاج لعدد من المشكلات القائمة حالياً ونحن نعالجها. هم يعالجون بعض المشكلات ونحن نعالج بعضها، ونرجو ان يكون هذا على طريق تهدئة الأوضاع والعودة الى منهج سليم في العلاقة بين مصر والسودان. لنا مآخذ على السودانيين، والمآخذ أيضاً من جهات اخرى، بعض هذه المآخذ لا بد ان يدق بعض الأجراس، لأن هذه المسائل خطيرة جداً تؤدي الى التأثير في الدولة وفي عزلتها وفي اقتصادها، اضافة الى خطورة الموقف حول السودان، في منطقة البحيرات والقرن الافريقي، والكلام عن تقسيم السودان وغيره. هنا ننسى كل الخلافات الأخرى. هنا لنا موقف: نحن مع السودان في الحفاظ على وحدته وسلامة أراضيه. وهذه الرسالة نقلت الى كل من يهمه الأمر في مختلف الاتجاهات، سواء عربياً وافريقياً أو اميركياً وأوروبياً، وأنا لدي تأكيد من الولايات المتحدة، من وزيرة الخارجية، ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تعمل على تقسيم السودان. تحدثت في اجتماعنا عن تقسيم السودان ووافقت ان تقسيم السودان مسألة خارجة عن اطار السياسة الأميركية.

● كيف بررت المساعدة العسكرية لما يسمى بـ «دول المواجهة» مع السودان اذن؟

- لا. هذا موضوع آخر. الحقيقة اننا لم ندخل في بحث طويل في هذا الموضوع، انما المساعدات الأميركية لمختلف الدول ببرنامج مختلف أرجو الا يكون هذا مرتبطاً به. فالموضوع هو موضوع تقسيم السودان. ان موقفنا المستمر والثابت لا شك فيه: لا يمكن أبداً ان ندخل في أي مخطط أو نقبل أي مخطط أو نسكت على أي مخطط لتقسيم السودان.

● ماذا عن موقف الكونغرس الأميركي من مصر؟

- موقف الكونغرس من مصر أصبح معروفاً وواضحاً. توجد مجموعات في الكونغرس لها آراء معينة ولها سياسة معينة. لكن موقف الادارة الأميركية على الأقل موقفها ازاء مصر والعلاقات مع مصر، موقف جيد وقوي خصوصاً اننا أصبحنا نتفاهم على موضوعات السلام مع مادلين اولبرايت وسياستها الجديدة. اما موضوع الكونغرس فهذا موضوع مختلف وموضوع كبير طويل عريض، يجب ان نتعرف عليه عربياً، ليس فقط مصرياً، لنعرف كيف يمكن ان نعالجه او نتعامل معه بطريقة صحيحة سليمة تخلصنا من المطبات المتتالية التي يمكن ان نواجهها.

● هل من جديد على المسار اللبناني والسوري؟ هل بحثت اولبرايت معكم هذا الأمر؟

- أولبرايت أكدت لي ما يلي: في بحثها مع فاروق الشرع ولقائها مع اللبنانيين ومع بقية العرب كان الموضوعان اللبناني والسوري مطروحين كما الفلسطيني مطروح. والجهود سوف تستمر لكن الفجوة ما زالت واسعة.

● هل قالت لك ان كانت توافق على التفسير السوري أو الموقف السوري القائل باستئناف المفاوضات من حيث توقفت. أم لا؟

- استئناف المحادثات من حيث توقفت هو الموقف السوري. الموقف الاسرائيلي هو الارتباط بما وُقّع عليه، اما ما ذُكر في المفاوضات فإنه غير ملزم. ما هي الأرضية التي يمكن ان يُتفق عليها؟ هنا أريد ان ارجع لسؤالك عن الحلول الوسط التي تُطرح من جانبنا وكاننا قبلنا ٥٠ في المئة من الموقف الاسرائيلي. هذه مفاوضات. هذه المفاوضات تتكلم عن الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي السورية حتى خط ٤ حزيران (يونيو) في مقابل علاقات سلام. هذا هو المفروض وهذا هو المطلوب، وليس هناك تراجع سوري في هذا الأمر، وانما هناك تراجع اسرائيلي، أو على الأقل هذا ما يشعر به السوريون. لا بد من صيغة تؤكد للجانب السوري انه لم يحدث تراجع من الجانب الاسرائيلي في ما يتعلق بفكرة الانسحاب الشامل من الجولان. يبقى اذن موضوع الانسحاب ومفهومه. تبقى الأمور الثلاثة الأخرى: الأمن والتطبيع، أو العلاقات العادية، وجدول الانسحاب. هذه الأمور موجودة، والأميركيون سيشتغلون عليها، كما السوريون سيشتغلون عليها. ونحن مستعدون فعلاً ان نتعاون مع السوريين في هذا البرنامج على ان يكون دخولنا بناء على طلبهم، وفي المناسبة التي نراها ضرورية لنا للتدخل.

● اذن، يوجد تحرك على المسار السوري؟

- لا أستطيع ان اقول تحرك وانما في منطق الأمور المسار السوري لن يترك عابراً، وكذلك اللبناني.

● ماذا عن الكلام حول «الانسحاب الانفرادي» الاسرائيلي من جنوب لبنان؟ هل هناك تحرك في صدده؟

- لا، يوجد موضوع القرار ٤٢٥ وتطبيقه، لأن الأحداث التي جرت في لبنان كان لها وقع هام جداً. وأوضح ان اللبنانيين غير ساكتين، ولن يقبلوا باستمرار الاحتلال أو بوجود الجيش العميل في الجنوب. فالمسائل هذه كلها فيها توجه نحو وضع جديد وطرح قضية جديدة.

"مجاهدين" تعلن مواصلة الكفاح المسلح

واشنطن تحذر طهران من خرق الحظر الجوي في العراق

■ واشنطن، بغداد - أ ف ب، رويتر - حذرت الولايات المتحدة ايران من ان طائراتها الحربية قد تتعرض للسقوط إذا انتهكت منطقة الحظر الجوي على العراق، فيما اعلن «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» المؤيد لمنظمة «مجاهدين خلق» انه سيواصل الكفاح المسلح لاسقاط النظام في طهران.

واصدر المجلس بياناً تلاه رئيسه ورئيس «مجاهدين خلق» مسعود رجوي، في ختام دورة اجتماعاته في بغداد، أعلن فيه تمسكه بـ «سياسة الكفاح المسلح كاسلوب رئيسي للاطاحة بالنظام الايراني واقامة نظام ديموقراطي بديل».

ودعا رجوي «كل فصائل الشعب الايراني الى توسيع مقاومتها والنضال بكل أشكاله في المصانع والمعامل والمدارس والجامعات والمراكز الرياضية والمؤسسات العسكرية والحكومية». وطالب البيان بـ «فرض مقاطعة سياسية واقتصادية لطهران» كما دان «أي حل وسط او تساهل مع النظام الايراني».

وفي واشنطن أعلن كينيث بيكون الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية: «ابلغنا الايرانيين ان (طائراتهم) قد تكون عرضة لخطر الاسقاط على أيدي طيارين اميركيين يطبقون الحظر الجوي الذي فرضه التحالف الغربي في شمال العراق وجنوبه، مؤكداً ان الطائرات الايرانية، وهي من طراز «ميغ - ٢١ و٢٣» دخلت المجال الجوي العراقي وخرجت منه من دون ان تتصدى لها النيران الأرضية العراقية.

وأبلغ بيكون الصحافيين مساء أول من أمس ان المسؤولين الأميركيين ارسلوا الانذار الى ايران عبر الديبلوماسيين السويسريين الذين يرعون المصالح الاميركية في طهران.

وقال ان الطائرات الايرانية انتهكت حظراً جوياً، مكرراً ان الولايات المتحدة تعتزم الاستمرار في فرض حظر الطيران فوق شمال العراق وجنوبه، وان واشنطن ابلغت ايران ان طلعاتها الجوية تعوق فرض هذا الحظر «ويمكن ان تشكل خطراً على طياريهم».

القوات التركية تعلن بدء "تطويق" مقاتلي اوجلان في شمال العراق

■ انقره - أ ف ب - نقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن مسؤول عسكري ان القوات التركية التي دخلت شمال العراق الاسبوع الماضي بدأت عملية تطويق لمقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) لمنعهم من الهروب في اتجاه الاراضي الايرانية، فيما واصلت طائرات تركية غارات على مواقعه. وأوضح المسؤول ان مقاتلي الحزب «بداوا الفرار شرقاً في اتجاه الحدود مع ايران بعدما سيطرت قواتنا على قاعدتهم في وادي الزاب. ان هدف هذه العملية التي يدعمها سلاح الجو، تطويق المتمردين الذين تمكنوا من الفرار من الزاب لمنعهم من الهروب الى ايران».

واضافت الوكالة ان القوات التركية التي تدعمها الطائرات هاجمت ثلاثة معسكرات اخرى تابعة لحزب العمال قرب الحدود التركية. وقال شهود عيان اتراك ان ست طائرات من طراز «ف - ١٦» اقلعت من قاعدة حربية قرب مدينة ديار بكر في جنوب شرقي تركيا في طريقها الى شمال العراق.

وتسيطر على المناطق القريبة من الحدود مع ايران قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) الذي تتهمه انقره بايواء مقاتلي حزب العمال في هذه المناطق. وذكرت «الاناضول» ان قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) المتحالف مع انقره، تقوم بعمليات ضد حزب العمال في منطقة دهوك التي تقع على مسافة ٥٠ كيلومترا الى جنوب زاخو قرب الحدود التركية.

اميركا تتراجع على رغم عدم فهمها الموقف الفرنسي

ايران تتوقع عقوداً جديدة

■ واشنطن، نيويورك، باريس، بون، طهران، موسكو - أ ف ب، رويتر - دعت ايران الدول الأجنبية امس الى المزيد من الاستثمارات فيها ونقل التكنولوجيا اليها، مؤكدة ان دولاً وشركات أخرى ستحذو حذو شركة «توتال» الفرنسية في توقيع عقود معها. وفيما حاولت واشنطن تهدئة الأجواء مع باريس، ملمحة الى انها قد تتخلى عن تطبيق عقوبات على الشركة الفرنسية، أكدت فرنسا تمسكها بالصداقة مع الولايات المتحدة وعملها على «مكافحة الارهاب».

ودعا الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي الدول الأجنبية الى المزيد من الاستثمارات في بلاده ونقل التكنولوجيا اليها، منتقداً الدول الصناعية الكبرى لـ «احتكار العلوم والتكنولوجيا ورفض تقاسمها مع الدول الأقل تقدماً»، مؤكداً ان بلاده «مستعدة لاستقبال رؤوس الأموال والتكنولوجيا الأجنبية لدعم النمو الاقتصادي».

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، أعرب عن اقتناعه بان دولاً وشركات أخرى ستحذو حذو شركة «توتال» الفرنسية، وتوقع عقوداً مع طهران، على رغم معارضة واشنطن. وقال في ندوة في جامعة كولومبيا ان العقد مع الشركة الفرنسية «ما هو إلا بداية العملية. ان شركات ودولاً اخرى ستعقد صفقات مع ايران».

وفي خطوة تعكس تراجعاً اميركياً عن المواقف المتشددة السابقة، صرح مسؤولون أميركيون بأن واشنطن الحريصة على تفادي حرب تجارية مع اوروبا، قد تتخلى عن تطبيق عقوبات على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع ايران، إذا مارست حكومات تلك الشركات ضغوطاً على طهران لإنهاء مساندتها لـ «الارهاب» وسعيها الى امتلاك أسلحة نووية. وقال جيمس روبن، الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، ان هدف قانون العقوبات الأميركي المتعلق بايران وليبيا ليس فرض عقوبات، بل «جعل الدول الأخرى في المنطقة، وفي أوروبا خصوصاً، تتعاون معنا في موضوع تشديد الضغط على ايران».

وفي تصريحات عنيفة امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك قالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت انها تعتبر موقف فرنسا غير مفهوم، إذ انها لم تدرك الضرر الذي يمكن ان تلحقه صفقات تجارية ضخمة مع ايران بمحاولات الغرب تغيير السياسات الايرانية.

ولم تخف اولبرايت «قلقها وخيبتها» لرؤية شركاء الولايات المتحدة يرفضون مساندتها في الجهود الرامية الى عزل النظام الايراني.

ذكرى خمسين سنة على ضياع فلسطين

نداء

لن ننساك يا فلسطين

ليكن عام ١٩٩٨ عام التأكيد على تمسك الشعب الفلسطيني بحقه في العودة وتقرير مصيره وحق عودة القدس وحق اقامة دولته المستقلة.

يوجه مركز العودة الفلسطيني نداء الى الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده والشعب العربي والشعوب المسلمة والداعمة للقضية افراداً ومؤسسات وهيئات ان تكون السنة القادمة مميزة يتم فيها إحياء ذكرى اغتصاب فلسطين عبر الوسائل السلمية مع مراعاة القوانين المحلية، ويقترح شعاراً لهذا.

الحقوق لا تنسى

بحيث يترجم من خلال الانشطة والفعاليات المختلفة مثل:
- المحاضرات والندوات والمؤتمرات
- رسائل للنواب المحليين للتذكير وطلب الدعم
- اعتصامات ومسيرات سلمية
- إقامة مهرجانات حاشدة خلال شهر مايو من السنة القادمة.
- الاتصال بالمؤسسات الرسمية وحملها على إظهار الدعم للقضية
- التوقف ساعة عن العمل يوم ١٩٩٨/٥/١٥ إحياء للذكرى والمركز على استعداد للتنسيق مع اية جهة لغرض انجاح المشروع وجاري الاعداد للعديد من الانشطة

مركز العودة الفلسطيني - لندن
TEL: ++44 181 4530919
FAX: ++44 181 4530994
E-MAIL: 106076.2637@COMPUSERVE.COM

الجمهورية اللبنانية
بلدية طرابلس
مجلس الانماء والاعمار
إعلان عن إعادة مناقصة لتلزيم مشروع بناء وتشغيل وإعادة تسليم (BOT)
مجمع ثقافي وتجاري ومرآب للسيارات في ساحة التل - طرابلس -

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بمجلس الانماء والاعمار وبلدية طرابلس عن إعادة المناقصة العائدة للمشروع المذكور اعلاه.
يقبل للاشتراك في هذه المناقصة الشركات اللبنانية والعالمية منفردة او بالتضامن فيما بينها على أن تخضع هذه الشركات للتأهيل اللاحق (Post Qualification) بعد تقديم العروض لتقييم كفاءتهم وفقا للأسس والمعايير المذكورة في دفتر الشروط.
يمكن الاطلاع على مستندات التلزيم لدى ادارة المشاريع في مقر مجلس الانماء والاعمار الكائن في تلة السراي في بيروت.
على كل من يرغب التقدم للاشتراك في هذه المناقصة ان يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء مبلغ /٢،٠٠٠/د.أ. (فقط الفين دولار اميركي) بموجب شيك مصرفي مصدق لامر مجلس الانماء والاعمار ودون اي مقابل للشركات التي سحبت ملف التلزيم سابقا وذلك اعتبارا من يوم الاربعاء ١٩٩٧/١٠/١. تقدم العروض باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى المجلس المذكور قبل الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الاثنين ١٩٩٧/١٢/١.
يجري فتح المغلف الاول (الاداري والفني) فقط في جلسة علنية تعقد عن الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الاثنين ١٩٩٧/١٢/١ وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه اعلاه، حيث تقوم لجنة فض العروض بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة الشركة العارضة على تنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقبولين. وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى الشركات التي لم يتم قبول ملفاتها.
تفض العروض المالية للمقبولين في جلسة علنية تحدد اللجنة موعد انعقادها في حينه.
يمكن الحصول على مزيد من المعلومات : مجلس الانماء والاعمار - تلة السراي - بيروت - لبنان - تلفون:٦٤٣٩٨١/٢/٣ - ١ - ٩٦١ - فاكس:٨٦٤٤٩٤-١-٩٦١

عرفات رحب بالافراج عن مؤسس "حماس" وعارض "طرده" الى الاردن

الشيخ ياسين بعد اطلاقه: اعود الى غزة بعد العلاج

■ غزة - ا ف ب، رويتر - اعلن المرشد الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين الذي اطلقته اسرائيل ورحلته صباح امس الى الاردن، انه سيعود الى غزة بعد تلقي العلاج في الأردن. كذلك اشاد مؤسس «حماس» في كلمة نقلت هاتفياً من غرفته في مستشفى المدينة الطبية في الاردن الى مقر اتحاد الصحافيين في غزة، بالمقاومة وبالمناضلين الفلسطينيين ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الشيخ ياسين: «السلام عليكم. حياكم الله. انتم في هذه الارض المحتلة. احيي الشباب والشابات المجاهدين والمرابطين على الأرض الذين لا يفرطون في الارض. وهكذا سنبقى. هذا طريق الذين سبقونا من الصحابة والصديقين. نحيي كل ابنائنا. نحيي كل الرجال الذين ضحوا من اجل ان يرى شعبنا النور».

وزاد انه يود تطمين الشعب الفلسطيني الى انه سيعود الى غزة في القريب العاجل وانه يتلقى العلاج في الاردن.

ورحب الرئيس ياسر عرفات باطلاق الشيخ ياسين، لكنه أعرب عن عدم رضاه عن ترحيله الى الاردن. وصرح الرئيس الفلسطيني لدى عودته الى غزة من القاهرة: «لا شك في ان خروج اخي وزميلي في الدراسة الشيخ احمد ياسين من السجن أمر يخلق الثقة والامل في نفس المرء (...) اما بالنسبة الى طرده الى الاردن فهذا امر نعارضه».

كذلك رحبت السلطة الفلسطينية باطلاق مؤسس «حماس» بعدما كانت استنكرت ابعاده ونفيه. وفي هذا السياق، قال الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن ان ما «قامت به اسرائيل هو ابعاد ونفي للشيخ وليس اطلاقه»، مؤكداً «ان من حق الشيخ ياسين العودة الى منزله وعائلته في غزة بدلاً من ابعاده الى الاردن». واضاف: «اننا نضع علامات استفهام كبيرة حول توقيت هذا القرار (الاسرائيلي) ومغزاه في حق الشيخ ياسين».

الرنتيسي

كذلك رد زعماء «حماس» في قطاع غزة بغضب على الخطوة الاسرائيلية في بادئ الامر. وقال عبدالعزيز الرنتيسي الناطق باسم «حماس» في غزة: «هذه خطوة عدوانية صارخة لأن الشيخ رفض الطرد منذ الايام الاولى لاعتقاله وفضل الحبس على الطرد وهو الآن يطرد بعد تدهور صحته».

واضاف: «هذا طرد للشيخ من بلده وهذا مرفوض تماماً من جانب حركة حماس. انهم الآن يقتلونه بطريقة اخرى هي الطرد».

وزاد: «الاسرائيليون لم يفعلوها كلفتة انسانية وهي ليست خطوة ايجابية بل طريقة للتخلص من الشيخ قبل وفاته». وشدد على ان النضال ضد «الارهاب الاسرائيلي سيستمر».

لكن المسؤولين في السلطة و«حماس» عادوا ورحبوا باطلاق الشيخ ياسين بعدما طمأنهم العاهل الاردني الملك حسين الى ان اسرائيل لم تبعد مؤسس «حماس»، وانه يستطيع العودة الى غزة بعد تلقي العلاج.

وقال الرنتيسي، خلال مؤتمر صحافي في غزة ان الملك حسين اتصل بمسؤولين من الحركة ليؤكد لهم ان في امكان الشيخ ياسين ان «يعود متى رغب في ذلك» الى قطاع غزة.

وتابع: «لقد تحادث الملك حسين هاتفياً للتو مع مسؤولين في حماس. واكد الملك انه تم الافراج عن الشيخ ياسين وانه لم يبعد».

واشار الى ان «الشيخ ياسين يتلقى علاجاً طبياً في الاردن ويستطيع العودة (الى غزة) متى رغب في ذلك».

واضاف: «نرحب بهذه الخطوة ونشكر الاردن وندعو (اسرائيل) الى اطلاق جميع السجناء».

ورفضت اسرائيل التعليق على انباء ذكرت انها عقدت صفقة مع الاردن تطلق هي بموجبها مؤسس «حماس»، ويطلق الاردن عميلي «موساد» اللذين حاولا اغتيال خالد مشعل.

وتمسك الناطقون الاسرائيليون ببيان ذكر ان الشيخ ياسين اطلق بسبب تدهور حاله الصحية واستجابة لنداء العاهل الاردني من اجل مساعدة عملية السلام.

الى ذلك، قال الناطق الرئاسي الفلسطيني مروان كنفاني ان «عرفات والسلطة الوطنية والشعب الفلسطيني يرحبون باطلاق الشيخ المجاهد الذي جاء متأخراً كثيراً نتيجة لرفض اسرائيل المتكرر لنداءات الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية من اجل اطلاق سراح الشيخ ياسين».

وفي القاهرة، رحب نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة المستشار مأمون الهضيبي باطلاق زعيم حركة «حماس»، لكنه اعتبر ان ابعاده الى الاردن يعكس تخوف الاسرائيليين من وفاة ياسين داخل الاراضي المحتلة بعد المعاناة التي تعرض لها منذ عملية اعتقاله.

عرفات عرض ومبارك المسار الفلسطيني في ضوء نتائج اجتماعات نيويورك

□ الاسكندرية، القاهرة - «الحياة»:

■ عقد الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات امس جلسة محادثات ثنائية تناولت عملية السلام على المسار الفلسطيني في ضوء نتائج اجتماعات نيويورك اخيرا، وفي ظل اصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على مواصلة الاستيطان. وكان الرئيس الفلسطيني وصل الى القاهرة مساء اول من امس من الرباط.

وصرح عرفات بان المحادثات تناولت الظروف المهمة التي تمر بها الامة العربية والشعب الفلسطيني، خصوصا في مواجهة التحديات والصعوبات نتيجة عدم التزام اسرائيل التنفيذ الكامل والدقيق لما تم الاتفاق عليه، معتبرا هذا التحدي «ليس تحديا للجانب الفلسطيني فقط بل لكل الدول التي وقعت هذا الاتفاق».

ووصف الوضع في المنطقة بانه «خطر يمس عملية السلام برمتها في الشرق الاوسط (...) كنا اتفقنا على ان يكون السلام شاملا ودائما وعادلا على كل المسارات العربية وليس فقط على المسار السوري او اللبناني او الفلسطيني». واشار الى انه عرض على مبارك ملخصا لما تم التوصل اليه في الولايات المتحدة لافتا الى ان المستشار السياسي للرئيس المصري «الدكتور اسامة الباز كان موجودا هناك واطلع بالتفصيل على كل ما جرى».

ورأى عرفات ان المحاولات الاميركية تعكس «قناعة من الادارة بان الطرف الاسرائيلي يحاول ان يتهرب مما وقع عليه، خصوصا اطلاق الاسرى والتنفيذ الدقيق والامين لمراحل الانسحاب واعادة الانتشار في الاراضي الفلسطينية، فضلا عن مؤامرة تهويد القدس ومصادرة الاراضي، والتهرب من وقف اقامة المستوطنات وعدم فتح المطار حتى الآن او السماح بالبدء في انشاء ميناء غزة وكذلك عدم فتح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وغيرها من الاستحقاقات التي بلغت ٣٤ استحقاقا تحاول اسرائيل ان تتهرب من تنفيذها».

وعما اذا كان يرى ان اجتماع نيويورك حقق نتائج ايجابية قال الرئيس الفلسطيني: «علينا ان ننتظر ونرى»، واعتبر دعوة الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان لعقد قمة رباعية مصرية - اردنية - فلسطينية - اسرائيلية، «فكرة جيدة اذا كان وراءها تصميم على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه»، مشيرا الى ان هذه القمة تحتاج الى اعداد جيد وكانت موضوع بحث مفصل مع الرئيس مبارك».

ومن جانبه صرح الباز، الذي كان في وداع عرفات في مطار القاهرة، بان الوضع الآن يتطلب تحركاً من الاطراف في المنطقة ومن الاطراف الدولية المهتمة بالقضية وفي مقدمها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا الاتحادية للتغلب على العقبات القائمة التي تعترض المسيرة»، مؤكدا ان الوضع الراهن يهدد باحتمال تفجر الموقف بصورة اكبر، وكلما ضعفت قوة الدفع في اتجاه السلام كلما انتكست المسيرة وسيعاني من ذلك كل الاطراف بما فيها اسرائيل».

وعما اذا كان مبارك وعرفات ناقشا عقد قمة عربية، قال الباز ان «الاطراف العربية كلها تسلم بان انعقاد القمة ليس عمليا في الوقت الحاضر» مشيرا الى ان «قرارات مؤتمر القمة الاخير ما زالت سارية وهناك آلية (اجتماعات وزراء الخارجية العرب) لمتابعة تنفيذ القرارات».

وقال: «عندما تكون هناك فائدة محددة من وراء عقد مؤتمر قمة ويكون الوقت مناسب سيعقد».

المغرب يبدأ مشاورات تمهيداً لعقد اجتماع للجنة القدس

□ الرباط - «الحياة»:

■ يبدأ المغرب في غضون الايام المقبلة مشاورات مع عواصم الدول العربية والاسلامية الاعضاء في لجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، لتأمين عقد اجتماع على مستوى رفيع، لدرس خطة اقترحتها القيادة الفلسطينية لمواجهة تهويد الاماكن المقدسة واستمرار تنفيذ سياسة الاستيطان الاسرائيلية. وقال الرئيس ياسر عرفات في ختام زيارته الى المغرب مساء الاثنين انه بحث والملك الحسن الثاني في عقد اجتماع لبيت مال القدس الذي اقرته اللجنة في اجتماعها الاخير في الرباط، على أساس الافساح في المجال امام تبرعات ودعم الاشخاص والهيئات غير الحكومية لمساندة الفلسطينيين.

وأضاف عرفات ان لجنة القدس ستعقد اجتماعاً بعد ذلك، موضحاً ان محادثاته مع الملك الحسن الثاني عرضت لانواع المؤامرات التي تحاك لمدينة القدس العربية المحتلة بهدف تهويدها وتغيير طابعها الحضاري والثقافي والديني من خلال سحب هويات المقدسيين وبناء المستعمرات مثل مستعمرتي أبو غنيم ورأس العامود أو فتح النفق المحاذي للمسجد الاقصى.

وندد الرئيس الفلسطيني بمواقف الحكومة الاسرائيلية معتبراً انها تهدف الى «تعطيل عملية السلام وعدم التنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق عليه»، وأوضح انه عرض مع العاهل المغربي نتائج المحادثات التي جرت بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن ونيويورك لانقاذ عملية السلام والمجهودات الاميركية في هذا الاطار في ضوء زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى المنطقة، وكذلك الزيارة المرتقبة للمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس الى الشرق الأوسط.

في سبيل إحلال السلام مع سورية

موردخاي مستعد لـ"تنازلات" في الجولان

■ القدس المحتلة - رويتر - قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انه مستعد لتقديم «تنازلات» عن اراض في مرتفعات الجولان المحتلة اذا كان ذلك سيسهم في احلال السلام مع سورية.

وقال موردخاي في برنامج في القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي اول من امس: «انا مستعد للتوصل الى حلول وسط لا تعرض امننا للخطر ويمكن ان تحقق السلام (...) حتى اذا تطلب الامر تنازلات عن اراض من اجل تعزيز السلام».

وحض دمشق على العودة الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل وقال ان الجانبين قد يخففان من حدة مواقفهما المعلنة اذا استؤنفت المحادثات.

واضاف: «عندما نجتمع حول طاولة المفاوضات تصبح هناك عملية طبيعية تتسم من خلالها المواقف بالمرونة (...) وأمل بأن يكون السوريون مرنين في موقفهم وسنكون مرنين في موقفنا».

وبدا وزير الدفاع الاسرائيلي متفائلاً عندما ابلغ الاذاعة الاسرائيلية ان «سورية ليس لها حلفاء لخوض حرب اليوم ووفقاً لمعلوماتي فالخيار المفضل لسورية اليوم هو الوصول الى حوار وليس المواجهة».

ترحيب قطري باستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ رحبت قطر «بقرار استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين الخاصة بتطبيق اتفاق الحكم الذاتي»، واعتبرت ذلك «خطوة لتحريك العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط». ونوه مجلس الوزراء القطري في اجتماعه امس برئاسة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني «بدور الولايات المتحدة في هذا الصدد»، وشدد المجلس على «اهمية استمرار هذا الدور لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة».

ودعا مجلس الوزراء القطري «الجانب الاسرائيلي الى وقف النشاطات الاستيطانية في القدس والاراضي العربية المحتلة واتخاذ الخطوات الايجابية نحو احلال السلام العادل والشامل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية».

كما جدد المجلس موقف الدوحة «في المحافظة على استقلال العراق وسيادته ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية ووقف الانتهاكات المستمرة لسيادته على اراضيه وارساء الامن والسلام في منطقة الخليج والحفاظ على الوشائج الحميمة والمصالح المشتركة والعلاقات التاريخية التي تربط بين دوله».

شورت: بريطانيا تأمل باعداد مبادرة جديدة لتعزيز عملية السلام

□ برايتون - من سوزانا طربوش:

■ اعلنت وزيرة الدولة البريطانية لشؤون التنمية الدولية كلير شورت ان بريطانيا، التي ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في ١ كانون الثاني (يناير) المقبل، تأمل بإعداد مبادرة جديدة لتعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط. وقالت في حفلة استقبال نظمها ليل اول من امس في برايتون مجلس السفراء العرب ومكتب الجامعة العربية، انها تتطلع على هذا الصعيد الى تحقيق تقدم على نحو ما شهدته عملية السلام في ارلندا الشمالية.

ونظمت حفلة الاستقبال في فندق «غراند هوتل» لمناسبة انعقاد مؤتمر حزب العمال الذي بدأ اعماله الاثنين الماضي.

وقدم رئيس بعثة الجامعة العربية غيث ارمنازي المتحدثين الرئيسيين كلير شورت والسفير اللبناني الدكتور محمود حمود رئيس مجلس السفراء العرب.

وعبّر الدكتور حمود عن امله بان تعطي الزيارة المقبلة لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى الشرق الاوسط زخماً جديداً لعملية السلام، في ضوء المأزق الراهن والسياسات القمعية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال انه يتطلع الى مساهمة اوروبية وبريطانية في عملية السلام كي يمكن اعادة الاستقرار الى المنطقة. وتحدث عن ضرورة تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٤٢٥.

ومُثّلت كل الدول العربية في حفلة الاستقبال على مستوى سفراء او ديبلوماسيين كبار. وحضر الحفلة أندي هودج المستشار الخاص لوزير الخارجية روبن كوك. لكن كان هناك احساس بالخيبة لعدم حضور كوك او وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت. وكان بين الحضور رون ديفيز وزير الدولة لشؤون ويلز وعضو البرلمان ايرني روس رئيس مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد حسن نصرالله

أمين عام حزب الله وقيادة حزب الله

وعائلات شهداء المواجهة البطولية في جبل الرفيع

يتقدمون بأسمى آيات الشكر والإمتنان من المراجع العظام ومن المقامات الكريمة الملوك والرؤساء والامراء ومن المقامات الروحية وعلماء الدين في لبنان والعالم، ومن السادة اصحاب الدولة الرؤساء الحاليين والسابقين، وأصحاب المعالي الوزراء والنواب الحاليين والسابقين، ومن السادة رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية، ومن جميع الفعاليات السياسية والعسكرية والامنية والحزبية والادارية والاقتصادية والمصرفية والنقابية والمهنية والاعلامية والثقافية والتربوية والاجتماعية والرياضية والفنية والنسائية والتجمعات والجمعيات والاندية والهيئات الشعبية، والاحزاب والجمعيات والمؤسسات العربية والإسلامية، والوفود الشعبية من خارج لبنان، والجاليات العربية والاجنبية في لبنان، والجاليات اللبنانية في الخارج، وجميع ابناء شعبنا اللبناني الوفي والمجاهد، وابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة والشتات وخصوصاً المقيمين في لبنان، وكل من تفضل بالتبريك والمواساة شخصياً، أو بانتداب ممثلين عنهم أو بالاتصال أو أرسال البرقيات، معاهدين الجميع على العمل سوياً لرفع راية المقاومة والجهاد حتى النصر والتحرير.

أنان يكرر إدانته المجازر والبابا يوجه نداء الى السلام

حملة انتخابات البلديات تبدأ اليوم في الجزائر

□ الجزائر – «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في الجزائر حملة الانتخابات في البلديات والولايات بمشاركة ٣٨ حزباً و٤٢٨ لائحة حرة (مستقلة). ويتنافس في هذه الانتخابات ٨٤٢٦٨ شخصاً منهم ٧٢٦٦٠ مرشحاً في البلديات و١٦٠٨ مرشحين لمجالس الولايات.

وكشفت قوائم الأحزاب ان اربعة احزاب فقط من مجموع ٣٨ حزباً تتنافس في مجالس الولايات الـ ٤٨. وهذه الاحزاب هي احزاب التحالف الحكومي، الذي يضم «التجمع الوطني الديموقراطي»، و«حركة مجتمع السلم» و«جبهة التحرير الوطني»، الى جانب حركة النهضة. في حين يقتصر التنافس على المجالس البلدية الـ ١٥٤١ على التجمع الوطني وجبهة التحرير. ويتوقع ان يحظى التجمع بالغالبية في الانتخابات بسبب وجود مرشحين له في معظم البلديات. وهو أمر يفتقده منافسوه.

ويلاحظ ان معظم الاحزاب حافظت على شعاراتها التي حملتها في الانتخابات التشريعية في ٥ حزيران (يونيو) الماضي. واضاف البعض منها شعارات مرتبطة بالتوجه المحلي للانتخابات.

وعلى الصعيد الامني، ذكرت صحيفة «الخبر» أمس ان مجموعة مسلحة اقدمت ليلة الاثنين – الثلثاء على ذبح ستة مواطنين من عائلتين، على بعد ١٠ كلم من بلدية الرباحية الواقعة قرب سيدي مرزوق (ولاية سعيدة). وذكرت انه عثر على جثث مشوهة لسبعة مواطنين داخل احدى الآبار القريبة من مدينة فرندة.

وتفيد تقارير اعلامية ان الجيش اقتحم قرية أولاد علال في سيدي موسى، وانه يحاصر حالياً حوش قايد قاسم المحاذي للقرية. ويعتقد ان الكثير من العناصر المسلحة لجأت اليه بسبب القصف المتواصل لمنطقة أولاد علال.

وفي نيويورك، ندد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشدة بالمجازر في الجزائر. وقال الناطق باسمه فريد ايكهارت الثلاثاء ان انان «تلقى بتأثر وغضب الاعلان الجديد عن وقوع مجازر وحشية في الجزائر قضى فيها عدد كبير من المدنيين الابرياء، بينهم العديد من النساء والاطفال». واضاف ايكهارد ان انان «يدين بأقصى العبارات عمليات القتل الجبانة والبغيضة هذه ويود ان يشير الى ان مثل هذه الاعمال الارهابية غير مبررة على الاطلاق مهما كانت الظروف».

وجددت مفوضة حقوق الانسان في الامم المتحدة ماري روبنسون أول من امس حقها في التدخل للدفاع عن حقوق الانسان في الجزائر. وشددت رداً على سؤال في شأن الجدل القائم مع الجزائر حول هذه المسألة، على ان «حقوق الانسان لا تعرف حدوداً».

ورأت انه «عندما تحصل انتهاكات خطيرة للحقوق المدنية وعندما يكون الوضع سيئاً مثل الوضع في الجزائر لا اعتبر القضية شأناً داخلياً ولا يمكنني ابداً ذلك». واحتجت السلطات الجزائرية بشدة الثلثاء على ما اعتبرته تدخلاً من روبنسون في شؤون الجزائر الداخلية.

وفي الفاتيكان (ا ف ب)، وجه البابا يوحنا بولس الثاني أمس نداء من أجل السلام في الجزائر والكونغو خلال القداس الاسبوعي في ساحة القديس بطرس. ودعا البابا المصلين الى الصلاة معه من أجل «السكان المعذبين في الجزائر».

الصحف الجزائرية تنتقد بعنف تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي

■ الجزائر – ا ف ب – وجهت الصحف الجزائرية انتقادات عنيفة أمس الى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الذي أدلى بتصريحات الاثنين انتقد فيها الحكومة الجزائرية. وتساءلت صحيفة «المجاهد» الحكومية عما اذا كان ينبغي القول ان جوسبان «يتظاهر بعدم التمييز بين الجزارين وبين المدافعين عن كرامة الانسان». ولم ترد الجزائر رسمياً على تصريحات جوسبان الى شبكة التلفزيون الفرنسية «تي اف – ١» التي دان فيها «العنف المشين» للاسلاميين المتطرفين وانتقد فيها أيضاً السلطات الجزائرية معتبراً انها «تستخدم العنف وقوة الدولة».

ورأت «لوتانتيك» ان تصريحات جوسبان «غير مقبولة». واعتبرت انه «اول شخصية على المسرح الدولي تظهر عداء ملحوظاً الى هذه الدرجة لحل الازمة الذي بدأ (الرئيس) اليمين زروال بتنفيذه». واعتبرت «لوماتان» ان «التدخل (في شؤون الجزائر) واضح في تصريحاته». في حين حملت «الوطن» عنوان «جوسبان لا يعرف من هو الذي يقتل».

جماعة ليبية تهاجم «الجماعة المسلحة» في الجزائر

■ لندن – «الحياة» – حملت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية بعنف أمس على البيان الاخير لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية واهدرت فيه دم الشعب. واعتبرت في بيان أرسل الى «الحياة» في لندن، ان «الجماعة» الجزائرية تضم شرذمة «من المارقين». وعلقت على التهديدات التي وجهتها الى فرنسا والامم المتحدة بالقول: «ان تهديداتهم كمن ينعق في صحراء». ووصفت الافعال المنسوبة الى «الجماعة المسلحة» بأنها «تخرج عن كل ما يمت الى السلوك البشري بصلة». ومعلوم ان «الجماعة المقاتلة» اعلنت وقف دعمها لـ «الجماعة» الجزائرية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وتلقت «الحياة» أمس ايضاً بياناً من جماعة ليبية أخرى تطلق على نفسها اسم «حركة الشهداء الاسلامية» تبنت فيه سلسلة عمليات قالت انها قامت بها في ليبيا.

اتهمت واشنطن ولندن بـ «تسييس» القضية

ليبيا تؤكد في الامم المتحدة عدم تورطها في قضية لوكربي

□ نيويورك – «الحياة»:

■ جددت ليبيا امس رغبتها في حل ازمة لوكربي، وقال مندوبها الدائم في الامم المتحدة السيد أبو زيد عمر دورده ان الولايات المتحدة تعرف ان لا علاقة لبلاده بتفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

وشرح دورده في كلمة القاها في الجمعية العامة للمنظمة الدولية موقف ليبيا من أزمة لوكربي، واتهم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بـ «تسييس» القضية التي قال انها «قانونية». واشار الى أن ليبيا عرضت التعاون في التحقيق في تفجير الطائرة، وعرضت اللجوء الى محكمة العدل الدولية لكن لندن وواشنطن رفضتا ذلك ورفعتا القضية الى مجلس الامن الذي أصدر قراره الرقم ٧٣١ (عام ١٩٩٢) بفرض عقوبات على ليبيا.

وقال: «لقد تعاطت بلادي مع القرار بالاستجابة الكاملة لنصوصه ومحتواه بأن تعاونت مع المملكة المتحدة في شأن الجيش الجمهوري الايرلندي وتعاونت مع قاضي التحقيق الفرنسي في كل ما طلبه (في شأن تفجير طائرة «يوتا» فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩) وقبلت مثول المشتبه فيهما من مواطنيها امام محكمة عادلة ونزيهة».

وتابع «ان الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز جميعها أيدت بلادي وثمنت مرونتها في تناول هذه القضية وقدرت مبادراتها الايجابية في شأنها».

وقال «ان الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية اقترحتا: ١ – محاكمة المشتبه فيهما في بلد ثالث محايد يعينه مجلس الامن، ٢ – محاكمة المشتبه فيهما بواسطة قضاة اسكتلنديين بمقر محكمة العدل الدولية في لاهاي وطبقاً للقانون الاسكتلندي، ٣ – انشاء محكمة جنائية خاصة في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي لمحاكمة المشتبه فيهما».

وتابع مخاطباً الجمعية العامة: «اننا نطلب انصافاً منكم فأعضاء مجلس الامن ليسوا ضد بلادي وهذا ما اوضحوه خلال كل مقابلاتنا واضافوا ان مشكلتنا مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. ان خصومتنا ايها السادة هي مع القاضي: كيف يكون خصمنا عضوين دائمي العضوية في مجلس الامن ولهما امتياز النقض ويراد، أو يطلب، من المجلس ان يحل المشكلة؟».

واكد «ان مشكلتنا هي مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وليس لنا اي مشكلة مع مجلس الامن». وقال: «ان بلادي تطلب منكم جميعاً تدخلكم لحل هذه المشكلة حلاً سلمياً».

وبعدما (ا ف ب) القى دوردة كلمته، استعمل السفير الاميركي حقه في الرد وندد بـ «المحاولات المستمرة من ليبيا لتحويل التزاماتها الدولية الى خلاف بين دول». اما السفير البريطاني فقال ان «الامر لا يتعلق بخلاف بين الحكومة الليبية وبعض الدول».

معرض القدس في باريس

تتمة الصفحة الأولى

بالخارجية الفرنسية والمسؤولين في قصر الرئاسة، فاتصلت به «الحياة» وعبّر عن ارتياحه الى ما تحقق بعد الخلافات. وقال ان المعرض يعكس الحقائق الجغرافية والتاريخية ولا يتضمن أي انحياز، وان نائب رئيس بلدية القدس كان بين المدعوين، لكنه لم يفتتح المناسبة أو يخطب فيها.

وقالت مصادر عربية لـ «الحياة» ان الخلافات كانت شديدة جداً على الموضوع لكنها وصفتها بأنها «زوبعة في فنجان».

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان المسؤولين في الخارجية، بعد اتصال السفير السيد بهم، اتصلوا بالرئاسة الفرنسية التي ردت في البداية بأن بلدية باريس سلطة محلية وانه لا يمكنها التدخل لديها، الا ان شيراك تدخل شخصياً واتصل برئيس البلدية مما أدى الى تصحيح الأمور. وتقول مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان تيبيري سعى عبر موقفه هذا الى كسب عطف يهود باريس وانه ايضاً لا يعرف بالمسائل الدولية حتى انه يروى عنه انه عندما زاره فيصل الحسيني، ابلغه على سبيل التودد ان رئيس بلدية القدس صديق له.

مؤتمر المياه في اسطنبول

تتمة الصفحة الاولى

العالم: تمويل من أجل المستقبل» الذي نظمته صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون»، وختم اعماله امس بعدما افتتحه اول من امس الرئيس سليمان ديميريل الذي دعا الى اعتماد «قواعد اخلاقية» جديدة في التعامل مع المياه في المنطقة. ولكن رئيس الوفد العراقي السيد اكرم الوتري اتهم انقرة بأنها تفتقد الى نيات حسنة كونها تسعى الى احتكار مياه دجلة والفرات عبر تشييد سدود عملاقة عليهما، وتجنبها التوصل الى اتفاق دولي مع جارتيها (العراق وسورية) في شأن تقاسم المياه.

من جهة اخرى شددت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم امس على ضرورة استمرار الحوار بين الدول الثلاث والتوصل الى اتفاق شامل، مضيفة انه في حال تعذر التوصل الى حل منطقي وعادل فمن الممكن اللجوء الى وسائل اخرى معروفة عالمياً. وطالبت الصحيفة جامعة الدول العربية بالقيام بدور في هذه القضية. وكان الوفد العراقي الى مؤتمر اسطنبول اشار في بيان الى ان هناك حاجة ماسة للتوصل الى اتفاق نهائي يهدف الى التوزيع العادل لمياه نهري دجلة والفرات التي تعتمد سورية والعراق عليها الى حد كبير. واعتبر انه من دون التوصل الى اتفاق دائم لاقتسام المياه، فإن المشاريع التركية (السدود) تمثل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي.

ودافع نائب وزير الخارجية التركي تيميا ايشكيت عن موقف بلاده، واكد ان المؤتمر ليس تجمعاً بين حكومات ما يجعله مكاناً غير مناسب لمناقشة الخلافات بين انقرة من جهة، وسورية والعراق من جهة اخرى. ورفض موقفي بغداد ودمشق معتبراً من غير العقلاني مطالبتها بثلثي مياه دجلة والفرات.

«وورلدكوم» تعرض شراء

تتمة الصفحة الاولى

الأولى.

وأكدت «وورلدكوم» امس ان عرضها سيكون افضل من ذلك الذي تقدمت به «بريتيش تلكوم» لأنها تملك شبكة متكاملة من خطوط الاتصالات المحلية في الولايات المتحدة. ويذكر ان «بريتيش تلكوم» كانت خفضت في آب (اغسطس) الماضي سعر شرائها لـ «ام سي آي» بنسبة ٢٠ في المئة، بعدما توقعت الاخيرة ان تؤدي جهودها الى دخول سوق الاتصالات الهاتفية المحلية الى خسائر تقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار السنة الجارية.

وكان هذا العرض المخفض يساوي يوم تقديمه في ٢٢ الشهر الماضي نحو ١٨,٩ بليون دولار استناداً الى سعر السهم في ذلك اليوم.

قطر

تتمة الصفحة الاولى

الدعوة ستوجه لاسرائيل للمشاركة في المؤتمر.

ويعد قرار قطر ان تكون القمة الاقتصادية «مؤتمراً» تطوراً جديداً، اذ كانت الدوحة متمسكة بانعقاد «القمة الاقتصادية» حسب تصريحات سابقة لمسؤولين قطريين.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن اجتماع الجامعة العربية الذي ربط المشاركة في «مؤتمر الدوحة» باحراز تقدم في عملية السلام، رد المسؤول القطري بقوله: «ان اجتماع الجامعة العربية لم يربط المشاركة بالتقدم في السلام» وشدد ان البيان الذي القاه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في القاهرة لدى اجتماع الجامعة العربية اوضح انه «لن يحقق المؤتمر النجاح المؤمل اذا لم يحدث تقدم ولكن ليس هناك قرار من الجامعة بربط المشاركة بالتقدم (في العملية السلمية)».

وأعرب عن امله بان «يتم احراز تقدم». وقال: «اننا نرى ان ما تم ليس بالنتائج التي نرجوها، ولكنها خطوة في الطريق الى ان يتحقق شيء ملموس اكثر»، وذلك في اشارة الى قرار استئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. وقال انه «نظراً الى التطورات الايجابية والاجتماع المشترك بين وزير الخارجية القطري ونظيرته الاميركية اولبرايت ومسؤولين اميركيين فقد اتخذ قرار توجيه الدعوات الرسمية للمؤتمر الاقتصادي ابتداء من الأسبوع المقبل».

وقال ان الدعوات ستوجه عن طريق السفراء، مشيراً الى ان هذا المؤتمر هو «امتداد لمؤتمرات سابقة كان آخرها مؤتمر القاهرة الذي عقد في الظروف نفسها واستطاعت الدول العربية بالتلاحم الحصول على النتائج التي ترجوها».

وحرص المسؤول القطري على ابداء تفهم «لوجهة نظر سورية». وقال رداً على سؤال حول الحملة السورية على عقد المؤتمر في الدوحة: «نحن نقدّر وجهة نظرهم (السوريون) وهم لم يشاركوا في المؤتمرات السابقة ولهم موقف وكما نقدر موقفهم نتمنى ان يتفهموا موقف الدول الاخرى التي ترى ان الالتزام بالمؤتمر الدولي واجب ونحن نسعى الى ان يكون المؤتمر في خدمة الدول العربية ودفع عملية السلام».

وكشف ان الدوحة تلقت «طلبات للمشاركة في القمة من القطاع الخاص في دول خليجية، لم يسمها. وقال: «ان الجديد في المؤتمر هو المشاركة الآسيوية التي ستكون فعالة». واضاف: «اننا تلقينا عدداً من الطلبات من دول كثيرة للمشاركة في المؤتمر قبل توجيه الدعوات اليها».

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

القانونية. ومن الاسماء المطروحة لتولي قيادة الحرس الجمهوري العقيد عتيق. ولا يبدو ان اياً من هذه التغييرات يحمل طابعاً سياسياً، على رغم اشارة بعض الاوساط الى ان نقل الجنرال بوغابة الى العاصمة ربما كان مكافأة له بعد نجاح الاتصالات التي جرت مع «الجيش الاسلامي للانقاذ» وأدت الى اعلان الاخير هدنة عسكرية. ومعروف ان الاتصالات مع «جيش الانقاذ» تمت في مناطق الناحية الخامسة التي يشرف عليها بوغابة. غير ان مصادر قريبة من الحكم وأخرى قريبة من «جيش الانقاذ» تؤكد ان المفاوضات تمت مباشرة بين قيادة الاركان في الجيش الجزائري وقيادة «جيش الانقاذ». وحصل آخر تعديل عسكري بارز في الجزائر في تموز (يوليو) الماضي وتم خلاله تعيين الجنرال الطيب الدراجي قائداً للدرك الوطني خلفاً للجنرال عباس غزيل.

وقال نيومان الذي عمل سفيراً لواشنطن في الجزائر ان الكثيرين في الولايات المتحدة وخارجها «يحاولون استقراء المؤشرات عن علاقتنا مع العسكريين الجزائريين... ان المؤسسة العسكرية، باعتبارها الاكثر تماسكاً في السنين الأخيرة، تلعب دوراً رئيسياً في الحياة السياسية، ووحدتها مهمة بالنسبة الى الاستقرار. لكن علينا الاستمرار في الحذر في تعاملنا (معها) لأن الشكوك تستمر حول احترام العسكريين لسيادة القانون واستعدادهم للسماح للبرلمان بتطوير سلطة حقيقية»، وان واشنطن تدخل هذين الاعتبارين في الحساب عندما تنظر في التعاون مستقبلاً مع الجزائر. وعن الجانب الأمني ذكر نيومان ان الحكومة الجزائرية «شنت اثناء وجودي هناك عمليات ضد ما اعتبرته معاقل للمتطرفين. وأدت هذه الحملات المتكررة الى توقف موقت للعنف في بعض المناطق، لكن الجماعات المسلحة استطاعت دوماً اعادة بناء قواها من جموع الشباب الغاضبة التي تعاني من جملة من العلل الاقتصادية والاجتماعية». وشدد على ضرورة تنفيذ الوعد الذي قدمه الرئيس اليمين زروال في ١٩٩٥ بالقيام بإصلاحات حقيقية على صعيدي السياسة والاقتصاد. وقال: «نؤيد في شكل كامل، سياسة الانفتاح الاقتصادي والتعددية السياسية، وصولاً الى هذا الهدف، ومن ضمن ذلك تقوية المؤسسات البرلمانية وسيادة القانون في الجزائر».

الشرع

تتمة الصفحة الاولى

الحروب والمواجهات المسلحة فيها بالبشاعة والوحشية وبخروج العديد منها عن زمام السيطرة».

وكرر الشرع ان سورية «جعلت من تحقيق السلام في الشرق الأوسط على اساس العدل والكرامة خياراً استراتيجياً»، واعلن ان «من واجبها تسليط الاضواء، من هذا المنبر الدولي المهم، على بعض الحقائق المتعلقة بمواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة، كي يتدارك المجتمع الدولي وفي مقدمه راعيا عملية السلام، اية تطورات خطيرة في المستقبل تقود الى زعزعة امن واستقرار منطقة الشرق الأوسط وما وراءها».

وأشار الشرع الى ما يطرحه رئيس الحكومة الاسرائيلية من صيغ مثل السلام مقابل السلام، والسلام مقابل الامن، وقال ان «القبول بهاتين الصيغتين الاسرائيليتين يعني الاستسلام، والعمل كأداة في خدمة أمن اسرائيل».

وقال ان «عدم احترام» الحكومة الاسرائيلية الحالية «الالتزامات التي تم التوصل اليها مع الحكومة السابقة على المسار السوري، يفقدها الصدقية. وزاد «ان الجولان ارض سورية منذ الازل، وستبقى كذلك، وان الاسرائيليين سيخرجون منها عاجلاً أم آجلاً».

زوجة الكيخيا:

تتمة الصفحة الاولى

«الحياة» في اتصال هاتفي انها لم تقابل خلال تسعة أيام امضتها في العاصمة الليبية سوى مسؤول المخابرات السيد موسى كوسا الذي استمع اليها ولم يعطها اي ايضاحات بشأن المعلومات الأميركية التي عرضتها له مكتفياً بتهدئة خاطرها.

وأكدت زوجة الكيخيا انها لم تسمع من أحد في طرابلس ان زوجها «موجود في ليبيا قيد الاقامة الجبرية»، مكررة: «شعوري كان دائماً انه موجود في مكان ما، قلبي يقول لي ان منصور بخير، قد يكون مريضاً وحزيناً ومحبطاً، اما ما يقال عن اعدامه وتذويبه فمستحيل ان أصدقه».

ووصفت الرسالة الأميركية التي تبلغتها ان زوجها قتل بأنها «ورقة بائسة»، وعندما تسلمتها بكيت كثيراً لكنني طلبت من الأميركيين ان يعطوني معلومات لها صدقية أكثر. طلبوا مني ان أعقد مؤتمراً صحافياً وأعلن المعلومات المتوافرة في الورقة، لكنني رفضت وحملت الورقة الى طرابلس». وأضافت: «لا نريد، عائلتي وانا، ان نكون ضحية مرتين، ونرفض ان تستخدم حياة منصور في تصفية حسابات سياسية».

وفي واشنطن (أ ف ب) أعربت الولايات المتحدة، اول من أمس، عن رغبتها في القاء الضوء على احتمال خطف عملاء في اجهزة الاستخبارات المصرية المعارض الليبي منصور الكيخيا في ١٩٩٣ وتسليمه الى طرابلس كي يتم اعدامه.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان الحكومة الأميركية تملك «معلومات جديرة بالثقة» تؤكد ان الكيخيا الذي كان يعيش في الولايات المتحدة ومتزوج من أميركية، «قد قتل».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت، الأحد الماضي، ان عملاء مصريين خطفوا المعارض الليبي وسلموه الى سلطات طرابلس حيث أعدم بأمر من العقيد معمر القذافي.

وفي تحذير مبطن الى مصر، أكد روبن ان «أياً كان يعمل مع الحكومة الليبية او الحكومة الليبية نفسها، يجب ان يتحمل مسؤولية القتل والخطف في الخارج». وأضاف ان «هذا الأمر يندرج في خطوة من خطوات الارهاب الذي ترفضه الولايات المتحدة».

واوضح ان واشنطن بحثت المسألة «مباشرة» مع الحكومة المصرية، مضيفاً ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستمارس بنفسها ضغوطاً من اجل كشف هذه القضية. وتابع ان اولبرايت والحكومة الأميركية «تأخذان هذه القضية بكثير من الجدية وتنويان متابعتها مع كل السلطات المعنية حتى تصبح لنا رؤية مقنعة لما يمكن ان يكون قد حصل».

يذكر ان منصور الكيخيا كان وزيراً للخارجية في ليبيا ثم عين سفيراً لبلاده لدى الأمم المتحدة. وفي العام ١٩٨٠ انشق وطلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة حيث اصبح معارضاً بشدة لنظام القذافي.

اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

امس، رسالة من الملك حسين لم يكشف عن مضمونها، لكنها اخذت طابعاً مستعجلاً ذكرت مصادر مطلعة انها تتضمن تصور الأردن لوضع عملية السلام في الشرق الأوسط وتتعلق بالتطورات الاخيرة

وجاءت استجابة اسرائيل للطلب الاردني اطلاق الشيخ ياسين فيما ينتظر ان يحال اثنان يشتبه بانهما عملاء لاسرائيل الى المحاكمة لتورطهما في محاولة اغتيال فاشلة للسيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان يوم الخميس الماضي، ما عزز التكهنات بوجود «صفقة» تضمن عدم محاكمة منفذي المحاولة اللذين يحملان جوازي سفر كنديين او على الاقل تخفيف الحكم عليهما.

وأعلن الجيش الاسرائيلي في بيان نشره في الرابعة فجراً بالتوقيت المحلي، ان اسرائيل قررت الاستجابة لطلب العاهل الاردني خلال خطاب القاه اول من امس بأن تقدم الدولة العبرية على خطوات لبناء الثقة كإطلاق سراح الشيخ الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد منذ العام ١٩٨٩ في السجون الاسرائيلية بعدما دانته اسرائيل بتوجيه «حماس» نحو مهاجمة اهداف اسرائيلية. وقال البيان ان الحال الصحية للشيخ تتراجع بشكل مستمر اذ يعاني من شلل في اطرافه الاربعة ومن التهابات داخلية متعددة وازمات مستمرة في التنفس، كما انه بدأ يفقد حاسة السمع. ومنذ سنوات يقوم سجين آخر عضو ايضاً في «حماس»، هو رائد بلبول، على خدمة الشيخ ياسين بشكل مستمر في زنزانته وهو اطلق معه الى عمان.

وكان العاهل الاردني فجر امس في استقبال الشيخ ياسين (٦١ عاماً) لدى وصوله الى عمان على متن مروحية خاصة كان أرسلها الملك حسين لنقله الى أحد المستشفيات الأردنية لتلقي العلاج والرعاية الصحية قبل عودته الى غزة. وكان الملك وجه أول من أمس نداء الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، في خطاب القاه في محافظة الزرقاء، دعاه فيه الى اطلاق المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين، وخص منهم بالاسم الشيخ احمد ياسين. وبعد استقباله الزعيم الروحي لحماس، قام الملك حسين بزيارة مشعل، الذي يتماثل للشفاء بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها يوم الخميس الماضي على يد رجلين يحملان الجنسية الكندية ويشتبه بأنهما يعملان مع جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

وأعلن الملك حسين عقب الزيارة بانه مرتاح لسرعة تجاوب السلطات الاسرائيلية بإطلاق سراح الشيخ ياسين، مشيراً الى انه كان تحدث هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبشره بسلامة وصول الشيخ ياسين. وقال ان زعيم حماس «وصل الى وطنه الثاني» وان الأمر عائد اليه ليقرر «متى يشاء ان يعود الى اهله».

وعن الدلالات السياسية للخطوة الاسرائيلية، قال الملك حسين انه يقابل التجاوب الاسرائيلي السريع هذا «بالارتياح والتقدير»، معرباً عن أمله في ان تكون هذه «خطوة ضمن خطوات لاحقة لاعادة احياء عملية السلام».

ويذكر ان ياسين كان يمضي حكماً اسرائيلياً بالسجن مدى الحياة ويعاني من أوضاع صحية حرجة وصعبة منذ اعتقاله عام ١٩٨٩.

واعترف وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني بان قرار اطلاق سراح ياسين وابعاده الى الاردن اتخذ بناء على مصالح اسرائيل، ولم يخف ان اسرائيل خشيت من وفاته في سجونها، الامر الذي كان سيؤدي الى اندلاع اعمال عنف في المناطق الفلسطينية والى عمليات انتحارية انتقاماً لوفاته. وأضاف «ان اطلاق سراحه الى الاردن جاء في اطار الجهود لمنع وقوع اعمال تخريبية اخرى». واعتبر كهلاني ان نقل الشيخ ياسين من زنزانته الى الاردن هدف الى «تلطيف الأجواء، اذ ان وجوده في غزة، حيث اسس حركة حماس وحيث لا يزال قائدها، لن يكون لمصلحة اسرائيل» وتابع: «ان عمله في الاردن سيكون مختلفاً»، رافضاً الافصاح عما إذا كانت اسرائيل ستعمل على منعه من العودة الى غزة، خصوصاً بعدما اعلن الملك حسين انه سيعود الى هناك بعد اتمامه العلاج.

وجاء توقيت اطلاق سراح مؤسس حماس والطريقة التي أطلق فيها ليقوي التكهنات بوجود صفقة أو تبادل بين الاردن واسرائيل بحيث تتم تسوية قضية منفذي محاولة الاغتيال الفاشلة ضد مشعل في شكل يتيح الإفراج عنهما في وقت قريب.

وكان وزير الداخلية السيد نذير رشيد اكد، أول من أمس، ان قضية الاعتداء على حياة مشعل ستحال الى مكتب المدعي العام للمضي في اجراءات محاكمة منفذي الاعتداء، مشيراً الى ان السلطات الامنية انتهت من التحقيق مع الرجلين الحاملين الجنسية الكندية.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الرجلين كانا رفضا التعاون مع ممثلي السفارة الكندية في عمان، وانهما طلبا عدم الكشف عن اسميهما، ما أثار مزيداً من الشكوك بأن جوازي السفر اللذين يحملانهما قد يكونان مزورين.

وقالت مصادر مطلعة ان الحكومة الاسرائيلية مارست ضغوطاً متواصلة على الأردن لإطلاق منفذي الاعتداء منذ اللحظة الأولى لإعلان إلقاء القبض عليهما، ما لم يترك مجالاً للشك لدى السلطات الأردنية بان الرجلين يعملان لصالح اجهزة الأمن الاسرائيلية، الى جانب افادات الشهود والأدلة التي تشير الى تورط اسرائيل.

وقالت المصادر ان الملك حسين تمكن من اقناع اسرائيل بالكشف عن طبيعة المادة التي تم حقن مشعل بها، ما ساهم مساهمة اساسية في توفير العلاج المناسب وانقاذ حياته.

وكشفت المصادر ان الملك حسين اجرى اتصالين هاتفيين مع نتانياهو، واتصالين آخرين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في سياق التعامل مع أزمة محاولة اغتيال مشعل على أيدي عملاء اسرائيليين، كما اوفد الملك حسين ولي عهده الأمير الحسن الى واشنطن لنقل رسالة شفوية الى الرئيس الاميركي تتناول الأزمة الأخيرة في العلاقات الأردنية – الاسرائيلية. ونفت مصادر أردنية موثوق بها ان يكون الأمير الحسن زار اسرائيل سراً، يوم الاحد، قبل ان يتوجه الى واشنطن يوم الاثنين. واكدت مصادر حماس في عمان امس ان مشعل اصبح في صحة جيدة وانه سيغادر المستشفى اليوم أو غداً.

وكان الملك حسين اكد في خطابه أول من امس ان المملكة «لا تقبل بان تكون مركزاً للتآمر على أي كان أو لإلحاق الأذى بأي كان»، في اشارة الى حادثة الاعتداء على مشعل وقبلها على اثنين من حراس السفارة الاسرائيلية في عمان.

ونفت الحكومة الأردنية، امس، ان يكون الأردن وافق على تسليم اسرائيل الشخصين اللذين يحتجزهما للاشتباه في محاولتهما قتل مشعل، مقابل اطلاق اسرائيل مؤسس حماس من السجن. وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع ان الرجلين اللذين اعتقلا بعد الهجوم على رئيس المكتب السياسي لحماس «سيحاكمان بموجب القوانين الاردنية بصرف النظر عن الافراج عن الشيخ ياسين». وأضاف مطاوع انه لا توجد أي صلة بين اطلاق ياسين ومحاكمة المشتبه بهما، مشيراً الى انه سيفرج عنهما اذا تمت تبرئتهما، وسيعاقبان اذا أجرما بموجب القانون الأردني.

وتحدثت الاذاعة الاسرائيلية امس عن صفقة تم ابرامها بين اسرائيل والاردن تقضي بتسليم المتهمين في الاعتداء على خالد مشعل، اللذين يجرى التحقيق معهما في عمان، الى السلطات الاسرائيلية، واللذين اتهمتهما «حماس» بأنهما يعملان لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) في مقابل اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين. وقالت الاذاعة ان وزيرين في الحكومة الاسرائيلية هما اريل شارون واسحق موردخاي وسكرتير الحكومة داني نافيه زاروا عمان بداية الاسبوع الحالي لاتمام الصفقة، كما تحدثت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن زيارة سرية قام بها ولي عهد الاردن الامير الحسن الى اسرائيل الاحد الماضي.

ولكن مكتب نتانياهو رفض التعقيب على كل الانباء التي تحدثت عن صفقة او عن اجتماع نتانياهو الاحد الماضي مع الامير الحسن او عن اجتماع وزراء اسرائيليين مع العاهل الاردني. واكتفى جميع الناطقين باسم نتانياهو وكذلك الوزراء الذين سئلوا، بالاشارة الى البيان المقتضب الذي بثه الناطق العسكري.

وأفادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الملك حسين تحدث بلهجة قاسية مع نتانياهو هاتفيا بشأن محاولة اغتيال خالد مشعل، وأنه طلب معلومات من اسرائيل عن المادة التي سببت التسمم لمشعل كي يتمكن الاطباء من تحديد العلاج المضاد لها. ولكن عندما سئل نتانياهو اذا ما اصبحت اسرائيل تلجأ الى الاغتيالات بهدف الحيلولة دون وقوع هجمات انتحارية اكتفى بالقول «ليس لدي ما اضيفه الى ما نشر في عمان». وقالت الصحيفة ان المعتقلين اللذين يحملان الجنسية الكندية رفضا مساعدة السفارة الكندية في عمان ولكنهما طلبا عدم نشر هويتهما.

وانتقدت حركة «حماس» والناطقين باسمها في بادئ الامر القرار الاردني – الاسرائيلي بنقل الشيخ احمد ياسين من سجنه الى عمان، واعتبرته ابعاداً قسرياً له الى بلد آخر، كما تظاهر اقرباؤه امام مقر الصليب الاحمر في غزة احتجاجاً على قرار ابعاده. لكن «حماس» عادت ورحبت بما اعتبرته «الافراج» عن زعيمها الروحي، وذلك بعد اتصالات تلقاها احد قادتها في غزة عبدالعزيز الرنتيسي من الملك حسين. وقال الرنتيسي في مؤتمر صحافي عقده في غزة على عجل ان الملك حسين ابلغه في محادثته الهاتفية بأن في امكان الشيخ العودة الى غزة متى شاء بعد اتمامه العلاج في عمان، وعليه اعلن الرنتيسي «نعتبر ان ذلك بمثابة افراج عن الشيخ احمد ياسين ونرحب به ونشكر للاردن دوره».

وفوجئت السلطة الفلسطينية، بدورها، بالاتفاق الاردني الاسرائيلي على اطلاق احمد ياسين الى الاردن، إذ لم تبلغ به مسبقاً. واعلن سكرتير السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن على عجل ادانته للقرار. ولكن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي كان في القاهرة عند الاعلان عن الاتفاق بشأن الشيخ ياسين، وأبلغ به من جانب العاهل الاردني بعدما وصل الشيخ ياسين الى عمان، صرح لدى عودته الى غزة بأنه يرحب باطلاق الشيخ احمد ياسين من سجنه وقال للصحافيين: «ما من شك ان خروج اخي وزميلي الشيخ احمد ياسين من السجن هو شيء يخلق الثقة والامل في نفس الشخص، وكلي امل بأن تكون ارادة الله هي ان يكون ذلك بداية لاطلاق جميع الاخوة الاسرى والمعتقلين الذين لا يزالون يعانون في السجون الاسرائيلية والصهيونية». واضاف: «نحن ضد ابعاده الى الاردن».

الأمير الحسن في واشنطن

واستمر لقاء كلينتون والأمير الحسن في البيت الأبيض نحو الساعة وضم عن الجانب الاميركي كلاً من نائب الرئيس آل غور ومستشاره لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السفير توماس بيكيرينغ.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان ولي العهد الاردني سلّم الرئيس كلينتون رسالة من العاهل الأردني حول «الوضع الراهن لعملية السلام في الشرق الأوسط وخصوصاً دور الأردن في دعمها»، وان الجانبين بحثا في الوضع الراهن في المنطقة. وامتنع المسؤول عن الدخول في التفاصيل، ووصف الاجتماع بأنه «مهم».

وذكرت مصادر مطلعة ان الأمير الحسن نقل الى الجانب الاميركي المخاوف الأردنية في السياسة الاسرائيلية، ولم تستبعد مصادر اخرى ان تكون محاولة اغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس والدور الاسرائيلي فيها من بين المواضيع التي طرحت، كذلك اطلاق اسرائيل الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس.

وفي هذا الاطار علقت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت على اطلاق الشيخ ياسين بقولها: «انها مسألة بين الأردنيين والاسرائيليين، واعتقد ان ذلك مفيد ولكن علينا الانتظار لمعرفة نتائج» اطلاق الزعيم الفلسطيني

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١
لندن — LONDON

اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

مصر: أجواء هدوء وحذر ترافق بدء تطبيق قانون الايجارات الزراعية

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ سادت اجواء هدوء حذر في القرى المصرية امس مع بدء تنفيذ قانون الايجارات الزراعية الجديد، ووجه وزير الداخلية اللواء حسن الالفي انذاراً الى «من يحاول استغلال تطبيق القانون لاثارة البلبلة» فيما حذرت منظمات حقوقية من نتائج مصادمات جرت اول من امس تشير الى امكان تصعيد الاوضاع مجدداً. وذكرت مصادر المعارضة انه تقرر تنظيم اعتصام احتجاجي ضد القانون الاحد المقبل، واقامة دعاوى قضائية لمنع طرد المستاجرين من الارض.

وقال مصدر مأذون له في مركز الارض لحقوق الانسان ان «تقارير عدة اكدت نجاح عمليات التوفيق بين الملاك والمستاجرين في القرى» لكنه حذر من ان «ضغوطاً امنية مورست على الفلاحين ادت الى رضوخهم لمطالب الملاك، وهو ما يمكن ان يقود الى نتائج وخيمة». وذكر ان صداما وقع في مركز تلا التابع لمحافظة المنوفية شمال مصر اول من امس اثر فشل جلسة لتوفيق الاوضاع مما ادى الى اصابة سبعة اشخاص وتوقيف عشرة آخرين. واعرب بيان اصدره المركز امس عن قلقه البالغ من توقيف الفنان التشكيلي المعروف عز الدين نجيب (٥٧ سنة) وقال ان «نيابة امن الدولة قررت حبسه ١٥ يوماً بتهمة العثور على بيان يندد بالقانون في مكتبه».

في غضون ذلك قررت اللجنة القومية للدفاع عن الفلاحين تنظيم اعتصام احتجاجي ضد القانون الاحد المقبل، قبل يوم من تسليم بطاقات حيازة الاراضي الزراعية الى الملاك. وقال مصدر في اللجنة لـ «الحياة» ان «الموقوفين من معارضي القانون سيعلنون اضرابا رمزياً عن الطعام في سجونهم في اليوم نفسه». ولفت الى ان المحامين اعضاء اللجنة بدأوا في اتخاذ الاجراءات القانونية لمنع طرد المستاجرين الذين يرفضون اخلاء الاراضي الزراعية، مشيراً الى ان «المرحلة المقبلة ستشهد مواجهات

البابا شنودة يؤكد استقرار الاوضاع في مصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ عاد البابا شنودة الثالث الى القاهرة مساء أول من امس بعد جولة زار خلالها بريطانيا وكندا والولايات المتحدة والمانيا.

وقال البابا شنودة في تصريحات صحافية، انه التقى في تلك الدول عدداً من كبار المسؤولين وسفراء مصر وكبار رجال الاعمال من المصريين والاجانب، مشيراً الى انه ناقش مع هؤلاء الاوضاع في مصر والعالم وانه شدد على ان مصر تتمتع باستقرار كامل وان الاوضاع الامنية فيها جيدة.

وسئل شنودة عن العمليات التي نفذها متطرفون ضد الاقباط في مدن الصعيد فاكد انها «عمليات فردية» مشيرا الى ان مصر «تتمتع بأمن وأمان كامل».

وتناول شنودة في تصريحاته عملية السلام والعلاقات مع اسرائيل وندد «بسياسة التعنت الاسرائيلي وعرقلة جهود السلام في الشرق الاوسط. وقال «من مصلحة اسرائيل ان توقف بناء المستوطنات وتعمل جديا من اجل السلام ولأن كل عنف من جانبها في الاراضي المحتلة سيقابله رد فعل يكون اشد عنفاً».

□ عامل فلسطيني يحمل حجراً لجدار في مستوطنة «ايفرات» جنوب القدس حيث تستمر اعمال بناء منازل جديدة على رغم دعوة الولايات المتحدة الى وقف النشاط الاستيطاني لتسهيل عملية السلام.» (رويتر)

"إيغاد" لا تعتبر من صلاحياتها حل الخلاف السوداني - الاريتري

□ اديس ابابا - من افراح محمد:

■ نفى الامين العام التنفيذي لـ «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) الدكتور تكستي غبري حصول اي تراجع في جهود «السلطة الحكومية» لحل الازمة الصومالية. واوضح في حديث اجرته معه «الحياة» في اديس ابابا: «ان إيغاد انشأت اخيراً لجنة لفض النزاعات بين الدول الاعضاء، لكنها لم تباشر عملها حتى الان. لذلك ليس من صلاحيات إيغاد حالياً بت الخلافات القائمة بين السودان واريتريا، على رغم ان اسمرا ابلغتنا مواقفها في النزاع الجاري».

و«السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) هيئة اقليمية لدول شرق افريقيا تأسست قبل ١٠ سنوات، وتضم اثيوبيا وكينيا واوغندا والسودان والصومال وجيبوتي واريتريا.

وقال غبري الذي اجرى محادثات رسمية في اثيوبيا اخيراً، «ان اهداف إيغاد كانت متواضعة لدى إنشائها، إذ انحصرت في مكافحة الجفاف الذي اجتاح اجزاء واسعة من دول شرق افريقيا. ولعبت السلطة الحكومية دوراً مهماً في هذا المجال، إذ نفذت برامج عدة للتشجير وإقامة احزمة خضراء الى جانب مشاريع للتنمية. لكن الحروب في بعض تلك الدول اعاقت جهود السلطة في هذا الشأن، وكان لا بد لها (إيغاد) من توسيع دورها التنموي والدخول في محاولات لحل النزاعات الاقليمية. وجرى تعديل ميثاق إيغاد استناداً الى ذلك».

ونفى غبري ان تكون «إيغاد» تراجعت في جهودها لحل الازمة الصومالية وقال: «لم تتوقف إيغاد عن محاولاتها ايجاد مخرج للنزاع الجاري في الصومال، وجهودها في هذا الاطار لم تتوقف وادت الى نتائج جيدة. وكل المبادرات على مستوى الدول داخل الاقليم وخارجه او على مستوى المنظمات الدولية تتم بمعرفة إيغاد وفي رعايتها وذلك منذ المؤتمر الاول للمصالحة الذي استضافته جيبوتي عام ١٩٩١ الى المؤتمر المقرر عقده في مدينة بوصاصو الصومالية الشهر المقبل، وهو كان نتيجة المفاوضات الطويلة التي عقدها زعماء فصائل صومالية في اثيوبيا وبدعم من حكومتها».

وشدد على ان الخلافات التي تظهر احياناً بين الدول الاعضاء في هيئة «إيغاد» لا تؤثر في آلية عملها، وقال: «هي خلافات بين انظمة لا تؤثر في الاعمال التنفيذية الجارية بين الدول الاعضاء. ومنذ تأسيس إيغاد لم يُطرح في جدول اجتماعاتها اي موضوع يتعلق بالخلافات الثنائية. فهناك اتفاق على عدم تحويل السلطة الحكومية منبرا للخلافات بين الدول الاعضاء

بريطاني رئيساً لمكتب الامم المتحدة لشؤون الصومال

■ نيروبي، أديس أبابا - «الحياة»، أ ف ب - قال مسؤولون في الامم المتحدة في نيروبي امس ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان عين البريطاني ديفيد ستيفان رئيساً للمكتب السياسي للامم المتحدة لشؤون الصومال.

ومن المقرر ان يبدأ ستيفان مهمته الجديدة الثلثاء المقبل، وسيكون مقره العاصمة الكينية التي تضم ايضاً مقرات جميع وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في الصومال.

وستيفان ديبلوماسي مخضرم كان يعمل في مكتب الامين العام للامم المتحدة في نيويورك قبل ان يعين رئيساً لبعثة المنظمة الدولية في غواتيمالا. وهو يخلف في رئاسة مكتب الصومال التنزاني فليكس موشا. وانشئ المكتب السياسي للامم المتحدة لشؤون الصومال في ١٥ نيسان (ابريل) بعد اسبوعين من انتهاء عملية المنظمة الدولية في الصومال. وهذا المكتب موجود في نيروبي بدلا من مقديشو بسبب الوضع الامني في العاصمة الصومالية. وهو عبارة عن وحدة صغيرة على اتصال بوسطاء مختلفين ومبعوثين يزورون الصومال في محاولة لمصالحة الفصائل المتخاصمة واقامة حكومة في البلاد التي تشهد فراغا في السلطة منذ العام ١٩٩١.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» في أديس ابابا ان وفداً صومالياً يمثل المجلس الوطني لانقاذ الصومال سيزور اليمن مطلع الشهر المقبل. وسيطلع الوفد الرئيس علي عبدالله صالح على الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر المصالحة الصومالية المقرر عقده في مدينة بوصاصو منتصف الشهر المقبل.

جزر القمر: مؤتمر دولي لتسوية الأزمة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ تلقت الجامعة العربية تقريراً من مبعوثها الى جمهورية جزر القمر السفير محمد الخازندار اكد موافقة اطراف النزاع في الجزر على حضور مؤتمر دولي يعقد في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا نهاية الشهر الجاري. وقال الخازندار لـ «الحياة» ان المؤتمر ستحضره خمسة وفود من جزر القمر تمثل الحكومة والجزر الثلاث هنزوان وموهيلي والقمر الكبرى والتيارات السياسية والحزبية فيها ويشارك في المؤتمر ممثلون لمنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والدول المجاورة للجزر والاعضاء الدائمون في مجلس الامن.

واوضح الخازندار ان جميع الاطراف في جزر القمر وافقت على ارسال مراقبين عسكريين افارقة الى جزيرتي موهيلي وهنزوان اللتين اعلنتا الانفصال في آب (اغسطس) الماضي، لضمان أمن السكان واعادة الاوضاع الى طبيعتها، فيما سيتخذ الانفصاليون في هنزوان اجراء لاثبات حسن النيات هو اطلاق ٦٣ اسيراً من القوات الحكومية.

تظاهرات في أم درمان احتجاجاً على الغلاء

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ أديس أبابا - «الحياة»:

■ تظاهر عشرات الأشخاص في مناطق متفرقة من مدينة أم درمان مساء أول من أمس مرددين شعارات مناهضة للحكومة ركزت على تدهور الأوضاع المعيشية.

وشهدت التظاهرات في أحياء ود أرو وضاحية «الثورة» وردد المشاركون شعارات معادية للحكومة وأحرقوا اطارات سيارات على الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة أم درمان بضاحية «الثورة». وتابعت قوات من شرطة الطوارئ المتظاهرين من دون أن تتعرض لهم في البداية لكنها تدخلت لاحقاً لتفريق المتظاهرين.

وشوهدت سيارات الشرطة تجوب أحياء أم درمان ووسط مدينة الخرطوم أمس. واتهم مصدر حكومي الحزب الشيوعي بتحريك التظاهرات التي وصفها بأنها «معزولة ومحدودة الأثر». وأوضح أن «بقايا الحزب الشيوعي تعتقد أن الوقت حان لقيام انتفاضة شعبية تؤدي الى تغيير الحكم لكن هذا الاعتقاد لا يسنده منطق».

نزاع جهوي

من جهة أخرى تجددت ظاهرة النزاع الجهوي داخل البرلمان السوداني اذ هدد نواب من غرب السودان بالتصويت ضد تقرير الحكومة عن الاداء للنصف الأول من العام المالي الجاري الأمر الذي يمكن أن يسبب حرجاً بالغاً للحكومة.

واتهم النواب الحكومة بإعادة النظر في سياسة توزيع الثروة بصورة يتضرر منها غرب البلاد. وانتقدوا خفض الصرف الحكومي على «طريق الانقاذ الغربي» الذي يربط العاصمة بالولايات الغربية الخمس. وطالب النواب بعقد اجتماع مغلق مع وزير الحكم الإتحادي الدكتور علي الحاج محمد ووزير المال الدكتور عبدالوهاب عثمان لمناقشة شكواهم.

المهدي

على صعيد آخر، اجتمع وفد كويتي يزور أثيوبيا حالياً مع رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي.

وقال رئيس الوفد مبارك الخرينج ان المهدي أطلع الوفد على آخر التطورات في الساحة السودانية وأن الوفد أكد للمهدي «موقف الكويت الثابت» إزاء الحكم السوداني وتأييد الكويت «حكومة وشعبا لممثلي الشعب السوداني الشرعيين في التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض.

وكان الوفد عقد مؤتمراً صحافياً في ختام زيارته الى أديس أبابا مساء أول من امس أشاد خلاله بتطور العلاقات الكويتية - الاثيوبية. ومن المقرر أن ينتقل الوفد اليوم الى جيبوتي.

وقال الخرينج في المؤتمر الصحافي انه «يصعب على الكويتيين اقامة أي علاقة طبيعية مع العراق في الوقت الذي لا تزال فيه آثار الإعتداء وجروحه غائرة في نفوس الجميع. هناك أمور لم يحسمها العراق بعد، مثل مسألة الأسرى والمفقودين، والتعويضات عن الخسائر الفادحة التي الحقها بالكويت».

وفي شأن العلاقات الطبيعية بين الكويت ودول الضد، قال الخرينج ان الفترة الماضية «شهدت تطوراً ملحوظاً في هذا المجال، بعد مبادرات من جهات عدة، ونحن ننظر الى هذه المسألة باعتبار أنها تساهم في عزلة العراق».

محكمة النقض المصرية تدرس طعناً في حكم باعدام ٥ من "الجماعة"

■ القاهرة - «الحياة» - قدم رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر الدكتور عبدالحليم مندور امس طعناً الى محكمة النقض ضد احكام اصدرتها محكمة امن الدولة العليا العام الماضي في قضية اغتيال اللواء عبدالحميد الشيمي التي تضمنت الاعدام لخمسة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

وكان الحاكم العسكري صادق على الاحكام اول من امس. ويحق للمدانين في القضية تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوما من تاريخ صدور الاحكام لالغاء العقوبات او تخفيفها.

لكن مندور اوضح ان هيئة الدفاع لن تقدم التماسات وان الطعن استند الى ان الاحكام «شابها الانحراف في القانون واسست على أدلة غير مادية».

وتشمل الاحكام الاعدام لكل من مصطفى محمد محمود والنميري رمضان سيد وعادل عبدالغني عبدالرحمن وعبدالحميد موسى ابو عقرب (فار) ومنير مصطفى عبدالحافظ والاشغال الشاقة المؤبدة لستة متهمين والاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً لاربعة متهمين والاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات لثمانية متهمين والسجن لمتهمين اثنين.

وذكر مندور أن محكمة النقض قبلت الطعن وينتظر ان «تحدد في وقت لاحق جلسة للنظر فيه»، مشيراً الى ان عريضة الطعن اوضحت ان القانون الرقم ١٠٥ للعام ١٩٨٠ نص على ان محاكم أمن الدولة العليا هي المختصة بالنظر في قضايا العنف، وبالتالي من حق المدانين الطعن في احكامها، وان ذلك النص الغى ما جاء في قانون الطوارئ الذي صدر في وقت سابق ونص على عدم جواز الطعن في الاحكام الصادرة من محاكم امن الدولة العليا.

المانيا تؤيد أميركا في خلافها مع باريس

فرنسا ترفض الانضمام الى البنية العسكرية للاطلسي

■ ماستريخت (هولندا) - أ ف ب - بدأ وزراء دفاع الدول الـ ١٦ الأعضاء في حلف شمال الأطلسي أمس الأربعاء في ماستريخت (هولندا) اجتماعاً سنوياً غير رسمي يستمر يومين يخصصونه للبحث في اصلاح البنية العسكرية للحلف وللوضع في البوسنة. وأعلنت فرنسا أنها غير مستعدة للانضمام الى الاطلسي.

وأثار تصريح لرئيس اللجنة العسكرية للحلف الجنرال الالماني كلاوس نومان جدلا الثلاثاء، اذ أيد علنا موقف الولايات المتحدة في خلافها مع فرنسا حول القيادة الجنوبية للحلف التي يتولاها ضابط أميركي وتطالب فرنسا بإسنادها الى أوروبي، مشترطة تحقيق مطلبها هذا للعودة الى البنية العسكرية الموحدة للمنظمة الاطلسية.

وأكد الجنرال نومان أن الدول الأوروبية المعنية بالقيادة الجنوبية «لا تؤيد الموقف الفرنسي»، معتبرا أن فرنسا «لا تعبر عن رأي الأوروبيين».

ورأى الجنرال الالماني ان من الأفضل ابقاء القيادة الجنوبية في عهدة الولايات المتحدة.

فرنسا

وأعلن وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار امس ان فرنسا لا تستطيع الانضمام الى البنية العسكرية للأطلسي بسبب عدم كفاية ما تحقق من تقدم على صعيد زيادة العنصر الأوروبي في قيادته.

وقال ريشار بسبب «الاختلافات في تقدير مستوى التقدم الذي أحرز في زيادة العنصر الأوروبي في الهياكل القيادية (...) نعتبر اننا الآن وحتى كانون الأول (ديسمبر) المقبل في موقع يسمح لنا بتغيير موقفنا».

وأضاف الوزير الفرنسي ان باريس على رغم موقفها هذا مستعدة «للمحافظة» على مشاركتها الحالية الكاملة في الاطلسي لا سيما في نشاطاته الجديدة.

وأوضح: «اننا نرغب في المشاركة، في هذه النشاطات الجديدة لا سيما وحدات القوات المسلحة المتعددة الجنسية والبنى الجديدة التي اقيمت مع روسيا والتخطيط الأوروبي الذي تم بالتعاون بين الاطلسي واتحاد أوروبا الغربية.

وقال ريشار ان التقدم الذي احرز في تحديد بنية عسكرية متكاملة جديدة «لم يصل الى مستوى تطلعاتنا».

ومن غير المنتظر صدور اي قرار عن هذا اللقاء الوزاري، لكنه قد يحدد التوجهات، خصوصاً في شأن إبقاء قوة عسكرية تابعة للأطلسي في البوسنة بعد انتهاء مهمة قوة حفظ الاستقرار في البوسنة (سفور) في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

وتوقع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين أن يصدر قرار في شأن مستقبل القوات الأميركية في البوسنة في كانون الثاني (يناير) أو شباط (فبراير) المقبلين. وأيد الوزير الاميركي انسحابا تدريجيا قبل حزيران (يونيو) للجنود الـ ٣٩ الفاً العاملين ضمن هذه القوة وبينهم ٩٥٠٠ جندي اميركي، وتحول مهمة قوة حفظ الاستقرار مهمة رادعة مع خفض كبير في عديدها.

وكانت الخطة بشأن عملية قوة حفظ الاستقرار تنص اصلا على ان يتم خفض عديد هذه القوة بعد الانتخابات البلدية التي اجريت في البوسنة الشهر الماضي، لكن مجلس الحلف قرر تأجيل اتخاذ اي قرار في هذا الشأن الى آخر السنة نظرا الى الاوضاع «التي لا يمكن التنبؤ بها» في هذا البلد.

واجتمع وزراء الحلف مساء امس الاربعاء مع نظيرهم الروسي الجديد ايغور سيرغييف واليوم الخميس مع نظرائهم البولندي والمجري والتشيكي. وهذه الدول الثلاث مرشحة للانضمام الى الحلف في السنتين المقبلتين.

كينشاسا تقصف برازافيل رداً على قتل ٢١ شخصاً من مواطنيها

■ كينشاسا - أ ف ب - رويتر - افاد شهود ان جمهورية الكونغو الديموقراطي (زائير سابقاً) قصفت امس الاربعاء برازافيل (الكونغو) رداً على تعرضها للقصف من العاصمة الكونغولية. وانطلق القصف من مخيم تشاشي الى الغرب من كينشاسا. وافاد شهود آخرون ان عدداً من المدافع نصب الثلثاء على طول نهر الكونغو الفاصل بين كينشاسا وبرازافيل.

وتعذر الحصول على اي تأكيد لهذا القصف المضاد من مصدر رسمي في كينشاسا.

وافاد مصدر مستقل تم الاتصال به هاتفياً في برازافيل ان قذيفة اطلقت من كينشاسا سقطت صباح امس في حي باكونغو جنوب العاصمة الكونغولية من دون ان تخلف ضحايا. وأضاف المصدر ذاته ان قذائف اخرى سقطت في نهر الكونغو. وجاء هذا القصف رداً على القذائف التي اطلقت من برازافيل وسقطت في كينشاسا مخلفة ٢١ قتيلاً.

نجاة القائد سلمان رادويف من محاولة اغتيال

الشيشان تطرد ممثلي السلطات الفيديرالية الروسية من غروزني

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ توترت العلاقات بين موسكو وغروزني اثر طرد ممثلي السلطات الفيديرالية من العاصمة الشيشانية، وأعلن سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي ايفان ريبكين ان موسكو «تحتفظ لنفسها بحق التصرف وفقاً للظروف»، وأكد ان قرار غروزني يعني حلول «أقسى فترات البرود» في علاقاتها مع موسكو، فيما نجا القائد الميداني المعروف سلمان رادويف من محاولة لاغتياله وحمّل الاستخبارات الروسية المسؤولية وهدد بـ «عملية جوابية».

وبدأ التوتر بين الجانبين عندما رفضت موسكو السماح لطائرة تابعة لشركة «أصحاب» الأهلية نقل وفد شيشاني برئاسة ارسانوف الى باكو. ورداً على ذلك وجه نائب الرئيس انذاراً الى البعثتين اللتين تمثلان الرئيس الروسي والحكومة الفيديرالية بمغادرة غروزني إذا لم يفتح ممر جوي للطائرة.

وجرت اتصالات عاجلة بين الطرفين ووجه ريبكين برقية الى الرئيس اصلان مسخادوف أبلغه فيها ان الطائرة لا يمكن ان تغادر إلا بعد اتمام اجراءات الجوازات والمعاملات الجمركية في مطار غروزني من قبل الهيئات الفيديرالية. وعلى رغم ان ذلك قد يبدو «روتينياً» إلا انه في واقع الحال نقطة حساسة للغاية إذ ان قبول غروزني هذه الاجراءات يعني اقرارها بأن جمهورية الشيشان جزء من روسيا، ومن جهة أخرى فإن سماح موسكو بتحليق الطائرة سيكون اعترافاً ضمنياً باستقلال الشيشانيين.

واثر اخفاق المساعي الرامية الى احتواء الأزمة، طوقت قوات الامن الشيشانية مقر البعثتين الروسيتين وقام أفرادهما بجمع الوثائق وقطع السلاح والذخيرة الموجودة وتحميلها في سيارات توجهت بعد منتصف ليلة الثلثاء - الأربعاء الى جمهورية انغوشيتيا المجاورة ترافقها قوات من الحرس الجمهوري الشيشاني.

وأوضح النائب الأول لرئيس الوزراء الشيشاني مولودي اودوغوف ان غروزني لم تلغ بالكامل التمثيل الروسي لديها، ولكنه قال ان مسخادوف قرر استبقاء مخاريك ديبيغوف ممثل مجلس الأمن الروسي وتعيينه ممثلاً لبوريس يلتسن في «تعبير عن الثقة الشخصية» بالأخير.

إلا ان ريبكين رفض هذا العرض وقال ان موسكو هي الطرف الوحيد المخول تعيين ممثليها في غروزني. وأضاف ان روسيا «لا تنوي ان تدير الخد الأيمن بعد صفعة على الخد الأيسر، وانها تحتفظ لنفسها بحق التصرف وفقاً لتطورات الأوضاع».

ووجه اتهامات شخصية الى ارسانوف بانتهاك الاتفاقات وقال انه «الذئب الذي يحرك الثعلب». ودعا الرئيس مسخادوف الى البرهنة على انه المرجع الأول. وقال ان السلطة في الشيشان «عاجزة عن ادارة العمليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية» في الجمهورية.

وعقد اجتماع طارئ في نزران عاصمة انغوشيتيا حضره رئيسها رسلان اوشيف واصلان مسخادوف ونائب رئيس الوزراء الروسي رمضان عبداللطيفوف الذي رفض تقديم أي تفصيلات، لكنه وصف طرد البعثة الفيديرالية بانه «خطوة قصيرة النظر». وقال انها «لا تمنح شرفاً» لغروزني. ويشير المراقبون الى ان التوتر الحالي جاء في اعقاب فشل اجتمعات اللجنة الثنائية التي عقدت في موسكو السبت الماضي لدرس مشروع معاهدة بين الجانبين. واقترح الشيشانيون مسودة تقضي باقامة علاقات ديبلوماسية بين روسيا وجمهورية الشيشان، ولكن الرئيس الروسي قال ان «أي معاهدة بين بولتين لن توقع»، واقترح صيغة مماثلة للمعاهدات المعقودة بين المركز الفيديرالي وجمهورية تترستان.

وعلى رغم احتجاجات موسكو على طرد ممثليها فإن ريبكين اكد انها تنوي مواصلة التفاوض على صيغة المعاهدة، وذكر ان روسيا مستعدة لمنح الشيشانيين «أقصى قدر من الحرية والاستقلال، ولكن ضمن الأراضي الروسية».

وتزامن التوتر مع محاولة اغتيال تعرض لها أبرز المطالبين بالاستقلال الفوري وهو سلمان رادويف قائد «جيش الجنرال (جوهر) دودايف». فقد انفجر لغم تحت المقعد الخلفي لسيارته وأدى الى مصرع الحارس الجالس الى جنبه واصابة الحارس في المقعد الامامي بجروح خطرة، فيما نقل رادويف نفسه الى المستشفى لمعالجته من حروق وشظايا اصابته في وجهه ومنطقة الحوض. وهذه رابع محاولة لاغتيال رادويف، وكان أعلن بعد واحدة منها عن مصرعه ولكنه «ظهر» بعد بضعة أشهر واقسم على مواصلة الكفاح ضد روسيا، وأعلن مسؤوليته عن عدد من العمليات الارهابية داخلها.

واستدعى رادويف الصحافيين أمس الى المستشفى ليحمل الاستخبارات الروسية مسؤولية الحادث الأخير. وقال انه «سيرد» عليه.

بريماكوف يجدد رفض روسيا توقيع معاهدة حظر الألغام

■ أوتاوا - أ ف ب - رفض وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، الذي تعتبر بلاده احدى ابرز الدول المنتجة للالغام المضادة للأفراد، دعوة كندا التوقيع على معاهدة أوسلو التي تحظر هذا السلاح.

يشار الى ان كندا، احدى ابرز الدول التي وقفت وراء هذه المعاهدة، سوف تستضيف من الثاني الى الرابع من كانون الاول (ديسمبر) في اوتاوا مؤتمرا لتوقيع هذه المعاهدة. وقد قبلت نحو ١٠٠ دولة توقيعها ولكن الدول الثلاث الرئيسية المنتجة والمستعملة للالغام المضادة للافراد، روسيا والصين والولايات المتحدة، ما زالت ترفض حتى الآن الانضمام الى هذه المعاهدة.

وجدد بريماكوف تأكيد ان موسكو لم توقع المعاهدة لسبب «تقني» بحت. لكن على رغم هذا الموقف اشاد وزير الخارجية الكندي ليون اكسورثي بقرار موسكو تأجيل تصدير الالغام المضادة للافراد. وأضاف، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي، انهما بحثا امكان القيام بمبادرات مشتركة من اجل تعطيل الالغام في نقاط ساخنة مختلفة في العالم.

الشرطة الصربية بين نارين: المعارضة في بلغراد والانفصاليون في كوسوفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اخفقت الدعوات التي وجهها زعماء الالبان في كوسوفو تجاوبا مع الوسطاء الدوليين في وقف التظاهرات الصاخبة في شوارع مدن الاقليم. في غضون ذلك، تواجه الحكومة الصربية خطر عودة الاحتجاجات الى بلغراد اثر تنحية محافظ العاصمة عن منصبه.

وواجه حوالى ١٥ الف الباني معظمهم من الطلاب في بريشتينا (عاصمة الاقليم) امس الاربعاء شرطة مكافحة الشغب الصربية في اكبر تظاهرة يشهدها الاقليم منذ الصدامات العنيفة التي اجتاحت مدنه واسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٢٥ شخصاً قبل ثمانية اعوام احتجاجاً على قرار حكومة بلغراد بالغاء الحكم الذاتي الواسع الذي كان يتمتع به منذ عام ١٩٧٤.

وطالب المتظاهرون بالسماح للمدارس التي تدرس باللغة الالبانية بكل مراحلها الابتدائية والثانوية والجامعية استخدام المباني الحكومية الخاصة بها والغاء قرار المنع الصادر منذ ست سنوات وقالت اذاعة البانية مستقلة في بريشتينا «ان ما يحدث الآن هو نتيجة نفاد صبر الالبان».

وجابت مصفحات الجيش ووحدات الشرطة الصربية شوارع العاصمة بريشتينا والمدن الرئيسية الاخرى.

واعتقلت الشرطة رئيس الجامعة الالبانية المحظورة ايوب ستانوفيتش ونائبه وعدد من الطلاب. وهدد بيان اصدره رئيس السلطة الصربية في كوسوفو المتظاهرين باستخدام المزيد من القوة لتفريقهم ومنع تجمعاتهم «اذا عمدت جماعات انفصالية على نشر الفوضى وتحريض الطلاب المخدوعين على التظاهر ومهاجمة الممتلكات العامة تحقيقاً لمآربها التي لا يمكن قبولها».

بلغراد

ونقلت صحيفة «ناشابوربا» الصربية المستقلة امس عن مسؤول في جهاز امن الدولة ان الشرطة استخدمت ليل اول من امس العنف مع تظاهرات حصلت في بلغراد «لمنع تكرارها استناداً الى أوامر تلقتها من جهات عليا كي تتوافر الاجواء المستقرة في العاصمة التي تتيح لمعظم وحداتها التحرك نحو كوسوفو باقصى سرعة».

وكان وسط بلغراد شهد مواجهات عنيفة عندما تدخلت شرطة مكافحة الشغب لتفريق مسيرة حاشدة بقيادة رئيسي الحزبين المعارضين الديموقراطي زوران جينجيتش والاتحاد المدني فيسنا بيشيتش ما اسفر عن جرح العديد من المتظاهرين واعتقال عشرات اخرين.

وجاءت هذه التظاهرات احتجاجاً على اقالة جينجيتش من منصب محافظ بلغراد واجراء تغييرات في ادارة محطة التلفزيون المستقلة المعروفة باسم «ستوديو - ب» وذلك اثر انفصال حزب النهضة الصربية الجديدة بزعامة فوك دراشكوفيتش عن تحالفه مع جينجيتش وانضمام اعضائه في مجلس محافظة العاصمة الى الاشتراكيين والراديكاليين لتوفير الاصوات اللازمة التي ادت الى تغيير المحافظ وادارة التلفزيون.

ووصف جينجيتش اقالته في كلمة القاها امام المتظاهرين بانها «اعتداء صارخ على الديموقراطية» ودعا المواطنين الى التظاهر مساء كل يوم، أسوة بما تم في اواخر العام الماضي اثناء الاحتجاجات على تزوير الانتخابات المحلية «حتى ينتهي الظلم ويرضخ النظام على اجراء انتخابات جديدة شاملة وفق اسس الحرية والنزاهة».

الشرطة الصربية في مواجهة الالبان المتظاهرين في كوسوفو امس.(أ ب)

حليفها الشيوعي يهدد باسقاطها واتصالات لانقاذ التحالف

حكومة برودي تغامر بطرح موازنة تقشفية لإرضاء أوروبا

□ روما - من موسى الخميسي:

■ اكد فاوستو بيرتينوتي الأمين العام لحزب إعادة التأسيس الشيوعي الشريك في حكومة اليسار - الوسط في ايطاليا، ان «العناية الالهية وحدها قادرة على انقاذ حكومة رومانو برودي من الأزمة الحالية التي تهددها بالسقوط». وجاء ذلك بعد اعلان الحزب قرار سحب ثقته بالحكومة في البرلمان في حال اصرارها على تنفيذ مشروع موازنة العام ١٩٩٨.

وتأتي الأزمة الجديدة التي تواجه حكومة اليسار - الوسط نتيجة موافقتها على مشروع موازنة ١٩٩٨ التي يبلغ حجمها ٢٥ تريليون ليرة (١٥ بليون دولار) وتقسم الى قسمين احدهما عشرة تريليون ليرة، يتم جمعه من الايرادات الحكومية والاجراءات التقشفية، والآخر ١٥ تريليون، تأتي من خلال خفض الانفاق.

وتدعي الحكومة انه في حال موافقة البرلمان (وهو امر مستحيل) على مشروع الموازنة، فانها ستضمن لايطاليا الانتقال الى الوحدة الحسابية الأوروبية في مراحلها الأولى لتلبيتها كل المعايير المطلوبة للمشاركة التي نصت عليها شروط المفوضية الأوروبية، كما انها ستخفض العجز الى نسبة ٢,٨ في المئة من الناتج المحلي.

ويطالب حزب اعادة التاسيس الشيوعي بعدم رفع الغطاء الحكومي عن قطاعات مهمة، خصوصاً في المجالين الصحي والاجتماعي، وكذلك عدم المساس بحقوق العمال وسن التقاعد ورفع سن الشيخوخة، وضرورة استحداث قانون جديد لتخفيض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة اسبوعياً من أجل امتصاص البطالة، كما يطالب بألا تتجه الحكومة الى نظام الخصخصة في ما يتعلق ببعض القطاعات الانتاجية المهمة، وعدم ادخال شركات أجنبية في ملكية مؤسستي الهاتف والنفط.

وقال لـ «الحياة» ارماندو كوسوتا وهو احد قادة حزب إعادة التاسيس الشيوعي ان «الحكومة في اجراءاتها هذه وميزانيتها الجديدة ستزيد الطبقات الفقيرة فقراً». واضاف: «لا يمكن لنا قبول اجراءات تقشفية جديدة، كما لا نقبل أن تكون وحدتنا مع اوروبا على حساب معاناة الطبقات المتضررة».

وقلل كوسوتا من أهمية كلام الأمين العام لحزب اليسار الديموقراطي ماسيمو داليما الذي دعا الى اجراء انتخابات جديدة في حال عدم موافقة حزب إعادة التأسيس الشيوعي على الميزانية الجديدة، وقال: «عليهم ان يكفوا عن مثل هذه التهديدات، فهم يعلمون بانهم من دوننا لا يمكنهم الفوز على الاطلاق».

في الوقت نفسه حض رئيس الجمهورية أوسكار لويجي سكالفرو قادة حزب اعادة التاسيس على عدم التفريط بالمكتسبات التي تحققت في ظل الحكومة الحالية وحذر من فرط التحالف وسقوط الحكومة الأمر الذي يعني العودة من جديد الى اجراء انتخابات قبل موعدها المحدد. وتدور من وراء الكواليس اتصالات يقوم بها كل من ماسيمو داليما سكرتير حزب اليسار الديموقراطي وفرانكو ماريني الأمين العام للحزب الشعبي وذلك من أجل ايجاد السبل الكفيلة بإنقاذ حكومة برودي.

في عملية الأطلسي شاركت فيها روسيا للمرة الأولى واستهدفت وقف الدعاية ضد السلام

إسكات تلفزيون واذاعة لصرب البوسنة

■ ساراييفو، ماسترغيت (هولندا) - رويتر، أ ف ب - سيطرت قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي امس الاربعاء على محطتي تلفزيون واذاعة تابعتين لصرب البوسنة وأوقفت البث فيهما. وشاركت قوة روسية للمرة الأولى في العملية التي جاءت «رداً على الدعاية التي تبثها المحطتان ضد القوات الدولية واتفاق دايتون للسلام». حسبما أوضح ناطق باسم حلف شمال الأطلسي.

وقال الناطق ان القائد الأعلى للقوات الحليفة في أوروبا الجنرال الاميركي ويسلي كلارك طلب من قائد القوات الروسية في البوسنة الجنرال اناتولي كريغولابوف المشاركة في العملية بهدف تفادي أي اضطرابات في محيط المحطتين اللتين تعبران عن رأي المتشددين الصرب.

وقوبلت المشاركة الروسية بارتياح بالغ في العواصم الغربية بعدما كانت موسكو أخذت على الاطلسي انه لا يطلعها على خططه العسكرية في البوسنة.

وقال الناطق باسم الحلف ان العملية جرت بطلب من كارلوس وستندورب المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة. وطوقت ٤٠ آلية تابعة لقوات حفظ السلام محطة ارسال تريبيفيتش قرب العاصمة ساراييفو كما تمركز عدد آخر من الآليات حول محطة ارسال قرب اودريغوف شمال شرقي البوسنة. وجاء هذا التحرك بعد يوم من بث تلفزيون صرب البوسنة تسجيلاً لمؤتمر صحافي عقدته لويز اربور ممثلة الادعاء في محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة. واخضعت الشبكة التسجيل لعمليات مونتاج اضرت بمصداقيته وطلب منها اعادة بثه مرة أخرى كاملة دون المساس بها.

وكان وستندورب هدد بالتحرك عسكرياً ضد الشبكة اذا لم توقف حملتها المناهضة لقوات حلف الأطلسي ولاتفاق سلام البوسنة.

وفي ماستريخت، أكد مسؤولون في حلف الأطلسي سيطرة قوات حفظ سلام البوسنة على محطتي الارسال في جمهورية صرب البوسنة بسبب «تلاعبها» في حديث لممثلة الادعاء في محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة.

كليريدس يؤكد عزم قبرص على شراء صواريخ روسية

■ أنقرة - أ ف ب - أكد الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس، في مقابلة نشرتها صحيفة «صباح» التركية الواسعة الانتشار أمس الأربعاء، تصميم حكومته على شراء صواريخ ارض - جو من طراز «اس - ٣٠٠» من روسيا لتعزيز القدرات الدفاعية لبلاده بسبب التهديدات التركية.

وأوضح ان «السبب الذي دفعنا الى شراء هذه الصواريخ هو وجود الجيش التركي على الجزيرة وانتهاك الطيران التركي مجالنا الجوي». واضاف ان «موقف تركيا الاستفزازي هو الذي دفعنا الى شراء هذه الصواريخ». وتابع: «اننا نشتري نظاما دفاعيا (...) وفي حال تم خفض عديد القوات من الجانبين فإن الامور ستتبدل».

وكانت الحكومة التركية ردت بشدة لدى اعلان الحكومة القبرصية في مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي عزمها على شراء هذه الصواريخ بقيمة ٦٠٠ مليون دولار. وتقول انقرة ان هذه الصواريخ هي اسلحة هجومية قادرة على اصابة الاراضي التركية وليس فقط القطاع الشمالي من قبرص، وأنها ستحدث تغييرا في توازن القوى في المنطقة.

وكانت انقرة اعلنت انها ستتخذ الاجراءات السياسية والديبلوماسية بما في ذلك توجيه ضربات لمنع نشر هذه الصواريخ جنوب الجزيرة. ولكن كليريديس اعتبر ان «من غير المنطقي القول ان تركيا ستكون مهددة بهذه الصواريخ (...) وهذه الصواريخ لن تستخدم طالما ان الطيران التركي لن يتعرض لنا». واكد ان اي قطعة من هذه الصواريخ لن تصل الى قبرص قبل الصيف المقبل. وشدد: «لسنا مستعمرة تابعة لتركيا واذا تخلينا عن كل ما لا يروق لتركيا فإننا لن نكون دولة مستقلة».

وطلبت تركيا رسميا من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان منع نشر هذه الصواريخ.

الى ذلك، كان رئيس الوزراء مسعود يلماز اعلن في التاسع عشر من الشهر الماضي انه كلف الجيش «اتخاذ اجراءات عسكرية اضافية» للتصدي لنشر قبرص هذه الصواريخ مؤكدا ان جهوده الديبلوماسية باءت بالفشل.

يشار الى ان قبرص مقسمة الى جزأين يوناني في الجنوب وتركي في الشمال منذ العام ١٩٧٤ حين اجتاحت القوات التركية شمال الجزيرة ردا على انقلاب جرى بتحريض من نظام الجنرالات في اثينا هدف الى ضم الجزيرة الى اليونان. واعلن القبارصة الاتراك «الجمهورية التركية لشمال قبرص» في ١٩٨٣ ولم تعترف بها سوى انقرة التي تنتشر فيها نحو ٣٥ ألف جندي.

اتفاق بين أنقرة وبون على انشاء مؤسسة تعليمية المانية في اسطنبول

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وقعت المانيا وتركيا اتفاقاً يقضي بانشاء مؤسسة جامعية في اسطنبول التدريس فيها بالالمانية. وحضر التوقيع المستشار هلموت كول ورئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ.

وينص الاتفاق على ان تضم هذه المؤسسة التعليمية مختلف مراحل التعليم، أي من الصف الأول ابتدائي حتى المرحلة الجامعية. وستكون أبواب المؤسسة الجامعية مفتوحة للقادرين على نيل العلم بالالمانية وانهوا في تركيا دروساً مكثفة بهذه اللغة، وللطلاب الأتراك العائدين من المانيا بعد سنوات من الاقامة فيها. واعتبر الطرفان انشاء المؤسسة خطوة على طريق تعزيز العلاقات الاكاديمية المتينة اصلاً بين البلدين.

وأنهى رئيس الحكومة التركية امس زيارته الى بون عائداً الى انقرة معلناً انه حقق «انعطافاً في علاقات بلاده مع المانيا». ومؤكداً ان المستشار كول اكد له انه «يدعم هدف ضم تركيا الى الاتحاد الأوروبي في مرحلة لاحقة». وذكر يلماظ انه سيلتقي كول مرة أخرى في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل لمواصلة البحث في العلاقات الثنائية ومع الاتحاد الأوروبي. وأعلن انه سيبدأ مرحلة حوار مكثف مع رؤساء حكومات الدول الغربية حول موضوع انضمام تركيا الى الاتحاد. واعترف المسؤول التركي ان الاستقرار السياسي في تركيا وسيادة القانون فيها امران ضروريان لاعطاء بلاده صدقية أكبر ولرفع اهتمام الصناعة والاقتصاد بالاستثمار فيها.

تحطم طائرة «ميراج ٢٠٠٠» يونانية

■ اثينا - أ ف ب - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع اليونانية مساء الثلثاء ان طائرة «ميراج ٢٠٠٠» تابعة لسلاح الجو اليوناني تحطمت في بحر ايجه عندما كانت تشارك في تدريبات ليلية مع طائرة اخرى من الطراز نفسه.

وقال ان عمليات بحث تجرى لتحديد مكان وجود الطيار في البحر.

واوضح ان الطائرة اعتبرت مفقودة منذ فقدت قيادة الطيران العسكري اليوناني كل اتصال معها عندما كانت تحلق فوق بحر ايجه شمال جزيرة سكيروس في ارخبيل سبوراديس.

وختم المتحدث انه عثر على اجزاء من الطائرة في هذه المنطقة.

وقبل اسبوع تحطمت مقاتلة يونانية من طراز اف - ١٦ شرق بحر إيجه عندما كانت تشارك في تدريبات. ولم يعثر على الطيار على رغم عمليات البحث. ونتج هذا الحادث عن خطأ بشري وفق التقديرات الاولى للمحققين.

فارون من كوريا الشمالية يتحدثون عن أكلة لحوم البشر بسبب المجاعة

■ هونغ كونغ - رويتر - ذكرت صحيفة محلية امس الاربعاء ان المجاعة الشديدة التي تعرضت لها كوريا الشمالية حولت سكانها الى اكلة للحوم البشر خوفاً من الموت جوعاً.

وأضافت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» ان السلطات الكورية الشمالية اعدمت مواطنين تاجروا بلحوم البشر.

ونسبت الصحيفة الى ضابط كوري شمالي فر مع عائلته الى الصين عبر الحدود الكورية الصينية قوله انه شاهد ناساً يعدمون في قريته بتهمة اكل لحوم البشر.

ونقلت الصحيفة عن الضابط الذي لم تذكر اسمه قوله «الجوع اصاب الناس بالجنون».

وقالت سيدة من أصل كوري تزور كوريا الشمالية زيارات عمل متكررة للصحيفة انها سمعت عن اعدام امرأة في آب (اغسطس) الماضي لقتلها ١٨ طفلاً في ميناء هامهونغ غرب البلاد.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

"العربي" مستعد لاعادة الأرصدة التي تركها أصحابها في فروع فلسطين قبل ١٩٤٨

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أكد عبدالمجيد شومان رئيس مجلس إدارة «البنك العربي» أن المصرف لا يزال يحتفظ بالقيود والسجلات كافة لأعمال المصرف في فلسطين، بما في ذلك تلك الخاصة بالمعاملات المصرفية التي تمت قبل ١٩٤٨.

وقال لـ «الحياة» ان سجلات المعاملات في الفروع كافة، والتي كانت قائمة قبل ١٩٤٨ لا تزال موجودة ولم يضع منها شيء، مشيراً الى أن كل من يملك حساباً في أحد فروع المصرف قبل ذلك العام، يمكنه الحصول على ما لديه من حقوق لأنها حقوق لا تسقط بالتقادم. وأشار الى حالات راجع فيها مواطنون فلسطينيون بقوا في مدنهم وقراهم بعد قيام اسرائيل، فروع «البنك العربي» في المدن الخاضعة للسلطة وحصلوا على مستحقاتهم.

وكان «البنك العربي» أعاد فتح عدد من فروعه في الضفة الغربية وغزة. وأعلنت ادارة المصرف أنها ستعيد فتح المزيد من الفروع، فضلاً عن افتتاح فروع جديدة لم تكن موجودة سابقاً.

وقال شومان انه كان في ١٩٤٨ يحض المواطنين الفلسطينيين على التمسك بالبقاء في فلسطين والصمود فيها، وان هذا الموقف تكرر أيضاً عام ١٩٦٧، مشيراً الى انه عقب انتهاء حرب حزيران (يونيو) ٦٧ قطع رحلة له في الولايات المتحدة وعاد الى الأردن حيث نزل الى جسر الملك حسين الذي كان بعض الفلسطينيين يغادرون الى الأردن عبره وكان يطالبهم بالبقاء فوق أرضهم.

ومعلوم ان اغلاق فروع «البنك العربي» في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد احتلالهما من قبل اسرائيل عام ١٩٦٧ لم يحل دون حصول المودعين في هذه الفروع على حقوقهم كاملة من إدارة المصرف في عمان فور اتصالهم.

أما المودعون من الفلسطينيين الذين آثروا البقاء في أرضهم بعد ١٩٤٨، فقد حالت ظروفهم دون الاتصال بإدارة المصرف في القدس أو في عمان. وفقد هؤلاء الأمل في استرداد المبالغ التي أودعوها، غير أن ادارة «البنك العربي» فاجأت كثيرين من هؤلاء أو من ورثتهم بأنها تحتفظ بسجلات المصرف منذ تأسيسه في القدس عام ١٩٣٠، وأنها تحتفظ بقيمة الأموال المودعة، مع استعدادها لدفع المستحقات المترتبة على المصرف للمودعين فور طلبهم ذلك.

ويحسب المصرف الودائع على أساس دينار أردني لكل جنيه فلسطيني، غير انه لا يحتسب على المبالغ المستردة أي فوائد.

تصويب

نشرت «الحياة» الصادر الأربعاء بتاريخ الأول من تشرين الأول (اكتوبر) خبر عنوانه «البنك العربي» يعترض في الخليج صندوقاً استثمارياً مضموناً».
والصواب هو «ان البنك سيضمن للمستثمرين رؤوس أموالهم وسيسعى الى تحقيق عائدات أعلى من تلك التي توفرها حسابات الايداع التقليدية في السابق».
فاقتضى التنويه.

وكان مواطن فلسطيني من قرية طيرة الفلسطينية التي احتلتها القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨، قد اتصل بفرع «البنك العربي» في نابلس بعيد إعادة افتتاحه مستفسراً عن رصيد له كان فتحه في فرع «البنك العربي» في نابلس عام ١٩٤٤، مؤكداً أن ظروف الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٤٨ حالت دون اتصاله بالمصرف الذي بقيت ادارته في المناطق الفلسطينية.

وقد سلم المواطن الفلسطيني دفتر حسابه الذي احتفظ به منذ عام ١٩٤٤، وحصل على رصيده الذي كان أودعه آنذاك في فرع المصرف في حيفا، والذي قدر بنحو ٨٤٥ جنيهاً فلسطينياً حصل على مثلها من الدنانير الأردنية. وكانت إعادة قيمة الوديعة للمواطن المذكور عام ١٩٩٥ تطبيقاً لفكرة للسيد شومان. وكانت المصارف الأردنية كلها بما في ذلك «البنك العربي» اغلقت فروعها في الضفة الغربية وغزة بعد احتلالهما في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وواظب المصرف على دفع رواتب موظفيه في تلك الفروع، الى أن أعيد فتح بعضها عام ١٩٩٤. ولا يزال بعض موظفي فرع القدس الذي لم يفتح يتقاضون رواتبهم منذ ١٩٦٧.

غير أن ذلك لم يحد دون رد قيم الودائع فيها الى أصحابها. وقال السيد شومان لـ «الحياة» ان الودائع والأرصدة التي لم يطالب بها أصحابها ستبقى للورثة من بعدهم. وعن الاثباتات المطلوبة قال شومان: «ما عليهم سوى ان يثبت شخصيته، أما ما تبقى من وثائق وسجلات راجعة له فانها لدينا».

"الموانئ" السعودية تبدأ المرحلة الثانية من مشروع تخصيص الخدمات

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلنت «المؤسسة العامة للموانئ السعودية» في الرياض طرح منافسة تأجير اربعة أرصفة في ميناء جدة الاسلامي لتجهيزها بالمرافق والمعدات المتخصصة لمناولة سفن الحاويات، باستثمارات يقدمها القطاع الخاص تبلغ نحو ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار)، ثم تشغيلها وادارتها بأسلوب تجاري لمدة ٢٠ سنة.

وتعزز المحطة الجديدة دور ميناء جدة الاسلامي على ساحل البحر الاحمر كمركز اقليمي لاستقطاب سفن الحاويات وخطوط الملاحة العالمية. وستصحب ذلك زيادة في البضائع والسفن التي تقصد الميناء مما سيؤدي بالتالي الى خفض اجور الشحن على البضائع القادمة الى السوق السعودية، وتحقيق المزيد من الامكانات امام الصادرات الوطنية للوصول الى الاسواق العالمية باسعار منافسة.

وتتضمن شروط المنافسة ان تكون الشركات سعودية ولديها شريك وان تكون لديها خبرة كمقاول رئيسي في ادارة وتشغيل محطات مجهزة برافعات ومعدات متخصصة لمناولة سفن الحاويات، وان تثبت انها قامت وبنجاح بمناولة ما لا يقل عن مليون وحدة نمطية من حجم عشرين قدماً في الاعوام الخمسة الماضية.

الى ذلك بدأت المؤسسة ترسية عقود المرحلة الثانية من مشروع تخصيص الخدمات بعد اعلانها فوز الشركة السعودية - الكورية بعقد تأجير محطة الحاويات الشرقية في ميناء الملك عبدالعزيز في الدمام. ويعتبر هذا العقد الأول الذي تتم ترسيته بعد نحو شهرين من اكتمال ترسية مشاريع المرحلة الأولى البالغة ستة عقود على شركات القطاع الخاص السعودي.

ولم تحدد «الموانئ» عدد العقود المقرر اتمامها في اطار المرحلة الثانية. الا ان بعض المصادر يشير الى ان هذا العقد يعتبر السابع في اطار برنامج متكامل يشمل ٢١ فرصة استثمارية سيتم اسنادها الى القطاع الأهلي.

وينتظر ان تستكمل «الموانئ» طرح كافة الفرص المقررة في السنوات الثلاث المقبلة. وتمثل هذه الفرص المحور الأول في تخصيص «الموانئ» السعودية، اذ يتوقع ان تعقبها محاور اخرى يتم الكشف عنها مستقبلاً.

وكان الدكتور ابراهيم العساف وزير المال السعودي أعلن في نيسان (ابريل) الماضي ان الجهات العليا في الحكومة السعودية اصدرت قراراً باسناد جميع اعمال تشغيل وصيانة وادارة الارصفة والمعدات التابعة لـ «المؤسسة العامة للموانئ» الى القطاع الخاص لإدارتها بأسلوب تجاري.

وتملك السعودية أكبر شبكة للموانئ في الشرق الاوسط وتبلغ حصتها ٦٥ في المئة من مجموع حركة الموانئ في دول الخليج. وتقوم الموانئ بدور مهم في الاقتصاد السعودي، حيث ان ٩٥ في المئة من صادرات وواردات البلاد تمر عبرها. ويبلغ اجمالي حجم الاستثمارات المتوافرة في الموانئ السعودية ما يزيد على ٢,٥ بليون ريال (٦٦٦,٧ مليون دولار) في مجال اعمال التشغيل والصيانة وادارة الارصفة والمعدات التابعة لـ «المؤسسة العامة للموانئ السعودية».

تتنافس مع شركتين بلجيكية وايطالية على السوق العربية

"اكتيني" تشارك بمشاريع قيمتها ٤٥ مليون دولار

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ قالت شركة فرنسية متخصصة في اقامة وتجهيز مصانع الانتاج الغذائي انها ستشارك في تنفيذ مشاريع في بلدان عربية عدة يمولها الاتحاد الأوروبي وبقيمة اجمالية تفوق ٤٥ مليون دولار.

وذكر الرئيس المدير العام لشركة «اكتيني انترناسيونال» باتريك دي ستوتز لـ «الحياة» ان شركته ستنفذ عقوداً لمشاريع للانتاج الغذائي في بلدان منها الجزائر ولبنان.

وتتخصص «اكتيني» في بناء مصانع ومنشآت متكاملة لتصنيع المواد الغذائية والزراعية وتركز على الأنشطة الهندسية الملحقة بها في مجالات محددة منها الحليب ومشتقاته وتعبئة قناني المياه وعصير الفاكهة وانتاج حليب الصويا ومشتقاته.

وقال دي ستوتز: «اختصاصنا يتركز على الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة ولدينا تكنولوجيا متقدمة في هذا المجال».

وتعتبر «اكتيني» الى جانب شركتين احداهما بلجيكية والأخرى ايطالية الوحيدة من نوعها في أوروبا المتخصصة في مجال بناء منشآت للانتاج الغذائي ذات حجم صغير ومتوسط. وذكر دي ستوتز ان المشاريع التي تنفذها شركته تستفيد في شكل كبير من الدعم المالي الذي يقدمه برنامج «ميدا»، وهو الذراع التمويلي لاتفاق الشراكة الأوروبي المتوسطي.

وقدم برنامج «ميدا» ١,٢ بليون ايكو عام ١٩٩٥ و١,٧ بليون ايكو العام الماضي لتمويل برامج تنموية في البلدان المتوسطية والعربية التي تربطها اتفاقات تعاون مع الاتحاد الأوروبي. ويذهب ٩٠ في المئة من المنح المقدمة من «ميدا» الى الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وسورية وتونس وتركيا وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال ان عائد المشاريع التي تنفذها «اكتيني» سنوياً يبلغ ١٢ مليون دولار. وأشار الى انه تم توقيع اتفاق مع السلطات الفلسطينية بقيمة خمسة ملايين دولار لاقامة مصنع لمعالجة الحليب ومشتقاته بسعة تبلغ ٨٠ الف ليتر يومياً.

وذكر ان المشروع سيبدأ حالما ينتهي الحصار المفروض وسيتم الانتهاء من اقامة المنشأة التي تم التعاقد عليها في مدى ثمانية شهور وتوقع ان يبدأ المصنع العمل الصيف المقبل اذا حلت المشاكل السياسية التي تحول دون الانطلاق في مراحل التنفيذ.

وأشار الى ان المشروع الذي سينفذ في قطاع غزة سيعتمد على منح نمسوية لشراء الأبقار اللازمة وسيؤمن فرص عمل لنحو الف شخص منهم ١٠٠ عامل في المصنع. وقال ان عدد الابقار التي يحويها المشروع يصل الى ١٥٠٠ بقرة وان مساحة الأرض المخصصة له تبلغ ١٢ الف متر مربع سيجري بناء مصنع الحليب على أربعة آلاف متر منها وبناء منشآت للتخزين على المساحات المتبقية.

وذكر ان «اكتيني» تنشط الآن في السوق الأردنية حيث تنفذ مشاريع صغيرة تتضمن وحدات غير مركزية قريبة من الأسواق الاستهلاكية البعيدة عن المدن وبسعة معالجة تبلغ الفي ليتر يومياً. وقدر قيمة هذه المشاريع بنحو مليوني دولار.

وتنشط «اكتيني» في دول كثيرة منها بيلاروسيا وبلغاريا وجمهورية تشيخيا والصين واليابان وكازاخستان وكوريا الشمالية.

وأشار الى ان شركته متفائلة باحتمال فوزها بجزء كبير من عشرة مشاريع لاقامة مزارع لانتاج الحليب ومعالجة مشتقاتها في منطقة البقاع في لبنان تبلغ كلفتها الاجمالية ١٥ مليون دولار. وتوقع ان يتم البت في المناقصات والعروض المقدمة في مدى خمسة أشهر من الآن بعد الانتهاء من اعداد هياكل التمويل بالاتفاق مع برنامج «ميدا». وقال ان هناك دراسات لتنفيذ مشاريع في سورية الا ان المفاوضات لم تؤد الى نتيجة عملية بعد. وتحدث عن العراق فقال ان هناك مشاريع عدة يجري التفكير بها «ولكن الأمر ليس سهلاً والمسألة ستنجز في الفترة المقبلة وهي الى الآن محكومة بقيود اتفاق مبادلة النفط بالغذاء». وأشار الى مشاريع كثيرة يتم تنفيذها بينها مشروعان في قطر لم ينتهيا بعد بقيمة مليون دولار وعملية توسعة لمشروع في عمان بقيمة مليون دولار.

وتحدث عن مشاريع أخرى في العالم العربي بينها مشروعان في الكويت تشارك فيهما شركته بقيمة مليون دولار تم الاتفاق بصددهما، ومشاريع جديدة طرحتها ليبيا التي نفذت «اكتيني» فيها مشاريع بقيمة خمسة ملايين دولار سابقاً «ولكننا لم نرد بعد» على حد قوله.

وتحدث عن الجزائر فقال «نامل التوسع في هذه السوق. وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة وجود تطور لافت اذ ان المسؤولين يفكرون باقامة مئات مصانع الحليب الصغيرة ضمن توجه سياسي لتطوير منشآت قريبة من الأسواق الاستهلاكية والقيمة التقديرية لهذه المشاريع تفوق ٢٠ مليون دولار».

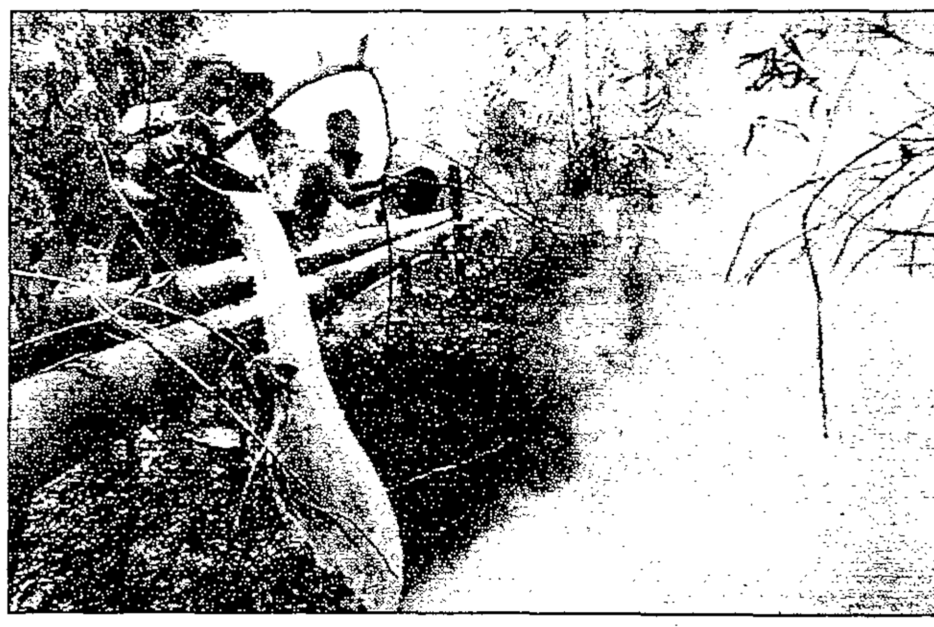

□ سكان قرية لوبوك لانجانج في وسط جزيرة سومطرة يصبون الماء على انابيب النفط الخام التي تخدم جنوب الجزيرة لمنعها من الاحتراق. يذكر ان رجال الاطفاء الماليزيين يساهمون في الجهود المبذولة للسيطرة على الحرائق الهائلة التي تجتاح المنطقة منذ اسابيع. (رويتر)

لأن اللجنة لم تستكمل التقرير

تأجيل البحث في مشروع الربط الكهربائي الخليجي

□ الرياض - من خالد الفريان:

■ عقدت لجنة وكلاء وزارات المال في دول مجلس التعاون الأربعاء اجتماعها العاشر في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض.

وصرح السيد يوسف حسين كمال وكيل وزارة المال والاقتصاد والتجارة في دولة قطر رئيس الاجتماع ان الاجتماع اقتصر على مناقشة موضوعي الايدي الخليجية العاملة ومشروع الربط الكهربائي في دول المجلس.

وأوضح بأن هناك لجنة مشكلة لإعداد تقرير متكامل عن مشروع الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون الخليجي يتضمن كلفته وامكانات مساهمة القطاع الخاص في تنفيذ المشروع والتكاليف المترتبة على كل دولة، «ولكن مع الأسف لم تنته اللجنة من إعداد التقرير وبالتالي أجل موضوع الربط الكهربائي الى الاجتماع المقبل».

وأشار الى ان هناك دراسات حددت كلفة المشروع في فترة سابقة إلا ان لجنة وكلاء وزراء المال الخليجيين قررت اعادة النظر في التكاليف لمرور فترة زمنية على التقديرات السابقة.

ولدى سؤاله عن تكاليفها وعن الأيدي الخليجية العاملة قال السيد يوسف كمال ان الاجتماع دعا الى اعطاء الاجهزة العاملة في دول المجلس الأولوية في التوظيف لمواطني دول المجلس بعد مواطني الدولة، كما حض الوكلاء القطاع الخاص على توظيف مواطني دول مجلس التعاون بنسبة ٢٠ الى ٢٥ في المئة لتكون القروض والمزايا المقدمة للمؤسسات والمنشآت الصناعية مرتبطة بتوظيف مواطني دول المجلس.

وحض الاجتماع الحكومات على ان تتضمن شروط العقود التي تبرمها مع الشركات الاجنبية توظيف نسبة من مواطني دول المجلس.

واشار رئيس الاجتماع الى انه طلب من الامانة العامة اعداد دراسة عن الفروقات في المزايا الممنوحة للمواطنين في الدول الخليجية لمعرفتها والعمل على مساواتها في ما بعد. كما طلب الاجتماع من الامانة دراسة الفروقات في أنظمة التقاعد والتامينات الاجتماعية المعمول بها في كل دولة ومدى امكان توحيدها. واجاب وكيل وزارة المال القطري رئيس الاجتماع على سؤال حول مدى وجود بطالة في الخليج بقوله: «نستطيع القول ان هناك بطالة مقنعة لأن الحكومات توظف اعداداً من الموظفين أكثر من حاجتها».

ويذكر ان توصيات الاجتماع سترفع الى الاجتماع المقبل لوزراء المال لدول مجلس التعاون المقرر عقده في الدوحة في ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

أزمات

على صعيد آخر، اختتمت امس الحلقة العلمية حول ادارة الأزمات التي نظمتها الامانة العامة لمجلس التعاون بالتعاون مع أكاديمية نايف للعلوم الامنية وشارك فيها نحو ١٦ مشاركاً من القيادات الأمنية في دول المجلس.

وتعتبر هذه الحلقة التدريبية التي استمرت خمسة أيام الأولى التي تنظمها الأمانة بعد صدور قرار الأمين العام لمجلس التعاون بانشاء وحدة التطوير الاداري العام الماضي، وتناولت الحلقة الأزمات الأمنية بكافة أبعادها والازمات الاقتصادية والسياسية وعمليات اتخاذ القرارات أثناء الأزمات. وأشار العميد الدكتور فهد الشعلان المشرف على الحلقة الى ان الاستعداد للكوارث والأزمات من سمات الامم المتقدمة التي يهمها شعبها وكيانها، فلا توجد دولة من دون أزمات، كما اشار الى ان الدول التي لا تستعد للازمات تظل فوق بركان لا تعلم متى يثور.

الوزير العمادي: معدل النمو في سورية بلغ ٧ في المئة بين ١٩٩٠ و١٩٩٦

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ أكد وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي ان معدل النمو في سورية بلغ في متوسطه ٧ في المئة خلال السنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٦.

وقال العمادي في كلمة وجهها لمناسبة افتتاح معرض المنتجات السورية في أبو ظبي امس ان معدل النمو في الاقتصاد السوري كان ضعف معدل زيادة السكان، مما يؤكد ارتفاع معدل دخل الفرد بأكثر من ثلاثة ونصف في المئة سنوياً.

وبدأت في ابو ظبي امس فعاليات معرض المنتجات السورية بمشاركة ١٢٠ شركة سورية تمثل مختلف قطاعات الانتاج في سورية.

وافتتح المعرض الذي اقيم تحت رعاية الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابو ظبي، سعيد جبر السويدي النائب الاول لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ومصطفى الحاج علي رئيس البعثة السورية في الامارات بمشاركة السفراء العرب في ابو ظبي.

وقال الدكتور العمادي في كلمته التي قدمت نيابة عنه ان هذا المعرض يشكل تظاهرة اقتصادية وفرصة مهمة ليتعرف ابناء الامارات عن كثب على المنتجات السورية.

وأضاف ان سورية واكبت التطورات الاقتصادية العالمية في ضوء المصلحة الوطنية، فانتعش مناخ الاستثمار فيها وغدت «سوقاً جذابة» للاستثمار.

واكد الدكتور العمادي ان القطاع الخاص في سورية كان له دور كبير في تعبئة الامكانات والموارد الوطنية لتحسين الانتاج، حيث زاد عدد منشآت القطاع الخاص الصناعي من ٨٧٧٠ منشأة عام ١٩٩٠ الى ٣٧٩٥٢ منشأة عام ١٩٩٦. كما زاد عدد المشاريع الصناعية بين البلدين.

وبدوره اكد رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ان سورية تمثل اليوم احد أهم الشركاء التجاريين العرب لدولة الامارات عامة وامارة ابو ظبي خاصة.

وبلغت قيمة التبادل التجاري بين دولة الامارات وسورية العام الماضي ٢١٥ مليون درهم (نحو ٦٠ مليون دولار)، بتراجع بسيط عن قيمتها عام ١٩٩٥ التي بلغت ٢٤٩ مليون درهم.

وبلغت قيمة واردات الامارات من سورية العام الماضي ١٤٤ مليون درهم والصادرات من الامارات الى سورية ١٦ مليون درهم واعادة التصدير ٤٥ مليون درهم.

وقال رحمة المسعود ان قائمة المعروضات والمنتجات السورية تغطي مجالات مختلفة تؤكد تطور الصناعات السورية.

واكد ان هناك العديد من الفرص المتاحة امام رجال الاعمال والتجار في دولة الامارات للتعاون مع نظرائهم في سورية لادخال مجالات جديدة للتعاون في اسواق المنطقة.

واضاف المسعود ان رجال الصناعة في سورية يدركون المكانة المهمة التي تكتسبها ابو ظبي باعتبارها نقطة العبور الى الاسواق الاقليمية والعربية، مؤكداً ان مشروع المنطقة الحرة في السعديات من امارة ابو ظبي (كلفتها ثلاثة بلايين دولار) ستساهم في تعزيز التبادل التجاري بين الاسواق السورية والاماراتية بما يحقق الفائدة للطرفين. كما سيتمكن المصنعون في ابو ظبي من الوصول الى اسواق الشرق الاوسط واوروبا من خلال التعاون مع شركائهم في سورية.

وقد نظمت المعرض السوري في ابو ظبي غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ممثلة بمركز ابو ظبي للمعارض الدولية بالتعاون مع شركة المصري السورية المتخصصة بانشاء واقامة المعارض السورية.

مجموعة "دايوو" العملاقة توقع اتفاقاً لانشاء وحدات صناعية في المغرب بهدف التصدير

□ الرباط - «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة ان المجموعة الكورية العملاقة (دايوو) قررت فتح مكتبها الرئيسي لشمال افريقيا والقارة الأفريقية والشرق الأوسط في المغرب في اطار استراتيجية تمركز المجموعة في تلك المنطقة القريبة من الأسواق الأوروبية. وقالت المصادر ان المفاوضات التي كانت جارية منذ عدة أشهر لدعم الاستثمار الصناعي الكوري في المغرب ستتوج الأربعاء المقبل بابرام اتفاق بناء وحدات صناعية في منطقة مطار النواصر قيمته ٤٠٠ مليون دولار.

وينص الاتفاق على انشاء مصانع متطورة للسيارات ومعدات التلفزيون بهدف التصدير الى السوق الاوروبية المقرر ان يبدأ سنة ١٩٩٩.

وتقدر صادرات تلك الوحدات بما يناهز ٣٠٠ مليون دولار سنوياً وسيكون لليد العاملة المغربية دور مهم في «القيمة الاضافية» التي تطالب بها المجموعة الأوروبية.

وستحقق تلك الصادرات عائدات مستقرة من العملة الصعبة انطلاقاً من السنة الخامسة من انطلاق المشروع.

وحسب التفاصيل الأولى للمشروع فإن مصانع السيارات ستنتج ستة أنواع من السيارات السياحية وشاحنات صغيرة لنقل البضائع على ان يباع جزء منها في السوق المغربية ويعد جزء آخر للتصدير.

ويأتي عقد الاتفاق في وقت كانت تروج فيه العديد من الشائعات حول احتمال فشل المفاوضات بين الطرف المغربي الذي يمثله وزير المال والتجارة ادريس جطو وممثلين عن المجموعة الكورية.

وقال المسؤول ان المفاوضات «احيطت بالسرية التامة» بهدف عدم التشويش وخلط الأوراق لا سيما عقب زيارة رئيس «دايوو» احد البلدان المجاورة لبحث امكانية الاستثمار فيه في اطار برنامج شمولي يهم قطاع النفط والصناعات البتروكيماوية.

وكانت «دايوو» اعلنت عزمها استثمار ٩٠٠ مليون دولار في عدة مشاريع صناعية وسياحية والكترونية في المغرب بما فيها قطاع الهاتف النقال «جي اس ام» الذي تنوي السلطات تخصيصه.

وكانت «دايوو» ابرمت اول اتفاق مع المغرب العام الماضي تم بموجبه شراء فندق «حياة ريجنسي» في العاصمة الرباط الذي تم تحويله الى فندق «هيلتون - الرباط».

وانفقت المجموعة ما يناهز ٢٨ مليون دولار كجزء من الصفقة الاجمالية التي تبلغ ٨٠ مليون دولار وتشمل اصلاح وتوسيع فندق «حياة ريجنسي».

وحسب تصريحات المسؤولين المغاربة فإن الاستثمار المباشر الأجنبي سيتجاوز «حاجز البليون دولار» السنة الجارية لا سيما عقب بيع «مصفاة سامير» الضخمة وشراء مجموعة «أكور» السياحية العملاقة الفرنسية الجنسية لمجموعة من الفنادق المغربية وكذلك استثمار المجموعة الأميركية «سي ام سي» في محطة الطاقة بالجرف الأصفر على مشارف مدينة الجديدة في المنطقة الساحلية الواقعة على الأطلسي.

وبلغت استثمارات المجموعة السعودية «كورال» ومقرها السويد ٤٠٠ مليون دولار تم بموجبها شراء مصفاة «سامير» والشركة الشريفة للبترول. فيما دفعت المجموعة الأميركية مبلغ ٢٣٢ مليون دولار لبناء وتسيير وحدات حرارية في الجرف الأصفر من مجموع استثمارات مقرر لها ان تبلغ بليون دولار سنة ١٩٩٩.

وعلق أحد محللي بورصة الدار البيضاء على قرار «دايوو» فتح مكتبها الرئيسي في المغرب بان العملاق الآسيوي «يرتب أوراقه ويستعد لمرحلة إنشاء منطقة التبادل الحر بين المغرب وأوروبا والتي ستكون فيها المنافسة قوية بين الشركات العملاقة للسيطرة على منافذ الصادرات الى السوق الأوروبية الموحدة».

تدعوكم لزيارة المعرض الدولي الثالث للرعاية الطبية للشرق الأوسط
LEBANON MED CARE'97
٧ - ١٠ أكتوبر ١٩٩٧
فوروم دي بيروت
يفتح يومياً من الساعة ٤,٠٠ لغاية ١٠,٠٠ مساءً
لرجال الأعمال وأهل الاختصاص فقط. لن يسمح بدخول الأطفال دون ١٦ عاماً
بالتزامن مع: المؤتمر الدولي الثامن للصحة والاستشفاء
مركز المعرض: FORUM DE BEYROUTH
الشركة الدولية للمعارض ش.م.م
IFP International Fairs & Promotions SARL
بيروت، لبنان، هاتف: ٩٦١١ ٥٨٢٠٨٣/٤/٥/٦ - فاكس: ٩٦١١ ٥٨٢٣٢٦

اتجاهات عربية

دمج التدريب والشؤون الهندسية في الطيران المدني السعودي

● الرياض - «الحياة» - قرر الامير محمد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران المفتش العام لشؤون الطيران المدني دمج ادارتي التدريب في كل من مشاريع المطارات الدولية ورئاسة الطيران المدني في ادارة واحدة. كما قرر دمج ادارتي الشؤون الهندسية في كل من مشاريع المطارات ورئاسة الطيران المدني في ادارة واحدة ايضاً.

وعزت رئاسة الطيران المدني قراري الدمج الى تحقيق الاستفادة القصوى من الكفاءات البشرية والتقنية والمعدات المتوافرة في رئاسة الطيران المدني ومشاريع المطارات الدولية معاً لتحسين مقدرة وكفاءة عمليات التدريب والشؤون الهندسية في السعودية.

فرصتان استثماريتان لتعبئة الخضار وصناعة الاعلاف في السعودية

● الرياض - «الحياة» - عرضت «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» امام المستثمرين فرصتين استثماريتين، الاولى لصناعة الاعلاف للحيوانات المجترة من قش القمح بكلفة مقدارها ٢,٤ مليون دولار وعائدها الاستثماري ١٩,٧ في المئة مع فترة لاسترداد رأس المال تبلغ اربع سنوات. والفرصة الثانية لإنشاء مصنع لتجميع وفرز وتسويق الخضار الزائدة عن الاستهلاك المحلي، وتجميد الخضار الطازجة وعرضها في السوق في الوقت المناسب. وتقدر كلفة المصنع بـ ٣,٢ مليون دولار والعائد الاستثماري منه بـ ١٥,٥ في المئة وفترة الاسترداد بأربع سنوات ونصف سنة. وعرضت الدار في نشرتها الصناعية دراسة عن سوق الاجبان. وأوضحت ان استهلاك الاجبان في السعودية يبلغ في المتوسط نحو ٣٢ ألف طن، فيما تبلغ الزيادة المتوقعة في الاستهلاك حتى سنة ٢٠٠٢ نحو ١١ في المئة. ويبلغ الانتاج المحلي ٣,٧ ألف طن سنوياً والواردات ٢٨ ألف طن، مما يؤكد توافر سوق متاحة جيدة للاستثمار في صناعة الاجبان. وهناك ٢١ مصنعاً مرخصاً له بانتاج بعض اصناف الاجبان بطاقة انتاجية تبلغ نحو ٢٨ ألف طن، الا ان معدل استغلال الطاقة في هذه المصانع يبلغ نحو ٣٠ في المئة.

روسيا توفد مبعوثين للتحضير لانشاء بنك التنمية للشرق الأوسط

● موسكو - «الحياة» - قررت الحكومة الروسية ايفاد مبعوثين عنها للمشاركة في التحضير لانشاء بنك التنمية الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا. ونقلت «وكالة أنباء المال» عن مصدر حكومي ان وزارة المال كلفت بارسال موظفين رفيعي المستوى للمشاركة في أعمال فريق العمل المكلف التحضير لانشاء هياكل البنك. ويرى مراقبون ان هذا القرار يكتسب أهمية في ضوء الخلافات على المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط، ويوحي بأن موسكو قررت ارسال وفد الى قطر.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان الوفد قد يضم الوزير بلا وزارة يفغيني ياسين الذي كان شارك في مؤتمرات مماثلة وقت توليه وزارة الاقتصاد.

٠,٤ في المئة نمو مؤشر اسعار المستهلكين في المغرب في آب

● الرباط - رويتر - أعلنت ادارة الاحصاء في المغرب امس الاربعاء ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع بمعدل شهري يبلغ ٠,٤ في المئة في آب (اغسطس) الماضي بعد هبوطه ٠,١ في المئة في تموز (يوليو).

وبلغت نسبة النمو السنوي للمؤشر بالمقارنة مع شهر آب من العام الماضي ١,٨ في المئة بالمقارنة مع ٠,٨ في المئة في تموز.

وذكرت الادارة ان السبب الرئيسي في الزيادة الشهرية هو ارتفاع اسعار المنتجات الغذائية بنسبة ٠,٨ في المئة.

سورية ترفع اسعار نفطها الخفيف عشرة سنتات لشهر تشرين الاول

● لندن - رويتر - قال تجار امس الاربعاء ان سورية رفعت سعر التعاقدات للخام السوري الخفيف لشحنات تشرين الاول (اكتوبر) بواقع عشرة سنتات للبرميل ليصبح سعره أقل ٥٥ سنتاً من سعر مزيج برنت في التداولات الفورية. وذكر التجار ان مؤسسة «سيترول» الحكومية السورية طلبت تمديد العمل بسعر خام السويدية الثقيل من دون تغيير عن شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، اي بما يقل ٣,٧٥ دولار للبرميل عن سعر برنت. الا انه لم يعرف بعد ما اذا كان المتعاقدون وافقوا على العرض السوري.

تثبيت المعادلة السعرية لعقود نفط الكويت في الربع الاخير

● لندن - رويتر - قال متداولون امس الاربعاء ان «مؤسسة البترول الكويتية» تركت فروق اسعار عقود النفط الخام الكويتي مقابل سعر الخام العربي المتوسط من دون تغيير للربع الاخير من السنة الجارية.

وظلت اسعار عقود النفط الكويتي للشرق الاقصى اقل ٢٠ سنتاً من سعر الخام العربي المتوسط. وسيدفع المشترون الاوروبيون ١٥ سنتاً اضافية على سعر الخام العربي المتوسط. اما الزبائن من الولايات المتحدة فانهم سيدفعون نفس سعر الخام العربي المتوسط. وكل الاسعار للتسليم على ظهر الناقلة.

نمو قيمة التجارة بين اليابان وعمان ٢,٣ في المئة في النصف الأول

● مسقط - رويتر - اظهرت ارقام رسمية ان قيمة التجارة المتبادلة بين سلطنة عمان واليابان زادت بنسبة ٢,٣ في المئة في النصف الاول من ١٩٩٧ الى نحو ١,٢٤ بليون دولار. وقالت المنظمة اليابانية للتجارة الخارجية (جيترو) امس الاربعاء ان الواردات اليابانية من النفط الخام العماني بلغت ٧٠ في المئة من حجم التجارة بين البلدين.

وزادت الصادرات اليابانية الى السلطنة بنسبة ٨,٩ في المئة الى ٣٤٤,١ مليون دولار في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية من ٣١٥,٨ مليون في الفترة نفسها من العام الماضي بما فيها زيادة بنسبة ٤٣,٩ في المئة في صادرات السيارات اليابانية بما قيمته ١٣٤,٢ مليون دولار. وذكرت «جيترو» في بيان ان الواردات اليابانية من عمان في النصف الاول من ١٩٩٧ انخفضت ٠,١ في المئة الى ٨٩٣,٥ مليون دولار. وزادت الواردات الغذائية وأهمها الاطعمة البحرية بنسبة ٢٩ في المئة الى ٧,٦ مليون دولار. وقالت ان قيمة النفط الخام الذي استوردته اليابان من سلطنة عمان سجلت زيادة طفيفة بلغت ٠,١ في المئة لتصل الى ٨٤٣,٨ مليون دولار. وأضاف البيان انه «حدثت زيادة بنسبة ١٦,١ في المئة في متوسط سعر النفط الخام من ١٨,٨١ دولار (للبرميل) في النصف الاول من ١٩٩٦ الى ٢١,٨٤ دولار في الفترة نفسها من ١٩٩٧. وعلى رغم ذلك فان الكمية المستوردة خلال هذه الفترة تقلصت بنسبة ١٣,٨ في المئة من ٤٤,٨ مليون برميل الى ٣٨,٦ مليون برميل». وأشار الى ان عمان هي ثامن اكبر مصدر للنفط الخام الى اليابان حيث تصدر اليها ٤,٧ في المئة من حاجاتها الاجمالية من النفط.

السعودية: إعداد الصيغة النهائية للمشروع الوطني للتوظيف في القطاع الخاص

□ الرياض - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ اعلن عضو مجلس الشورى رئيس دار الدراسات الاقتصادية الدكتور عبدالعزيز بن اسماعيل داغستاني ان دار الدراسات الاقتصادية تعكف حالياً على اعداد الصيغة النهائية لمشروع السعودة (المشروع الوطني للتوظيف في القطاع الخاص).

وأبان في محاضرته الليلة الماضية في مقر الغرفة الصناعية التجارية في الرياض «نحو مشروع وطني للسعودة» ان فريق العمل الاستشاري الرئيسي لا يزال يضع اللمسات الأخيرة على المشروع ويعمل على التحديد بالتفصيل لنتائج البحث النظري والميداني للمشروع ويضع التوصيات النهائية وآلية تنفيذ المشروع بما يحقق الرؤية المستقبلية للقطاع الخاص في اداء واجبه الاجتماعي وتحمل مسؤوليته الكاملة نحو هذه المسالة الوطنية.

واضاف ان دار الدراسات الاقتصادية عملت على وضع المشروع الوطني للتوظيف في القطاع الخاص وفق الجهة المولة المختصة وهي مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية مفيداً ان هذا المشروع يستطيع ان يقدم الحلول العملية لمسالة توظيف وتنمية الموارد البشرية الوطنية في شركات ومؤسسات القطاع الخاص في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة.

وقال ان المشروع الوطني للتوظيف في القطاع الخاص يشمل تحقيق أهداف تفصيلية كتحديد حجم سوق العمل السعودي وتحديد اسباب تفضيل العمالة الوافدة وانخفاض معدل توظيف السعوديين وغيرها من الاهداف.

واوضح ان خطة التنمية السادسة توقعت ان يستوعب القطاع الخاص نحو ٨٨ في المئة من اجمالي العمالة في الاقتصاد السعودي بنهاية عام ١٤٢٠هـ، مشيراً الى ان فرص توظيف السعوديين والسعوديات في القطاع العام انحسرت في السنوات الأخيرة فيما فاقت نسبة العمالة غير السعودية في القطاع الخاص نسبة العمالة السعودية.

وذكر ان السياسات الحكومية الاقتصادية ركزت على مسألة السعودة باعتبارها محوراً اجتماعياً ذا صبغة اقتصادية يرتبط بعوامل اقتصادية واجتماعية في آن واحد.

واستعرض الداغستاني قرار مجلس الوزراء السعودي الذي جاء في اطار السياسة العامة للدولة لايجاد فرص توظيف للسعوديين والسعوديات الباحثين والباحثات عن عمل في القطاع الخاص واقتناع الدولة بدور القطاع الخاص في توفير فرص العمل للشباب السعودي المؤهل.

وينص القرار على ان تقوم جميع المنشآت أياً كان عدد العاملين فيها بالعمل على استقطاب المواطنين وتوظيفهم وتوفير وسائل استمرارهم في العمل لديها وإلزام كل منشأة تستخدم عشرين شخصاً فاكثر بزيادة العمالة السعودية لديها بما لا يقل عن خمسة في المئة من مجموع عمالتها السنوية، وانه يجب على المنشآت في سبيل تحقيقها لتلك النسبة توظيف القوى العاملة الوطنية في مختلف الفئات المهنية الى جانب إلزام المنشآت عدم استخدام غير السعوديين للعمل في وحدات التوظيف وفي وظائف مسؤولي التوظيف ووظائف الاستقبال والمعقبين ومراجعي الادارات الحكومية وامناء الصناديق ووظائف الحراسة الأمنية المدنية.

وبمقتضى القرار تعاقب كل منشأة تخالف الاحكام المتقدمة بكل او بعض الجزاءات الواردة فيه، وتشكل لجنة للنظر في كل ما يتعلق بتنفيذ القرار.

واستشهد الداغستاني بإبلاغ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لمكاتبها الاقليمية في اطار سياسة الدولة لإحلال العمالة السعودية محل الوافدة بعدم التجديد لثلاث عشرة مهنة مختلفة والتأكيد على عدم صرف رخص لمزاولتها للوافدين، وتعزيز برامج الاحلال في مختلف القطاعات والمهن ومعالجة المعوقات التي تواجه توظيف السعوديين بأعداد أكبر في القطاع الخاص.

وزاد على ذلك بتبليغ مكاتب العمل الاقليمية بالتجديد لمدة سنة واحدة فقط لأربع عشرة مهنة يشغلها وافدون تمهيداً لإحلال العمالة السعودية مكانهم.

الرياض: اللقاء الخامس للصناعيين يناقش دور الصناعة في التنمية

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ تنظم اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض اللقاء الخامس للصناعيين في منطقة الرياض في ٩ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري ويرعاه وزير الصناعة السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني لمناقشة دور الصناعة في التنمية الشاملة في إطار القطاعات الاخرى في السعودية.

وقال السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة ان هذا اللقاء يتم عقده سنوياً لتبادل الرأي والمشورة في مختلف المسائل المرتبطة بالقطاع الصناعي السعودي بما يكفل توحيد الجهود، مشيراً الى ان اللجان الفرعية التسع المنبثقة عن اللجنة الصناعية ستعقد اجتماعات لها على هامش هذا اللقاء مع القطاعات التي تمثلها لتداول الرأي في شأن برامج عملها ومقترحات ممثلي كل قطاع لتطوير العمل وتحديد العقبات المطلوب التركيز على دراستها والبحث في سبل معالجتها، كي يؤدي كل قطاع الدور المتوقع منه في خدمة الاقتصاد الوطني.

ويشار الى ان اللقاء الرابع للصناعيين في مدينة الرياض الذي عقد العام الماضي ناقش موضوع الاستراتيجية العمرانية للسعودية.

كما تم عقد عدد من الاجتماعات للجان القطاعية حيث تم البحث في أبرز المنجزات والتصورات المستقبلية لعمل اللجان واستعراض أبرز انشطة اللجنة الصناعية.

وتعتبر اللجنة الصناعية اول لجنة يتم تشكيلها في غرفة الرياض عام ١٩٨٠ وينبثق عنها الآن تسع لجان تهتم برفع مستوى الصناعة في القطاع وتطويره والعمل على ايجاد الصيغ المناسبة للتعاون والتنسيق بين مصانع القطاع الواحد، وتبادل الخبرة والمشورة الفنية والعمل على دراسة ما يواجه القطاع من مشاكل، والسعي الى حلها.

ويذكر ان عدد المصانع في السعودية، وفقاً لاحصاءات وزارة الصناعة والكهرباء، ارتفع الى ٢٤٧٦ مصنعاً، ثم ارتفعت الاستثمارات الى ١٦٣ بليون ريال (٤٣,٥ بليون دولار). وسجل الانتاج الصناعي غير النفطي في السعودية قفزة كبيرة العقد الماضي ليصل الى ٣٨ بليون ريال (اكثر من ١٠ بلايين دولار) بنهاية خطة التنمية الخامسة.

وتوقعت دراسة صادرة عن مجلس الغرف السعودية ان يرتفع هذا الانتاج من نسبته الحالية (٤٨ في المئة) الى ٥٦ في المئة (نحو ١٥ بليون دولار) بنهاية خطة التنمية السادسة الحالية في السعودية التي ركزت بنودها على تنويع مصادر الدخل الوطني في البلاد.

وذكرت الدراسة انه يتوقع ان تنمو الصادرات الصناعية غير النفطية في السعودية ومعظمها من المنتجات الخفيفة بنسبة ١٣ في المئة سنوياً خلال الخطة التنموية الحالية لتصل الى نحو ٤,٣ بليون دولار بالمقارنة مع ٨٠٠ مليون دولار قبل عشرة أعوام.

٦ اتفاقات جديدة بقيمة ١٤٤ مليون دولار

مساعد وزير الاقتصاد الاميركي يزور مصر للبحث في برامج تنشيط الشراكة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يزور القاهرة في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري مساعد وزير الاقتصاد الاميركي ستيوارت ايزنستاد في زيارة عمل تستغرق يوما واحدا.

وقال سفير الولايات المتحدة لدى مصر ادوارد ووكر «سيجري ايزنستاد محادثات مع مسؤولين مصريين في برامج تنشيط الشراكة المصرية - الاميركية في مجالات البيئة والتعليم والبيئة البشرية وسيمهد مع الحكومة المصرية للمفاوضات الخاصة بانشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين».

واشار ووكر، عقب توقيعه اول من امس ست اتفاقات منح مع وزير الدولة للتخطيط والتعاون ظافر البشري بقيمة ١٤٣.٥ مليون دولار، الى ان قيمة مبالغ المنح المتراكمة التي لم تستخدم منذ بدا برنامج المساعدات لمصر عام ١٩٧٥ تقدر ببليوني دولار.

واوضح ان عدم انفاق تلك المبالغ لا يعني ضياعها، لكنها مخصصة لمشاريع محددة اتفق عليها، لافتا الى ان نحو ١٥٠ مليون دولار بقيت من برنامج المساعدات العام الماضي ستستخدم عند تنفيذ المشاريع المخصصة لها.

وكانت مصر والولايات المتحدة وقعتا ستة اتفاقات في اطار برنامج المساعدات الاميركية بقيمة ١٤٣.٥ مليون دولار، وكان سبق التوقيع على ١٩ اتفاق في ايلول (سبتمبر) الماضي بقيمة ٣٨٩.٥ مليون دولار اضافة الى ثلاثة اتفاقات في تموز (يوليو) الماضي بقيمة ٢٧٦ مليون دولار، وبذلك يكون اجمالي الاتفاقات التي وقع عليها في اطار برنامج المساعدات لسنة ١٩٩٧ نحو ٨٠٩ ملايين دولار.

من جهة اخرى بحث وزير التجارة المصري احمد جويلي ومساعد الممثل التجاري الاميركي جون روزن بان أمس في امكان تنشيط الصادرات المصرية الى الاسواق الاميركية والاستفادة من النظام المعمم للمزايا التفضيلية (G.S.P) الذي يسمح للدول النامية ادخال بعض صادراتها الى الاسواق معفاة من الضرائب، وبحث الجانبان كذلك في تسهيل الاجراءات الجمركية على الصادرات المصرية.

وانتقد بام عدم حرص رجال الاعمال المصريين وعدم استفادتهم من نظام المزايا التفضيلية وعدم وجود شهادات منشأ للسلع المصرية وعدم مطابقة بعض تلك السلع للمواصفات القياسية الاميركية.

ندعوكم لزيارة أكبر حدث خاص بالأزياء لهذا العام
٩ - ١٢ أكتوبر ١٩٩٧
فوروم دي بيروت
يفتح يومياً من الساعة ٤.٠٠ لغاية ١٠.٠٠ مساءً
لن يسمح بدخول الأطفال دون ١٦ عاماً
مودانيكس ٩٧
معرض بيروت للجلديات ٩٧
كوسميتيكا ٩٧
Beirut Fashion Week
مركز المعرض:
FORUM DE BEYROUTH
تنظمه: IFP International Fairs & Promotions sarl الشركة الدولية للمعارض
بيروت، لبنان، هاتف: ٠٦/٥/٤/٥٨٢٠٨٣ ١ ٩٦١ - فاكس: ٥٨٢٣٢٦ ١ ٩٦١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤	,٤٩٠٥	٥,٨٢١	٣٩٧,٢	١٩,٥٥	٤,٧٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٥١	,٤٧١٩	٣٢,٢٠	١,٥٨٥	,٣٨٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٧	,٤٨١٨	٣٢,٨٨	١,٦١٨٧	,٣٩٥٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٨٣	٤,٦٩٤	٣٢٠,٣	١٥,٧٦	٣,٨٥٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١٢	٤,٥٩٧	٣١٣,٦	١٥,٤٤	٣,٧٧٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٣	,٤٨٦٢	٣٣,١٨	١,٦٣٣	,٣٩٩٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٦	٢٤٧٨,٧	٨٦٧,٨	١٢,٧١	٢٥٨,٣	١٠٥٦,٥
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٦٩	,٥٢٢٢	٣٥,٦٣	١,٧٥٤	,٤٢٨٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٢	٢,٤٩٩	١٧٠,٥	٨,٣٩٦	٢,٠٥٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٦,٥	,٠٠١٤	,١٠٠٦	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٠١	,٠٠٥١	,١٠٤٢	,٤٢٦٢
الدولار الاميركي	–	١,٦١٣٨	,٥٦٥٠	,٠٠٨٢	,١٦٨٢	,٦٨٧٨
الين الياباني	١٢٠,٧٧	١٩٤,٨	٦٨,٢٣	–	٢٠,٣١	٨٣,٠٧
المارك الالماني	١,٧٦٩٨	٢,٨٥٦	–	,٠١٤٦	,٢٩٧٦	١,٢١٧
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤٥	٩,٥٩٤	٣,٣٥٩	,٠٤٩٢	–	٤,٠٨٩
الفرنك السويسري	١,٤٥٣٨	٢,٣٤٦	,٨٢١٤	,٠١٢٠	,٢٤٤٥	–
الليرة الايطالية	١٧٣٥	٢٧٩٩,,٩	٩٨٠,٣	١٤,٣٦	٢٩١,٨	١١٩٣,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٥٦	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٢	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,٢٥	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣	١,٧٥	٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٧,١٥	٣٣٢,١٠	٣٢٧,١٠	٣٢٦,٦٥	٣٢٤,٦٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٥,١٩	٥,٣٠	٤,٨٧	٤,٧٧	٤,٧٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٢	٤٣٤	٤٢٨	٤٢٨	٤٣٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	تسليم ٣ اشهر ١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥
نحاس (دولار)	٢٠٩٩	٢١٤٧	٢٠٧٨,٥	٢٠٥٢,٥	٢٠٧٩	٢١٢٣	٢١٦٥	٢١٠٥	٢٠٨٢	٢١٠٧
الومنيوم (دولار)	١٦٦٦	١٦٣٢,٥	١٦٣٩	١٦٢٠	١٦٢٢	١٦٦٢	١٦٣٧	١٦٤٧	١٦٣٠	١٦٣٦
زنك (دولار)	١٣٥٥	١٤٥٥	١٦٢٣	١٦٢٧	١٦٧٤	١٣٣٥	١٣٥٧	١٤٢٦	١٤٢٠	١٤٢٣
نيكل (دولار)	٦٧٨٠	٦٨٤٠	٦٨٧٠	٦٦١٠	٦٦٣٠	٦٨٨٥	٦٩٣٥	٦٩٧٥	٦٧٢٠	٦٤٣٥

النفط (دولار-برميل) *

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٥٥	١٨,٩٠	١٨,٦٥	١٨,٤٠	١٨,٣٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٨٠	١٩,٩٥	١٩,٥٥	١٩,١٥	١٩	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٠٥	٢١,٢٥	٢٠,٨٥	٢٠,٤٠	٢٠,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١	٩/٣٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٨٨	١,١١٨٨
الجزائر	دينار	٥٨,٦٢	٥٨,٦٢
المغرب	درهم	٩,٦٤٠٥	٩,٦٤٠٢
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٧٦	١٥٥,٧٦
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٣٦٢٠	٣٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨٠	٧,٧٣٦٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٤,٠٠	٣٣,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٥٣٨٥	١,٥٢٧٥
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٦,٠٠	٣٥,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٠٤١	٠,٨٩٨٨
اليونان	دراخما	٢٧٨,٠٤	٢٧٧,٨٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٤٨	١٤٨,٤١
الفرنك الافريقي	–	٥٩٢,٣٣	٥٩٢,٣٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٢,٣٣	٥٩٢,٣٣
استراليا	دولار	١,٣٧٥١	١,٣٩٥٢
كندا	دولار	١,٣٨٠٣	١,٣٨٥٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٢٤	٠,٧٣٠٦
قبرص	جنيه	٠,٥١٩٠	٠,٥١٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٧٣٤	٥,٨٤٣٨

عائد سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٠	٩٩,٥٩	١٠٠,٣٤	٩٩,٩٦
العائد	٥,٨٤	٥,٩٧	٦,٠٨	٦,٣٨

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١٠/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠١,١	٣٠٣	كانون-١
بن (دولار)	١٦١٧	١٥٦٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٢٨	١١٣٩	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٦,٦٥	٨٥,٦٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٠,٥٠	٧٩,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٩٧,٦	٢٠٠,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٩٨	١٠٠	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/١٠/١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٩٩	٢٨٤٠٠٥	١٤١٥٠	١٩٩٧-٠٩-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.١٢	١٣.٧٥	٢١٠٨٢	٤٤٣٣٦	١٤٢٥٠	١٩٩٧-٠٩-٣٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣,٥	١٣.٣٧	٢٠٥٠٧	٣٠٨٦٥١	٦٨٥٤	١٩٩٧-٠٩-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٨٧	١٣.٨٧	٢١٢٧٤	٤٠٢١٨	٤٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢١	٣٢١٩٨	٣٩٤١٠	١٠٩٠٠	١٩٩٧-٠٩-٣٠
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٥٠٦	١١٦٣٦	٤٠٦٠	١٩٩٧-٠٩-٣٠
بنك بيروت «ج»	٦.١٨	٦.١٨	٩٤٨٧	٤٨٠٠٠	٣٣٢٤٨	١٩٩٧-٠٩-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٤	١٠٦٧٧٧	١١٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٣٠
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٤	–	–	١٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٧
شركة اترنيت	١.٩٦	٢.٠٦	٣١٦٢	٤٠١٠٠	٤٠١٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
يونيسيراميك (الحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–

مضاربات خفية رفعت اسعار الاسهم

مؤشر "ابوظبي الوطني" يخترق حاجز ٣١٠٠ نقطة مسجلاً أعلى ارتفاع منذ ١٩٨٨

☐ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تجاوز مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» امس حاجز ٣١٠٠ نقطة مسجلاً خلال شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ما يزيد عن ٢٠٠ نقطة متجاوزاً جميع معدلات الارتفاع التي حققها في شهر واحد منذ التعامل به عام ١٩٨٨.

ويؤكد زياد دباس مدير دائرة الاسهم في «ابو ظبي الوطني» ان الارتفاع الكبير في اسعار الاسهم خلال الشهر الماضي يعود الى «مضاربات خفية» وارتفاع في اسعار الاسهم الرائدة ووجود حماس لدى المستثمرين للاستفادة من قوة الدفع التي تقود السوق نحو الاعلى. لكن الدباس حذر من عودة تصحيحية للاسعار بعد ان بلغت اسعار بعض الاسهم الذروة في فترة قصيرة.

ويقول زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان شهر ايلول شهد صعودا كبيراً في اسعار معظم الاسهم المحلية ولم يسجل اي منها تراجعاً يذكر وذلك استمراراً لنهج السوق في اب (اغسطس) الماضي.

وأكد الكسواني ان حركة الاسهم كانت خلال الشهرين الماضيين «فريدة» ونقلت السوق من طابعها المحافظ الى العالمية. وقال ان فعاليات جديدة بدأت تؤثر في سوق الاسهم خرجت بها عن رتابتها القديمة وذلك بتطبيقها بمبادئ ومعايير قياس جديدة اثرت في الاسعار صعوداً خصوصاً انها اعتمدت مقارنة مستويات الاسعار مع مثيلاتها عالمياً. واضاف الكسواني انه على رغم تسجيل الاسعار زيادات كبيرة الا انها لا زالت اقتصادية في ضوء تقديرات ان ارباح المصارف والشركات في سنة ١٩٩٧ ستحقق نمواً ما بين ١٥ و٢٥ في المئة.

ولكنه توقع هدوء حركة الاسعار في تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بسبب الارتفاع المحقق خلال ايلول الماضي.

وسجل سعر سهم دبي الشهر الماضي ارتفاعاً بمقدار درهمين وبنسبة ٢.٥ في المئة ليصل الى ٧٤ درهماً، وارتفع سعر سهم الشارقة الوطني ١.٧٥ درهماً وبنسبة ستة في المئة ليصل الى ١٢.٥٠ درهم.

وارتفع سهم «بنك رأس الخيمة الوطني» درهماً واحداً وبنسبة اربعة في المئة الى ٢٢ درهماً وارتفع سهم «بنك ام القيوين» ١٠ دراهم وبنسبة اربعة في المئة الى ٢٥٠ درهماً، وسهم «بنك ابو ظبي التجاري» ٩٠ درهماً وبنسبة ٢٥ في المئة الى ٤٤٠ درهماً و«بنك الاستثمار» ١٥ درهماً وبنسبة ستة في المئة الى ٢٣٠ درهماً.

كما ارتفع سهم «بنك الفجيرة الوطني» ١٠ دراهم وبنسبة اربعة في المئة الى ٢٥٠ درهماً و«بنك ابو ظبي الوطني» ٩٠ درهماً وبنسبة ١٤ في المئة الى ٧٠٠ درهم و«دبي الاسلامي» ثمانية دراهم وبنسبة اربعة في المئة الى ١٨٨ درهماً و«دبي الوطني» ١٠٠ درهم وبنسبة ١٣ في المئة الى ٨٢٠ درهماً، و«بنك الشارقة الوطني» ١٥ درهماً بنسبة سبعة في المئة الى ٢٢٥ درهماً وسهم «بنك الاتحاد الوطني» ٨٠ درهماً وبنسبة ١٨ في المئة الى ٤٥٥ درهماً وسهم «بنك ابو ظبي الاسلامي» درهم واحد وبنسبة اربعة في المئة الى ٢٢ درهماً وسهم «بنك المشرق» ١٤٠ درهماً وبنسبة ١٦ في المئة الى ١٠١٠ دراهم وسهم «البنك العربي المتحد» ٤٠ درهماً وبنسبة ١٥ في المئة الى ٣٠٠ درهم.

وفي قطاع الخدمات ارتفعت اسعار اسهم شركاته بنسب تتراوح بين واحد في المئة و١٧ في المئة. فارتفع سهم «اتصالات» ١٧٥ درهماً وبنسبة ١٧ في المئة الى ١٢٠٠ درهم والفنادق ٢٤ درهماً وبنسبة ١٦ في المئة الى ١٧٢ درهماً وسهم «شركة الجرافات البحرية» ٢٠ درهماً وبنسبة ١٦ في المئة الى ٢١ درهماً وسهم «الاتحاد العقارية» ثلاثة دراهم وبنسبة ١٦ في المئة الى ٢١ درهماً وسهم شركة «ابو ظبي للطيران» خمسة دراهم وبنسبة واحد في المئة الى ٦٣٥ درهماً.

وارتفع سهم شركة «المواد الغذائية» ١٠ دراهم وبنسبة اربعة في المئة الى ٢٧٠ درهماً ودبي للاستثمار ١,٢٥ درهماً وبنسبة تسعة في المئة الى ١٥ درهماً، واسهم «اعمار العقارية» ٥٠ فلساً وبنسبة ٢,٥ في المئة الى ٩,٥ درهماً وسهم شركة «الواحة العالمية للتأجير» ٥٠ فلساً وبنسبة ٢.٥ في المئة الى ٢١.٥ درهماً.

وارتفعت اسعار اسهم شركات التأمين بنسبة تتراوح بين ١,٥ في المئة و٣٠ في المئة، بارتفاع سهم شركة «عمان» ١٠٠ درهم وبنسبة ٨.٥ في المئة الى ١٢٥٠ درهماً وسهم «العين للتأمين» ٢٣٠ درهماً وبنسبة ٢٣ في المئة الى ١٢٠٠ درهم و«ابو ظبي للتأمين» ٣٥٠ درهماً وبنسبة ٣٠ في المئة الى ١٥٠٠ درهم و«الامارات» ١٠ دراهم وبنسبة ١.٥ في المئة الى ٦٣٥ درهماً و«الخزنة» خمسة دراهم وبنسبة ٢ في المئة الى ٦٠ درهماً.

☐ تقدم كايكو اونو الموظفة في شركة «ان. اي. سي» (NEC)، التي تنتج أجهزة الكومبيوتر والأدوات الكبربائية، التلفزيون الجديد «بلازما أكس»، والذي يتميز بشاشة قطرها خمسون انشاً وبسماكة لاتتعدى ٩٧ مليمتراً.

وسيقدم التلفزيون الجديد الى السوق اليابانية في شباط (فبراير) ١٩٩٨ مع انطلاقة الالعاب الأولمبية في مدينة ناغانو وسيبلغ ثمنه ٢٢.٥ الف دولار.

وزير الاقتصاد المصري: ٩٠٠ مليون دولار حجم الاستثمارات المباشرة

☐ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ توقع وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي وصول حجم الاستثمارات المباشرة في مصر في نهاية السنة الجارية الى ١.٥ بليون دولار بسبب السياسة الاقتصادية الناجحة. وقال غالي، اثناء لقائه صحافيين اقتصاديين اول من امس، ان الاستثمارات المباشرة في مصر ارتفعت من ٤٣٢ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى نحو ٩٠٠ مليون دولار العام الماضي.

وشدد على ان سعر الصرف ثابت وقال: «إذا اردت تحويل عشرة ملايين دولار وادخالها مرة ثانية الى البلاد لن يمنعك احد» لافتا الى ان هدفه رفع جودة النمو في البلاد، علما ان مصر حققت نسبة نمو ٥ في المئة، وانجزت آليات للوصول به الى ٧.٦ في المئة ما يرفع معدل الدخل.

٢٦ مؤسسة ايرانية تشارك في "اكسبو جدة"

١٢٠٠ شركة تساهم في "المعرض التجاري الدولي" في طهران

☐ جدة - من عمر جستنية:

■ قال السفير الدائم للجمهورية الايرانية في منظمة المؤتمر الاسلامي صباح زنكنة ان أكثر من ١٢٠٠ شركة من ٦٨ دولة تشارك في فعاليات المعرض التجاري الدولي الذي بدأت فعالياته في طهران أمس الى جانب عدد كبير من الشركات والمصانع والمؤسسات الايرانية.

ويذكر ان ايران ذات الكثافة السكانية العالية أصبحت ممراً للبضائع من مختلف أنحاء العالم الى جمهوريات آسيا الوسطى وكذلك محلاً لتسوق شعوب هذه الدول، إذ افتتحت أسواقاً ومناطق تجارية مشتركة عند حدودها.

وكان الناتج الاجمالي المحلي بلغ سنة ١٩٩٤ نحو ٣١٠ بليون دولار تشكل الزراعة ٢٠ في المئة والصناعة ٣٠ في المئة منه، وبلغ التضخم في تلك السنة ٣٥ في المئة وانخفض سنة ١٩٩٦ الى نحو ٢١ في المئة.

ولا تشكل صادرات ايران من السلع غير النفطية اكثر من ١٠ في المئة من مجموع صادراتها. وتعتبر اليابان وايطاليا وفرنسا وهولندا وبلجيكا واسبانيا والمانيا وبريطانيا من أهم شركائها التجاريين، إذ تستورد سنوياً ما يعادل ١٨ بليون دولار من المكائن والمعدات الصناعية.

الى ذلك تشارك ٢٦ شركة ايرانية لأول مرة في معرض للمنتجات الاستهلاكية تحت اسم «اكسبو جدة» الذي سيقام في الفترة من ٧ الى ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في مركز جدة الدولي للمعارض. ومن الشركات الايرانية أربع شركات متخصصة في صناعة السجاد اليدوي، وخمس متخصصة في بلاط القيشاني الذي تشتهر به المساجد في آسيا الوسطى واصفهان وخراسان. كما تشارك شركتان في معرض المصنوعات الفنية والفضيات المصنعة يدوياً وبعض الشركات التي تنتج المعلبات والمواد الغذائية كالزعفران وماء الورد.

اجتماع لجنة تحضير مؤتمر الجامعة العربية للتحكيم

■ باريس - «الحياة» - استعداداً لمؤتمر التحكيم العربي الذي دعت اليه الامانة العامة للجامعة العربية والذي يعقد في مبنى الجامعة العربية في القاهرة في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تشكلت لجنة تحضيرية لاعداد المؤتمر.

وستجتمع اللجنة في جامعة الدول العربية في السادس من تشرين الأول (اكتوبر) لدرس مواضيع المؤتمر ومن يدعى اليه. وستجتمع اللجنة بالامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد لعرض اطار المؤتمر والافكار التي توصلت اليها.

وسيركز المؤتمر على أوضاع مراكز التحكيم العربية وأوضاع التجارة العربية الدولية وعلاقتها مع مراكز التحكيم الدولية وما اذا كان هناك احتكار لمركز تحكيمي أوروبي للتحكيم الاوروبي - العربي وما اذا كانت مراكز التحكيم العربي مقاطعة، وسيتخذ المؤتمر القرارات اللازمة في شأنها. وسيبحث المؤتمر عن حلول لمشكلة الصلة المعدومة بين المحامين العرب والتحكيم الدولي في حالات.

تفاهم "النفط في مقابل الغذاء" بعد انتهاء الفترة الاولى

٣٩ في المئة نسبة تنفيذ عقود الشراء وعجز في تلبية الحاجات الغذائية والانسانية للعراقيين

☐ لندن - من نضال الليثي:

■ اجاز القرار رقم ٩٨٦ الصادر عن مجلس الأمن الدولي بيع كميات محددة من النفط العراقي لأغراض انسانية، وحددت مذكرة التفاهم الموقعة بين الأمانة العامة للامم المتحدة والحكومة العراقية الاجراءات التي تضمن عدالة توزيع الاغذية والادوية على السكان.

وتشير تقارير المراقبين الدوليين والمنظمات والوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة الى ان نظام التوزيع يعمل بعدالة وان وصول الاغذية والسلع متيسر الى جميع المحافظات، وجرى التحقق من ذلك على اساس مراقبة حجم السلع في المخازن، اذ وفقاً لتقارير برنامج الغذاء العالمي WEP. فان جميع المحافظات استلمت حصصها من الاغذية المشتراة بثمن النفط من دون اي تمييز بما في ذلك وسط وجنوب العراق، كما اشارت تقارير الامم المتحدة.

وسجلت تقارير المنظمات والوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة، وجود بعض المخالفات في المحافظات الشمالية الثلاث أربيل، السليمانية، دهوك، حيث جرى التسجيل مرتين احياناً ووجود موازين غير دقيقة وفرضت اثمان اضافية على المستفيدين من قبل الوكلاء، الا ان المهم انجاز تسجيل جميع المواطنين وحصولهم على البطاقة التموينية التي تخولهم استلام سلعتهم الغذائية بالكمية والنوعية المحددة.

وجرى التدقيق في المعلومات والاحصاءات الحكومية للسكان من قبل برنامج الغذاء العالمي والتي أظهرت ان ٢٢.١ مليون مواطن عراقي استلموا طحيناً عالي الجودة.

وتأكد مراقبو الامم المتحدة من عدالة نظام التموين لكل العراقيين انطلاقاً من ثلاثة افتراضات قد تحول دون حصولهم على حصتهم الغذائية:

١- ان الشخص الذي لم يحصل على حصته الغذائية قيد التسجيل.

٢- الشخص الذي اختار عدم التسجيل.

٣- الشخص الذي رفض تسجيله.

وقام مراقبو الامم المتحدة بـ ٢٢٦٧ جولة مراقبة في محافظات البصرة، ذي قار، ميسان التأميم لمتابعة انسجام الاجراءات ومحاولة تحديد عدد السكان الذين رفضوا الدخول في النظام التمويني، على رغم تأكيدات بعدم وجود مخالفات في نظامي التسجيل والتوزيع، واكتشفوا طرد ٤٠٠ عائلة من كركوك من قبل الحكومة. وسعى منسق العمليات الانسانية في العراق لاعادة العائلات المطرودة الى نظام التموين. واتخذت الاجراءات اللازمة لامدادهم بما يلزم بعدما وصلت التموينات الى محافظتي أربيل والسليمانية، وأعلنت الحكومة العراقية عن وقف عمليات الطرد وأرجعت بعض العائلات الى محافظة كركوك.

تشير تقارير المراقبين الدوليين والمنظمات والوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة العاملة في العراق الى ان مختلف السلع الغذائية موجودة في مخازن مبردة وان الوكلاء يوزعون الاغذية على السكان شهرياً تبعاً للخطة المرسومة. ولم تظهر التقارير عن وجود خسائر كبيرة، ففي ميناء ام قصر مثلاً كانت نسبة خسائر التفريغ ١,٣ في المئة. وسجلت التقارير اختطاف احدى الناقلات في البصرة وجرى التحقيق في ذلك.

واستنتجت هيئات تابعة للامم المتحدة ان التموين الغذائي الحالي يوفر نحو ٢٠٣٠ من السعرات الحرارية اللازمة للجسم البشري والذي يحتاج الى ٢٥٠٠ سعرة حرارية يومياً. وقدر برنامج الغذاء العالمي انه بوسع الحصة الغذائية الواحدة تأمين ٩٣ في المئة من السعرات الحرارية و١٠٠ في المئة من البروتين المطلوب و٩٧ في المئة من الفيتامينات الضرورية الا ان المواد المتوفرة لا تغطي من حاجات الجسم البشري سوى ٦٩ في المئة من الحديد الذي تعتبر الكفاية منه قضية مهمة للجسم، و٤١ في المئة من الحامض النيكوتيني و١٣ في المئة من فوسفات الكالسيوم. وثمة مجال لتحسين الوضع الغذائي للنساء الحوامل والاطفال، عن طريق تحسين الخدمات الصحية وتنقية المياه وتحسين عمل المجاري مما سينعكس ايجاباً على الوضع الصحي.

وتعترف تقارير الامم المتحدة ببطء وصول الادوية والامدادات الصحية للسكان. الا ان هذه التقارير تتهم المعلومات المقدمة من قبل الجهات العراقية بالمبالغة في سوء الاوضاع الصحية والتي تقول ان العراق حصل على اربعة في المئة من حاجته من الادوية فقط خلال الاشهر الخمسة الماضية، وان عدد العمليات الجراحية في اقسام الطوارئ انخفضت الى ١٧ في المئة. وانخفضت التحاليل المختبرية الى ثمانية في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٦ كما انخفض عدد الاسرة في المستشفيات في الوقت الحاضر، لذلك فان نسبة استخدام الادوية لا تعكس درجة انتشار الأمراض الأمر الذي يتطلب استخدام أسس اخرى لتقليم الوضع الصحي بشكل مطابق للواقع.

وتؤكد وكالات الامم المتحدة عدم كفاية المخصصات المالية في خطة التوزيع لمواجهة المتطلبات الاساسية للقطاعات ذات العلاقة، فانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة تتراوح بين ساعتين و٢٠ ساعة يومياً في مختلف المناطق مما يؤدي الى انقطاع امدادات المياه وتوقف الخدمات الطبية. وتعبر وكالات الامم المتحدة عن قناعتها عن الحاجة الى رأس مال اضافي لاصلاح نظام الطاقة الكهربائية يفوق المبالغ المخصصة لهذا القطاع.

وهناك معدلات مرتفعة لتلوث المياه في جميع المحافظات تصل نسبتها في محافظتي البصرة وذي قار الى ٤٠ في المئة، وتعمل انظمة توزيع المياه الصالحة للشرب بأقل من طاقتها بنسبة ٥٠ في المئة، مما يؤدي الى نقص فادح في كميات الماء الصالح للشرب.

وادى عدم وصول المواد الزراعية الى تأخر انتاجية هذا القطاع وزيادة الآفاق الزراعية.

وأوضحت وكالات الامم المتحدة ان خطة التوزيع لم تغط الحاجات الفورية، فمثلاً بالنسبة الى الغذاء، استمر برنامج الغذاء العالمي يعمل لتقييم الوضع الغذائي في العراق، فظهراً وجود حاجة الى مساعدات تضاف الى الحصة الغذائية الموزعة بواسطة البطاقة التموينية لقسم من السكان في محافظات نينوى، البصرة، الناصرية اذ يحتاج هؤلاء الى مساعدات اضافية تقدر قيمتها بمليوني دولار لتغطية احتياجاتهم من البطانيات وأدوات الطبخ والغلايات ولتحسين وضعهم الحياتي المأسوي.

ولاحظت منظمة الاغذية والزراعة FAO ان قرار الامم المتحدة لا يغطي الحاجات الملحة الطارئة في قطاع الزراعة، مثل حملات السيطرة على الدودة اللولبية ومتطلبات البذور الزيتية أو حملات تلقيح الحيوانات في وسط وجنوب البلاد. وتقدر موازنة المطالب الاضافية بـ ٤.٣ مليون دولار.

اما منظمة اليونسكو فتقدر موازنتها بـ ١,٧ مليون دولار لدعم الأطفال المشردين في الشوارع والاطفال المعاقين ولاصلاح وتحسين مراكز الرعاية الصحية في العراق.

زار العراق منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، مسؤولون عدة من الامم المتحدة منهم مارتين احتساري باعتباره مبعوثاً خاصاً للأمين العام للمنظمة الدولية لوضع تقرير عن الاوضاع الانسانية في العراق، بعد الدمار الذي أصاب اقتصاد البلاد نتيجة الحرب وما تبعها من عقوبات. وأحدث تقرير احتساري ضجة بفعل ما تضمنه من حقائق عن تدهور اوضاع العراق الاقتصادية ودمار بنيته التحتية.

وتعتبر زيارة الأمير صدر الدين اغا خان الى العراق بصفته الأمين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية أهم من زيارة احتساري، ليس فقط على صعيد الحقائق والارقام التي تضمنها تقريره عن تدهور أوضاع العراقيين وتعاظم مأساتهم فقط بل لكونه قدم اقتراحات لمعالجة هذه الاوضاع، تبناها مجلس الامن لاحقاً للتحقيق من معاناتهم. فقد لاحظ اغا خان ان العقوبات على العراق ستمتد لفترة طويلة، وان المساعدات الانسانية المقدمة للعراقيين سواء عبر البرنامج الطارئ الممول من الدول الغربية أو ما يقدم له من مساعدات عبر المنظمات الإنسانية المستقلة آخذة في التقلص وهناك مناطق اخرى في العالم يعتقد المجتمع الدولي انها اكثر احتياجاً للمساعدات، مما سيؤدي الى تفاقم تدهور اوضاع العراقيين، الذين يملكون احتياطاً نفطياً كبيراً يجب استغلاله في شراء الغذاء والدواء لهم باشراف الامم المتحدة.

وتضمن تقرير اغا خان نقطتين رئيسيتين:

١- عرض للأوضاع الاقتصادية والانسانية المتدهورة للشعب العراقي. ووصف انهيار الاقتصاد وأثره على السكان.

٢- اقتراح بيع كميات محددة من النفط العراقي لأغراض انسانية واستخدام الايرادات في شراء الاغذية والادوية وقطع الغيار والأدوات الاحتياطية لاعادة بناء اقتصاد البلاد. وبذلك يكون اغا خان أول من صاغ اقتراح بيع كميات محددة من النفط لشراء الاغذية والادوية للعراقيين واستجاب مجلس الامن لهذا الاقتراح فاصدر القرارين ٧٠٦ و٧١٢ في آب (اغسطس) ١٩٩١، حيث سمح بموجبهما للعراق ببيع ما قيمته ١,٦ بليون دولار من النفط الا ان الحكومة العراقية رفضت تنفيذهما.

وعاد مجلس الامن لدرس الموضوع نفسه لاحقاً فأصدر القرار رقم ٩٨٦ المعروف بتفاهم «النفط مقابل الغذاء» في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الذي زيدت فيه كمية النفط المسموح ببيعه الى بليوني دولار كل ستة أشهر بشرط ان يتم ذلك تحت اشراف الامم المتحدة.

وتكبد الاقتصاد العراقي خسائر بلغت أكثر من ١٠ بلايين دولار من جراء عدم تنفيذ القرارات الانسانية لفترة امتدت من آب (اغسطس) ١٩٩١ وحتى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بعد ان وصلت أول كمية من النفط العراقي الى الأسواق.

ويفرض القرار اجراءات وقائية كثيرة من اجل تأمين المساعدة الانسانية الى مستحقيها وعدم استخدامها لاغراض غير الاغراض التي صدر من اجلها وأدى ذلك عملياً الى صعوبات في التنفيذ، خصوصاً في اقرار عقود الشراء وتنفيذ الطلبات وبشكل خاص في مجالي الادوية والتجهيزات الطبية التي يعاني العراق من نقص كبير فيها. وعلى رغم وضوح الفقرات التي تضمنها القرار رقم ٩٨٦، فان عدداً من الصياغات للفقرات في مذكرة التفاهم تتصف بالغموض، بسبب المفاوضات الصعبة والمعقدة بين الامانة العامة والحكومة العراقية للتوقيع عليها، مما ترك باب التفسير والاجتهاد مفتوحاً وبالتالي جعل الاختلاف قائماً عند التنفيذ، ومما زاد الأمر سوءاً استغلال القرار لتحقيق أهداف سياسية بعيدة عن الاهداف الانسانية التي اتخذ من اجلها، اصلاً.

ولا بد من ملاحظة ان ما اقترحه اغا خان باستيراد أدوات ومعدات لاعادة الدورة المدنية الى الاقتصاد العراقي من ثمن النفط العراقي المصدر باشراف الامم المتحدة، قد جرى تجاهله في قرارات مجلس الأمن الانسانية تماماً. الا ان القرار «٩٨٦» نص على السماح باستيراد الات وأدوات تتعلق باصلاح المشاريع التي تقدم خدمات انسانية وتساعد على تحسين أوضاع الناس، كمحطات الطاقة الكهربائية ومشاريع تنقية وتوزيع المياه الصالح للشرب واصلاح مجاري التصريف، الا ان هذه الفقرة تحديداً لم تنفذ على رغم نص خطة التوزيع عليها ورصد المبالغ اللازمة وعقد العقود. ويستطيع المراقب ان يتبين وجود فرق شاسع بين الطريقة التي كتب بها القرار رقم «٩٨٦»، والاهداف التي نص عليها المتعلقة بمعالجة الاوضاع الانسانية للشعب العراقي وأساليب التنفيذ التي لم ترق الى ذلك الهدف. وهناك فرصة مناسبة لمعالجة الاخطاء والسلبيات خلال المرحلة الثانية من تنفيذ تفاهم «النفط مقابل الغذاء» التي ستمتد لستة أشهر مقبلة، بخاصة بعد ان توفرت الخبرة خلال الفترة الاولى واستكملت البنية التحتية ومستلزمات التنفيذ في كافة انحاء العراق.

وبطبيعة الحال يوجد احتمال قوي باستكمال وصول الاغذية والأدوية والمهمات الانسانية الاخرى الى البلاد لاحقاً، لكن لا بد من التنويه ان هذه السلع والامدادات ستصل بعد انتهاء فترة الستة أشهر، مما يجعل مدى الاستفادة منها أقل بكثير من المقرر، وربما ستتداخل مع الكميات المشتراة خلال الفترة الثانية.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا

اتجاهات دولية

مجلس الاحتياط الفيديرالي يبقي اسعار الفائدة من دون تغيير

● واشنطن - رويتر - قرر مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) أول من أمس ابقاء اسعار الفائدة الرئيسية من دون تغيير وسط اشارات الى ان الاقتصاد ينمو بخطى معتدلة وسط علامات قليلة على ضغوط تضخمية.

وكان المراقبون يتوقعون هذا القرار الذي اتخذته لجنة السوق الحرة في المجلس. وهو يترك سعر فائدة الاموال الاتحادية الذي تتقاضاه البنوك في ما بينها على القروض لليلة واحدة عند ٥,٥ في المئة وهو المستوى الذي وقفت عنده منذ آذار (مارس) الماضي.

وبعد نشر مجموعة من البيانات التي اظهرت اخيراً ان نمو الاقتصاد الاميركي يسير بخطى معتدلة مع السيطرة على التضخم، فإن الاسواق لم يكن لديها سبب لأن تخشى زيادة في اسعار الفائدة الاميركية.

لكن خبراء اقتصاديين يعتقدون ان مجلس الاحتياط سيتجه الى رفع تكاليف الاقتراض مرة اخرى قبل نهاية السنة مع تسارع خطى الاقتصاد الذي يمر حالياً بعامه السابع من التوسع. ومن المقرر ان يعقد الاجتماع المقبل للجنة السوق الحرة في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

مشاكل تواجه طلب كلينتون الحصول على سلطات تجارية خاصة

● واشنطن - رويتر - أعلن نيوت غنغريتش رئيس مجلس النواب الاميركي امس ان طلب الرئيس بيل كلينتون تخويله سلطات خاصة في التفاوض على اتفاقيات تجارية جديدة يواجه عقبات قوية في الكونغرس.

وقال غنغريتش الذي كان يتحدث أمام نادي الصحافة القومي «لا أرى اليوم أصواتاً في مجلس النواب تكفي للموافقة على الاقتراح. اعتقد ان المشروع المقترح يواجه متاعب جمة».

واضاف غنغريتش، النائب الجمهوري عن ولاية جورجيا، انه «ليس هناك أحد تقريباً من الديموقراطيين» في مجلس النواب مستعد لدعم مسعى كلينتون للحصول على سلطة من دون قيود في إبرام اتفاقيات تجارية جديدة مع الأسواق الناشئة في اميركا اللاتينية وآسيا. واكد ان الجمهوريين لن يوافقوا على المشروع المقترح.

ويواجه اقتراح البيت الأبيض معارضة من قبل نقابات العمال، وهي من المؤيدين الرئيسيين للحزب الديموقراطي الذين يخشون ان تؤدي مثل هذه الاتفاقات الى خسارة وظائف في الولايات المتحدة واضعاف المعايير البيئية الاميركية.

ارتفاع مخزونات النفط الاميركية في اسبوع

● واشنطن - رويتر - قال معهد البترول الاميركي مساء أول من امس ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية زادت ١.٩١ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٢٦ ايلول (سبتمبر) الى ٣٠٢,١٤ مليون برميل من ٣٠٠,٢٢ مليون برميل الاسبوع السابق.

وذكر المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير ارتفعت ١.٦١ مليون برميل الى ١٣٦,٢١ مليون برميل من ١٣٤,٦٠ مليون برميل الاسبوع السابق.

ونزل انتاج البنزين ١٤٤ ألف برميل يومياً خلال الاسبوع الى ٨,٠٨ مليون برميل من ٨,٢٣ مليون الاسبوع الذي سبق.

وارتفعت مخزونات البنزين ١,٠٤ مليون برميل خلال الاسبوع الى ١٩٦,٢١ مليون برميل من ١٩٥,١٧ مليون برميل.

وزادت مخزونات البنزين المحسن ١,٤٥ مليون برميل.

وقال التقرير ان واردات النفط الخام نزلت الى ٨,٢٦ مليون برميل يوميا من ٨,٥٣ مليون برميل.

تحديد سعر الذهب في لندن ارتفاعاً على ٣٣٦,٨٠ دولار

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاربعاء عند ٣٣٦,٨٠ دولار للاونصة ارتفاعاً من ٣٣٢,١٠ دولار في جلسة القطع المسائية أول من أمس الثلثاء.

واغلق الذهب في لندن أول من أمس على ٣٣٢,٢٠/٣٣٢,٧٠ دولار للاونصة.

تقرير يظهر نمواً متواضعاً للصناعات التحويلية في بريطانيا

● لندن - رويتر - قال تقرير معهد المشتريات والتصدير في بريطانيا امس الاربعاء ان قطاع الصناعات التحويلية شهد نمواً متواضعاً في ايلول (سبتمبر) الماضي مسجلاً نمواً للشهر الـ ١٦ على التوالي. وارتفع مؤشر مديري المشتريات بعد تعديله وفق العوامل الموسمية الى ٥٢,٧ نقطة من ٥١,١ نقطة في آب (اغسطس) الماضي. وأي قراءة على المؤشر أعلى من ٥٠ نقطة تمثل نمواً في الصناعات التحويلية. وقال المعهد «ان الزيادة المتواضعة في سرعة نمو الاقتصاد التحويلي تعكس الى حد كبير ارتفاعاً حاداً في الانتاج والطلبيات الجديدة في ايلول».

وأضاف ان السوق المحلية قادت الطريق الى النمو مرة اخرى. لكن على رغم استمرار خسارة طلبات التصدير بسبب قوة الجنيه الاسترليني، الا ان انتعاش معدلات النمو الاقتصادي في القارة الأوروبية بدأ يوفر دعماً للمصدرين البريطانيين.

وأوضح التقرير ان طلبيات التصدير لم تنخفض الا بشكل هامشي في ايلول. وكان لمستوى الجنيه الاسترليني الذي انخفض اخيراً تأثير جيد على اسعار مستلزمات الانتاج على رغم انه لا يزال أعلى بنسبة ٢٠ في المئة عن مستواه في آب ١٩٩٦.

واستفاد المصنعون من انخفاض اسعار المواد الخام، لكن هبوط أسعار الواردات منع الموردين المحليين ايضاً من زيادة اسعارهم.

اسعار الاسهم في طوكيو تغلق على تفاوت بعد البيانات الضعيفة لتقرير "تانكان"

● طوكيو - رويتر - أغلقت اسعار الاسهم في طوكيو على تفاوت أمس الاربعاء، واستردت مؤشرات الاسهم الرئيسية بعض خسائرها المبكرة التي نجمت عن بيانات جاءت اسوأ من المتوقع في تقرير «تانكان» لبنك اليابان المركزي.

وتحسنت معنويات المستثمرين والمتداولين قرب أواخر التداولات وسط آمال بأن تتحرك الحكومة اليابانية لدعم الاقتصاد الراكد.

وهبط المؤشر الرئيسي للأسهم من ٢ في المئة في احدى مراحل التداول متأثراً بتقرير «تانكان» ربع السنوي لبنك اليابان المركزي عن الشركات والذي اظهر ان شركات الصناعات التحويلية الكبرى في اليابان اصبحت في ايلول (سبتمبر) الماضي اكثر تشاؤماً في شأن الأوضاع الاقتصادية.

وقال خبراء اقتصاديون ان البيانات الضعيفة ستعزز الاعتقاد السائد على نطاق واسع ان البنك المركزي سيضطر الى التمسك بسياسته التي تتخذ اسعار فائدة منخفضة جداً. ويعتبر تقرير «تانكان» مؤشراً مهماً للسياسة النقدية لليابان.

واقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً امس عند ١٧٨٤٢,١٦ نقطة بانخفاض ٤٥,٥٥ نقطة أو ما يوازي ٠,٢٥ في المئة. لكن العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر كانون الأول (ديسمبر) تخلصت من خسائرها المبكرة واقفلت عند ١٧٨١٠ نقاط بارتفاع ٦٠ نقطة.

الملابس الحريمي في بيروت وتجهيزات العرائس في دمشق ورخص الاقامة في انطاكيا

تركيا وسورية ولبنان وجهات تنافس الغردقة والسياح المصريون يفضلون التسوق و"البرستيج"

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ ظلت الاسكندرية قبلة المصريين خلال فصل الصيف على مدى القرون الماضية، إلا أن العادة التاريخية تغيرت في السنوات الاخيرة، وبدأ المصريون يطلون على مناطق جديدة ومختلفة بحثاً عن الجديد. ومع انتشار العمران السياحي على طول ساحل مصر الشمالي من الاسكندرية الى مرسى مطروح، جذب هذا الشريط الآلاف من المصطافين المصريين على مختلف فئاتهم، بدءاً من قرية «مارينا» التي تصل قيمة المبيت فيها لليلة واحدة الى ٥٠٠ جنيه، وانتهاء بمصايف النقابات والشركات المدعمة.

كما بزغت مدينة الغردقة على البحر الاحمر كنقطة جذب جديدة لسكان المدن المصرية، وعلى رغم انها تندرج تحت بند المشاتي وليس المصايف، الا انها تلقى اقبالا كبيرا في موسم الصيف.

كما نجحت تركيا على مدى السنوات الماضية في جذب المصريين الراغبين في قضاء ايام من عطلة الصيف في خارج مصر وشراء المنتجات التي تشتهر بها تركيا.

وفي السنوات الثلاث الماضية، فاقت دول عربية على راسها سورية ولبنان وتونس تركيا في جذب تلك الفئة من المصريين القادرة على دفع مبلغ يتراوح بين ١٢٠٠ و٢٠٠٠ جنيه مصري للفرد في نحو اسبوع.

«الحياة» حاولت ان تتقصى اسباب اتجاه المصريين الى زيارة تلك الدول وعوامل الجذب فيها.

السيدة مها العربي موظفة في مصرف اجنبي في مصر وتسافر الى تركيا بصفة سنوية، تقول إن «تركيا هي جنة المشتري العربي عموماً، والمصري تحديداً». وهي زارت تركيا للمرة الاولى مع زوجها بغرض السياحة قبل نحو عشرة اعوام، «وهناك اكتشفت اماكن عدة تبيع الملبوسات باسعار رخيصة وبموديلات راقية».

وتضيف ان هناك طبقة من الاثرياء وانصاف الاثرياء في مصر تعشق شراء الملابس المستوردة، واغلبها طبعا من النساء. اولئك اتاحوا للعربي ومثلها كثيرين فرصة ذهبية للسياحة والسفر الى تركيا بصفة دورية حيث يشترين الملبوسات، ويبعنها لدى عودتهن في مصر للصديقات والمعارف بعد اضافة هامش من الربح يوفر لهن كلفة الرحلة مع كسب مادي معقول.

وبالاضافة الى تلك الفئة «المعدلة» من «تجار الشنطة» والتي انتشرت في مصر في شكل لافت للنظر في السنوات الاخيرة، فإن اعدادا متزايدة من العائلات المصرية تفضل قضاء اسبوع او عشرة ايام خارج مصر.

ولذلك الاتجاه اسباب عدة، كما تقول السيدة ماجدة السيد صاحبة ومديرة شركة «كناري» للسياحة في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة، التي تضيف ان «العامل الرئيسي مادي، اذ تبلغ كلفة الرحلة شاملة تذاكر الطائرة والاقامة في فنادق خمس او اربع نجوم بين ١٨٠٠ و٢٠٠٠ جنيه مصري للفرد الواحد لمدة اسبوع في أي من تركيا او سورية او لبنان او تونس، وهو مبلغ لا يعد مرتفعا مقارنة بدخول اعداد متزايدة من المصريين».

وتضيف «وشهد كل من سورية ولبنان اقبالا متزايدا من السياح المصريين في السنوات الثلاث الاخيرة وذلك لقربهما الجغرافي من مصر، وكثرة الرحلات اليومية سواء على متن مصر للطيران او الخطوط السورية او خطوط طيران الشرق الأوسط، ما يعني رخص اسعارها، وهناك ايضا عوامل اللغة واعتدال درجات الحرارة والاسعار وتشابه العادات والتقاليد وكلها يشجع المصريين - خصوصا كبار السن - على اختيار مثل تلك الدول العربية السياحية، لا سيما سورية».

ولماذا سورية؟ تجيب السيد «دخول الاراضي السورية بالنسبة الى المصريين لا يتطلب تاشيرة، وذلك عامل مهم جدا في تحديد جهة السفر. وكلنا يعلم مدى الصعوبة التي يقابلها المصريون في استخراج تاشيرات سياحية لأغلب دول الغرب».

وماذا عن لبنان؟ «يمكن استخراج التاشيرات للمجموعات السياحية، لكن الامر يكون اكثر صعوبة للافراد، ومن جهة اخرى فإن الامور الامنية في لبنان ليست مستقرة تماما».

وتعود السيد الى الحديث عن سورية، فتقول ان المصريين يحبون زيارة دمشق واللاذقية وحلب. وفي لبنان يعشقون المناطق الجبلية التي لا مثيل لها في مصر، وغالبا يستخدم المصريون الباصات في الانتقال بين سورية ولبنان ما يقلل كلفة الرحلة كثيرا.

وتشير الى ان الاندية الرياضية في مصر دأبت على تنظيم رحلات لزيارة سورية ولبنان في الاعوام الاخيرة وباسعار مغرية.

واذا كان شهرا تموز (يوليو) وآب (اغسطس) يمثلان اكبر موسم جذب للمصريين المسافرين الى سورية ولبنان، فإن رئيس شركة «رويال» للسياحة جورج غبريال يقول إن المصريين يفضلون زيارة تونس في فصل الخريف للاستمتاع بالسياحة الصحراوية وقرى البربر ذات الطابع المعماري العتيق.

كما تشتهر تونس بمهرجاناتها الفنية، وعلى راسها مهرجان قرطاج، وهناك ميناء بوسعيد حيث التلال المطلة على البحر وملتقى الفنانين والادباء وعشاق الهدوء. وبالاضافة الى ذلك، فإن تونس معروفة عالميا بسياحة الشواطئ، وما يصاحب ذلك من انواع الرياضات البحرية.

وعلى رغم روعة الطبيعة وتاصل صناعة السياحة في تونس، الا ان شهرتها السياحية لا تحوي التسوق، وهو من العوامل المهمة التي تحدد وجهة السائح المصري القادر ماديا.

ولعل ذلك يفسر سبب الاقبال على كل من تركيا وسورية ولبنان، فتركيا معروفة بمنتجاتها الجلدية والملابس والمشغولات الذهبية وانواع من الالماس. وسورية معروفة باقمشة الحرير الطبيعي ومستلزمات العرائس والمفروشات والمشغولات الذهبية واليدوية. وكذلك لبنان الذي احرز شعبية واسعة بين السيدات المصريات بسبب انتاجه الراقي من الملابس الحريمي.

وهل أثر اتجاه المصريين لقضاء عطلاتهم خارج مصر على السياحة الداخلية؟

يقول السيد محمد الملاح صاحب شركة سياحية ان كلفة قضاء اسبوع في مدينة الغردقة بالطائرة في فندق خمس نجوم هي نفسها كلفة قضاء اسبوع في تركيا او سورية او لبنان.

وتقول ماجدة السيد ان كلفة قضاء اسبوع في منطقة انطاكيا الساحلية في تركيا تبلغ نحو ٩٠٠ جنيه مصري فقط تشمل تذاكر الطيران والاقامة، وهو مبلغ اقل بكثير من كلفة الاقامة في قرى الساحل الشمالي السياحية او الغردقة.

وتبعا للمثل الشعبي القائل بان «الصيت ولا الغنى»، فإن قضاء عطلة صيفية في خارج الحدود المصرية من اوجه التباهي الاجتماعي، وقد يكون من الاسباب الخفية التي تدفع اعدادا متزايدة الى شد الرحال الى الخارج.

اسطنبول زحمة لا تهدأ وماض عريق يجتذب السياح من اقاصي الارض

ارتفاع طفيف في عدد الزوار العراقيين

انخفاض عدد السياح اللبنانيين الذين يزورون سورية للتسوق

□ دمشق - «الحياة»:

■ انعكس التقارب الاقتصادي بين بغداد ودمشق في شكل ايجابي على عدد السياح العراقيين الذين يزورون سورية، في وقت انخفض فيه عدد السياح اللبنانيين القادمين للتسوق.

وتقول الاحصاءات الرسمية للأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية ان عدد الزوار العراقيين ارتفع بنسبة ١١ في المئة عن العام الماضي ليصلوا الى ٣٨٠٠ سائح.

وعلى رغم فتح الحدود بين البلدين مطلع حزيران (يونيو) الماضي بعد قطيعة استمرت ١٧ عاماً إلا ان اجراءات دخول الزوار العراقيين الى سورية ما زالت بحاجة الى موافقات عدة.

وفي مقابل ارتفاع عدد الزائرين العراقيين انخفض عدد الايرانيين في الفترة نفسها بنسبة ٣٢ في المئة ليصلوا الى ٨٥ ألف زائر. وتعزو مصادر وزارة السياحة هذا الانخفاض الى آلية تطبيق الاتفاق بين «شركة الكرنك السورية» و«مديرية الحج والزيارة» في ايران الذي بدأ العمل فيه عام ١٩٨٣ حيث تعهدت الأولى نقل القوافل السياحية والعائلية القادمة لزيارة الأماكن الدينية.

كما انخفض أيضاً عدد اللبنانيين الذين يأتون للتسوق في سورية للاستفادة من فارق الأسعار بين البلدين بنسبة عشرين في المئة الى ٥١٨ ألفاً.

وسجلت أرقام السياح القادمين من الدول العربية الأخرى ارتفاعاً، إذ ناهز عدد الخليجيين ٢٤٦ ألف زائر بزيادة ١٢ في المئة عن الفترة نفسها في العام الماضي، في وقت بلغ اجمالي الزوار العرب نحو ١,٢ مليون.

وبالنسبة الى الزوار الأجانب وصل عدد الأميركيين الى ١٩ ألف زائر بزيادة قدرها ٢٤ في المئة عن عام ١٩٩٦ في حين ازداد عدد القادمين من أوروبا الغربية بنسبة عشرة في المئة وبلغ عددهم ٧٦ ألفاً، وانخفض عدد الزوار من اوروبا الشرقية، بما فيها روسيا، بنسبة ثلاثة في المئة ليصل الى ٥٥ ألف سائح.

وتوقعت مصادر وزارة السياحة ان تصل ايرادات السياحة نهاية السنة الجارية الى ٥٠ بليون ليرة سورية (نحو بليون دولار).

انكماش القطاع السياحي في غزة بسبب اجراءات الحصار الاسرائيلية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قدر وكيل وزارة السياحة، عبدالله حجازي، الخسائر التي يتكبدها القطاع السياحي الفلسطيني بسبب الاغلاق الاسرائيلي بنحو ثلاثة ملايين دولار شهرياً، مبيناً ان الوزارة خاطبت منظمات السياحة الدولية للتدخل لرفع الظلم عن «المواطن والسائح والزائر»، لا سيما في الفترة الحالية التي يصل فيها الموسم السياحي في مدينة بيت لحم الى ذروته. وأشار الى ان القطاع السياحي الخاص في قطاع غزة يتعرض الى خسائر كثيرة بسبب انخفاض عدد النزلاء، وهو ما يؤدي الى ضائقة مالية خانقة، ويحول دون تمكن اصحاب الفنادق من دفع اجور عمالهم ونفقات الخدمات العامة.

وحذر صاحب فندق ومطعم «فلسطين» محمد بكرون من ان «شهر تشرين أول (اكتوبر) هو شهر الحسم، فاما ان تستمر الفنادق في عملها أو تغلق أبوابها بسبب الضائقة التي تعانيها، معيداً الصعوبات الحالية الى قرارات الاغلاق الاسرائيلي».

واضاف صاحب «فندق فلسطين» الذي يضم ٦٢ غرفة ان نسبة الاشغال لم تتعد اثنين في المئة فقط طيلة فترة الاغلاق، مع ان هذه النسبة تتجاوز ٤٠ في المئة في الاحوال العادية، وهو ما يعني خسارة تناهز ٣٥ الف شاقل اسرائيلي جديد شهرياً (نحو ١٤ الف دولار) وتقليص عدد العمال والموظفين بنسبة تصل الى نحو ٥٠ في المئة.

ويعتبر الموسم السياحي الحالي في قطاع غزة، الاسوأ منذ نحو ست سنوات، فمن بين الفنادق والصالات والمطاعم التي انتشرت على شاطئ بحر غزة، اغلقت خمسة مرافق منها ابوابها بسبب الخسائر الفادحة التي منيت بها. وقدر المدير العام لـ «مؤسسة البحر، وهي احدى مؤسسات السلطة الفلسطينية المتعددة الانشطة، هاشم أبو ندا، الخسائر التي تعرض لها القطاع السياحي منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، قبل نحو ثلاثة اعوام، باكثر من عشرة ملايين دولار، بسبب سياسة الاغلاق الاسرائيلية.

وقال «ان المنع الاسرائيلي لدخول المغتربين والزائرين الى قطاع غزة، ادى الى تبدد الآمال في ان يكون هذا الموسم السياحي افضل من سابقيه، وان يجري تعويض خسارة المواسم السابقة، على رغم الاستعدادات التي قام بها اصحاب الفنادق والمرافق السياحية الاخرى».

من جهته ذكر صاحب فندق ومطعم آدم السياحي، محمد أبو حصيرة، ان خسارته اليومية تعادل ٦٠٠ دولار، بسبب «الاوضاع الصعبة الناجمة عن الاغلاق»، وقال انه اضطر الى تقليص عدد عماله بنسبة ٢٥٤ في المئة، وان هذه النسبة سترتفع الى ٥٠ في المئة اذا ما استمرت هذه الاوضاع.

الخدمة الأولى من نوعها في العالم والمستخدم يكتفي بدفع ثمن المكالمات

"الإمارات" تزود مسافريها إلى بريطانيا هاتفاً نقالاً يعمل لمدة ٢٨ يوماً

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «طيران الإمارات»، الخطوط الدولية لدولة الإمارات العربية المتحدة، طرح خدمة جديدة هي الأولى من نوعها في العالم، تقضي باستئجار هاتف نقال لكل مسافر الى المملكة المتحدة ومن اية محطة من محطاتها الاثنتين والاربعين.

وقالت ان ما يميز الخدمة الجديدة هذه، انها الأولى في العالم التي تشمل ركاب الدرجة السياحية أيضاً، وتتيح للمسافر الاحتفاظ بالهاتف لفترة تصل الى ٢٨ يوماً على ان يدفع بدل المكالمات التي يجريها فقط.

وقال المدير التنفيذي للدائرة التجارية في الشركة غيث الغيث: «نتطلع باستمرار الى أساليب جديدة لتقديم افضل الخدمات الممكنة، ليس في الجو فقط بل على الأرض أيضاً، واستئجار الهاتف المجاني إحدى هذه الخدمات التي تجعل السفر على طيران الإمارات تجربة فريدة وتؤمن راحة لا تقدمها اي ناقلة جوية أخرى».

واضاف ان الامتيازات الأخرى التي تقدمها «طيران الإمارات»، تشمل خدمة التوصيل المجاني من وإلى المطار بسيارة الليموزين لركاب الدرجتين الأولى ورجال الأعمال، وتقديم اسعار خاصة لاستئجار السيارات وغرف الفنادق المعتمدة لجميع المسافرين بما فيهم ركاب الدرجة السياحية.

يذكر أن على الراغبين في الافادة من خدمة استئجار الهاتف المجانية الاتصال باحد مكاتب طيران الإمارات قبل ٢٤ ساعة من موعد سفرهم ولن يكون عليهم سوى دفع بدل التامين الذي يحسم من بطاقات الاعتماد الخاصة بهم. وعند وصولهم الى مطارات مانشستر أو غاتويك أو هيثرو يمكنهم الحصول على الجهاز من أحد مكاتب «بادجت» لتاجير السيارات مع الاشارة الى امكان استخدام هذا الهاتف في جميع البلدان المستخدمة لنظم «جي. اس. ام».

كذلك يمكن للراكب عند وصوله الى احدى المحطات الثلاث في المملكة المتحدة أن يتصل بشركة «رنتافون» المزودة بأجهزة الهاتف المذكورة، وحجز هاتفه. كما تقوم الشركة بدورها بايصال الجهاز اليه في أي مكان في المملكة المتحدة خلال ٢٤ ساعة مقابل مبلغ ٥,٩٥ جنيه استرليني فقط. وقالت «الإمارات» ان هناك اسعاراً مخفضة للراغبين بتمديد فترة الايجار لما بعد الـ ٢٨ يوماً المجانية. وتجدر الاشارة الى أن الناقلة الإماراتية تسير ٢٨ رحلة اسبوعية الى المملكة المتحدة وباوقات تسمح للقادمين من محطاتها في الشرقين الأوسط والاقصى وبلدان شبه القارة الهندية واستراليا بالانتقال عبر دبي الى رحلة المتابعة خلال فترة قصيرة جداً وبالتالي الوصول الى المملكة المتحدة باسرع وقت ممكن.

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و"ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و"حياة الجوهري"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

مواقع "توتال فيو" جهد شخصي

الجالية العربية في كندا تجد في الفضاء الافتراضي فسحة للتواصل والتفاعل مع الاسواق العربية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ تلقى احد مواقع شبكة المعلومات العالمية الخاصة بالجالية العربية في كندا اخيراً رسالة الكترونية من آنسة مغتربة تعيش في امستردام جاء فيها: «اشكر لكم هذا الجهد اذ منحتمونا وسيلة للتعرف على الجاليات العربية المنتشرة في العالم».

وقبلها بعث مغترب عربي في ستوكهولم رسالة مماثلة هي عبارة عن مبادرة ملفتة تجاه المهتمين بالتعرف على سوق الاعمال والتجارة في السويد.

وجاءت الرسالتان المشار اليهما ضمن بريد الزوار التابع لموقع الجالية العربية في مونتريال ولخصتا جملة من ردود الافعال التي حملتها رسائل شخصية مشابهة من عدد من الدول العربية وزهاء عشرة بلدان اجنبية موزعة في القارات الخمس بينها الولايات المتحدة الاميركية وجزر الكاريبي ونيوزيلاندا واليابان والمجر وغالبية دول الاتحاد الاوروبي.

وفي محاولة لتفسير هذه الحيوية الملحوظة في البريد الالكتروني رأى احد المعنيين بالاتصالات الحاسبية في تورنتو ان المواقع العربية المنشأة في مجتمعات اغترابية مثل كندا استجابت على الفور الى حاجة ملحة ومتأصلة عند المغتربين ومتأصلة للتواصل، ولاحظ في الوقت نفسه ان هذا لا يعني انها حققت مهمتها اذ ان نجاحها الحقيقي سيبقى مرهوناً بقدرتها على الاستمرار والتطور.

وسيبدو الحديث عن رهان من هذا النوع مناقضاً للواقع في بلد تصل مبيعات صناعاته الحاسبية والالكترونية الى نحو ٤٧ بليون دولار اميركي سنوياً، لكن مشاريع الجالية العربية ليست بعيدة عن هموم وتحديات صناعة النشر الالكتروني سواء في كندا او في اي مكان آخر، خصوصاً فيما يتعلق بايجاد التمويل اللازم لتقديم خدمات عامة مجانية في غالبيتها.

مشاكل التمويل

واكد المهندس «اياس شوابي» احد مؤسسي شركة «توتال فيو انك» التي انشأت موقع الجالية العربية في مونتريال قبل سنتين ان مشاكل التمويل لم تكن فقط التحدي الوحيد الذي واجهته الشركة منذ البداية بل لعبت ايضاً دوراً سلبياً على صعيد تحقيق بعض الطموحات تجاه التوسع لجعل موقع الجالية شبكة متكاملة قادرة، بين امور اخرى، على توفير خدمة انترنت لمشتركيها.

لكن الاشارة الى مشاكل التمويل لا تعني ان مستقبل موقع مونتريال مهدد او غير قادر على التوسع، بل على العكس تماماً اذ انه اثبت حيوية ملحوظة في التطور والتحديث المستمر وهو اليوم الموقع الرئيسي الذي يقدم للجالية العربية الكبيرة في مونتريال فسحة رحبة في الفضاء الافتراضي للتواصل والتفاعل مع بعضها البعض ومع اوطانها، اقله عن طريق صحفها المحلية والدولية.

ويتميز الموقع المذكور ببساطة واناقة التصميم وحسن اختيار الشعار والخلفية والاهم من ذلك كله رشاقة التحميل وسهولة الانتقال بين صفحاته ومواده المختلفة، ويقدم جملة من الخدمات المصنفة ابرزها الدليل التجاري الذي يتصدر الصفحة الرئيسية ثم صفحة خاصة للصحف والمجلات وصفحات مرجعية لمحطات التلفزيون العربية المحلية والدولية والسفارات والمنظمات والمكتبات.

ويشمل الموقع ايضاً خدمات اخرى ملفتة مثل تقديم متحف الكتروني ومحرك للبحث المحلي ونقاط اتصال متخصصة تسمح للزائر بالتعرف على مدينة مونتريال ومقاطعة كيبك ثم كندا كما يفسح المجال للصفحات الشخصية التي تشكل بحد ذاتها واسطة ممتعة للتواصل مع الجالية العربية فضلاً عن التعرف على المستوى الرفيع الذي بلغه العديد من هواة الكومبيوتر العرب في مجال تصميم المواقع واختيار المادة.

ويعود جانب كبيرة من التميز في موقع مونتريال الى انه حلقة واحدة من مشروع متعدد الحلقات وتشكل الحلقة الثانية منه موقعاً مخصصاً لربط المغتربين بالوطن العربي، وهو موقع منفصل انشأته شركة «توتال فيو» السنة الفائتة وزودته بدليل تجاري ومحرك للبحث فضلاً عن نقاط اتصال "مباشر مرتبطة بعدد من المواقع ومحركات البحث العربية بحيث يتمكن الزائر من القيام بجولة واسعة في اسواق الشرق الاوسط.

حلقة

وانشأت الشركة المذكورة في تموز (يوليو) الماضي حلقة ثالثة تمثلت في عقد اتفاق شراكة مع شركة «غلوبال وان» الناشطة في توفير خدمة انترنت في الأردن، وتأمل الشركة ان يمكنها هذا الاتفاق من تقديم خدمات تفاعلية للجالية الأردنية في كندا عبر موقع محلي يحمل اسمها ومزود بتسهيلات متنوعة مثل الأدلة والمصادر الصحافية.

واكد الكثيرون ممن تحدثت اليهم «الحياة» في مونتريال وتورنتو حول أهمية شبكة المعلومات العالمية في حياتهم الشخصية والعملية ان المواقع العربية بدأت أخيراً في اجتذاب المغترب العربي وان هذا الاجتذاب سيتعمق في درجة كبيرة حين تنجح كل المواقع العربية في الانصهار داخل شبكة معلومات عربية متكاملة قادرة على الاستجابة لحاجة العربي الى التواصل على الصعيدين الشخصي والتجاري.

لكن ما لا يعرفه كثيرون ان العديد من المواقع الاغترابية مثل مواقع «توتال فيو» في مونتريال بشكل خاص هي ثمرة جهد شخصي لمجموعة طموحة من التقنيين العرب خريجي الجامعات الكندية التي بنت مشروعها بالاعتماد على خبراتها الفنية ومصادرها التمويلية الخاصة فضلاً عن بعض أنواع الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة الكندية للمشاريع المحلية.

وقال «اياس» عن هموم «توتال فيو» ومشروعها في مونتريال: «لدينا مخططات للتوسع وقمنا اخيراً بجولة في دول عربية عدة في محاولة للحصول على بعض التمويل اللازم لكننا لم نوفق». واشار الى ان الشركة تركز اهتمامها على عقد اتفاقات الشراكة والتحالفات لتحقيق طموحاتها وتجد تاييداً معنوياً قوياً من جهة الجالية العربية ورجال الأعمال.

٢٠٠ الف عربي

وقدر عدد مستخدمي انترنت بما نسبته نحو خمسة في المئة من مجموع الجالية العربية في مونتريال التي يبلغ تعدادها زهاء ٢٠٠ الف نسمة. وتعادل هذه النسبة أقل من نصف المتوسط القومي المسجل في كندا لكنها تعني الكثير في رأيه اذ ان غالبية مستخدمي الكومبيوتر هي من النخبة (التقنيين والمحترفين وطلاب الجامعات) التي تلعب دوراً مهماً في تطور صناعة النشر الاليكتروني عموماً.

و«توتال فيو» ليست المساهمة الوحيدة للتقنيين العرب في كندا اذ هناك بضع مئات من المواقع الشخصية والعامة التي تخاطب الجالية وتسعى لتحقيق قدر من التواصل بين افرادها فضلاً عن تسهيل التفاعل بين رجال الاعمال العرب والأسواق العربية، والملاحظ ان القاسم المشترك بين كل هذه المواقع هو حرصها على تامين نقاط اتصال بين المغترب والصحف العربية.

ويبرز من المواقع الشخصية، التي تتعدى في غايتها واهدافها الهواية الفردية، صفحة متميزة أنشأها المهندس مروان زكريا الذي يعمل لدى شركة «آي. اس. جي. تكنولوجيز» في تورنتو، ويقوم نحو ١١ الف زائر سنوياً بجولات في صفحات الموقع والتعرف ليس فقط على نثرات ممتعة من مؤلفات الرواد من المغتربين العرب بل أيضاً الاطلاع على أحدث تقنيات التصوير الطبي والجراحة الحسابية.

ويشغل مروان منصب مدير العلاقات العامة والاعلامية لدى منظمة رجال الأعمال والمحترفين الكنديين العرب (تورنتو) التي تمتلك واحد من المواقع العامة الناشطة في مجال تشجيع التبادل التجاري بين كندا والدول العربية فضلاً عن تعميق التعاون بين أعضائها الذين يبلغ عددهم نحو ٢٠٠ عضو وكذلك مساعدة وارشاد رجال الأعمال العرب المهاجرين الجدد.

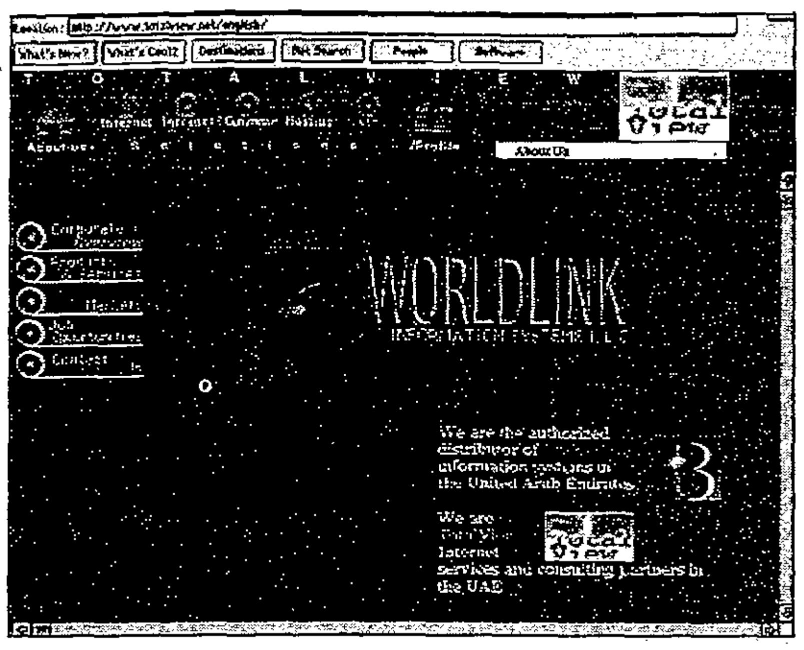

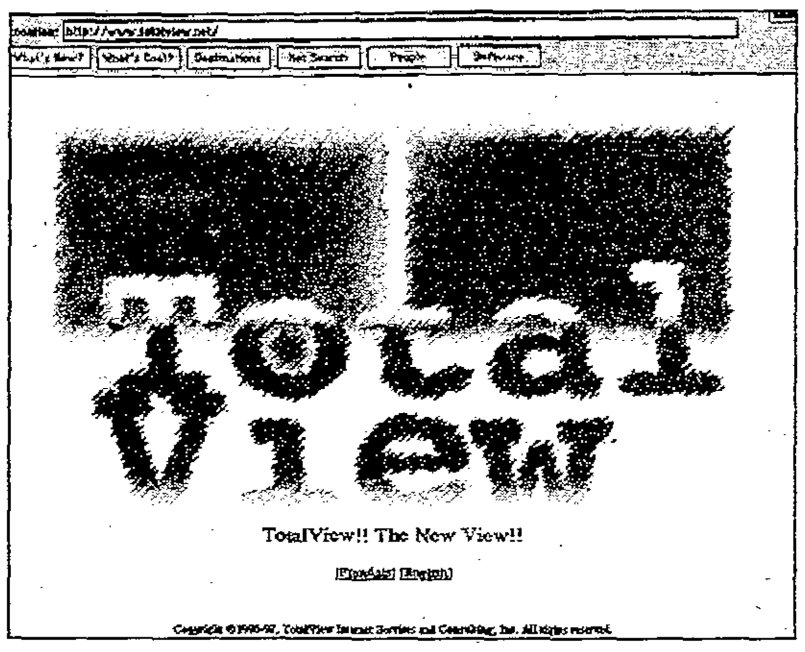

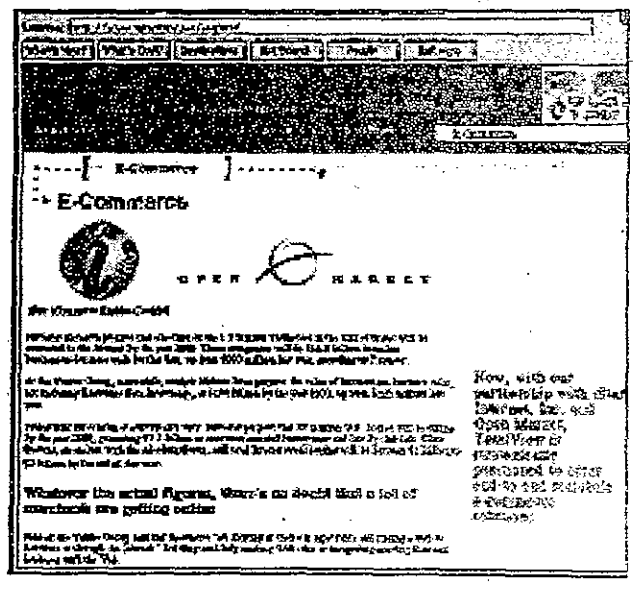

مؤتمر للمعلوماتية في لبنان: الحكومة تسعى الى ادخال ٥٥٤ حاسوباً في الادارة

■ بيروت - «الحياة»: - دخال المعلوماتية في ادارات الدولة والقطاع العام والمناهج التربوية والعلمية تسعى الدول العربية الى التاقلم معه بينما كان لبنان يعيش في عزلة عن التطورات في هذا المجال خلال سنوات الحرب.

ومع الجهود لكسر حاجز هذه العزلة ودخول عالم المعلوماتية، عقدت جمعية المعلوماتية المهنية في لبنان، مؤتمرها الوطني الاول تحت عنوان «المعلوماتية: واقع وآفاق» تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في فندق البريستول الاثنين في حضور عدد من النواب والشخصيات الاقتصادية والتربوية.

واكد وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج ممثلاً الحريري في كلمة الافتتاح «ان الحكومة اللبنانية أولت قطاع المعلوماتية ما يستحقه من اهتمام منذ تحقيق السلم الاهلي، نظراً الى تاثيره الكبير في انشاء ادارة حكومية فاعلة». ونقل عن الرئيس الحريري تعهده «بان تتابع الدولة دورها في تشجيع اعتماد هذه التكنولوجيا، خصوصاً في القطاع الحكومي من خلال التشريعات والتخطيط وتوحيد المقاييس وتدريب الموظفين وربط المعلومات وقواعد البيانات وفق برامج التنمية المختلفة وعلى راسها، البرنامج الوطني للتاهيل الاداري وانشاء لجنة عليا لشؤون المعلوماتية تتولى سياسة معلوماتية وطنية عامة.

واشار الوزير مرهج الى ان «البرنامج الوطني للتاهيل الاداري جاء نتيجة دراسات مكثفة بهدف انشاء ادارة حكومية عالية الكفاءة. وصاغ مشروعاً لتاهيل الإدارات الحكومية تشكل المعلوماتية العنصر الابرز فيه. وبناء عليه وافق البنك الدولي والصندوق العربي على تمويل عناصر من هذا المشروع عبر قروض طويلة الامد. توزعت على الشكل التالي: انظمة معلوماتية وأجهزة كومبيوتر ٤٢ في المئة، ودعم فني وخدمات مساندة ٢٨ في المئة، وتجهيزات ١٢ في المئة، وتدريب ١٨ في المئة. واوضح «ان مكتبه أنهى عملية مسح شاملة لتحديد حاجات الادارات المستفيدة من البرنامج من شبكات معلوماتية تتضمن أجهزة وتطبيقات اعمال مكتبية. وتم الاعلان عن تاهيل شركات لارساء مناقصة لتوريد ٥٥٤ جهاز كومبيوتر توزع حسب عملية المسح، واعداد مناقصة لتنفيذ برامج تدريبية تشمل ٥٠٠ موظف وخمسين آخرين يكونون جهاز دعم فني في الادارات، وتزويد الادارات باجهزة كومبيوتر متصلة بالانترنت».

ولفت الى «ان مجلس الوزراء قرر بناء على اقتراح منه في ١٢ ايار (مايو) الماضي، تشكيل لجنة عليا لشؤون المعلوماتية بهدف ارساء سياسة محددة لشؤون التكنولوجيا المعلوماتية، وتحديد السياسات والاهداف الحكومية المتعلقة بموارد المعلومات، وتزويد الحكومات بالتوصيات المطلوبة واعتماد آلية مناسبة لتلافي الزيادات في موارد المعلومات». وأعلن «ان وزارة الاصلاح الاداري أنجزت دراسات بالتعاون مع وزارات وادارات معينة، تتعلق بنظام التسجيل التجاري في وزارة العدل، وهو قيد التنفيذ، ونظام الفعالية التجارية في وزارة الاقتصاد والتجارة ونظام مكننة الموازنة ونظام مكننة مصلحة تسجيل السيارات».

وأكدت النائبة بهية الحريري على «ضرورة العمل الجاد في بناء الدولة اللبنانية على أسس حديثة من المكننة، آخذين في الاعتبار كل ما حققته حضارة العصر لتعويض ما فاتنا».

واعلن رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي «ان المركز وضع خطة نهوض تربوي وهيكلية جديدة للتعليم في لبنان والمناهج الجديدة، وان لجان التاليف وضعت كتباً جديدة ومنها كتب التكنولوجيا والكمبيوتر».

□ الجرذ «راتي» مشغول بتمديد كابلات الاتصال بانترنت في مدرسة «ماري فارمر» الابتدائية في مدينة بينيسيا بولاية كاليفورنيا. (ا ب)

لحجز أوقات الإعلانات إتصلوا بتهامة
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: ص.ب: ٥٤٥٥ جدة ٢١٤٢٢ المملكة العربية السعودية • هاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤-٢-٩٦٦ – فاكس: ٢٢٢٨ ٦٥١-٢-٩٦٦

الحوار العربي الاوروبي: النفط في مقابل التكنولوجيا (١ من ٤)

دور الدول العربية في تجارة البترول الدولية

د. عمر عبدالله كامل

■ لم يكن قبل عام ١٩٧٣ تصور لامكان تنظيم مفاوضات شاملة بين العالم العربي والمجموعة الاوروبية، اذ ان حرب اكتوبر ١٩٧٣، وما صاحبها من تصحيح لاسعار البترول وظهور فكرة الاستخدام المحتمل للسلاح البترولي من خلال فرض الحظر على الدول التي اتخذت موقفاً مؤيداً لاسرائيل، كلها عوامل فرضت على المجموعة الاوروبية ان تدخل في حساباتها السياسية وجود عنصر العالم العربي، وان تعامله ككيان متميز مع التفكير في تحديد مواقف جديدة في مخاطبة العالم العربي وهو ما عرف بمسلسل «الحوار العربي الاوروبي». وفي ضوء تزايد القوة التفاوضية للدول المنتجة للبترول تطورت

بواعث الاوروبيين في دفع «الحوار العربي الاوروبي» بهدف ايجاد قواعد تضمن تحقيق مصلحة للطرفين في سبيل اتخاذ مبادلات البترول مقابل التكنولوجيا واستقطاب الفوائض المالية العربية عبر عمليات تدوير هذه الفوائض

وجاءت اولى خطوات الحوار العربي الاوروبي فيما اعلنته المجموعة الاوروبية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ من موافقتها على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، المتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي، وقد ظهر جلياً من هذا الموقف سعي المجموعة الاوروبية للتقارب مع العالم العربي. كما جاء اجتماع كوبنهاغن في نهاية عام ١٩٧٣، ليعلن اعضاء المجموعة الاوروبية بصورة اكثر وضوحاً عزمهم على فتح نقاش شامل مع العالم العربي، واهتمامهم بضمان تزويدهم المستمر بالبترول، وهكذا دخل العالم العربي والمجموعة الاوروبية في الحوار العربي - الاوروبي بشكل مواز للحوار بين «الشمال والجنوب» وان كان هدف الاوروبيين من هذا الحوار هو الحد من حركة ارتفاع سعر البترول وضمان الحصول عليه. وفي ظل حال الكساد التي شهدتها الدول الاوروبية خلال الفترة ١٩٧٥/١٩٧٧ (عقب ارتفاع اسعار البترول في عام ١٩٧٤) وما ترتب عليها من ثبات الطلب على البترول خلال الفترة المذكورة، ولجوء هذه الدول الى التنسيق فيما بينها في اطار وكالة الطاقة الدولية. كل هذه العوامل دفعت الدول الاوروبية الى رفض الاستجابة لمطالب دول العالم الثالث وخاصة الدول البترولية مما ترتب عليه توقف الحوار العربي الاوروبي مرات عدة

الا ان عدم استمرارية الحوار العربي - الاوروبي لم يمنع من الاشارة الى اهم المواضيع التي تم تحضيرها لمناقشتها والتي تتلخص في النقاط الآتية:

١ - البحث في إحداث علاقة تفصيلية بين المنطقة العربية والمنطقة الاوروبية وتعميم اتفاقيات التعاون بين المجموعة الاوروبية والدول العربية.

٢ - تأسيس مركز عربي اوروبي للتعاون التجاري.

٣ - تشجيع الاستثمارات الصناعية المتبادلة واستعمال الفوائض البترودولارية.

٤ - التعاون بين المجموعتين بهدف انشاء مشاريع في دول اخرى في اطار عمليات تدوير الفوائض المالية.

٥ - دعم المشاريع الزراعية في الدول العربية وتنظيم المعاملات التجارية.

٦ - تشجيع المبادلات الثقافية بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية.

ومن الملاحظ ان مضمون الحوار العربي الاوروبي لم يهم جميع الاطراف العربية انما ينصب اساساً على القضايا المتصلة بالعلاقات بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية من جهة، والدول العربية البترولية وخاصة دول الخليج العربي من جهة اخرى. ومن الواضح ان الطرف الاوروبي اقبل على دفع هذا الحوار بهدف ضمان تزويد الاقطار الاوروبية بالبترول في احسن الظروف الممكنة، واكتساب منافذ مؤكدة في الاسواق العربية، وذلك بالاضافة الى الاستقطاب والتحكم في عمليات تدوير الفوائض المالية العربية من خلال المؤسسات المالية الاوروبية.

اما الدول العربية البترولية فهي تتشبث ايضاً بالحوار مع المجموعة الاوروبية بهدف تنظيم تبادل البترول العربي مقابل التكنولوجيا المتطورة، هذا فضلاً عن حصولها على الدعم السياسي

تجارة النفط الدولية

شهدت حقبة السبعينات اهتماماً متزايداً باقتصاديات البترول ليس فقط من قبل المختصين بشؤونه انما ايضاً من قبل هؤلاء الذين يعالجون القضايا الاقتصادية والمالية الدولية منها والمحلية، سواء أكان هؤلاء على المستوى الفني ام مستوى اتخاذ القرار السياسي، فالنفط اضحى يدخل في جميع انواع النشاط الاقتصادي، والكثير من الاقتصاديين في الدول المتقدمة انصب اهتمامهم - وقد يكون عمداً - على تفسير الازمات التي يعاني منها النظام الاقتصادي الدولي ضمن اطار آثار ارتفاع اسعار النفط على موازين المدفوعات، ومعدلات التضخم والبطالة ولم يكن غريباً ان تقود دراستهم الى القاء تبعات الفشل في ايجاد الحلول الملائمة لقضاياهم الاقتصادية والمالية على منتجي النفط بصورة عامة والعرب بصورة خاصة، الامر الذي حدا بالاقتصاديين العرب الى ان تتجاوز دراستهم بحث اسعار النفط بل تعدوا ذلك الى الكتابة حول «النفط والتنمية العربية».

وحتى نتعرف على دور النفط في المبادلات التجارية الدولية لا بد لنا من المرور على بعض الارقام التي نعتبرها اساسية بقدر ما نعتبرها من اولويات المعرفة النفطية. فالاحتياط المؤكد من النفط في الدول العربية قدر بنسبة ٦١,٧ في المئة من الاحتياط العالمي في عام ١٩٩٥، اما الاحتياط من الغاز الطبيعي في الدول العربية فيقدر بنسبة ٢١,٥ في المئة من الاحتياط العالمي، اذ تمتلك المملكة العربية السعودية اكبر الاحتياطات العربية من النفط (٢٦١,٤ بليون برميل) بنسبة ٢٥ في المئة من الاحتياط العالمي، بينما تمتلك دولة قطر اكبر احتياطيات الغاز الطبيعي (٨٩٨٥ بليون متر مكعب) بنسبة ٦ في المئة من الاحتياط العالمي، وتقدر نسبة انتاج الدول العربية من البترول بنحو ٢٧,٩ في المئة من الانتاج العالمي، كما تقدر نسبة انتاج الغاز الطبيعي ١١,٧ في المئة من الانتاج العالمي، اما استهلاك البترول في الدول العربية فيقدر بنسبة ١٨,١ في المئة من انتاجها.

ويتضح من الارقام المتوافرة ان المملكة العربية السعودية تأتي في المركز الاول من جهة الاحتياط النفطي الذي يقدر بنحو ٢٦١,٤ بليون برميل يمثل ٤٠,٥ في المئة من اجمالي احتياط الدول العربية مجتمعة في عام ١٩٩٥. يليها دولة الامارات العربية المتحدة (٩٨,١ بليون برميل) وتمثل احتياطيها ١٥,٢ في المئة. فدولة الكويت (٩٦,٥ بليون برميل) بنسبة ١٥ في المئة. اما سلطنة عمان وقطر والبحرين فتبلغ حصة كل منهم ٥,١، ٤,٥، ٠,٢١ بليون برميل على التوالي بنسبة قدرها ٠,٨ في المئة، ٠,٧ في المئة، ٠,٠٣ في المئة، وتستأثر حصة دول مجلس التعاون الخليجي الست مجتمعة بنسبة قدرها ٧٢,٧ في المئة من اجمالي احتياط الدول العربي مجتمعة في عام ١٩٩٥.

اما بالنسبة لاحتياط الغاز الطبيعي فتحتل دولة قطر المركز الاول باحتياط قدره ٨٩٨٥ بليون متر مكعب اي بنسبة ٢٧,٧ في المئة من احتياط الغاز الطبيعي في الدول العربية مجتمعة في عام ١٩٩٥م، يليها دولة الامارات العربية المتحدة (٥٧٧٧ بليون متر مكعب) بنسبة ١٧,٨ في المئة ثم المملكة العربية السعودية (٥٣٥٧ بليون متر مكعب) بنسبة ١٦,٥ في المئة، اما دولة الكويت فتقدر حصتها بنحو ١٤٩٣ بليون متر مكعب بنسبة ٤,٦ في المئة، وفيما يتعلق بسلطنة عمان والبحرين قدرت حصتيهما بنحو ٧٥٠ بليون متر مكعب و١٥٣ بليون متر مكعب اي بنسبة ٢,٣ في المئة، ٠,٥ في المئة على التوالي، ومن هنا فان حصة دول مجلس التعاون الخليجي من الغاز الطبيعي تقدر بنسبة ٦٩,٤ في المئة من اجمالي احتياط الدول العربية مجتمعة.

وتوضح من التقرير ان المملكة العربية السعودية تحتل المركز الاول بين الدول العربية من حيث انتاج البترول اذ بلغت حصتها ٨ مليون برميل تمثل ٤٣,٥ في المئة من حصة الدول العربية مجتمعة في عام ١٩٩٥، يليها دولة الامارات العربية المتحدة بحصة ١١,٩ في المئة، ثم دولة الكويت بنسبة ١٠,٩ في المئة، اما سلطنة عمان وقطر والبحرين فمثلت حصصها ٤,٧ في المئة، و٢,٣ في المئة و٠,٢ في المئة على التوالي من اجمالي حصة الدول العربية مجتمعة في عام ١٩٩٥، اي ان حصة دول مجلس التعاون الخليجي الست تقدر بنحو ٧٣,٥ في المئة من اجمالي انتاج الدول العربية مجتمعة في العام المذكور.

كما يلاحظ ان انتاج الكويت من النفط الخام انخفض بشدة في عام ١٩٩١ (عقب الغزو العراقي للكويت في آب / اغسطس ١٩٩٠) ليسجل أدنى مستوى له وهو ١٩٣ ألف برميل بمعدل انخفاض قدره ٥٠٧,٣ في المئة اي اكثر من خمس مرات ثم عاود ارتفاعه في عام ١٩٩٢ ليسجل ١,١ مليون برميل ويواصل ارتفاعه الى اكثر من مليوني برميل في عام ١٩٩٥ في ضوء استعادة الحقول النفطية الكويتية انتاجها مرة اخرى. وفي الوقت الذي بدأ فيه الانتاج البترولي الكويتي في التزايد، اتجه انتاج العراق من البترول الى الانخفاض الملحوظ ليهبط من اكثر من مليوني برميل في عام ١٩٩٠ الى ٢٧٩ ألف برميل فقط في عام ١٩٩١ وإن عاود ارتفاعه مرة اخرى في السنوات التالية لكن بشكل ضئيل اذ لم يتجاوز انتاجه ٧٥٠ الف برميل في عام ١٩٩٥ في محاولة للوصول الى اتفاق مع الامم المتحدة في شأن مقايضة البترول في مقابل الغذاء.

باحث اقتصادي سعودي

احتياط النفط الخام والغاز الطبيعي في الدول العربية خلال الفترة ٩٠/ ٩٥

النفط بليون برميل / الغاز الطبيعي بليون متر مكعب

السنوات	١٩٩٠		١٩٩١		١٩٩٢		١٩٩٣		١٩٩٤		١٩٩٥	
الدولة	النفط	الغاز الطبيعي	النفط	الغاز الطبيعي	النفط	الغاز الطبيعي	النفط	الغاز الطبيعي	النفط	الغاز الطبيعي	النفط	الغاز الطبيعي
الامارات	٩٨,١	٥٦٢٣	٩٨,١	٥٦٥٨	٩٨,٧	٥٧٩٥	٩٨,١	٥٧٩٤	٩٨,١	٥٧٩٤	٩٨,١	٥٧٧٧
البحرين	٠,١٤	١٧٣	٠,١٢	١٦٧	٠,١١	١٦٠	٠,١١	١٦٧	٠,٢١	١٥٩	٠,٢١	١٥٣
تونس	١,٧	٨٥	١,٧	٨٥	١,٧	٨٥	١,٧	٩٢	٠,٤٢	٩٢	٠,٤٢	٨٠
الجزائر	٩,٢	٣٣٠٠	٩,٢	٣٦٢٦	٩,٢	٣٦٥٠	٩,٢	٣٧٠٠	٩,٢	٣٧٠٠	١٠	٣٧٢٠
السعودية	٢٦٢,٣	٥٢٢٣	٢٦٠,٩	٥٢٢١	٢٦١,٢	٥٢٤٩	٢٦١,٢	٥٢٦٠	٢٦١,٢	٥٢٦٤	٢٦١,٤	٥٣٥٧
سورية	١,٧	١٥٦	١,٧	١٨١	٢,٥	٢٥٠	٢,٥	٢٥٠	٣	٥٠٠	٤,٢	٥٠٠
العراق	١٠٠	٣١٠٧	١٠٠	٣١٠٠	١٠٠	٣١٠٠	١٠٠	٣١٠٠	١٠٠	٣١٠٠	١١٢	٣١١٥
قطر	٢,٩٩	٤٦١٥	٢,٩٩	٦٤٢٨	٣,١٢	٦٧١٣	٣,٧٣	٧٠٧٩	٤,٥	٨٤٩٥	٤,٥	٨٩٨٥
الكويت	٩٧,٠٣	١٥١٨	٩٦,٥	١٥٠٠	٩٦,٥	١٤٨٥	٩٦,٥	١٤٩٨	٩٦,٥	١٤٩٨	٩٦,٥	١٤٩٣
ليبيا	٤٥	١٢٠٨	٤٥	١٣٠٩	٤٥	١٢٩٩	٤٥	١٢٩٦	٤٥	١٢٨٩	٤٥	١٣١٠
مصر	٣,٥	٣٩٩	٣,٥	٤٠٤	٣,٤٠	٤٢٥	٣,٤١	٧٠٦	٣,٣٦	٧٠٦	٣,٩	٦٣١
عمان	٤,٣	٢٠٤	٤,٢٥	٢٨٠	٤,٧٤	٤٧٨	٤,٧٠	٥٥٠	٤,٨٣	٦٠٠	٥,١	٧٥٠
اليمن	٤	١٩٨	٤	١٩٨	٤	٣٩٤	٤	٤٢٩	٤	٤٨١	٤	٤٨١
اجمالي الدول العربية	٦٣٠	٢٥٨٠٩	٤,٦٢٨	٢٨١٥٧	٦٢٩,٦	٢٩٠٨٣	٦٣٠,١	٢٩٩٢١	٦٣٠,٢١	٣١٦٧٨	٦٤٥,٣	٣٢٣٥٢
نسبة الدول العربية للعالم	٦١,٥	٢١,٧	٦٢	٢٢,١	٦٢,٩	٢٠,٩	٦١,٨	٢٠,٦	٦١,٦	٢١,١	٦١,٧	٢١,٥

المصدر: ١- التقرير الاقتصادي العربي الموحد - ايلول سبتمبر ,١٩٩٥/ ٢ - التقرير السنوي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط ١٩٩٥.

تطور انتاج النفط الخام عربياً خلال الفترة ٩٠/١٩٩٥

(الف برميل يومياً)

الدولة/السنوات	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥
الامارات	٢٠٨٥	٢١٢٤	٢٢٦٦	٢١٥٩	٢٢٥٠	٢١٨٠
البحرين	٣١	٣١	٦٠	٣١	٣١	٤٠
تونس	٩٥	١٠٩	٢٠٩	٩٨	٨٩	٨٧
الجزائر	٧٩٠	٨٠٣	٧٥٧	٧٤٧	٧٤٥	٧٧٨
السعودية	٦٤١٣	٨١١٨	٨٣٣٢	٨٠٤٨	٨٠٨٢	٨٠٠٠
سورية	٤٠٥	٤٧٠	٥١٣	٥٧٠	٥٧٠	٦٠٣
العراق	٢١١٤	٢٧٩	٥٢٦	٦٦٠	٥٥٠	٧٥٠
قطر	٤٠٦	٣٩١	٤٢٣	٣٩٠	٤٢٠	٤٢٢
الكويت	١١٧٢	١٩٣	١٠٨٤	١٨٨١	٢٠٢٥	٢٠٠٢
ليبيا	١٣٩٧	١٥٥٠	١٤٣٣	١٣٦١	١٤١٢	١٣٩٦
مصر	٨٧٩	٨٧٧	٨٨٤	٩٠٠	٨٩٣	٩١٧
عمان	٦٨٥	٧٠٠	٧٤١	٧٠٠	٨٠٠	٨٦٠
اليمن	١٨٩	١٩٧	١٦٨	١٣٣	٣٣٦	٣٤٥
اجمالي الدول العربية	١٦٦٦١	١٥٨٤٢	١٧٣٦٦	١٧٧٤٨	١٨٢٠٣	١٨٣٨٠
نسبة الدول العربيةللعالم٪	٢٥,٧	٢٤,٥	٢٦,٦	٢٧,٥	٢٧,٩	٢٥,٨

المصدر: انظر مراجع الجدول الآخر

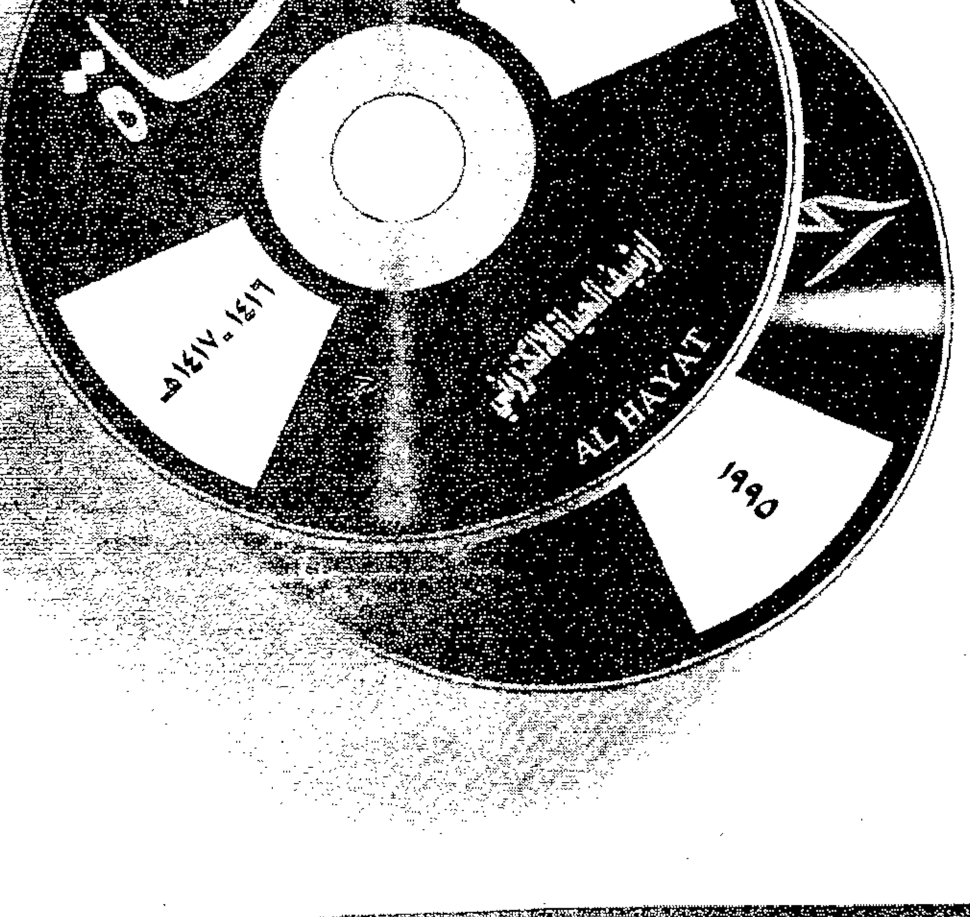

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean) (Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

[illegible] للمؤسسات، ٩٠٠ دولار أمريكي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- ☐ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٠٨,٧٥	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧.٥٥٠	٨٤,٩٩	٨٦,٠٠	٨٥,٤٠	٨٤,٩٣	٠,٤٧
	البنك الوطني للتنمية	٦.٤١٥	٢١,٧٥	٢٢,١٥	٢١,٩٣	٢١,٩٤	٠,٠١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٨.٤٦٥	٨١,٦٥	٨٢,٥٠	٨٢,١٢	٨٢,٤٣	٠,٣١-
	بنك مصر الدولي	٥.٨٤٢	٦٠٠,٠٠	٦٤٤,٣٩	٦١٣,٧٦	٦١٣,٧١	٠,٠٥
	البنك الوطني المصري	١٥.٤١٤	٥٦,٢٠	٥٧,٥٠	٥٦,٦١	٥٥,٩٦	٠,٦٥
	بنك المهندس	٧٧٥	٣٣,٠٠	٣٣,٤٥	٣٣,٠٢	٣٣,٠١	٠,٠١
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٥.٢١٠	٦٠,٨٠	٦١,٨٠	٦١,١١	٦١,١٤	٠,٠٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١.٣٠٠	١٧٤,٥٠	١٧٥,٠٠	١٧٤,٩٣	١٧٢,٥٨	٢,٣٥
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٦.٧٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٧٥	٠,٧٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٨٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٥٦	٤٠,١٠	٤٠,١١	٠,٠١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٥٦٠	٦٥,٠١	٦٥,٢٥	٦٥,١٤	٦٦,٢٤	١,١٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٠.٣٥٠	٧٥,٧٦	٧٧,٠٠	٧٦,١٩	٧٦,٤٤	٠,٢٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣٣.١٧٥	٣٨,١٠	٣٩,٠١	٣٨,٧٥	٣٨,٧٦	٠,٠١-
	العامة للصوامع والتخزين	١٢٢٢٥	٩٨,٠٠	٩٩,٠٠	٩٨,٧٠	٩٧,٥٩	١,١١
	مطاحن مصر العليا	٩.٨٣٥	٧٤,٥٠	٧٥,٥٠	٧٥,١٢	٧٦,٠٦	٠,٩٤-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٣.٣٠٠	٢٨,٣٠	٢٩,٢٣	٢٨,٨٦	٢٧,٨٤	١,٠٢
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٥٠	٣٣,١٠	٣٤,٠٠	٣٣,٦٠	٣٢,٩٩	٠,٦١
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٢.٢٩٠	١٢٠,٥٠	١٢١,٠٠	١٢٠,٨٥	١٢٠,٩٩	٠,١٤-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣١٠	٢٣٢,٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٢,٦٣	٢٣١,٠٠	١,٦٣
	فايزر مصر	١٠٠	١٦,٢٠	١٦,٢٠	١٦,٢٠	١٦,٩٢	٠,٧٢-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٣٩	٢١,٣٥	٢١,٥٠	٢١,٣٧	٢٢,٤٥	١,٠٨-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢١.٢٥٠	١٦,٢٠	١٧,٠٠	١٦,٣٦	١٦,٨١	٠,٤٥-
	العربية للأدوية	٢.٨٥٥	٥٩,٥٠	٦٠,٩٩	٦٠,١٦	٦٠,٠٢	٠,١٤
	النيل للأدوية	١.٣٤١	٥٣,٩٠	٥٤,٥٠	٥٤,٣٠	٥٤,٠٧	٠,٢٣
	الإسكندرية للأدوية	١٣٠	١١٥,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٥,٦٠	١٢٠,١٨	٤,٥٨-
	ممفيس للأدوية	٣.٣٣٣	٩٤,٠٠	٩٥,٢٠	٩٥,٠٦	٩٥,١٨	٠,١٢-
	القاهرة للأدوية	٢.١٤٠	٥٦,٧٥	٥٧,٥٠	٥٧,٠٠	٥٧,١١	٠,١١-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٤٩٠	١٤٦,٥٠	١٤٩,٠٠	١٤٨,٦٨	١٥٢,٢٠	٣,٥٢-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٤٠٠	٢٤,٣٢	٢٤,٣٢	٢٤,٣٢	٢٥,٥٩	١,٢٧-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦٥.٠٩٤	٣٠,٦٥	٣٢,٠٠	٣١,٤٢	٣١,١٠	٠,٣٢
	النيل لحليج الأقطان	٦٥٠	٥٥,٩٩	٥٥,٩٩	٥٥,٩٩	٥٦,١٠	٠,١١-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٢٩	٩٩,٥٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٧٨	١٠٤,٠٠	١,٢٢-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٢٥	١٧,٠٠	١٦,٩٠	١٦,٦٢	١٧,٠٠	٠,٣٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	١.٥٧٠	٨٨,٩٥	٨٩,١٦	٨٩,٠٠	٨٩,١٦	٠,١٦-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥.٣٣٥	١٦١,٠٠	١٧٠,٠٠	١٦٥,٠٢	١٦٣,٩٦	١,٠٦
	الحديد والصلب المصرية	٦.٣٤٣	٨,٣٨	٨,٨٢	٨,٦١	٨,٨٢	٠,٢١-
	الصناعات الهندسية والمصرية - ايكون	٥٦.٦٦٠	٨,٠٥	٨,٥٧	٨,٥١	٨,٣٣	٠,١٨
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٦٧١	٩٧,٠٥	٩٨,٠٥	٩٧,٦٤	٩٧,٩٣	٠,٢٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٨٦٥	٤٢,٤٤	٤٣,٠٠	٤٢,٨٣	٤٣,٠٦	٠,٢٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٥٢١	٢٤,٧٢	٢٦,٠٠	٢٥,١٠	٢٥,١٢	٠,٠٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥٧.٣٥٨	٢٣,٦٠	٢٤,٢٥	٢٤,٠٣	٢٣,٩٩	٠,٠٤
	التعمير والمساكن الشعبية	٥.٤٥٨	٤١,٤٥	٤١,٥٠	٤١,٤٩	٤١,٥١	٠,٠٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٧.٠٩٧	١٩,٠٠	١٩,٣٥	١٩,٢٣	١٨,٩٦	٠,٢٧
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٠٤٠	٢٤٤,٩٨	٢٤٦,٠٠	٢٤٥,١٩	٢٤٥,٢٩	٠,١٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥.٤٨٥	٤٩٦,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٩٧,٩٣	٤٩٨,١٠	٠,١٧-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٥٦٠	٣٦,١٠	٣٦,٢٩	٣٦,١٧	٣٦,٠٧	٠,١٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٦٦٥	٢٩,٧٥	٣١,٠٠	٣٠,٥٥	٣٠,٧١	٠,١٦-
	السويس للاسمنت	١٥.٦١٥	٧٥,٥٠	٧٦,٥٠	٧٥,٩٤	٧٦,٧٤	٠,٨٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٩.٧٣٥	٧١,٩٠	٧٢,٢٥	٧١,٩٨	٧٢,٤٠	٠,٤٢-
	اسمنت العامرية	١٨.٠٠٤	٨٣,٨٠	٨٤,٠١	٨٣,٨٨	٨٤,٠١	٠,١٣-
	اسمنت طرة المصرية	١٥.١٠٥	٩٠,٠٠	٩٥,٠٠	٩٠,٤٩	٩١,٣٣	٠,٨٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٤٧٥	٦٤,٠٠	٦٤,٦٩	٦٤,٤١	٦٤,٢٢	٠,١٩
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٩٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٨٨٥	٨٣,٥٠	٨٤,٦٠	٨٤,١٣	٨٤,٩٦	٠,٨٣-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٩.٣٣٢	١٢,٤٠٠	١٢,٦٠٠	١٢,٥٠٠	١٢,٤٠٠	٠,١٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١٥.٠٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٦٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٤٥٠	٠,١٠٠
الإستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦٤.٣٨٧	١٧,٠٠٠	١٧,٤٥٠	١٧,٣٠٠	١٦,٨٠٠	٠,٥٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢٩.٦٤٩	٦,٥٥٠	٦,٦٥٠	٦,٦٥٠	٦,٥٥٠	٠,١٠٠
	بنك عمان الدولي	٣٤٤.٨٤٠	٤,٩٥٠	٥,٠٨٠	٥,٠٨٠	٤,٨٥٠	٠,٢٣٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٥٨.٨٧٥	٨,٤٥٠	٨,٧٠٠	٨,٥٠٠	٨,٣٧٠	٠,١٣٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥.٥٠٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٩٦.٦٤٥	٤,٤٣٠	٤,٥٧٠	٤,٥٠٠	٤,٤٢٠	٠,٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٤٠٠	٣,٢٣٠	٣,٢٣٠	٣,٢٣٠	٣,٠٨٠	٠,١٥٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٦.٠٠٠	٤,٧٠٠	٤,٨٠٠	٤,٧١٠	٤,٨٠٠	٠,٠٩٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	١٤.٥٠٠	٤,٣٨٠	٤,٤٠٠	٤,٣٨٠	٤,٣٨٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	٦.٠٠٠	٨,٥٥٠	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٨,٩٠٠	٠,٣٠٠-
	مسقط للتامين	٣٩.٨١٣	٤,٨٠٠	٤,٩٣٠	٤,٨١٠	٤,٨٢٠	٠,٠١٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	٢٤.٧٠٥	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٦٠٠	٠,٠١٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٥.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	٩.٦١٨	٤,٧٣٠	٤,٩٠٠	٤,٨٥٠	٤,٧٣٠	٠,١٢٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١.٥٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٦٠	٣,٩٥٠	٤,٠٥٠	٠,١٠٠-
	اسمنت عمان	١٤٥.٥٢٨	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٥٥٠	٣,٦٥٠	٠,١٠٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٠.٢٦٠	٤,٦٧٠	٤,٦٧٠	٤,٦٧٠	٤,٤٥٠	٠,٢٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢٥.٧٠٠	٣,٣١٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٠٠	٠,٠٥٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٥٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الاسماك العمانية	٦.٥٦٠	٢,٦٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٤٠	٢,٦٩٠	٠,٠٥٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٣٢.١٠٤	١٣,٨٠٠	١٤,٠٠٠	١٣,٨٠٠	١٣,٩٥٠	٠,١٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٠٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٤٥٠	١٠,٤٥٠	١٠,٤٠٠	٠,٠٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٠٦.٣٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٤٠	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٢٠٠	٧,٦٠٠	٧,٧٠٠	٧,٧٠٠	٧,٥٠٠	٠,٢٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٦.٥٠٠	١,٩٧٠	٢,٠٠٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٤.٧٠٠	١,٩٨٠	١,٩٩٠	١,٩٨٠	١,٩٩٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١٢.٥٩٦	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للأوراق المالية	٤.٢٢٧	٨,٦٠٠	٨,٦٥٠	٨,٦٥٠	٨,٤٦٠	٠,١٩٠
	بنك التضامن للاسكان	٣٣.٠٢٣	٢,٢٥٠	٢,٢٩٠	٢,٢٥٠	٢,٢٧٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	١.٤٠٥	٢,٤٢٠	٢,٤٧٠	٢,٤٥٠	٢,٥٣٠	٠,٠٨٠-
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تعمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	٣.٦٦٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	١١.٥٧٥	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	١.٠٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤.٨٨٨	١,٣٢٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٢٠	٠,٠٣٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧.٨٠٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	٠,٠٣٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	للزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٣.٠١٤	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,٢٤٠	٠,١١٠-
	المتحدة للطاقة	٦٥.٣٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٩٧٠	٠,٠٣٠
	كلية العلوم الادارية	٤٠.٣٤٥	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠
	النهضة للخدمات	٢٧.٧٥٠	٢,٨٨٠	٢,٨٩٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٨٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	٨٠.٦٧٨	٣١٨	٣٢٠	٣٢٠	٣١٨	٢
	بنك الجزيرة	١٣.١٧٢	١٩٨	١٩٩	١٩٩	١٩٨	١
	بنك الإستثمار	٣.٥٣٥	٣٢٠	٣٢٣	٣٢٣	٣٢٠	٣
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٤٥	-
	البنك الفرنسي	١١.٣٥٥	٣٣٥	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٥	٣
	البنك البريطاني	١.٣٦٤	٦٩٠	٦٩٣	٦٩٣	٦٨٩	٤
	البنك العربي	٣.٧٧١	٥٦٧	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٥	٥
	البنك الامريكي	٤.٣٠٩	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٩	١
	شركة الراجحي	٤.١١٥	١٣٧٦	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٧٧	٣
	السعودي المتحد	٦.٢٤٨	٣٨٤	٣٨٨	٣٨٦	٣٨٦	٠
	سابك	١٣.٧٤٨	٤٧٣	٤٧٥	٤٧٤	٤٧٣	١
الصناعة	الاسمدة	٤.٥٥٠	٦٨٠	٦٨٣	٦٨٠	٦٨١	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٣٦	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	صافولا	١.٠٩١	٥٦٨	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	التصنيع الوطنية	٧.٤٧٢	٩٢	٩٤	٩٢	٩٣	١-
	الدوائية	١٩.٥٥٩	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	٠
	الغاز	٥.٠٠٠	١٤٩	١٥١	١٥١	١٤٨	٣
	الجبس	٩٦	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	الغذائية	١٠.٥٦٢	١١٤	١١٦	١١٥	١١٥	٠
	الكابلات	١.٦١٥	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	الصناعات المتطورة	١.٠٢٢	٨٧	٨٨	٨٧	٩١	٤-
	صدق	٢٩.٣٨٤	١٠٣	١٠٥	١٠٤	١٠٤	٠
	الاحساء للتنمية	٥٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
	زجاج	-	-	-	-	١٧٣	-
	اميانتيت	٢.٨٧٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
	اللجين	٩١٣	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٢٥٠	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥	٠
	اسمنت اليمامة	٣.٢١٤	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٧	٠
	الاسمنت السعودية	٢٤.٩٢٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢١	٢٢٠	١
	اسمنت القصيم	٣.١٥٨	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٦	١
	اسمنت الجنوبية	٢.٦٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨١	١-
	اسمنت ينبع	١.١٦٩	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٤	١
	اسمنت الشرقية	٣.٣٠٥	٣٨٥	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٧	١-
	اسمنت تبوك	١٨.٥٩١	١٤٢	١٤٣	١٤٢	١٤٣	١-
الخدمات	الفنادق	١١٨	١٤٩	١٥٠	١٥٠	١٤٩	١
	العقارية	٢.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	النقل البحري	٢٠.١٣٥	٦٦	٦٧	٦٧	٦٦	١
	النقل الجماعي	٦.٣٠٠	١١٧	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	السيارات	١١.٩٣٩	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	المواشي المكيرش	١٥٨٥٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٣	١
	تهامة للاعلان	١.٢٠٠	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	عسير	١٢.٣٣٠	٨٧	٨٩	٨٨	٩٤	٦-
	طيبة للاستثمار	٦.٤٩٠	٥٠	٥١	٥١	٥٠	١
	مكة للانشاء	٤٧.٧٠٧	٢٧٣	٢٧٥	٢٧٤	٢٧٥	١-
	مبرد	٢٨.٤٨٠	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	العزيزية بنده	١.٢٠٠	١٥٥	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	الباحة	١٧٥.٠٣٨	٧٧	٧٩	٧٩	٧٦	٣
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٤٧.٢٧٣	٩٢	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	ثمار	١.٦٧٧	٧٧	٨٠	٧٧	٨٠	٣-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨٩.١٧٥	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الغربية	٤٧.٤٤٤	١٠٩	١١١	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الشرقية	٤.٧٧٦	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٦.٦٣٠	١١٤	١١٦	١١٥	١١٤	١
	القصيم الزراعية	١٧.٨٦٠	٢٣	٢٤	٢٤	٢٣	١
	حائل الزراعية	١.١٣٣	٦٥	٦٥	٦٥	٦٦	١-
	تبوك الزراعية	٢.٠١٤	٩٧	٩٨	٩٨	٩٧	١
	الأسماك	١٠١	٢١٥	٢٢١	٢٢١	٢١٣	٨
	الشرقية الزراعية	١٤.٥٨٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	٢.٨٤٦	٧٤	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	بيشة الزراعية	٧.١٥٩	٤١	٤٢	٤١	٤٢	١-
	جازان الزراعية	٤.٥٥٢	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني	٧٣٠٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	بنك الخليج	٣.٢٨٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	البنك التجاري	١.١٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	البنك الاهلي	٢٣٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٩٠	-
	البنك العقاري	١.٦٩٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٨٩٥.٠٠٠	٩٠٠	٩١٠	٩١٠	٩٣٠	٢٠-
	الكويت الاستثمارية	٦٩٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٤٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٧٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	١.٣٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
	مشاريع الكويت	٩٥٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٢٤٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الساحل للتنمية	١.٧٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	٤١٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	البيت أوراق مالية	٦٢٥.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣٠٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	م. الأوراق المالية	١.٥٩٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الدولية للمرابحة	١.٧٠٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٧٠	٢٥
	المركز المالي	٢١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
التامين	الكويت للتامين	٢٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
العقار	عقارات الكويت	٣.٠٨٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٠	٥
	العقارات المتحدة	٩٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الوطنية العقارية	١.١٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	٦٤٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢.٤٨٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٧٨	٦
	التمدين العقارية	١.٣٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م.أ	٢٣.٢٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٠	١٥
	اجيال	٤.٠٤٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٤٠	١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٥٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢١٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٧٥	٤٦٥	١٠
	إسمنت الكويت	٤.٠٢٥.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	صناعات التبريد	١.٦١٠.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	٠
	اصلاح السفن	١.٣٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الخدمات البحرية	٤٥٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٤٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٤٠	٩٢٠	٩٤٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٣٠	٦٠٠	٦٤٠	٤٠-
	سكب. ك	١٠٥.٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٠
	خرسانة	١.٢٥٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٤٠	٥٠٠	٥٥٠	٥٠-
	ص. متحدة	٢.٠٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	٤٣٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	المخازن العمومية	٤.٢٣٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	مجمعات الاسواق	٢٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٦٢٥.٠٠٠	١.٢٨٠	١.٣٠٠	١.٢٨٠	١.٣٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١.٦٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الخدمات التعليمية	١.٢٨٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	المجموعة البترولية	٤٩٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٧٢.٥٠٠	١.٣٢٠	١.٣٨٠	١.٣٤٠	١.٣٢٠	٢٠
	م. سلطان	٢.١٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الاسماك الكويتية	٦١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	المتحدة للدواجن	٣٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٧.٦٦٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
غير	شعاع	٧٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٩٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الخليج	١٤٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٧٦٠.٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٧٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١-١٠	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٣٣٨,٠٠	-
	البنك الأهلي	٣٣.٩٠٠	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.١٠٠	٢,٤٤	٢,٤٩	٢,٤٤	٢,٤٩	٠,٠٥-
	بنك الإسكان	٦١١	٤,٩٢	٤,٩٢	٤,٩٢	٤,٩٣	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بنك الأردن والخليج	٨.٤٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٨.٧٩١	٣,٦٧	٣,٧١	٣,٧١	٣,٦٧	٠,٠٤
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	بيتنا	٢٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٠٢
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	١٠.٥٣٥	١,٧٩	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٠	٠,٠٣
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥٤.٧٧٢	١,٩٥	٢,٠٠	١,٩٦	٢,٠٠	٠,٠٤-
	كهرباء إربد	١٥٠	٣,٥٥	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧١	٠,٠١-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٣٦	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٣٣	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٢	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	٩.٩٨٩	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٥	٠,٠٣
	الدولية للتعليم	١٨.١١٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٩	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,٠٠	-
	النقل البري	١٢.٣٠٠	١,٨٠	١,٨٣	١,٨١	١,٧٨	٠,٠٣
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٧١٩	٣,٧٩	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨١	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨٥٠	١٠,٩٨	١١,٠٠	١٠,٩٨	١٠,٩٧	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	٣٥٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	العربية للأدوية	٦.٩٨٠	٤,٩٥	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	٢.٥٥٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٤٧	-
	المواشي والدواجن	٥١.١٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١.٢٥٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٠١
	الصلب	١.٧٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٤.٤٥٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٧.٧٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	٣.٨٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	١٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٨	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	السلفوكيماويات	٢٢.٩٠٠	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٠٤-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣١	-
	الزيوت النباتية	١.٠٠٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.٢٥٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٤.٠٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	١٥.٠٠٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	٠,٠٠
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,١٤	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٨	٠,٤٨٢	٠,٠١٦
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٤	٠,٢٥٠	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤١٤	٠,٠٠٨
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٠	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٦٦	٠,٠٠٥
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٧	٠,١٩٦	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٨	٣,٠٢	٠,٠٦
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩١	٠,١٩١	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٨	٠,٢٠٦	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦١٠	٠,٦٠٠	٠,٠١٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٠	٠,٨٠٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٩٦	٠,٤٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٣٥	٤٣٠	٥
	بنك دبي الوطني	٨٢٠	٨٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥٥	٤٥٠	٥
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك المشرق	٩٢٠	٩٢٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٥	٢٩٠	٥
	بنك الاستثمار	٢٢٥	٢٢٠	٥
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٥	٢٦٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٦٨	٢
	اتصالات	١١٥٠	١١٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤١٥	٤١٠	٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٤٢,١٦	١٧٨٨٧,٧١	١٧٩٨٧,٢١	١٧٩٩٤,٧١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩٩٢,٦٦	٧٩٤٥,٢٦	٧٩٩١,٤٣	٧٩٢٢,١٨	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٣١٧,١٠	٥٢٤٤,٢٠	٥٢٢٠,٣٠	٥٢٢٦,٣٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٩٦,٩٨	٤١٦٧,٨٥	٤١٠٤,٢٧	٤٠٨٠,٧٨	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٥٤,٩٣	٣٠٠٨,٢٦	٢٩٨٨,٩٦	٢٩٨٥,٦٣	٣٠٥٤,٩٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٧٥,٤٦	٣٦٢٦,٠٧	٣٦٤٢,٢٠	٣٦٥٢,٧٢	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	١٥٠٤٩,٣٠	١٤٨٦٤,٣٧	١٤٧١٠,٨٧	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٤١,٧٤	١٩٥٤,٦٨	١٩٣٤,٧٥	١٩٢٢,٨٥	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٩,٢٠	٢٧٦٦,٩٠	٢٧٧٤,٦٠	٢٧٧٥,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	976.5	22	976.5	595.5
AIRTOURS	1075	22.5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	703	9.5	703	533
ALLIED COLLOIDS	124.5	-0.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	487	-4.5	491.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2102.5	0	2170	1002.5
AMVESCAP	408.5	-6	414.5	222.94
ANGLIAN WATER	826.5	8	826.5	531
ANTOFAGASTA HDG.	415	3	490	327.5
ARGOS	686.5	-8.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	204	-2.5	207.5	151.5
ASDA GROUP	157.5	-0.75	166.5	104.75
ASSD BRIT FOODS	547.5	1	576.5	413
ASSD.BRIT.PORTS	288.5	-2	318.5	247.5
AVIS EUROPE	152	1	154.5	124
BAA	598	-3.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	506.5	-5.5	528.5	264.5
BARCLAYS	1721.5	47	1721.5	939.5
BASS	835.5	-0.5	875	722.5
BAT INDS.	554.5	11.5	596	415
BBA GROUP	422	0	436.5	315
BG	268	-1.5	273.5	125.79
BILLITON	239.5	0.5	249.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	627.5	0	1420	457.5
BLUE CIRCLE INDS.	395	-6	448.5	354.5
BOC GROUP	1102.5	-2	1175.5	836
BOOTS	888.5	10	888.5	591
BPB	346.5	2	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1695	31.5	1695	1098
BRIT.BORNEO PTL.	467	-0.5	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	936.5	1	956.5	634
BRIT SKY BCAST.	466	-1	696.5	426
BRITANNIC ASR	976	1	976	710
BRITISH AIRWAYS	679.5	1	760	549.5
BRITISH BIOTECH	155	-2.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	333	-4.5	337.5	201
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	103
BRITISH LAND	647	-5	654.5	458.5
BRITISH STEEL	181.75	3.5	194.75	137.75
BRITISH TELECOM.	442	32.5	501.5	347
BTR	250	-1.5	284	182.5
BUNZL	266.5	3.5	266.5	188.5
BURMAH CASTROL	1108.5	1	1167	966.5
BURTON GROUP	132	-1.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	560.5	33	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	240	11	333	219
CADBURY SCHWEPPES	599.5	2	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	496.5	-4	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	404.5	4.5	406	319
CARADON	193	1.5	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	515	0.5	575	469
CENTRICA	94.25	1.25	95.25	56.25
CHELSFIELD	350	3.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1477.5	-10	1525	715
COATS VIYELLA	118.5	-1.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	815.5	11	818.5	605
COMPASS GROUP	673.5	-7.5	742.5	570.5
COOKSON GROUP	252	0.5	264.5	183
COURTAULDS	345	5	487.5	288.5
COWIE GROUP	384	-1.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1822.5	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	687.5	1.5	787.5	425
DE LA RUE	406.5	-2.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	663	18	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	475.5	15.5	493.5	382
EMAP	891	6	891	696
EMI GROUP	608.5	-0.5	697.02	526.5
ENERGY GROUP	652.5	0	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	681.5	4	729.5	532
FKI	205	-1	215	147
FLEXTECH	597.5	-4	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	287	-0.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	1102.5	12	1102.5	686.5
GENERAL ELEC.	406	14.5	412.5	331.5
GKN	1391	-9	1441.5	911
GLAXO WELLCOME	1399.5	5	1400	894
GRANADA GROUP	871.5	-4.5	978.5	738
GRAND MET.	596	4	625.5	428.5
GREENALLS GP.	370	-9	605	370
GT.PORTLAND EST	229	-5.5	240.5	186.19
GT UNVL.STORES	695	4.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	316.5	0	316.5	250
GUINNESS	588.5	4	621	426
HALIFAX	735.5	5.5	778	701
HAMMERSON	487.5	5	507.5	376
HANSON	295	0	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	124	1	144	102
HAYS	691.5	-10.5	702	476
HILLSDOWN HDG.	168.5	0	201	157
HSBC HOLDINGS	2241.5	41	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	2139	39	2252.5	1195
HYDER	918.5	2	918.5	672.5
IMI	410	0	414.5	285
IMP.CHM.INDS.	1018.5	12.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP	370	-1.5	438.5	353
INCHCAPE	290	2.5	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	684.5	8	684.5	461.5
KINGFISHER	875	26	875	608.5
LADBROKE GROUP	276.5	4	276.5	189
LAND SECURITIES	991.5	11	991.5	705
LAPORTE	768.5	6	768.5	594.5
LASMO	277	5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	502.5	19	502.5	312.5
LIBERTY INTL.	498.5	-2	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	850.5	16	850.5	379
LONRHO	119.5	4	171	105
LUCASVARITY	232	-2	259	182
M&G GROUP(HDG)	1207.5	-7.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	649.5	16	649.5	459
MEPC	519	-3.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1331.5	-26	1463.5	1027.5
MFI FURNITURE	147	-1.5	209	121
MIRROR GP.	201.5	1	233.5	183.5
MISYS	1557.5	-7.5	1569.79	872.33
MORGAN CRUCIBLE	512	-0.5	513	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	205.5	-5	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	952.5	16	952.5	663
NATIONAL GRID	282.5	-0.5	286.5	171
NATIONAL POWER	569	-0.5	590	376.5
NEXT	727	0.5	809.5	529
NFC	147.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	243.5	1	246	191
NORWICH UNION	338	1	354	290
OCEAN GROUP	618.5	5.5	618.5	446.5
ORANGE	230.5	9	230.5	169
PEARSON	782.5	-1	791.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	669	6.5	687.5	576
PILKINGTON	157	0	191.5	110.5
POWERGEN	768.5	3	797	465.5
PREMIER FARNELL	532.5	0	751	450
PROVIDENT FINL.	686	-10	686	452.5
PRUDENTIAL CORP	695.5	5	695.5	449
RAILTRACK GP	902.5	5.5	913.5	459.5
RANK GROUP	363.5	-2	455	335.5
RECKITT & COLMAN	958	6.5	1025	671.5
REDLAND	232	-2.5	462.5	220
REED INTL.	535.5	10.5	630	507
RENTOKIL INITIAL	260	2.5	266.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	727.5	-7.5	806	568
REXAM	345	-4.5	400.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1008.5	18	1109	882.5
RMC GROUP	986.5	2	1189	887.5
ROLLS-ROYCE	253.5	-2.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	582.5	-6	592.5	412
RYL.BK.OF SCTL.	696.5	6	719	482.5
SAFEWAY	393	-9.5	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	708.5	13	720	457.5
SAINSBURY (J)	459	-5.5	467	308
SALVESEN(CHRIS.)	108.5	0.5	136.42	98.21
SCHRODERS	1992.5	60	1992.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	712	5.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	468	-3.5	473.5	272.5
SCOTTISH POWER	483.5	4	483.5	304
SEARS	60	0	96	56.5
SECURICOR	286	16	331.5	250
SEMA GROUP	1335	30	1440	810.5
SEVERN TRENT	919.5	0	921	577.89
SHELL TRANSPORT & TR	476.5	23	476.5	319.5
SIEBE	1295	46.5	1295	897.5
SLOUGH ESTATES	336.5	2	336.5	243
SMITH & NEPHEW	190.25	1.25	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	365.5	-2.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	611.5	10	625.5	373
SMITHS INDS.	925	10.5	928.5	709
SOUTH WEST WATER	591	4.5	891	575
SOUTHERN ELEC.	467.5	0	471.5	305.93
STAGECOACH HDG	661	-7.5	799.5	523.5
STAKIS	103	0	110	87
STD CHARTERED	646.5	-1	1081.5	646.5
STOREHOUSE	248.5	-5.5	312	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	409.5	-0.5	420	235.5
T & N	246.5	-3.5	253.5	121
TARMAC	133	1.5	133	85.5
TATE & LYLE	439.5	-1	496.5	401
TESCO	458	-12.5	488.5	308
THAMES WATER	884	11	884	531.5
THISTLE HOTELS	140	0	209	121
TI GROUP	671	6	677.5	456.5
TOMKINS	347	-2.5	349.5	241.5
UNIGATE	571	6	571	409
UNILEVER (UK)	1844.5	31	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	513.5	-5.5	545.5	422.5
UNITED BISCUITS	203	0	253	196
UNITED UTILITIES	766.5	0	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	793.5	15	793.5	646.5
VENDOME LUXURY U	449.5	1	590	436.5
VODAFONE GP.	346	13.5	346	225
WASTE MAN.INTL.	252	0	292.5	223
WESSEX WATER	507.5	1	512.5	316
WHITBREAD	803.5	-0.5	862.5	695.5
WILLIAMS	368.5	-0.5	374.5	299
WOLSELEY	516	2.5	516	424
WOOLWICH	310	-1	372.5	284.5
WPP GROUP	280.5	1	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	481.5	2.5	482.5	291.06
ZENECA	2054.5	33	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1140	44	1140	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	237.3	2.3	248.4	148
AIR LIQUIDE	1013	37	1013	762
ALCATEL ALSTHOM	806	17	874	404.9
AXA-UAP	401.9	3.9	418	293
BANCAIRE (CIE.)	767	11	779	486.71
BIC	457.3	18.3	532	347.5
BNP	305	6.1	305	191.3
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	558	1	607	465.8
BULL	66	3.7	68	28
CANAL +	1066	12	1276	965
CAP GEMINI	387.5	2.5	400	225.5
CARREFOUR	3778	81	4412	2805
CASINO GUIPCHN.	352.5	-8.5	361	208
CASTORAMA DUBOIS	633	-5	985	610
CCF	353.3	5.3	353.3	229.9
CETELEM	686	10	745	545.5
CGIP	1789	-11	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	803	2	1042	602
COMPT. MODERNES	2795	-3	3172	2420
DANONE	960	25	999	699
DASSAULT AVIATION	1348	-27	1460	919
DASSAULT SYSTEMES	380	0	429	207
DEXIA FRANCE	553	-9	614	433
EAUX (GENERALE DES)	693	-5	817	568
ELF AQUITAINE	797	5	814	402.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	925	5	1000	771
ESSILOR INTL.	1680	33	1744	1310
FINAXA	339	1	358	250
HACHETTE FILIPACCHI	1185	-4	1560	1021
HAVAS	412.1	9.4	466.7	323.6
HERMES INTL.	478	8	583	426.67
IMETAL	772	8	923	737
L'OREAL	2435	60	2584	1715
LAFARGE	441.8	7	452.7	300
LAGARDERE GROUPE	193.2	4.9	193.2	126.3
LEGRAND	1273	27	1273	853
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	0	2970	1602
LVMH	1261	0	1638	1115
MICHELIN	352	15	399.3	243
MONTAIGNE	2980	30	3500	720
MOULINEX	146.5	4	167	87.39
NAVIGATION MIXTE	760	-10	985	714
PARIBAS 'A'	444	4	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	288.3	3.3	299	192
PECHINEY INTL.	144	1.5	148.7	86.5
PERNOD-RICARD	294.7	-1.3	333	267.7
PEUGEOT SA	795	13	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2794	11	2987	1882
POLIET	495	0	515	441
PRIMAGAZ	492	1.1	630	455
PROMODES	2316	0	2699	1365
RENAULT	178.4	2.5	182.2	104.1
REXEL	1700	-3	1839	1379
RHONE POULENC 'A'	238.5	2.5	267.9	139.5
SAINT GOBAIN	936	21	936	682
SANOFI	560	9	651	438.8
SCHNEIDER	384.5	10	384.5	232.3
SEB	883	0	1154	822
SIDEL	385	-4	470.1	301.5
SOCIETE GENERALE	862	3	862	530
SODEXHO ALLIANCE	3000	49	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.85	0.75	17.3	10.29
SUEZ LYONNAISE DES E	667	5	704	450.1
SYNTHELABO	702	0	795	426
TECHNIP	753	-1	800	446.9
THOMSON-CSF	187.3	-2	198.3	150
TOTAL	700	21	700	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	510	-3	604	485.6
UAP (CIE.)	165	6	170	102.2
USINOR	121.6	1.7	125	72.8
VALEO	387.5	-2.1	414.5	285
WORMS ET CIE R	434	7.5	434	253.7

GERMANY

ADIDAS	227	-2.9	242.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	431	4.7	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1455	-5	1700	1015
ALTANA	135.05	5.05	192.55	118.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	1730	130	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	620	0	660	600
AUDI	1635	-14	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	159.5	1.5	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	46.1	0.85	51.9	25.07
BASF	64.25	0.45	73.55	47.31
BAYER	71.15	0.8	79.12	56.98
BAYER.HYPBK.	76.85	1.35	79.6	43.35
BAYERISCHE VBK.	103.2	0.4	115	53.95
BEIERSDORF	86	5.5	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	40.05	0.15	49	37.75
BHF BANK	57.95	0.65	60.25	35.1
BHW HOLDING	31.6	0.1	34	28
BMW	1497	-7.5	1539	877
COMMERZBANK	64.1	0.4	72.4	33.9
CONTINENTAL	46.83	1.36	50.5	34.72
DAIMLER-BENZ	145.6	-0.2	159.3	82.85
DEGUSSA	97	0.2	104.7	58.4
DEPFA-BANK	107	1	115	57.9
DEUTSCHE BANK	126.9	2.5	126.9	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	35	0.8	44.55	29.93
DRESDNER BANK	82.6	1.4	84.39	38.8
FORD-WERKE	875	0	880	760
FPB HOLDING	313.9	-0.1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	123.3	2.25	168	113.4
FRESENIUS PREF.	319	-9	409.05	295.36
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	362	-4.5	400	229
GEHE	94.7	-0.7	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	146	5	162	98.82
HENKEL	91.4	3.7	100.6	65.6
HENKEL PREF.	101.8	2.2	107	65.7
HEW	465	0	500	380
HOCHTIEF	82.5	1.8	93	57.95
HOECHST	79.2	0.8	88	55.9
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.8	0	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	599.5	0	620	499
KARSTADT	616	4	715	479
LAHMEYER	97	1.2	105.5	50.81
LEIFHEIT	62.8	0.3	77	56
LINDE	1240	8	1430	910
LUFTHANSA	35.75	0.95	37.85	19.75
MAN	568.5	10.8	568.5	357
MANNESMANN	811.3	-30.7	917.2	572.8
MERCK KGAA	68.7	1.2	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	39.05	0.05	43.18	26.91
METRO	81.9	0.7	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	598	3	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	515	5	545	415
PREUSSAG	488	-7	577	340
RWE	85.6	0.05	87	57.6
RWE PREF.	72	0.15	74.7	46.92
RWE-DEA	429.9	-0.1	440	396
SAP	461.5	7	461.5	189.7
SAP PREF.	479.1	7.1	479.1	191.8
SCHERING	184.3	-1.15	209.5	119.7
SCHWARZ PHARMA	128	-1.7	150	107.9
SGL CARBON	259.9	0.4	260.5	170.1
SIEMENS	119.1	-0.25	130	70.8
SKW TROSTBERG	64	-0.5	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1510	0	1695	875
SUEDZUCKER	855	-4	960	640
THUEGA	470.1	0	525	425
THYSSEN	414.5	2.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	320	1	329.5	121
VEBA	104.35	1.1	112.6	79.82
VEW 'B'	571	-9	585	449
VIAG	795.5	4.7	818	555.5
VICTORIA HDG R	1670	60	1900	951
VOLKSWAGEN	1229	2	1485	571
VOLKSWAGEN PREF.	924	7	1100	431
WUERTT.VERS BET.	1670	-7	1930	905

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	870	0	910	820
ABB AG 'B'	2136	-6	2427	1517.85
ABB AG R	424	19	485	297.01
ADECCO 'B'	590	5	620	324
ALUSUISSE 'B'	1429	32	1500	915
ALUSUISSE R	1432	7	1527	922
ARES-SERONO 'B'	2800	180	2800	1170
BALOISE R	2334	84	2334	1266
BK VISION 'B'	1240	20	1255	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.5	1	151.75	92
CLARIANT	1183	13	1210	427
CREDIT SUISSE R	206	9.5	209.25	125.25
ELEKTROWATT 'B'	535	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6945	20	6960	4580
GOTTHARD BANK 'B'	775	-15	836	644
HELVETIA PATRIA R	925	35	930	512
HOLDERBANK 'B'	1375	-5	1469	875
HOLDERBANK R	288	4	293	176
JULIUS BAER 'B'	2250	15	2400	1294
KUONI REISEN R	5700	-90	6220	2745
LLB 'B'	570	0	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2720	-30	2925	2200
NESTLE R	2054	28	2054	1365
NOVARTIS 'B'	2239	-1	2500	1380.78
NOVARTIS R	2241	11	2489	1378.89
OERLIKON-BUEHRLE R	187	-1.5	192.5	123
PARGESA 'B'	1870	-30	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	902	2	984	563
PIRELLI INTL. 'B'	333	-4.5	351	162.75
RICHEMONT 'B'	1866	-29	2340	1820
RIETER HOLDING R	673	-1	719	342
ROCHE HOLDING 'B'	23165	905	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	13300	400	14835	9375
SAIRGROUP R	1953	8	1994	963
SAURER AG.ARBON R	1160	7	1194	518.1
SCHINDLER R	1795	-15	2120	1190
SMH 'B'	865	-1	982	760
SMH R	201.75	1.5	224.5	177.5
SULZER MEDICA	390.5	2	440	372.5
SULZER R	1132	26	1350	710
SURVEILLANCE 'B'	2600	55	3565	2480
SURVEILLANCE R	497.5	12.5	655	465.5
SWISS BANK CO R	391	-2	419.89	237.29
SWISS RE R	2212	31	2235	1322
TAG HEUER	197.5	2.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1700	1	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	341.5	1.5	349	230.75
VALORA R	314	4.5	327.49	200.87
WINTERTHUR IN. R	1488	67	1515	752
ZURICH IN. R	643	10	643	345

JAPAN

ACOM	6450	160	6550	4160
ADVANTEST	12400	500	12700	3836.37
AISIN SEIKI	1720	70	1930	1510
AJINOMOTO	1060	0	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	657	-18	1070	657
AMWAY JAPAN	3400	-60	4880	3040
ASAHI BANK	680	-20	1260	680
ASAHI BREWERIES	1940	0	1960	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	599	-10	749	538
ASAHI GLASS	934	-4	1240	898
AUTOBACS SEVEN	5530	-140	9850	5530
BANK OF FUKUOKA	510	-12	885	510
BANK OF TOKYO-MITSUB	2320	20	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	480	0	873	470
BANYU PHARMS.	1980	0	2210	1400
BRIDGESTONE	2900	0	3010	1880
CANON	3680	150	3780	2150
CANON SALES	2390	10	2810	2330
CHIBA BANK	542	-16	892	542

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CHUBU ELEC.POWER	2010	-40	2410	1990
CHUGOKU BANK	1800	-20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1940	-20	2350	1920
CREDIT SAISON	3350	70	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2620	40	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1330	-40	1930	1140
DAIEI	653	-13	1060	533
DAIICHI PHARM.	1760	-20	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	415	-5	529	348
DAIWA BANK	550	17	704	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1190	-10	1630	1190
DAIWA SECURITIES	753	13	1300	663
DDI	580000	-26000	909000	580000
DENSO	2900	-30	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	565000	-1000	596000	474000
EBARA	1600	20	1790	1400
EISAI	2170	10	2630	1930
FAMILYMART	5320	40	6120	3981.69
FANUC	4670	80	5540	3330
FUJI BANK	1330	0	2150	1180
FUJI ELECTRIC	362	-4	549	362
FUJI HEAVY INDS.	499	4	643	437
FUJI PHOTO FILM	4980	0	5150	3250
FUJIKURA	863	0	1180	863
FUJISAWA PHARM.	997	-33	1320	853
FUJITSU	1500	-10	1760	996
FURUKAWA ELECTRIC	608	3	800	465
GUNMA BANK	1030	0	1070	897
HACHIJUNI BANK	1180	0	1210	1010
HANKYU	604	2	636	541
HIROSE ELECTRIC	9120	230	9810	6250
HITACHI	1060	10	1360	1010
HITACHI CABLE	794	-17	1090	686
HITACHI ZOSEN	276	-4	578	276
HOKKAIDO ELEC.POWER	1950	10	2360	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1940	0	2360	1910
HONDA MOTOR	4350	-140	4380	2670
HOYA	4000	-70	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1510	10	2480	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	278	17	545	261
ISUZU MOTORS	318	-3	629	318
ITO YOKADO	6520	-20	7050	5030
ITOCHU	430	12	716	392
JAPAN AIRLINES	435	-4	794	435
JAPAN ASSD.FINANCE	5050	-250	9950	5050
JAPAN TELECOM	1650000	-30000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	967000	28000	996000	754000
JOYO BANK	613	-1	790	514
JUSCO	2800	50	4430	2580
KAJIMA	500	-31	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2140	-10	2430	2040
KAO	1800	50	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	409	-8	545	406
KAWASAKI STEEL	227	-4	389	227
KDD	6300	-350	10800	6300
KEIO TEITO ELEC. RAI	501	1	638	500
KEYENCE	17400	500	19500	11818.18
KINDEN	1520	-80	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	683	-6	773	662
KIRIN BREWERY	988	-6	1230	952
KOBE STEEL	149	-4	292	149
KOKUYO	2900	40	3160	2400
KOMATSU	640	-35	997	640
KUBOTA	460	-10	681	442
KURARAY	1060	0	1170	976
KURITA WATER IND.	2290	-120	3470	2240
KYOCERA	7910	20	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	648	3	1000	645
KYUSHU ELEC.POWER	2010	20	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	541	14	800	324
MABUCHI MOTOR	7060	210	7650	5600
MARUBENI	405	5	570	384
MARUI	2020	30	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3970	-80	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3940	90	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2200	20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1230	-30	1490	960
MAZDA MOTOR	415	-13	542	305
MINEBEA	1340	0	1410	883
MITSUBISHI	1140	-30	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	270	-9	482	265
MITSUBISHI ELECTRIC	469	-6	759	469
MITSUBISHI ESTATE	1820	60	1820	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	670	9	952	639
MITSUBISHI MATERIALS	350	-12	531	350
MITSUBISHI MOTORS	621	1	962	614
MITSUBISHI TST.& BKG	1850	-30	1900	1030
MITSUI & COMPANY	958	9	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1510	40	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	710	10	845	577
MITSUI TST.BANKING	578	-23	1200	561
MITSUKOSHI	621	20	1090	601
MURATA MANUFACTURING	5180	20	5700	3590
MYCAL	1240	-100	1790	1240
NAGOYA RAILROAD	446	13	495	430
NEC	1490	20	1720	1220
NGK INSULATORS	1130	0	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	820	30	840	600
NICHIEI	11600	-100	14000	7140
NIKKO SECURITIES	513	0	1180	477
NIKON	1910	10	2560	1240
NINTENDO	11700	200	11900	7180
NIPPON CREDIT BANK	172	-10	369	151
NIPPON ELEC.GLASS	1640	-40	2270	1550
NIPPON EXPRESS	703	-1	1010	656
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	190000
NIPPON OIL	481	-13	677	463
NIPPON PAPER INDS.	639	-23	703	505
NIPPON STEEL	273	7	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	44700	1300	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	400	-5	594	390
NISSAN MOTOR	720	0	913	623
NISSHO IWAI	415	-1	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2860	40	3000	2170
NITTO DENKO	2300	40	2440	1550
NKK	157	-5	295	157
NOMURA SECURITIES	1590	20	2020	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	526	-3	648	428
NPN.TELG. & TEL.	1100000	-10000	1220000	777000
NSK	495	-21	800	495
NTT DATA	5780000	310000	5780000	3040000
OBAYASHI	728	-1	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	600	-3	733	599
OJI PAPER CO.	532	-8	873	532
OKI ELECTRIC IND.	368	-3	745	368
OMRON	2540	40	2860	1740
ONO PHARM.	3500	-70	4360	3030
ORIENTAL LAND	7040	-10	8800	6970
ORIX	9490	310	9810	4150
OSAKA GAS	287	-1	374	265
PIONEER ELECTRONIC	2570	0	3120	1810
PROMISE	6440	140	6440	4545.45
RICOH	1770	-40	1870	1120
ROHM	14800	900	14800	6470
SAKURA BANK	554	-23	1110	554
SANKYO (1ST)	4190	10	4370	2720
SANWA BANK	1470	-10	2040	1150
SANYO ELECTRIC	374	4	597	370
SECOM	8490	340	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3490	-60	4950	2800
SEIBU RAILWAY	4730	-60	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	898	-11	1320	887
SEKISUI HOUSE	1140	-10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9060	0	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1220	-10	1290	880
SHARP	1090	-10	1840	1090
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	0	2360	1870
SHIMANO	2840	40	2900	1770
SHIMIZU	536	-4	1100	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3400	80	3420	1940
SHISEIDO	1970	30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1290	0	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	34900	1200	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	849	9	1150	800
SMC	11800	300	11800	7250
SOFTBANK	4780	-150	8923.04	4630
SONY	11700	300	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4500	300	5650	3700
SUMITOMO	871	-29	1150	791
SUMITOMO BANK	1800	-20	2040	1190
SUMITOMO CHEMICAL	442	-1	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1750	20	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	858	23	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	264	13	335	243
SUMITOMO METAL MININ	655	9	928	646
SUMITOMO REAL.&DEV.	970	15	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	-50	1390	844
SUZUKI MOTOR	1130	-30	1510	1050
TAISEI	435	-16	725	401
TAISHO PHARM.	3200	10	3340	2200
TAKASHIMAYA	1260	20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3620	0	3620	1950
TAKEFUJI	4640	70	6946.15	4470
TDK	11500	700	11500	6620
TEIJIN	386	6	561	380
TERUMO	2320	80	2430	1420
TOBU RAILWAY	489	-8	684	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	-20	2440	1910
TOKAI BANK	987	-12	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	0	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2050	-80	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2280	-40	2700	2100
TOKYO ELECTRON	7780	410	7980	2663.63
TOKYO GAS	282	-4	372	280
TOKYU	579	-1	801	530
TONEN	1030	-10	1590	1030
TOPPAN PRINTING	1700	30	1910	1270
TORAY INDS.	710	-3	840	660
TOSHIBA	600	-12	770	600
TOSTEM CORPORATION	1880	-40	3350	1830
TOTO	1200	-30	1550	1030
TOYO SEIKAN	2100	-10	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	930	-9	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2410	10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3690	-10	4030	2680
UNY	1920	100	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1450	60	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	406000	-1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1710	0	1780	1430
YAMAHA	1870	-10	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	250	2	679	207
YAMANOUCHI PHARMS.	3010	30	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1470	-10	1510	1110
YAMAZAKI BAKING	1630	-40	2080	1590
YASUDA FIRE&MAR.INS.	703	-8	782	510
YASUDA TST.&BKG.	342	-14	590	245

HONG KONG*

AMOY PROPERTIES	8.45	-	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.9	-	32.9	23.96
BEIJING ENTERPRISE	48.7	-	63	40.2
CATHAY PACIFIC	10.85	-	16.05	10.85
CHEUNG KONG HDG.	87	-	96.75	59.25
CHEUNG KONG INFR.	23.1	-	27.6	12.75
CHINA LT.& POWER	42.6	-	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	4.88	-	6.45	2.72
CHINA RES.ENTREP.	32.4	-	38.8	7.95
CITIC PACIFIC	43.9	-	51.75	35.1
COSCO PACIFIC	13.75	-	18.3	6.7
DAO HENG BANK GP.	34.9	-	47.3	30.5
FIRST PACIFIC	7.75	-	11.65	7
GUANGDONG INV.	8.15	-	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.55	-	17.5	13.6
HANG SENG BANK	95.25	-	117	76.25
HENDERSON INV.	8.65	-	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	66.5	-	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.95	-	16.9	10.71
HK.TELECOM.	17.5	-	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.8	-	33.1	24.5
HSBC HDG.	259	-	279	143.5
HUTCHISON WHAMP.	76.25	-	81.5	51.25
HYSAN DEV.	23.15	-	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.3	-	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.8	-	58.75	38.8
SINO LAND	7.15	-	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	91	-	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	59.25	-	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.45	-	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.8	-	30.5	10.5
WHARF HDG.	28.5	-	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	15.75	-	24.1	14.9

SINGAPORE **

CEREBOS PACIFIC	5.3	-	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.9	-	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	40.3	-	42.5	7.85
CYCLE & CARRIAGE	9.25	-	17.9	8.7
DBS LAND	3.72	-	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10.5	-	10.5	8.5
FRASER & NEAVE	8.75	-	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	-	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.5	-	26.4	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.16	-	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	6.1	-	9.28	5
KEPPEL LAND	3.86	-	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.35	-	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.95	-	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.2	-	7.1	4.56
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	-	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.4	-	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.8	-	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	-	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.77	-	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.59	-	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	-	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	-	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.54	-	3.72	1.97
WING TAI HOLDINGS	3.16	-	4.7	2.98

MALAYSIA**

AMMB HOLDINGS	8.5	-	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.3	-	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.64	-	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	13	-	27.25	10.3
GENTING	10.1	-	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.82	-	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.85	-	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	16.3	-	29.5	15.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.2	-	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	-	20.4	18
PETRONAS GAS	9.6	-	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	9.05	-	17	7.55
PUBLIC BANK	2.46	-	3.98	2.42
RASHID HUSSAIN	7.45	-	21.8	5.75
RENONG	3.2	-	5.1	3
RESORTS WORLD	7.1	-	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.84	-	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	26.25	-	28	22
SIME DARBY	6.75	-	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.85	-	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.75	-	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	10.4	-	24.1	9.7
YTL CORP.	4.08	-	10	2.91
YTL POWER	2.81	-	3.74	2.14

AUSTRALIA**

AMCOR	8.69	-	8.93	7.51
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.28	-	11.45	7.16
BORAL	4.18	-	4.38	3.1
BRAMBLES INDS.	28.75	-	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	16.08	-	19.85	15.7
CMWL.BK.OF AUS.	17.04	-	17.28	11.37
COCA-COLA AMATIL	14.77	-	18	11.15
COLES MYER	6.5	-	7.12	4.46
COMALCO	6.83	-	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.55	-	12.86	7.24
CSR	5.66	-	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.91	-	2.99	2.23
ICI AUSTRALIA	13.14	-	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	32.79	-	34	20.1
NAT.AUS.BANK	21.22	-	22.4	13.35
NEWS CORP	7.08	-	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.11	-	6.21	4.67
PBL.AND BCAST.	9.1	-	9.19	5.5
PIONEER INTL.	4.69	-	5.26	3.29
RIO TINTO	20.75	-	23.23	18.22
SANTOS	7.1	-	7.1	4.4
WESTPAC BANK	8.7	-	9.04	6.5
WMC	6.48	-	8.74	6.1
WOODSIDE PTL.	13.17	-	13.17	8.26
WOOLWORTHS	4.49	-	4.56	2.75

NEW YORK

3COM	51.25	-0.5	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.94	-0.5	68.5	48.88
AETNA	81.44	0.44	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	35.44	-0.56	37.81	22.38
ALLIED SIGNAL	42.5	0.31	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	80.38	0.19	80.38	49.63
ALUMINUM CO.OF AM.	82	0.13	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	81.88	-0.25	84.38	45.75
AMER.GENERAL	51.88	1.44	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	73	-0.88	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	103.19	-1.88	106.5	68
AMERITECH	66.5	0.38	71.38	53.63
AMGEN	47.94	-0.06	68.38	46.94
AMOCO	96.38	-0.75	98.13	70.5
ANHEUSER-BUSCH	45.13	-0.88	47.88	37.63
APPLIED MATS.	95.25	-2.25	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.94	0	24.13	16.43
AT&T CORP.	44.25	-0.94	45.94	30.75
ATLANTIC RICH.	85.44	0.69	86.38	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	50	0.44	50.19	39.88
BANC ONE	56	0.56	56.88	39.5
BANK OF NEW YORK	48	-1.13	49.13	29
BANKAMERICA	73.31	-1	75.81	42
BANKBOSTON	88.44	-2.75	91.69	58
BARNETT BANKS	70.75	-1.94	72.94	34.75
BAXTER INTL.	52.25	0.19	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	80.44	1.06	80.44	57.63
BELLSOUTH	46.25	-0.56	48.13	36.38
BERKSHIRE HATHAWAY	44800	0	48600	31700
BOEING	54.44	-0.56	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	55.19	0.06	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.75	0.25	87.19	48.69
BURLINGTON NTHN.SANT	96.63	-0.63	98	70.88
CAMPBELL SOUP	49	-0.25	52	39
CATERPILLAR	53.94	-0.13	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	118	-0.44	118.44	80.5
CHEVRON	83.06	-1.44	88.5	61.25
CHRYSLER	36.81	-0.19	37.88	28.63
CHUBB	71.06	-0.25	71.75	45.5
CIGNA	186.25	-0.13	199.5	122.5
CISCO SYSTEMS	73.06	-1.06	81.94	46.38
CITICORP	133.94	-0.25	139.88	91.38
COCA COLA	61	-1.56	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	69.69	0.25	77.13	43
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.75	0.31	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	74.75	-2.25	78.25	26.2
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.81	-0.81	73.31	38
CONAGRA	66.19	-2	72	46.38
COPLEY PENSION PROPS	634.19	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	66.19	-1.13	67.31	44
CORNING	47.25	1.06	65	31.48
CPC INTL.	92.63	0.19	103.25	75.25
CSX	58.5	0.75	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	60.25	-2.25	65.5	30.75
DEERE & CO.	53.75	-0.88	59.88	39.63
DELL COMPUTER	96.88	-3.5	100.38	19.03
DISNEY (WALT)	80.63	0.63	84.5	62.88
DOW CHEMICALS	90.69	-0.25	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	61.56	-0.88	69	45.19
DUKE ENERGY	49.44	-0.69	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	64.94	0.56	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	35.5	-0.5	63	32.5
EMC CORP.MASS.	58.38	-1.25	61.75	22.25
EMERSON ELECTRIC	57.63	-0.63	59.81	44.12
ENRON CORP	38.5	-0.44	47.5	35.63
EXXON	64.06	-0.75	66	42.87
FANNIE MAE	47	0	48.75	35.13
FED.HM.LN.MGE.	35.25	-0.13	37.44	23.84
FIRST CHICAGO NBD	75.25	-0.69	78.31	45.5
FIRST DATA	37.56	-0.19	45.44	31.75
FIRST UNION	50.06	-0.25	50.72	33.5
FLEET FINL.GP	65.56	-0.31	70.75	44.88
FORD MOTOR	45.13	0.06	45.44	30.5
GANNETT	107.94	1.06	107.94	69.5
GAP	50	-0.81	53.13	26.75
GEN.ELEC.	68.06	-1	74	45.94
GEN.RE	198.5	-2.06	208.5	142.75
GENERAL MOTORS	66.94	0.13	69.56	49.13
GILLETTE	86.31	-0.5	104.5	68.88
GTE	45.38	-0.38	49.25	38.63
HEINZ HJ	46.19	0.25	47.25	33.75
HEWLETT-PACKARD	69.56	-0.44	71.56	43.13
HOME DEPOT	52.13	-0.44	53.75	32
HOUSEHOLD INTL.	113.19	0.38	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	49.69	-0.5	54.13	35.13
INTEL	92.31	-3.06	100.5	49.5
INTL.BUS.MACH.	106	1	108	62.5
INTL.PAPER	55	0.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	57.69	-0.31	66.38	47.25
KELLOGG	42.13	-0.88	50.09	31.56
KEYCORP	63.63	-0.81	64.72	44
KIMBERLY-CLARK	48.94	0.19	56.25	42.5
LILLY ELI	121	-2.5	123.5	65.25
LOCKHEED MARTIN CORP	106.63	1.06	112	79.25
LOEW'S	113	1.56	113	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	81.38	-0.94	88.69	43
MARSH & MCLENNAN	76.63	0.75	79.5	49.19
MAY DEPT.STORES	54.5	-0.38	56.94	44
MBNA CORP.	40.5	-0.06	45.19	22.75
MCDONALDS	47.63	-0.5	54.69	43.25
MCI COMMS.	29.38	-0.38	43.06	24.38
MEDTRONIC	47.13	1.06	48.88	29.19
MELLON BANK	54.75	-0.69	56.38	30.37
MERCK	99.94	-1.63	106.75	69.63
MERRILL LYNCH	74.19	0.19	74.19	33.75
MICROSOFT	132.31	-2.19	149.5	66.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.44	0.13	103.5	69.88
MOBIL	74	-0.94	77.44	56.94
MORGAN (JP)	113.63	-1.5	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	54.06	-1.06	56.94	25.19
MOTOROLA	71.88	1.19	89.94	44.75
NAT.CITY	61.56	-1	63.81	41.63
NATIONSBANK	61.88	-1.5	71.19	43.69
NIKE 'B'	53	-0.5	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	103.25	-0.38	113.63	85
NORWEST	61.25	-0.5	64.25	42
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	36.44	-0.94	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	58.25	-1.25	63.63	45.25
PEPSICO	40.56	-0.44	41	28.5
PFIZER	60.13	-0.94	63.75	39.37
PHARMACIA UPJOHN	36.5	0.5	42.38	28.63
PHILIP MORRIS	41.56	-0.31	47.5	30.33
PHILLIPS PTL.	51.63	-0.13	51.75	37.5
PNC BANK	48.81	-0.56	49.38	33.63
PPG INDUSTRIES	62.69	-1.06	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	69.06	-1.19	76.75	47
RAYTHEON	59.13	0.25	60.56	42.75
RHONE POULENC RORER	96.69	-0.13	96.81	67
RJR NABISCO HDG.CORP	34.38	0.88	38.5	26.5
ROCKWELL INTL.NEW	62.94	0.31	70.5	50.96
SAFEWAY	54.38	0.81	54.81	38.38
SARA LEE CORP.	51.5	0.13	51.94	35.38
SBC COMMUNICATIONS	61.44	1.06	62.06	47.75
SCHERING-PLOUGH	51.5	0	54.56	31
SCHLUMBERGER	84.19	1.19	84.19	43.5
SEARS ROEBUCK	56.94	-0.06	64.69	44.38
SOUTHERN	22.56	-0.19	23.25	20
SPRINT	50	1	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	46.81	-2.31	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	67.94	-1.56	69.94	41.5
TELE COMMUNICATIONS	20.5	0.31	20.75	10.6
TEXACO	61.44	0.75	61.44	47
TEXAS INSTS.	134	-4.63	139.63	48
TIME WARNER	54.19	0	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	68.31	-0.13	72.31	38.16
TYCO INTL.NEW	82.06	2.06	85	38.44
UNION PACIFIC	62.63	-0.81	72.44	49.48
UNITED TECHNOLOGIES	81	-0.94	87.25	60.31
UNITIL	22.88	0	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	96.5	0.44	96.5	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	38.5	-0.38	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	22.31	-0.06	23.81	15.63
WAL MART STORES	36.63	-0.13	38.75	22.13
WALGREEN	25.63	-0.56	29.62	18.12
WARNER LAMBERT	134.94	-1	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	69.75	1.56	70.25	37.88
WASTE MAN.NEW	34.94	-0.19	36.63	28.13
WELLS FARGO	275	-4.88	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	27.06	0.13	27.38	16.38
WEYERHAEUSER	59.5	-0.38	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	35.38	-1.19	37	21.63
XEROX	84.19	0.88	84.19	45.13

* عطلة رسمية. ** بسبب عطل فني نعيد نشر اسعار اغلاق الاول من امس (يوم الثلثاء).

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

وسائل الاعلام الأميركية واعادة كتابة التاريخ

هيلينا كوبان *

■ ربما كان السبب حرارة الجو في نهاية الصيف، لكن لا اجدني كثيرة الحماس لمتابعة اخبار زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى الشرق الأوسط، خصوصا بعد الجهود التي بذلها الناطق باسمها جيمي روبين لتخفيف التوقعات منها. وها هي الزيارة تنتهي مبرهنة على صحة هذا التواضع.

انه لأمر مذهل: عملية اوسلو للسلام في حال من التفكك الكامل، مع كل مستتبعات ذلك على ياسر عرفات وكل القادة العرب الذين ساندوا العملية. كما ان من المؤكد ان المدنيين الاسرائيليين لا يشعرون بانهم يتمتعون بـ«السلام مع الأمن» الذي وعدهم به رئيس وزرائهم. وقتل في جنوب لبنان منذ بداية السنة ما لا يقل عن تسعين جندي اسرائيلي، اضافة الى عدد أكبر من المدنيين اللبنانيين. فيما تستمر الجرافات الاسرائيلية في مهمتها الشهيرة في «خلق الحقائق على الأرض» في القدس وبقية أراضي الضفة الغربية، وايضا حاليا، بفضل اريل شارون، على نهر اليرموك.

لكن كل ما تستطيع وزارة الخارجية الأميركية قوله ازاء هذا، هو ان الوزيرة شخصية «واقعية وليست ساحرة»، وكأن عملية صنع السلام في الشرق الأوسط تحتاج الى «السحر»! ماذا عن حاجتها لمبادرة قيادية، تقوم على احترام مبادىء القانون الدولي والسعي المخلص الحازم لوضعه موضع التنفيذ؟

من هنا، واذا كنا لم نحمل الكثير من الأوهام عن ان زيارة السيدة اولبرايت ستقدم شيئا للتغلب على الوضع المأسوي الحالي، فقد يكون من المفيد ان نسلط بعض الضوء على السياق الأميركي الداخلي للزيارة، الذي يعطي اولبرايت منظورها لقضية الشرق الأوسط المعقدة وكيفية التعامل معها.

من المعروف بالطبع ان الرئيس بيل كلينتون عبّر مراراً عن ارتياحه عندما تطلق عليه الصحافة صفة «الرئيس الأميركي الأكثر مساندة لاسرائيل». كما ان من المعروف ان غالبية الجمهوريين المسيطرين على الكونغرس تعتبر ان هناك الكثير من المسلمات المبدئية المشتركة بينها وبين ليكود، فيما لا يربطها الكثير بحزب العمل. لكن ما لم يدرس بعناية حتى الآن هو منظور الصحف الأميركية الرئيسية، وهي بالتالي ما يصنع الراي العام، الى المرحلة الراهنة في النزاع العربي الاسرائيلي. وهنا يبدو لي ان المنظور يشهد تراجعاً مستمراً منذ اواخر الثمانينات وأوائل التسعينات، اي ايام الانتفاضة ثم اجواء التفاؤل اثناء مؤتمر مدريد وبعده - تلك الأجواء التي اجبرت المحررين والمعلقين على بذل ما أمكن من الجهد لتقييم وجهات نظر كل الأطراف ووضعها على خلفية القانون الدولي ومتطلباته.

كل هذا انتهى الآن. ويكتفي المعلقون والمحررون حاليا بالاعتماد، من دون اي تساؤل، على وجهة النظر الاسرائيلية، وهي متوفرة دوماً. وقادهم هذا في احيان كثيرة الى اعادة كتابة مضحكة للتاريخ، مثلاً عندما اشارت المعلقة الاذاعية ليندا غرادستين الى «غزو فلسطيني» للنظام التعليمي في الضفة الشرقية. لكن المثال الأوضح على تسيب الاعلام الاميركي عندما يعيد كتابة التاريخ هو التصور الذي يطرحه لمجرى المفاوضات السورية الاسرائيلية، التي دارت، وبايجابية نسبية، في الفترة ما بين انتصار حزب العمل في انتخابات ١٩٩٢ وانسحاب شيمون بيريز من المفاوضات في آذار (مارس) ١٩٩٦. وما نلاحظه هنا ان وسائل الاعلام حاليا تكاد ان لا تذكر شيئا عن تلك المفاوضات، واذا ذكرتها فهي عادة، عدا في حالات استثنائية مثل عمود انطوني لويس، لا تتكلم عن سبب توقفها، بل تتعمد الغموض، وفي شكل يوحي بأن السوريين (بمراوغتهم المعهودة!) كانوا هم الذين انسحبوا منها.

> ثمة احتمالات لتفسير هذا الوضع، فالعاملون في الصحافة الأميركية يتصفون بالاهمال، او بالجهل، او بالانحياز التام. وبدلاً من توجيه التهم على اولئك الذين يريدون رفع مستوى الوعي العام بقضية الشرق الأوسط ان يعتنوا أكثر بايصال الصورة الحقيقية والوقائع الفعلية...

وماذا عن اعادة كتابة التاريخ اخيراً كما قامت به وكالة «اسوشييتد برس» للأنباء، عندما قالت في تقرير ان وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر «قام بـ٢٤ رحلة الى دمشق لكنه لم يستطع ترتيب مفاوضات سورية مع اسرائيل - وذلك على رغم وجود حكومة من حزب العمل في القدس تميل الى الانصياع لمطالبة (الرئيس حافظ) الأسد الملحة باستعادة مرتفعات الجولان، تلك الحزام الأمني على الحدود الذي خسرته سورية في حرب ١٩٦٧ في الشرق الأوسط».

من اين اتى الكاتب، ومسؤوله التحريري، بهذا الهراء؟ من الصحيح ان كريستوفر تعرض للكثير من الانتقاد في اميركا بسبب رحلاته الكثيرة الى الشرق الأوسط التي لم تأت سوى بمردود متواضع. لكن كيف يمكن القول انه لم ينجح في ترتيب مفاوضات بين السوريين والاسرائيليين. ألم يسمع الصحافي او مسؤوله التحريري عن محادثات رئيسي الأركان، او لقاءات «مزرعة واي»؟ وكيف يمكن الاشارة الى مرتفعات الجولان على انها مجرد «حزام امني» «خسرته» سورية بحماقة في ١٩٦٧، وليس كارض تعتبرها حكومة الولايات المتحدة وكل حكومات العالم عدا اسرائيل ارضا «تحت الاحتلال العسكري العدواني». هناك ايضا ستيف ارلانغر في صحيفة «نيويورك تايمز»، الذي كتب ان كريستوفر «حاول من دون جدوى اجتذاب الأسد الى مفاوضات سلام مثمرة مع اسرائيل». ولا شك ان المعنى يتوقف على ما هو المقصود بـ«مثمرة». لكننا نعرف تماماً ان المفاوضين السوريين والاسرائيليين في اوائل ١٩٩٦ كانوا على ثقة من قدرتهم على الاتفاق على كل التفاصيل المتبقية من محادثات «مزرعة واي»، وذلك بعد الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية التي كان حزب العمل واثقاً بالنصر فيها. والواقع ان أوساط الاعلام الأميركي تبدو اكثر جهلا بمنجزات المحادثات بين سورية واسرائيل في اوائل التسعينات من المواطن الاسرائيلي العادي. فقد كان هناك الكشف المثير في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عن الوثيقة السرية المعنونة «اهداف ومبادىء الاتفاق الأمني» (الذي قام على افتراض ان السلام الكامل يتطلب انسحابا اسرائيليا من كل الأراضي السورية المحتلة). وكان رئيس وزراء اسرائيل وقتها اسحق رابين قرر تاجيل الاتفاق التفصيلي على التنفيذ الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وعنى الكشف عن الوثيقة في الكنيست ان الحصانة البرلمانية جنّبتها الخضوع لقانون الرقابة الإسرائيلي. ومن هنا فقد واجهت «فرضية» الانسحاب الاسرائيلي الكامل معارضة قوية قبل ان يتمكن رابين من تقديمها الى الرأي العام ضمن صيغة تسوية متكاملة. وكان كشف الوثيقة حركة سياسية ذكية، وقام بالخطوة رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو عندما كان زعيما للمعارضة.

كل هذا معروف تماما في اسرائيل، وكان مدار الكثير من النقاش وقتها. كما جاء ذكر الوثيقة مرارا وتكرارا مع محادثات «مزرعة واي» التي بدات نهاية السنة نفسها. والمذهل هو ما يبدو من اهمال المعلقين الاميركيين والنخبة السياسية لهذه التطورات التي حصلت أواسط ١٩٩٥.

بالامكان الاشارة الى ثلاثة احتمالات لتفسير هذا الوضع. الأول هو ان العاملين في الصحافة الأميركية يتصفون بالاهمال، او بالجهل، او بالانحياز التام. لكن أعتقد ان من الأفضل، بدل توجيه تهم من هذا النوع، أن يبذل اولئك الذين يريدون رفع مستوى الوعي العام بقضية الشرق الأوسط عناية أكثر بايصال الصورة الحقيقية والوقائع الفعلية الى غالبية الصحافيين، الذين هم ليسوا في العادة اكثر اهمالا او جهلا او تحيزا من غيرهم، لكنهم يعملون تحت ضغوط زمنية وانتاجية قاسية. ويمكن ان تكون البداية استعمال تلك الاساليب التي طورها مارتن انديك في «معهد واشنطن» (لكن هذه المرة لأهداف نبيلة!).

الشيء الأكيد - في اميركا اكثر مما في اي مكان آخر في العالم - هو ان لفهم الصحافيين لقضية ما تأثيراً حاسماً على فهم صانعي القرار السياسي لها. ذلك ان كبار صانعي القرار، خصوصا في اميركا، وفي الادارة مثلما في الكونغرس، يتنقلون عادة بين عدد من المواقع، ولا يقضون في السلطة سوى فترات متقطعة وقصيرة نسبياً، فيما يغطي الصحافيون شؤون الادارة، من بينها الخارجية، في احيان كثيرة في شكل متواصل ولفترات طويلة. ويقود هذا الى تمكين الصحافيين من تحديد توجهات الرأي العام، عن طريق طبيعة الأسئلة التي يطرحونها، كما يلعبون دور الخبراء او المستشارين لصانعي القرار.

على كل من لا يزال مقتنعاً بضرورة الاستفادة من قوة الولايات المتحدة في التوجه نحو السلام في الشرق الأوسط، ان ياخذ بجد قضية المنظور الأميركي العام والمواقف السياسية النابعة منه والدور الذي تلعبه الصحافة في تكوين ذلك المنظور وتلك المواقف.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

فرنسا تدين متطرفي الجزائر وتدعم النظام لكنها لا تثق به

■ جاء تصريح رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان، الذي وصف الوضع في الجزائر بأنه يتسم بمعارضة متطرفة وعنيفة تقاوم نظاماً يستخدم العنف وقوة الدولة، ليعبر علناً عن استمرارية في قناعة الحكومات الفرنسية المتعاقبة ازاء النظام الجزائري الذي لا يوحي لها بالثقة، وازاء القوى الاسلامية المتطرفة و«الارهابية» التي كانت لها يد في الاعتداءات التي شهدتها فرنسا. وقد ابدى جوسبان عدم تفهمه لما يحدث حقيقة في الجزائر مثله في ذلك مثل باقي الطبقة السياسية في فرنسا.

وكما يُسأل مسؤول فرنسي عن الوضع في الجزائر والمجازر شبه اليومية التي تشهدها، يكتفي بالقول انها حوادث مفجعة لفظاعتها المريعة، مضيفاً باستمرار ان الحل هو من داخل الجزائر لأن من الصعب التدخل من الخارج.

فواقع الأمر ان فرنسا في حيرة حيال الوضع في الجزائر، اذ انها من جهة رافضة للارهاب وللاصوليين المتطرفين ومن جهة اخرى تقيم علاقة مع السلطات الجزائرية تتسم بالحذر وعدم الثقة منذ زمن طويل.

اذ لا يزال ارث فترة الاستعمار الفرنسي ماثلاً في اذهان المسؤولين في البلدين، وأيضاً في اذهان صانعي للقرار والاوساط الصحافية في كل منهما. فكلما تجرأ مسؤول فرنسي على الادلاء بملاحظة تجاه النظام الجزائري تقوم القيامة في الجزائر، وكلما أدلى مسؤول جزائري بأي رد يسود الصمت العلني الفرنسي معبراً عن امتعاض وحذر.

وأخفقت الادارات الفرنسية المتعاقبة في تطبيع العلاقات مع الجزائر. ففي سنة ١٩٩١ عندما ابدى الرئيس الراحل فرانسوا ميتران أسفه لالغاء المسار الانتخابي في الجزائر، في مؤتمر صحافي، جاء رد السلطات الجزائرية عنيفاً وبقيت العلاقات باردة بين البلدين طويلاً. ثم جاء حادث خطف طائرة الـ «آر باص» التابعة للخطوط الفرنسية في مطار الجزائر سنة ١٩٩٤ وكان اثناءها ادوار بالادور رئيساً لحكومة «التعايش» في عهد ميتران، فطلبت السلطات الجزائرية حينئذ بقاء الطائرة في مطار الجزائر لكي يُحل الحادث جزائرياً. وتدخل شيراك الذي كان في تلك الفترة رئيس «حزب التجمع من اجل الجمهورية» (الحاكم حالياً)، وعمدة باريس، فألح على بالادور بضرورة عودة الطائرة الى فرنسا لكي يحل الحادث على الأراضي الفرنسية بأيد فرنسية.

وكأن للحادث أثر عميق لدى الجانبين الجزائري والفرنسي اذ عمّق الحذر وعدم الثقة، وقطعت الخطوط الجوية الفرنسية رحلاتها الى الجزائر منذ ذلك الحين حتى اليوم، ثم تولى جاك شيراك الرئاسة في ١٩٩٥ ورغب في جعل العلاقات بين البلدين طبيعية خالية من المشاعر الا ان ذلك لم يتحقق. وفشلت محاولة اولى بينه وبين الرئيس الجزائري اليمين زروال في الامم المتحدة. وجاء فشل اللقاء نتيجة حساسية جزائرية لشروط التكتم التي فرضها الجانب الفرنسي حوله، ما حمل الفرنسيين عندئذ على الاعلان ان الجزائر هي التي طلبت التكتم حول اللقاء.

ومنذ ذلك الوقت، وعلى رغم زيارات ولقاءات وزراء خارجية البلدين هيرفي دوشاريت لفرنسا سابقاً ونظرائه الجزائريين، ثم زيارة رئيس الجمعية الوطنية السابق فيليب سيغان الى الجزائر حاملاً رسالة من شيراك الى زروال، ثم زيارة وزير الخارجية الحالي هوبير فيدرين الى الجزائر ولقائه نظيره أحمد عطاف في اطار اجتماع وزراء خارجية دول المتوسط الخمس، كل ذلك لم يؤد الى انفراج وتطبيع حقيقي للعلاقات بين البلدين. فالسلطات في فرنسا ترغب فعلاً في الوقوف الى جانب النظام في الجزائر ضد «الارهابيين الاصوليين المتطرفين» ولكنها ترى ان التطورات في الجزائر لم تكن بالمستوى المرتقب على رغم ان أوساطاً في فرنسا تعترف بأن الوضع تطور منذ حادث اختطاف الـ «آر باص» في الجزائر في ١٩٩٤، فشهد انتخابات رئاسية توجه خلالها الشعب الجزائري فعلاً الى الاقتراع آملاً في ان تتحسن الامور بعد انتخاب الرئيس.

وتضيف هذه الاوساط انه بعد سنتين من الانتخابات الرئاسية لم تؤد الانتخابات التشريعية الى النتيجة المرتقبة. اي الى تعزيز الشرعية لتتخذ القرارات المناسبة في مواجهة الارهاب واستكمال المسار السياسي. كما ان خطوات مثل اطلاق سراح عباسي مدني وما لحقها من تطورات لم تفتح الآفاق على مصالحة وطنية، فهذه المصالحة ينبغي ان تتم ولا يمكن للأمور ان تستقيم بدونها.

وتلاحظ الاوساط الفرنسية ان السنتين الماضيتين لم تشهدا الكثير من التقدم على الصعيد السياسي، خصوصاً ان الجانبين الرسمي والاسلامي يشهدان انقسامات متصاعدة.

فما كان متوقعاً من تجديد للسلطة السياسية خلال سنتين بفضل الانتخابات الرئاسية، لم يتم. لذلك ظلت فرنسا على قناعتها بأن الحل في الجزائر هو سياسي ولا يمكن ان يكون أمنياً. الا ان الحل السياسي، كما تراه الاوساط الفرنسية، لا يمكن الا ان يكون جزائرياً داخلياً وهذا ما كرّره الرئيس الفرنسي مرات عدة. اما رئيس الحكومة الاشتراكي ليونيل جوسبان ووزير خارجيته هوبير فيدرين فهما مقتنعان بهذا الموقف منذ توليهما الحكم بعد الانتخابات التشريعية في فرنسا. يذكر ان جوسبان طالب، عندما كان في المعارضة، بتدخل خارجي وأوروبي للمساعدة على المصالحة الوطنية، الا انه يدعو اليوم الى عدم التدخل والى ترك الحل للداخل الجزائري. لكن الاوساط المسؤولة في فرنسا حائرة ومنشغلة ومتخوفة من الوضع السائد في الجزائر، فهي تدين الارهابيين والاسلاميين المتطرفين من جهة الا انها لا ترى في المقابل ما يشجع على الاعتقاد بأن النظام يعمل لتحسين الامور على الصعيد السياسي، ومن الصعب، اذاً، ان تدلي بنصائحها لنظام قليلاً ما يثق بها على رغم انها تستمر في دعمه بقوة في صندوق النقد الدولي، لأنها تعتبر انها اذا اوقفت هذا الدعم فان ذلك سيؤدي الى انفجار الوضع في الجزائر. ففرنسا التعايش في مأزق حيال الازمة الخطيرة في الجزائر، لأنها ضد الارهاب والاسلاميين من جهة، ولأنها من جهة اخرى محرجة مع نظام معطّل، خصوصاً ان تونس والمغرب ومصر تطالب فرنسا باستمرار بعدم حض السلطة الجزائرية على الحوار مع المتطرفين. والقلق الفرنسي كبير لأن الوضع الامني الجزائري له تشعبات في فرنسا.

باريس - رندة تقي الدين

درس من الشيخ ياسين

■ قبل ان يكون اطلاق الشيخ احمد ياسين جزءاً من صفقة بين اسرائيل والأردن (كما اكدت الصحف الاسرائيلية)، وقبل ان يكون خطوة للعب الاسرائيلي على تناقضات عربية، ينطوي اطلاقه على درس كبير يفترض ان يكون الاسرائيليون انفسهم قد أدركوه: لم يستفيدوا شيئاً من سجن الشيخ ياسين، بل على العكس ساهم سجنه في تجذير «حماس»، واطلاقها وترسيخ وجودها في المجتمع الفلسطيني. انهم الآن لا يشيرون الى «حماس» إلا بعبارة «الارهاب»، ولعلهم يدركون أيضاً انه إذا كان ثمة ارهاب فعلاً فإنهم بذلوا كل ما استطاعوا لصنعه.

بالطبع، تبقى هذه الدروس أكبر من ان يعترف بها العقل الأمني المتزمت في اسرائيل، مثلما ان العقل السياسي فيها عاجز حالياً عن التعامل مع مسألة السلام بكل ابعادها ومتطلباتها المستقبلية. ولعل محاولة الاسرائيليين اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» في الأردن، ثم اضطرارهم الى صفقة لتدارك مضاعفات الحادث مع عمان، محطة أمنية تتطلب منهم اعادة النظر في مفهومهم للأمن. وقبل ذلك كان اعتقال جاسوسهم عزام عزام ومحاكمته في القاهرة دعوة مماثلة لاحترام أمن الآخرين وعدم اعتبار الشرق الأوسط حديقة اسرائيلية خاصة يسرحون فيها ويمرحون كيفما شاء عسسهم.

لا بد ان أي مواطن عربي اهتم أمس بالافراج عن الشيخ ياسين. وسواء أطلق الى غزة او الى عمان، فهذا واحد. طبعاً، أرادت اسرائيل ان يتخذ الامر طابع «الابعاد» لكن الشيخ المقعد لم يرضَ في السابق بابعاده مفضلاً البقاء في السجن، ولم يرتضِ أمس بإبعاده فاشترط العودة الى غزة متى شاء، وهذا حقه. لا شك ان السلطة الفلسطينية كانت تفضل لو تمت الخطوة تلبية لمطالباتها المتكررة، وكان من المنطقي ان «تُكافأ» السلطة على اعتقالاتها للحماسيين (بناء لالحاح اسرائيل) كي تتمكن من مواجهة التوتر السياسي والنفسي الذي تسببه اجراءاتها لـ «تفكيك البنية التحتية لحماس». غير ان التغطية على فشل «الموساد» في عملية اغتيال خالد مشعل والغضب الأردني الجدي والمشروع حتّما على اسرائيل أن تدفع ثمن هذا الفشل على نحو يجنب الأردن مشكلة داخلية مع «حماس».

في أي حال، سواء اعطيت «ورقة» الشيخ ياسين للأردن او للسلطة الفلسطينية، ففي الذهن العربي هذا سواء، حتى لو اختلف التقويم السياسي للخطوة. لكن متى تتعلم اسرائيل ان تطلق السجناء الفلسطينيين، لأي جهة انتموا، كـ «ورقة» لصنع السلام نفسه بدل ابقائهم رهائن والامعان في تجاهل حقوقهم واهانتهم، ما يؤدي حتماً الى تأجيج العنف و«الارهاب»؟ ينبغي ان ينزع ملف السجناء من المساومات والألاعيب السياسية، وأن يجري التعامل به بمعايير حقوق الانسان. فكما يجري تأنيب السلطة الفلسطينية أحياناً على انتهاكها هذه الحقوق، لا بد من ارغام اسرائيل على الاقلاع عن أخذ الشعب الفلسطيني كرهينة لا يفرج عنها إلا مقابل تنازلات.

عبدالوهاب بدرخان

روسيا العاجزة عن الحركة

■ في الأسبوعين الأخيرين طغت أخبار السياسة الخارجية لروسيا على ما يحصل داخلها. حتى قانون الأديان الجديد الذي وقفت وراءه الكنيسة الأرثوذكسية، ودعمته التيارات السياسية كافة، اكتسب أهميته في الاعلام الخارجي من الاهتمام الأميركي به!

والحال ان روسيا الداخلية تموج بالكثير، وفي مقدمه ما عبّرت عنه الرسالة الخطيرة التي وجهها الرئيس بوريس يلتسن قبل أسبوع الى المجلس الفيديرالي، او أحد برلماني روسيا (المجلس الأعلى).

فقارئ الرسالة تستوقفه الأزمة الحالية مع الرأسمالية، والتي هي من ثمّ أزمة الروس أنفسهم مع ذواتهم وتطورهم.

لقد قال يلتسن ان عودة بلاده الى الماضي، اي الى الاقتصاد المخطّط لم تعد ممكنة، فالاقتصاد الحرّ وسوقه تأسسا في روسيا. لكنه أضاف ان «السؤال هو: الى أي دولة وأي مجتمع سيقودنا الاقتصاد الحر؟»، معتبراً ان هذا «أشدّ الأسئلة صعوبة».

إلا انه، وبحسب صحف أميركية، اقترح بعض الجواب عن سؤاله، موحياً بانتهاء رأسمالية «دعه يمر» المطلقة. فـ «من سياسة اللاتدخل، ننتقل في صورة حاسمة الى سياسة التنظيم الوقائي للعملية الاقتصادية، والسيطرة على القطاعات المهمة حيوياً وعلى الانفاق الكفؤ». والمعنى الفوري لهذه الشعارات الجديدة نقل الأولوية من الاصلاحات الهيكلية الى الضبط الذي يضمن تسيير الأمور. وهذا ما أكدته الرسالة، بدورها، إذ تحدثت عن أهمية تسلّم المحاصيل ودفع الأجور ومترتبات التقاعد في مواعيدها.

نظرياً يمكننا القول اننا أمام احتمال عودة الى الغورباتشوفيّة، بما يؤدي الى انهاء الفوضى الكاملة التي سادت طوال سنوات خمس. والى الفوضى واقتصاد المافيات، لا بدّ ان يلتسن أشبع رغبته في الثأر من الشيوعية واقتصادها، وغدا أقدر على تناول الأمور بهدوء أكبر وانفعالية أقل.

مع هذا فالرسالة قد تكون غير ذلك. فتفاهة يلتسن تعلّم الاحتياط من التحليل حين يتعلّق الأمر به، إذ قد تكون المسألة مجرد استباق كلامي لحركة الاضرابات التي تهدد بها الأطراف الشيوعية والقومية في الخريف!

وحتى لو قُيّض للأمور ان تكون أكثر جديةً، واجهتنا مسألة القدرة على تنظيم الرجوع الى الغورباتشوفية بعد سنوات خمس من اليلتسنية وعشرات السنوات من الشيوعية (ومئات السنوات من القيصرية - إذا شئنا).

فهل تتكشّف روسيا التي نعرفها عن رجال أعمال مستعدين للتعاون ودفع الضرائب، وعن حكومات أقاليم تطيع أوامر موسكو، وعن جيش وهيئات سلطوية تتمتع بالهيبة التي يتيحها الدستور الديموقراطي من غير ان توغل في القمع؟

بلغة أخرى، هل تستطيع روسيا الاندراج في تجربة اصلاح رأسماليّ ودولتي في آن، هي التي انكشف حجم عجزها عن تحمّل الرأسمالية؟

ما لا يشجّع على الجواب المتفائل يتعدى دور يلتسن نفسه في اطلاق القوى التي يتذمّر حالياً منها. فالطبقة الوسطى لا تزال ضعيفة جداً، اما الكنيسة الارثوذكسية، التي لم تتعرض لأي اصلاح، فلا تزال قوية ومؤثّرة بحسب ما دلّ قانون الأديان الأخير. فإذا اضفنا الى ذلك كله نخبةً يُعدّ يلتسن من ألمعها، جاز لليائسين ان ييأسوا. وفي هذا المعنى كثيراً ما يتبدّى الجسم العملاق عاجزاً عن التحرك في الاتجاهات جميعاً.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢-١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاربعين، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٦٠٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

التكتلات العرقية وانفصالها في الدولة الافريقية المعاصرة (٢ من ٣)

الأنيانيا تعقد ألوية الانفصال وبروز حزب سانو في الجنوب السوداني

الحارث ادريس الحارث *

■ لسنا بصدد مناقشة علاقة الشمال والجنوب التي تميزت بالاضطراب والصراع الدامي في تاريخ السودان الحديث نريد فقط تتبع خيوط حركة الانفصال عبر حقبة الستينات والسبعينات مع اختصار لبعض الاسباب التي ادت اليها.

الظلامات التي طالت الجنوبيين من جراء التهميش السياسي وعدم الوفاء بالوعود التي قطعها الشمال ابان مسيرة الاستقلال بالاستجابة لمطلب الجنوبيين في علاقة فيدرالية مع الشمال عبر المطالب التي تقدم بها حزب الاحرار، وفقدان الجنوب للثقة في الشمال اثر تخصيص وظائف ثمان على ايام السودنة من مجمل ٨٠٠ وظيفة كما ورد في تقرير لجنة السودنة عام ١٩٥٤ وفرز ثلاثة مقاعد للجنوب في اللجنة الدستورية من جملة ٤٦، وإرث الكراهية الذي زرعه الاستعمار وقانون المناطق المقفولة لعام ١٩٢٢ واعتبار الانظمة العسكرية التي حكمت البلاد معظم فترات تاريخها ما بعد الاستقلال واعتبارها قضية الجنوب محض موضوع امني يعالج بارسال المزيد من الجنود وعوامل تاريخية عديدة خارجة عن اطار البحث الى تردي العلاقات بين الشمال والجنوب حتى صارت هذه العلاقة حرباً ضروساً في شوطها الراهن بعد حكم الجبهة الاسلامية.

فيما يتعلق بمطلب الجنوب في الفيدرالية سعى الحزب الفيدرالي الذي تراسه ساتورينو لوهود لتأطير علاقة فيدرالية مع الشمال اشبه بالنظام الكندي. وكاد الجنوب يظفر بمطلبه لولا انقلاب الفريق ابراهيم عبود في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨، فتصاعدت بعده وتيرة الحرب مما عدّه الجنوب توجهاً للاندماج الثقافي بالقوة. فنتج عن ذلك لا سيما غب احداث تمرد الفرقة الجنوبية في آب (اغسطس) ١٩٥٥ وهجرة اعداد كبيرة من الجنوبيين الى دول الجوار الافريقي.

يمكننا تحقيب تلك الفترة عبر المراحل التي تطورت فيها حركة الانيانيا كالآتي:

● الاولى (١٩٦٢ - ١٩٦٥) حين برز دور حزب سانو (الاتحاد الوطني الافريقي السوداني) الى ان وقع الانشقاق داخل الحزب.

● الثانية (١٩٦٥ - ١٩٦٧) كابدت فيه حركة الانفصال فتنة الانشقاق على رغم الجهود الرامية الى اعادة الوحدة التي انتظمت في «جبهة تحرير آزانيا» Azania.

● الثالثة (١٩٦٧ - ١٩٦٩) برزت خلالها ما عرف بالحكومة الموقتة لجنوب السودان (SSPG).

● الرابعة (آذار/ مارس ١٩٦٩ - تموز/ يوليو ١٩٧٠) ازدادت خلالها انشقاقات المعارضة الجنوبية فكان اعلاها صوتاً ما عرف بـ «حكومة النيل الموقتة» (NPG).

● الخامسة (تموز - ١٩٧٠ - آذار ١٩٧٢) حين استعادت حركة تحرير جنوب السودان (SSLM) زمام المبادرة الوحدوية توطئة للاشتراك في مفاوضات اديس ابابا التي ادت الى اتفاق ١٩٧٢ للحكم الذاتي الاقليمي.

كانت حركة الانفصال في جنوب السودان ضعيفة من حيث التنظيم مع افتقارها لعنصر الوحدة وضعف التمويل، فاعتمدت على تصدير العاج لشحة الدعم الخارجي خلافاً لما كانت عليه نظائرها الانفصالية في بيافرا وكاتنجا.

وافتقرت الى الانسجام الاثني وانعكس ذلك على ضعف حملاتها الدولية. كما برز الى المسرح السياسي طائفة من القادة نذكر منهم الاب ساتورينو لوهور وهو قس كاثوليكي من منطقة الاستوائية ووليم دينق وهو موظف اداري من قبيلة الدينكا وكان حليفاً للمشروع السياسي للقوى الجديدة الذي قاده السيد الصادق المهدي في اواسط الستينات وجوزيف ادوهو مدرس من قبيلة اللاتوكا ونائب برلماني وافري جادين اداري سابق، وجوزيف لاغو ضابط في القوات المسلحة من قبيلة الآمادي.

افتقرت حركة الانيانيا (الثعبان السام) الى ايديولوجيا جامعة وكانت عقيدتها الوحيدة هي - الوطنية السوداء.

وتراوح خطاب الانفصال قبضاً وبسطاً مع نمط الفصيل القيادي المهيمن داخل الحركة والشخصية المفتاحية في قيادة الصراع في طقس سياسي افريقي حالك لا سيما ازاء الانفصال ولم تعترف فيه منظمة الوحدة الافريقية بشرعية تعدل الحدود ولم يعترف فيه القانون الدولي ولا السياسية الدولية يومذاك بالانفصال ايضاً بل سادت فيه روح اللامبالاة ازاء موضوع الانفصال ولم تعترف به الامم المتحدة بل تدخلت بقواتها عام ١٩٦١ في الكونغو لقطع الطريق امام انفصال كاتنجا.

بادر حزب سانو بالافصاح عن مطلبه تقرير المصير والمناداة بالاستقلال التام لجنوب السودان عام ١٩٦٤. ونادت جبهة تحرير آزانيا بتكوين دولة منفصلة باسم آزانيا. واعلنت في ذات الهدف المجموعة التي انشأت حكومة النيل الموقتة بالاضافة الى حركة تحرير جنوب السودان.

كانت بدايات حركة الانفصال في جنوب السودان عبارة عن ايقاعات متقطعة في مسار شائك وانتشرت خلاياها في الشتات في كل من زائير واوغندا في الستينات، فكانت اقوى المجموعات «الاتحاد الوطني الافريقي السوداني للمناطق المقلقة» (SACDNU)، التي اقتصر اسمها في خاتمة المطاف على سانو (SANU) كما اسلفنا، تحت رعاية الاب ساتورينو لوهور ورئاسة جوزيف ادوهو بينما اوكلت منصب الامين العام الى وليم دينق. وفضّل وليم دينق ان يجعل من جنيف قاعدة انطلاق لنشاطاته التي غطت الامم المتحدة والولايات المتحدة والمنظمة الافريقية ودول الجوار الافريقي اضافة الى لجنة الفقهاء الدولية، حيث اصدر دورية «صوت جنوب السودان» في بريطانيا.

وفي عام ١٩٦٣ تم تشكيل الأنيانيا كذراع عسكري لحزب سانو. لكن بعيد اندحار الحكم العسكري لنظام الفريق عبود اثر ثورة اكتوبر ١٩٦٤، انشطر حزب سانو حول موقفين، فاثر جناح سانو بقيادة وليم دينق التقارب مع الخرطوم حول اطار فيدرالي وبالتالي شارك في مؤتمر المائدة المستديرة الذي انعقد في آذار ١٩٦٥ بمشاركة مبدئية من جناح اقرى جادين بالخارج لكنه خرج لاحقاً من قاعة الاجتماعات باعتبار ان الشماليين غير آبهين لمناقشة جادة لحل اشكالية الجنوب وانتهى الامر بانشراخ جناح عام ١٩٦٥. ومثل الموقف الانفصالي في المؤتمر جبهة الجنوب بقيادة كليمنت امبورو الوزير السابق، فكوّن جادين على اثر ذلك جبهة تحرير السودان الافريقي (SALF) التي اتحدت مع جبهة تحرير آزانيا (ALF) بقيادة جوزيف ادوهو بيد ان الوفاق لم يدم بينهما طويلاً.

طغت في هذه المرحلة من اواسط الستينات خصومات القيادات فاحتربت فيما بينها في وقت تضاءلت فيه شحنات السلاح لا سيما الذي احتازته الحركة الانفصالية من ثوار السيمبا الزائريين بقيادة لوران كابيلا والجنرال غبنيغا وسيبرموليلي اذ كانت السيمبا تقاتل حكومة مويس تشومبي اثر مقتل لومومبا. والعامل الآخر هو فتور حماس منظمة آباء فيرونا المنظمة التبشيرية المعروفة التي تعاطفت مع حركة الانفصال ومدّتها بالسلاح.

تناقص كميات السلاح ادى الى مغادرة الاسقف لوهور قاعدته في نيروبي للالتحاق بجوزيف ادوهو في الاحراش لكنهما اختلفا وبعدها في ظروف غامضة قتل ساتورينو على الحدود الاوغندية عام ١٩٦٧، فانهارت جبهة تحرير آزانيا كفصيل منشطر عن حزب سانو. وبعد ذلك عمد اقرى جادين الى تكوين «الحكومة الموقتة لجنوب السودان» في خطوة رمت الى احداث التوازن الاثني والجهوي والطائفي داخل حركة الانفصاليين ملتمسة تاجيج المخاض لوطنية سوداء في جنوب السودان.

لكن نشبت صراعات القادة اقرى جادين وادوهو وجوزيف لاغو الذي سطع نجمه في القيادة الميدانية لحرب العصابات مما ادى افول الحركة في عام ١٩٦٨ وهروب قائدها جادين الى نيروبي. كما ظهرت فيما بعد حكومة النيل الموقتة تقودها عناصر دينكاوية امثال مورتات مايان ووانجي وظهور ازيبون مونديري في قيادة حركة اسماها الحكومة الموقتة لآزانيا - السودان. فيما واصل جوزيف لاغو الانفراد بالقيادة الميدانية في منطقة الاستوائية وبروز حركة ازاندي الانفصالية ومايكل تاويلي. واستمرت دورة الانشقاقات داخل حركة الانفصال الى ان قفز العسكر للمرة الثانية الى السلطة عام ١٩٦٩ بقيادة جعفر نميري لوضع حدّ للديمقراطية الثانية وآخر حكوماتها برئاسة محمد احمد محجوب.

دانت في الاحراش اثناء ذلك قيادة حركة الانفصال لجوزيف لاغو الذي حاول اجراء مساع لرأب الصدع ووقف معه الساسة مؤيدين واستقر اسم الحركة الجديدة - حركة تحرير جنوب السودان (SSLM). بحدوث انعطافة جديدة على مستوى العلاقات باسرائيل التي بادرت الى ارسال شحنات السلاح مما دفع الانيانيا لتصعيد هجماتها على الجيش السوداني وفي ذات الوقت ترنو الى تسوية سياسية لانقاذ ما يمكن نظراً لتقارب نظام الامبراطور هيلاسيلاسي مع الرئيس جعفر نميري وتدهور العلاقات بين اسرائيل ونظام عيدي امين دادا في اوغندا. وبالتالي اعاقة انسياب السلاح عبر الحدود الاثيوبية والاوغندية الى احراش جنوب السودان حيث تقاتل الانيانيا.

لم يكن بوسع جوزيف لاغو ان يبيع ثمار المانغو والباباي للحصول على السلاح. فكان عليه ان يقبل وساطة مجلس الكنائس العالمي ومجلس عموم كنائس افريقيا وتدخل هيلاسيلاسي امبراطور اثيوبيا. الى هنا انقضت عشرة اعوام كالحات من عمر الانفصال الذي تباعد امله في الوصول الى آزانيا.

يلاحظ ان حركة الانيانيا وظفت خطابها الدعائي لفضح «عنف» الخرطوم الذي وظفته محاولة لكسر شوكتها واطروحة السيادة الثقافية العنصرية والاندماج القهري في الثقافة العربية فقط «لأن الجنوبيين هم افارقة ويريدون ان يبقوا كذلك».

كما اشارت ادبيات الانيانيا الى ان الهوية الجنوبية متميزة تاريخياً وهي تبرز مقاومة «الاعتداء العربي».

وعزى الانفصاليون عدم دعم الافارقة لهم لندرة الموارد في جنوب السودان… واتجه خطاب حركة الانيانيا نحو التطرف بعد ظهور حركة انفصال بيافرا بقيادة الجنرال أوجوكو، واعتبرت ممارسات «عرب السودان» محض اخضاع عنصري وهيمنة بل عدّها «امبريالية» واستعمار.

وكانت الانيانيا تقول انها تقود كفاحاً تشنه الثقافات الافريقية ضد التعريب والامبريالية الشوفينية باعتبار ان الخرطوم حينها كانت حسب خطاب الدعاية الانيانية اشبه بفيتنام سوفياتية.

تضررت الانيانيا كثيراً مع عدم «جدوى» مشروع الدولة المنفصلة التي تزمع انشاءها في جنوب السودان باعتبار ان الجنوب دولة مغلقة من دون اطلالة على البحر كما يقول المراقبون آنذاك، وانشقاقات الفصائل وقياداتها على نحو متكرر وفشل المثال البيافري عام ١٩٦٨ بعد ان عولت عليه حركة الانيانيا انقلبت ترفضه باعتبار «ان الحركة تشن حرباً تحررية ولا توظف مرتزقة في مصافها وتعمد فقط على الموارد البشرية دلالة على فقر الجنوب كما اوضح ذلك مادينغا دي قرنق.

ساعدت اسرائيل حركة الانفصال في جنوب السودان بالتدريب والعتاد والسلاح اضافة الى اسقاط جوي للمؤن بدءاً من نهاية عام ١٩٦٩ لا سيما بعد حرب الايام الستة وموقف السودان الداعم للحق العربي والحقوق الفلسطينية وقمة اللاءات الثلاث التي انعقدت في الخرطوم عام ١٩٦٧.

كذلك بعد طرد نظام الفريق ابراهيم عبود للمنظمات الارسالية والتبشيرية العاملة في جنوب السودان عملت هذه المنظمات على دعم الانيانيا انتقاماً من قرار الطرد الذي ازم العلاقة مع الفاتيكان حين اتهمها عبود مبرراً قراره بالتدخل في شؤون السودان.

خسرت الانيانيا الدعم الاوغندي بعد ان تمكن ملتون اوبوتي من تسوية خلافاته مع الخرطوم عام ١٩٦٦، اذ كانت كمبالا احد اهم المواقع التي انطلق منها نشاط الانيانيا المعادي الى درجة ان القيادات الجنوبية في الحركة تملكها احساس بالغبطة والحبور عندما اطيح حكم اوبوتي اثر انقلاب دبّره عيدي امين الذي انبرى لدعم حركة الانفصال واصفاً سياسات الخرطوم بالبربرية المشابهة لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

لكن سرعان ما قلب عيدي امين ظهر المجن لحركة الانفصال غب زيارة له لطرابلس في آذار ١٩٧٢.

وكانت كمبالا نقطة انطلاق لحملات الانيانيا الديبلوماسية والاعلامية والدعاوية داخل القارة الافريقية.

وكانت هناك دعامات راسخة تتفاعل ايجاباً مع حركة الانيانيا داخل اوغندا. فكان الجيش الاوغندي متعاطفاً مع الجنوبيين بالاضافة الى شخصيات قيادية في البيروقراطية الاوغندية والحزب الديموقراطي المعارض بقيادة بول سموقريري وكثير من قيادات مؤتمر الشعب الاوغندي الحاكم والكنيسة الكاثوليكية اضافة الى الجماعات الاثنية في شمال اوغندا مثل الاشولي والماري واللانفي والكاكوا الذين ينتمي اليهم عيدي امين الذي احتفظ بعلاقة حميمة مع قائد الانيانيا جوزف لاغو. لكن يبدو ان الضغوط التي مارسها العقيد معمر القذافي كانت كفيلة بتغيير الموقف السياسي لعيدي امين ازاء قضية جنوب السودان.

الى التحول المفاجئ لسياسات عيدي امين الاقليمية التي انعكست سلباً على الانيانيا كان بندول العلاقات الاثيوبية - السودانية يتجه معاكساً لاماني جوزيف لاغو.

فبعد ان سمح الامبراطور هيلاسيلاسي لمقاتلي الانيانيا بتلقي التدريب في اراضيه بواسطة مدربين اسرائيليين والسماح بمرور السلاح اثر الموقف المعادي للسودان طوال حقبة الستينات نتيجة لموقفه من الثورة الاريترية، وقع البلدان اتفاقاً ثنائياً في تشرين الثاني ١٩٧١ على ايام الرئيس نميري يقضي بوقف الطرفين عونهما للفصائل المعارضة لكليهما وحجر انطلاقهما من اراضي البلدين.

فحولت اثيوبيا بعد هذا الاتفاق عداوتها الضارية الى جهود وساطة ديبلوماسية اذ عرف هيلاسيلاسي برفضه للانفصال وتمسكه بمبدأ الحفاظ على الحدود الافريقية وعدم حماسته لمبدأ تقرير المصير.

كذلك تردى موقف انيانيا حينما انتكس ثوار السيمبا في اواسط الستينات على ايام حكم تشومبي حين لم يبق للانيانيا في دول المواجهة الافريقية من حليف غير رئيس ملاوي دباندا.

وكذلك دعم الفاتيكان جهود الغوث الانساني التي بذلتها المنظمات الكاثوليكية مثل آباء فيرونا وكاريتاس انترناشونال وجمعية التبشير الكنسي التي عملت ايضاً على تقديم قيادات الحركة الانفصالية الى الغرب.

توقيع اتفاقية عام ١٩٧٢ كانت احد اعقد قضايا الانفصال والصراع المسلح في القارة الافريقية ابان الحرب الباردة تنتقل الى طور جديد من المشاركة والسياسة عبر ضمانات دستورية ضمنت لهم الحكم الذاتي الاقليمي الى تاريخ نقض الاتفاقية في عام ١٩٨٥.

* ديبلوماسي سوداني سابق.

سياسة نتانياهو تشجع على تزايد العمليات الانتحارية

مها عبدالهادي *

■ قوبل الفشل الذي حققته مادلين اولبرايت في جولتها الشرق اوسطية بشعور من الرضى في اوساط اليمين المتطرف، وبنوع من اللامبالاة في الشارع الفلسطيني عموماً. كانت خيبة الامل على الصعيد الفلسطيني واسعة، ولا يعني ذلك ان التوقعات الفلسطينية من زيارة اولبرايت كانت كبيرة، لكنها لم تضع في حسبانها ان يكون ما تحقق قليلاً الى هذا الحد.

كانت عوامل فشل زيارة رئيسة الديبلوماسية متوافرة مسبقاً بعدما تخلّت اولبرايت عن «الأسس» التي طرحتها قبيل توجهها الى الشرق الاوسط وكان جولتها انحصرت في تقديم الولاء الى قادة الدولة العبرية. وللتخفيف من حدة الفشل واحتوائه طلبت من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي مواصلة اللقاءات لاحقاً في الولايات المتحدة تمهيداً لاستئناف المفاوضات الثنائية بينهما. ولم تخفف هذه الدعوة من حجم التشاؤم الذي عبّرت عنه تصريحات وزيرة الخارجية وهي تغادر المنطقة، عندما اكدت انها لن تعود الى المنطقة الا بعد ان يتخذ الطرفان «قرارات صعبة»، لأنها لن تعود الى «طحن المياه» وفق تعبيرها.

وحسب تحليلات المراقبين السياسيين، لا تحمل نتيجة الفشل الجديد للديبلوماسية الاميركية الا تفسيراً واحداً هو ان عوامل انهيار عملية السلام ستبقى قائمة، خصوصاً وان امكانات حدوث الانفجارات لا زالت قائمة للاسباب ذاتها. فحتى الآن لم يحدث اي تغيير يذكر على الوضع المحتقن منذ ازمة مستوطنة ابو غنيم، ولم تتمكن جهود الولايات المتحدة اللامتوازنة من وضع حد امام القيادة الاسرائيلية لوقف اجراءاتها وخطواتها وممارساتها من جانب واحد كما سادت التوقعات.

حتى التقارير التي نشرتها الصحف الاسرائيلية بشأن المقترحات التي ستطرح من قبل اسرائيل في محادثات واشنطن التي بدأت برعاية اميركية، لا تدل على ان الحكومة الاسرائيلية غيّرت، ولو لدرجة محدودة، من نهجها المناوئ للسلام والحقوق الفلسطينية واستكمال مشروع توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة. فتلك المقترحات تهدف عملياً الى افراغ اتفاقات اوسلو من كل محتوى، خصوصاً البند الذي يتحدث عن تاجيل اعادة نشر القوات الاسرائيلية خارج الضفة الغربية لمدة عام كامل. فاذا كان حكومة نتانياهو تماطل في الانسحاب من ثلث مساحة الضفة الغربية كما نص اتفاق اوسلو، فكيف يمكن ان تقرر الانسحاب من كل الاراضي الفلسطينية مرة واحدة.

ويرى الكثيرون ان فشل الديبلوماسية الاميركية لم يكن الاول، ولن يكون الاخير. فتاريخ الديبلوماسية الاميركية يشير الى انها لم تتعامل يوماً مع الصراع ومسبباته، بل تعاملت دوماً مع نتائجه ووقائعه على الارض في محاولة لفرض هذه الوقائع واعطائها الشرعية. لذلك فان اي نجاح يمكن ان تحققه الديبلوماسية الاميركية لن يتعدى في حقيقته تاجيل موعد الانفجار الكبير، او التخفيف من حدّته ومداه كلما فرض نفسه واصبح امراً لا مفرّ منه في ظل المعطيات الراهنة.

اما النتيجة الوحيدة لجهود الادارة الاميركية فكانت موضوع التنسيق الامني. حتى ان اولبرايت عندما قابلت عرفات للمرة الثانية استهلت لقاءها بسؤال اثار تعجّب عرفات ومن معه، حين قالت: «لماذا لا يقوم الرئيس ببذل المزيد من الجهود لمعرفة مصير المفقود يعقوب شفارتس». ويتضح ان هذا هو الهدف من زيارة اولبرايت الثانية التي تركزت على قضية «الارهاب»، تماماً كما كان يريد نتانياهو. بل ان اولبرايت في رسالتها للفلسطينيين عبر صوت فلسطين - الاذاعة الرسمية - بالغت في تصعيد لهجتها ولم تتردد في ان تقول للشعب الفلسطيني بلهجة آمرة انه لا يوجد للفلسطيني العادي عدو اكبر من حماس والجهاد الاسلامي. فكيف تتوقع اولبرايت من الفلسطينيين قبول فكرة ان عدوهم الاكبر هو حماس والجهاد في وقت يرزح الشعب الفلسطيني باكمله تحت الاحتلال والاغلاق؟ ويرون الوزيرة في غاية اللطف مع الاسرائيليين، وتزور جرحاهم وكانه لا يوجد جرحى او مفقودون او سجناء ومعتقلون من الفلسطينيين؟

في ذات الوقت لم يسمع الفلسطينيون دعوة لوقف سياسة الاغلاق كعقوبة جماعية مفروضة على شعب باكمله بهدف تجويعه واذلاله، ولم يسمعوا اي دعوة لاطلاق سراح السجناء والمعتقلين، ولا للتوقف عن مصادرة هويات المقدسيين، ولا لاستكمال انجاز قضايا المرحلة الانتقالية، كالممر الآمن والميناء والمطار. ولم يكن موقف الادارة الاميركية تجاه المستوطنات اكثر توازناً من بقية قضايا الخلاف الاخرى. فما تمت الدعوة اليه هو مجرد توصية اميركية باخذ «مهلة زمنية» في المستوطنات، وليست دعوة جوهرية لوقف سياسة الاستيطان وهي السبب المباشر في اندلاع العنف.

هذا التراجع في عملية السلام، بخلاف ما كان يامله الفلسطينيون، هو ما دفع السلطة الفلسطينية الى انتهاج لهجة حذرة جداً في التصريحات الصادرة عن مختلف مؤسساتها. بينما صدرت بيانات حادة اللهجة من قبل حركة فتح وليس فقط من فصائل الرفض الفلسطينية. وكشفت الاحتجاجات كلها عن مدى الامتعاض والمرارة الشعبية الواسعة بين الفلسطينيين وتحديداً مسالة التنسيق الامني الذي يلح الاسرائيليون على استعادة فعاليته السابقة. ومفهوم هذا التنسيق يتعلق تحديداً بحماية الامن الاسرائيلي من دون أن يكون هناك اي اشارة لامن الفلسطينيين.

وباشرت السلطة فعلاً تدابيرها ضد المعارضة فور مغادرة اولبرايت المنطقة.

وتعكس استطلاعات الرأي العام التي اجراها «مركز البحوث والدراسات الفلسطينية»، في نابلس، احد اهم المراكز الفلسطينية لقياس الراي، مدى التشاؤم من مستقبل عملية السلام وتزايد التوقعات بانهيارها، وابرزت النتائج ان هناك تزايداً ملحوظاً في نسبة الفلسطينيين المؤيدين للعمليات الانتحارية اذ وصلت الى ٣٦ في المئة خلال شهر ايلول (سبتمبر) الماضي مقارنة بـ ٢١ في المئة العام الماضي.

وتشير نسبة اخرى لا تقل اهمية عن سابقتها الى وجود ٧٢ في المئة من الفلسطينيين يعزون السبب المباشر لتعثر العملية السلمية، وتردي العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، ومنع العمال من التوجه الى اسرائيل، الى الحكومة الاسرائيلية وممارساتها. وهذا التغيير الذي بدأ يفرض نفسه ليس على الشارع الفلسطيني، بل وايضاً في اوساط السلطة الفلسطينية، هو غاية في الاهمية، خصوصاً اذا علمنا ان نسبة تصل الى ٦٠ في المئة من الفلسطينيين كانت تلقي باللائمة على حركتي حماس والجهاد بانها السبب في تراجع المستوى المعيشي الامني والاقتصادي للفلسطينيين.

ويبدو ان هذه النتائج وصلت اليها ايضاً كتائب عزّالدين القسّام - الجناح العسكري لحركة حماس -، وهو ما دفعها الى استئناف نهج العمليات الانتحارية بعد فترة سكون وترقّب زادت على العام، فخلال تلك الفترة اصبح المناخ الشعبي بمختلف شرائحه يطالب بمثل هذا النوع من العمليات، باعتبار انه الاسلوب الوحيد القادر على الضغط على الاسرائيليين وبث الرعب في صفوفهم.

ويبقى القول ان السياسات الاسرائيلية القديمة الحديثة الساعية لتحميل الشعب الفلسطيني باكمله مسؤولية الحفاظ على امن الاسرائيليين، في وقت ينتهك فيه امن الفلسطينيين ليل نهار بالتعذيب، والاعتقال، والتخريب، والتضييق والتجويع من دون ان يتحرك اي من الاطراف للدفاع عنهم، هذه السياسات لن تساعد ولن تسرع في تحقيق السلام والامن للاسرائيليين، بل ستؤدي، كما ادت ... الى مزيد من العنف والانفجار.

* كاتبة فلسطينية، نابلس.

الصحف الاسرائيلية: احتمالات «الحرب المقبلة»

☐ حيفا - من سمير جريس:

■ ترى معظم التعليقات والتحليلات وتوصيات اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ان هناك احتمالاً واقعياً لحرب بين اسرائيل وسورية وتختلف تلك الآراء حول شكل تلك الحرب وحجمها. وهناك تحليلات وتعليقات اخرى ترى ان الحرب مستبعدة في الظروف الدولية والاقليمية القائمة حالياً.

ويرى في هذا السياق رؤوبين فدهشور، المعلّق العسكري في صحيفة «هارتس» (١٩٩٧/١/٢٧) ان الحرب الشاملة على وجه الخصوص ليست محتملة ذلك ان السوريين اضعف من اسرائيل بكثير في مجال الاسلحة الاستراتيجية بعيدة المدى والاسلحة غير التقليدية، علاوة على انهم حاولوا استخدام الصواريخ في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ضد مطار رامات ديفيد فاصابت مراكز مدنية مجاورة وتسببت في ردّ اسرائيلي ضد مقر هيئة الاركان العامة في دمشق الامر الذي دفع السوريين الى فهم الرسالة - حسب راي الكاتب - والتوقف عن استخدام هذا السلاح.

ويستطرد الكاتب قائلاً: اذا كان العراق استخدم هذه الصواريخ ضد اسرائيل خلال حرب الخليج فذلك لادراكه الى درجة اليقين تقريباً ان اسرائيل سترد على ذلك الامر الذي يحقق الهدف العراقي المعلن بجر اسرائيل الى الحرب بهدف احراج وتفكيك التحالف المناهض للعراق، مضيفاً ان سورية تدرك جيداً ان هذا السكوت الاسرائيلي لن يتكرر في حال الصدام الاسرائيلي - السوري.

ويقول عاموس غلبواع في تعليق نشرته معاريف (١٩٩٧/٦/٣٠) على التقديرات المتعلقة باحتمالات نشوب الحرب: «وهنا ينبغي التدخل للتوضيح: اذا كان الجميع يدعي ان الحرب تقترب فالاستنتاج المنطقي هو ان لجميع الاطراف مصلحة بهذه الادعاءات، وليست بالذات لأن الحرب ستنشب فعلاً في المستقبل المنظور». ويعدد غلبواع اكثر من سبب لهذه الادعاءات والتحذيرات منها:

* «سياسيو المعارضة يجدون في ذلك فرصة مثالية للظهور بمظهر المحذرين والقلقين من احتمال تكرار حرب يوم الغفران. ومصلحتهم في ذلك واضحة: تغذية ادراك الشعب المرتبك اصلاً، بان الحكومة الحالية تتسبب في تدهور الوضع نحو حرب لا لزوم لها في حين ان سياسة المعارضة تقود نحو السلام والازدهار والامل. ومن يعرف؟ ربما يكون هناك سياسيون يتسلون بالامل في ان خلق اجواء الحرب بواسطة الحديث عن الحرب سيشق الطريق امام حكومة وحدة وطنية».

* «الاعلام، بطبيعة الحال، معني بعناوين الحرب. الانشغال بالمواضيع التي تحظى باهتمام الجميع، وهو ايضاً (اي الاعلام) يرغب في الانذار والتحذير على خلفية تقصيره وفشله في حرب يوم الغفران، وبالطبع يوجد بين صفوفه معلقون وكتّاب يرغبون في تعزيز وتاكيد ما يقوله السياسيون».

* «الجيش الاسرائيلي يتمتع بشكل غير مباشر بالحديث عن الحرب. فهذا يساهم في حل مسالة الجدل حول الموازنات».

* «الحكومة التي هي المتضرر الاساسي من الحرب تحقق هي الاخرى مكاسب معينة. فمن خلال نظرة مستقبلية قد تكون معنية بايجاد مبرر جيد لتبرير التغييرات او لتليين مواقفها».

* «للدول العربية المختلفة، وعلى راسها سورية، مصلحة واضحة جداً بالتهديد بالحرب او بـ «ما هو اكثر من الحرب». تحول التهديد بالحرب او العنف اخيراً الى جزء جوهري في المسار السياسي العربي ووسيلة ضغط شرعية على اسرائيل لدفعها الى تغيير مواقفها. وهكذا فمن البديهي ان تؤدي الاحاديث الصادرة من اسرائيل حول خطر الحرب الى بث السعادة في نفوس العرب اذ تتشكل وتكتمل بذلك دائرة التغذية المتبادلة».

* «على ما يبدو، لا تتورع الولايات المتحدة والدول الاوروبية عن احاديث الحرب طالما انطوت على ما يحفز لاحراز تقدم في مسار السلام، وما يساعد على تحقيق اهداف تلك الدول».

ويستنتج الكاتب قائلاً: «في تقديري المتواضع يبدو احتمال نشوب الحرب على المدى القصير هو احتمال ضعيف. والخطر الاكبر هو في ان تؤدي دينامية الكلام عن الحرب الى وضع العرب في حال من الاندفاع المتدهور نحو اجراءات حربية حقيقية. وفي حال كهذه - وبما ان الاعصاب الاسرائيلية حساسة ودقيقة - ربما تقوم الاخيرة بتوجيه ضربة مسبقة. فتتحقق التوقعات».

ويورد آخرون اسباباً لاستبعاد نشوب الحرب من بينها:

١ - «لا توجد اهداف للحرب» ان ابرز التغييرات في العلاقات العربية - الاسرائيلية هو ادراك الاطراف بانعدام الجدوى من الحرب وتراجع احتمالات جني مكاسب سياسية بواسطة القوة خصوصاً بالنسبة لاسرائيل، ناهيك انه بمنظور الكلفة والمردود من المستبعد قيام سورية باجراء عسكري شامل.

٢ - «الجيش السوري ضعيف». تجمع معظم التقديرات ان سورية اضعف عسكرياً من اسرائيل خصوصاً في مجال السلاح الجوي والدفاع الجوي والذخائر والاسلحة الاستراتيجية وغير التقليدية.

٣ - «سورية لن تحارب وحدها». استناداً الى تجارب الحروب الماضية ترى غالبية التوقعات صعوبة في تجرؤ سورية على خوض حرب ضد اسرائيل بمفردها.

٤ - «الاميركيون لن يسمحوا». يؤمن الكثيرون ان الشرطي العالمي سيتدخل في اللحظة المناسبة لمنع الاشتعال، خصوصاً وانه لا تظهر للعيان حالياً اية مصلحة اميركية مباشرة بتدهور الوضع.

٥ - «محادثات السلام ستستأنف».

ويضيف المعلّق السياسي في «هارتس» يوئيل ماركوس سبباً اسرائيلياً لاستبعاد نشوب الحرب يتمثل بكون الجيش الاسرائيلي غير جاهز لها. فـ «الجيش الاسرائيلي كجيش قائم على قواته الاحتياطية وعلى معنوياته ودوافعه لا يمكن ان يكون مستعداً للحرب، لأن الشعب ليس مستعداً لها. فالشعب ليس مستعداً وراغباً في الحرب لسبب بسيط هو ادراكه لوجود البديل. فاذا تدهورنا نحو الحرب - وهذه المرة يفهم الجميع ان الجبهة الداخلية لن تستثنى منها - لن تكون هذه حرب مفروضة علينا بل حرب خيار اختارته الحكومة المتصلبة وقصيرة النظر غير القادرة وغير الراغبة في دفع ثمن السلام».

الصور النمطية بين «نقاء» الذات وشيطنة الآخر

محمد نورالدين أفاية *

■ تكوين الصور النمطية عن الآخر من أسهل الآليات النفسية والذهنية لدى الجماعات. وتجاوز هذه الصور وإقصاؤها من مساحة الوجدان والمتخيل من أعقد وأصعب الاجراءات. تكتسب الجماعة بعض مقومات هويتها من داخلها ومع الآخرين، كما تستمد بعض عناصرها من خارجها وضد الآخرين، والأمثلة لا تعدم للبرهنة على هذه القاعدة العامة.

قد ترجع بعض الصور النمطية الى التاريخ بحكم الاحتكاكات المختلفة التي تحصل بين الجماعات والشعوب. وقد تجد في الحاضر ما يؤججها ويكرس السلبي من أحكامها ويعمق الحذر والاحتياط من الآخر. كما ان الزمن المعاصر، بقدرته الخارقة على صنع الصور - كل الصور - الواقعية والافتراضية والمتخيلة، وعلى توحيد الرؤى والاختيارات والأذواق، يولد، في الآن نفسه، ما هو لصيق بجوهر الصورة ذاتها، أي تناقضها ومفارقتها وانزياحيتها.

تتعقد المسألة أكثر حين تتحالف بقايا الماضي بعوامل الحاضر، وتتشابك الصور في العقل والوجدان، وتختلط الأمور، سيما حين تقدم صور الآخر وكأنها تجسيد لوجود شيطاني، يهدد الأمن ونمط العيش والاستقرار، وتغدو التعبئة أسهل وسيلة لخلق وجدان عام لتأمين شروط المصلحة، والدعاية أنجع طريق لتوليد «رأي عام» مستعد لتصديق كل ما تضخه وسائل انتاج الصور من اغاليط وتشويهات وحقائق مقلوبة.

ولما كانت كل المجتمعات تتركب من اجناس وجماعات مختلفة، اذ تمكنت الدولة الوطنية، نسبياً، من ايجاد أطر مؤسسية وتشريعية لتنظيم اختلافاتها وأنماط تعددها. فإن المجتمع الواحد، نفسه، بحكم التعدد الاثني أو الديني أو الطائفي الذي يميزه، ينتج، مع الزمن، صوراً نمطية، تنتقل عبر التاريخ والأجيال، من فئة الى أخرى أو من طائفة الى أخرى. قد تأخذ هذه الصور طابعاً عدائياً اذا ضعفت عناصر التوحيد السياسية، وقد تتلطف أو تكبت حين تتغلب هذه العناصر على ما سواها، فكم من حروب شنت باسم الاختلاف الديني أو الطائفي داخل المجتمعات الأوروبية وغيرها؟ وكم من جرائم ارتكبت باسم هوية تدعي الأصل المطلق أو الحقيقة الوحيدة؟ وكم من أحكام مسبقة انتجتها ارادة القوة السياسية بسبب هوسها لأحكام السيطرة وخلق التوازن أو تبرير استمراره؟ تتنوع مصادر توليد الصور النمطية وتتباين، بدءاً بالدين الى الطائفة الى اللغة الى الجهة الى الطبقة الى المصلحة... الخ. كل المسوغات قابلة للاستثمار ولتمجيد طهرانية الذات ونقائها وتقدم الآخر وتقديمه في اشكال شيطانية. المسيحي والمسلم، الشيعي والسني، الماروني والاورثوذكسي، الاشكنازي والسفارديم، الأبيض والأسود، الشمالي والجنوبي، المدني والقروي... الخ. أسباب لا حصر لها تنتج صوراً ونكتاً وحكايات، يتداخل فيها الواقعي والمتخيل، ويتضخم فيها التخييل بشكل كثيراً ما يتحول الى لحظات جماعية للهزل والتسلية، كما قد يتخذ صيغاً عدوانية في حالات الغضب والتوتر. فكيف يمكن لعلم الاجتماع وتقنيات استطلاع الرأي من الكشف عن عناصر الصور النمطية؟ كيف يمكن استظهار الموقف من الآخر؟

لقد أصبح لـ «علم الصور» (Imagologie) أهمية مميزة في استطلاعات الرأي والبحث عن الموقف من الآخر. وهو اهتمام يستدعي أكثر من اختصاص، من التاريخ الى السيميولوجيا، مروراً بعلم الاجتماع وعلم النفس وتحليل الخطاب... الخ ولم تعد مراكز البحوث الاجتماعية تكتفي بتقنيات الاستقصاء السوسيولوجي فقط لأن بعض المواقف تفترض تحليلاً متعدد الاختصاصات، فالبحث الأخير الذي انجزه المركز الاسباني للبحوث الاجتماعية C.I.S. في مدريد حول تصورات الاسبان عن الآخرين يثبت هذه الحالة. من بين نتائج هذه البحث ان المغاربة يأتون في أول قائمة الشعوب المجاورة التي يحتاط منها الاسبان. ولعوامل الهجرة والمخدرات والصراع حول الصيد البحري دور كبير في تأجيج هذا الشعور، وهي عوامل ولدتها شروط الحاضر، لها واقعية صادمة، سيما اذا اقترنت بصور العنف الآتية من جنوب المتوسط. لكن لعوامل التاريخ المشترك بين اسبانيا والمغرب دوراً خفياً في تشكيل هذه الصور. لكي لا يرجع المرء الى التاريخ البعيد نكتفي بالاشارة الى ان المغرب اقتسم بين فرنسا واسبانيا ضمن معاهدة دولية نصت على احتلال شماله وجنوبه من طرف اسبانيا واستيلاء فرنسا على وسطه. ولم يكتف الاسبان باستغلال المناطق التي كانت تحت سيطرتهم، بل جندوا المغاربة، خصوصاً على يد فرانكو، لضرب الجمهوريين وتكسير شوكتهم. ويصعب على الحركة الشيوعية والجمهورية نسيان هذه الصورة أو محوها من متخيلهم الجمعي، حتى لو عبرت بعض فصائلها عن تعاطفها مع استقلال المغرب واسترجاع سيادته، ذلك ان اقتران صور الفاشستية الفرانكوية بتجنيدها لمحاربين من شمال المغرب ضد الحركة الديموقراطية الاسبانية، في العشرينات والثلاثينات بقي راسخاً في اللاوعي السياسي للنخب السياسية الاسبانية. اما حيث يضاف الى تلك العوامل الحاضرة من احتلال لمناطق مغربية وهجرة وحشيش وعنف، فذلك ما يؤجج الصور النمطية السلبية وما لا يخدم شعارات التقارب والتعاون واقامة مجال متوسطي سليم أو بناء شراكة حقيقية.

اظهرت نتائج البحث الذي انجزه المركز الاسباني للبحوث الاجتماعية ان ٥٧،٧ في المئة لا يطمئنون نهائياً الى المغاربة ولا يثقون فيهم، في مقابل ٢٨،٥ في المئة يعبرون عن موقف ايجابي منهم. وجاء الفرنسيون بعد المغاربة في ما يخص سؤال الثقة. اما الجهة التي تهدد الأمن القومي الاسباني، فإن ٣٨ في المئة يرون ان المغرب يشكل خطراً على اسبانيا في حين ان ٢٨،٨ في المئة فقط هم الذين ينظرون بايجابية الى المغرب، وجلهم لهم روابط ما بهذا البلد، اما من خلال السياحة أو الصداقة أو الزواج المختلط قد تبدو هذه الأرقام عادية بحكم الماضي وثقل مشاكل الحاضر، بل قد تؤشر هذه النسب الى درجة التحوط الذي يمكن ان تحمله جهات وأقاليم اسبانية ازاء بعضها، أو حتى ايطالية، اذ يصعب على أي كان ان ينزع من ذهن الكاتالانيين اعتبار ان العالم الثالث يبدأ عندهم من المنطقة الأندلسية، وان ظواهر فنية ورياضية تبدو للعالم انها ظواهر قومية مثل الفلامينكو والتوريرو، يعتبرها الكاتالانيون ظواهر اجنبية عنهم فرضتها عليهم الفترة الفرانكوية بالقوة والعنف. بل ان شعب كاتالونيا له لغته وتاريخه وذاكرته المشتركة، وهو في غنى، حتى من الناحية المادية، عن باقي الأقاليم الاسبانية، لا سيما قياساً الى المركز (مدريد) والأندلس والأمر نفسه ينطبق على «عصبة الشمال» الايطالية... الخ. والمهم ان الصور النمطية حين تقترن بفهم متعصب للهوية قد تنتج قطاعات يصعب توقع مداها وانعكاساتها، اما اذا ارتبطت باستراتيجية للسلطة فالأمر لا شك منذر بأوخم العواقب، ومثالا لبنان والبوسنة ما زالا حاضرين في الأذهان والأجساد والصور. أليست الديموقراطية وثقافة التسامح هما الأفق الوحيد لتعميق نسبية الأحكام.

* كاتب وجامعي تونسي.

الكلمات المدرّعة، أو أمراض الانتلجنسيا

محمد جمال باروت *

■ يتحدد المرض الأساسي للانتلجنسيا في كل مكان في أنها تعتبر الكلمات أو المفاهيم واقعاً. فيميزها هذا المرض عن فئة الكتّاب أو المثقفين التقنيين. فهي تترجم العالم إلى أفكار وتراه فيها بقدر ما تكون ضحية لها. ينشأ عن ذلك وهم المطابقة ما بين الكلمات والواقع. يرتد هذا الوعي المطابق في العمق إلى ميتافيزيقا الهوية التي ترتاب بأية خبرة تشوش اتساقها ومناعتها.

وليس مرض الوعي المطابق بهذا المعنى مرض الانتلجنسيا العربية الحديثة بوصفها عربية، بل بوصفها انتلجنسيا قبل أي شيء آخر، إلا أن أعراضه تتميز لديها بوضوح آليات تحويل المفهوم الاجرائي إلى اسطورة ايديولوجية. وهو ما يتنمذج في طريقة استخدامها التبشيري الفولتيري للحداثة وأخواتها في المجتمع المدني والعلمانية والأمة والتنوير والديموقراطية، فتبدو الحداثة هنا حزمة كبرى من الكلمات تحيل إلى بعضها وتتكرر فيما بينها.

تتحول حزمة الكلمات - المفاهيم تلك في سياق تلقيها التبشيري الفولتيري إلى «قلاع» لمعتقدات سياسية تخيف العدو وترهبه بلغة إدغار موران. وبكلام آخر تتحول إلى عقائد أو مذاهب جديدة مدرعة تحرس مناعتها وعصمتها بمزيد من التمذهب والانغلاق.

إن تاريخ هذه الكلمات لن يكون مجرد تاريخ نموها بقدر ما سيكون أيضاً تاريخ أمراضها وتشوهاتها وهلاساتها الايديولوجية وما تحجبه وتسكت عنه.

وتتكثف هذه الأمراض بكلمة مكثفة في تمذهب الحداثة وعبادتها أي تحويلها من سيرورة إلى أدلوجة معتقدية مبسطة وخلاصية، فتقوم السيرورة جوهرياً على انقلابات المعنى بقدر ما تقوم الأدلوجة على توقيفه وتسعيره أي بكلمة واحدة مذهبته. تنفي السيرورة من حيث لا أول لها ولا نهاية أية ما ورائية نهائية ثاوية فيها بشكل مسبق كقانونية أو حتمية، في حين تحددها الأدلوجة بمعنى نهائي غائي يدعي أنه يثوي مسبقاً في تلك القانونية ويوجهها نحوه.

فليس للحداثة، كما يقول لنا جان ماري دومينياك، أصل مؤسس، بل يكمن هذا الأصل في ديناميكيتها ذاتها التي تؤسس مجتمعاً ذاتي المرجع.

تنفي سيرورة الحداثة بطبيعتها ما تنتجه وترغمه على التقادم، غير أنه ما من سيرورة ديناميكية مفتوحة انتجت ابياناً وضعية أو نوعاً من مدونات ما ورائية جديدة مثل سيرورة الحداثة. فاصبحت الحداثة بكلماتها الكبرى قيمة متعالية أو اسطورة تصدر عنها القيم.

تكتسب هذه الأدلوجات في انخلاعها عن السيرورة استقلالاً ذاتياً، وتهاجر من فضاء إلى آخر، فتتغير في هجرتها مضامينها وتغدو احياناً متعاكسة.

فإذا كان مفهوم العلمانية مثلاً قد ارتبط في الغرب وتجربته بسيرورة تحرير المجال السياسي من سيطرة النخب الاكليركية الكاثوليكية ووصايتها وإطلاق مبدأ المساواة العمومية، فإنه يرتبط لدينا بسيرورة سيطرة النخب الاكليركية الجديدة أي الانتلجنسيا على هذا المجال ووصايتها الايديولوجية عليه وتهميش العامة وفصلهم عن السياسة.

فتغدو العلمانية هنا أدلوجة نخبوية مسيطرة، أو هراوة ايديولوجية أو كلمة مدرعة يقتحم من خلالها «العلمانيون» و«التنويريون» صناديق الاقتراع على هدير جنازير الدبابات.

تخون الانتلجنسيا هنا نقطة أساسية في تكوينها الثقافي الغربي نفسه، وهي نقطة المساواة العمومية أو الديموقراطية، وتعطل الجوهري في تعريفها أي الوظيفة النقدية، إذ تضطلع بوظيفة سلطوية، تحول أفرادها من نمط المثقف النقدي الذي يتكلم باسم المذلين المهانين إلى المثقف السلطوي الذي يسوّق أدلوجاته العلمانية والحداثية لتهميش كتلة المذلين وهجاء «تخلفها» و«محافظتها» و«تقليديتها» وتجهيل اختياراتها.

إن الأدلوجة العلمانية المسيطرة تتماثل بنيوياً هنا مع الأدلوجة الإسلاموية المعاكسة.

إن كلاً منهما «يُجهِّل» العامة وفق نظام خطابه وأساطيره الايديولوجية وأوهام مطابقتها للواقع، فيصدران في العمق عن أدلوجة تأهيل وتكفير للمجتمع.

من هنا ليس مفارقة أن تكون تنظيمات الجهاد العلمانية انتاجاً معكوساً لتنظيمات الجهاد الإسلاموية. وأن تكون الأدلوجة العلمانية السائدة في وعي الانتلجنسيا الحديثة، أو بكلام أدق الأدلوجة العلمانوية للمجتمع المدني موظفة لتحطيم المجتمع المحقق والفتك المنهجي به وتعطيل أية ماسسة مستقلة نسبياً له عن الدولة. فليس المجتمع المدني هنا سوى صورة الانتلجنسيا في طور أبلولتها السلطوية على نفسها.

إنه مجتمعها في مواجهة مجتمع العامة، الذي تحرسه كلمات الحداثة المدرعة أو المدرعات الايديولوجية للحداثة.

* كاتب سوري.

خطة ستالين الخمسية الأولى تصطدم بعالم الفلاحين

■ قبل ذلك كانت الخطط التنموية المعمول بها في الاتحاد السوفياتي مجرد خطط جزئية وقصيرة المدى. وكان لينين منذ تمكنه من توحيد المناطق الخاضعة لحكم البلشفيين في اتحاد سوفياتي صار أشبه بامبراطورية، كان يرى أن الوقت لا يزال أبكر من أن يسمح بوضع خطط على المدى الطويل. وهو رأي سرعان ما تبناه ستالين خلال السنوات الأولى لحكمه. ولكن بعد أن استتب الأمر للرجل الفولاذي، وفي الوقت الذي بدا له فيه أنه بات من المناسب الاستفراد بالحكم، وبالتالي التخلص من الزعامات اليمينية واليسارية، التي كانت تنازعه قيادة الحزب ومحاولة ترجيه سياساته، رأى ستالين أن الوقت قد حان لوضع مثل تلك الخطط الطويلة التي، إلى جانب فوائدها الاقتصادية، كان يمكن لها، أيضاً، ان تكون ذات فوائد تعبوية تستنهض الهمم وتلهي القوى العاملة تاركة المجال واسعاً أمام ستالين ليتخلص من الخصوم.

ومن هنا كان من الطبيعي في الخطة الخمسية الأولى التي وضعها، أن تتواكب مع أولى محاولاته لضرب المعارضين.

وهذه الخطة التي كان قد أعلن عن وضعها موضع التطبيق في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٢٨، فتح السوفياتيون أعينهم صباح اليوم الثاني من ذلك الشهر ليجدوا أنفسهم يخوضون معمعانها بكل حمياً وحماس.

كانت الخطة خمسية، بمعنى أنها يجب أن تكتمل وتؤتي كل ثمارها مع حلول اليوم الأخير من ١٩٣٢، أما موضوعها الأساسي فكان مجال التصنيع الثقيل، الذي كرس له جهد جبار من الصعب ايجاد مثيل له في تاريخ البشرية. غير أن الخطة تجاوزت ذلك المجال لتطال قطاعات ذات انتاجية متوسطة مثل انتاج الفحم والفولاذ والاسمنت، حيث قرر ستالين أن التوظيفات هنا يجب أن تكون ضخمة ولا سابق لها. أما التوظيفات فلم تكن مالية وحسب، بل كانت بشرية أيضاً، حيث أن السلطات الحزبية فرضت على العمال تضحيات هائلة يلمل أن تكون النتائج طيبة.

كانت الغاية الأساسية من تلك الخطة، وحسب اعلان ستالين نفسه، تكمن في السماح للاتحاد السوفياتي بإزالة هوة التخلف التي تفصله عن البلدان الرأسمالية في المجال الاقتصادي، بل كذلك يتجاوز ما كانت قد وصلت إليه هذه البلدان. والملفت هنا أن الخطة لم تكن خطة واحدة، بل كانت خطتين، أولاهما وصفت يومها بأنها «خطة حذرة»، تأخذ في حسبانها الوضعية الراهنة في المجال الزراعي والشروط الاجتماعية السائدة في البلد. أما الخطة الثانية التي وصفتها الصحافة بأنها «خطة طموح»، فكانت - بالتشابه مع شخصية ستالين نفسه - مقدامة لا تأخذ في اعتبارها أياً من الشروط أو الضغوطات القائمة.

ولن يدهشنا بالطبع ان نعلم أن ستالين، حين قدمت له الخطتان معاً، لم يتردد دون اختيار الثانية. وهذه الخطة، على عكس الخطط اللينينية التي كان من أبرزها خطة كهربة البلاد بشكل سريع، هذه الخطة التي نالت حظوة ستالين أتت لتطال كافة المجالات الاقتصادية. فلئن كان التركيز قد شدد، كما أشرنا، على ضرورة النهوض بشتى أنواع الصناعات الثقيلة التي كان تطورها يفترض، ضمن منظور ستالين ومعاونيه، انشاء مجمعات صناعية انتاجية ضخمة متعددة الاتجاهات تكون مترابطة فيما بينها، فإن ستالين ركز على ضرورة ان تتمركز تلك الوحدات الانتاجية الضخمة إلى الشرق من الأورال، وبالتحديد بعيداً عن الأخطار الجغرافية التي تمثلها البلدان الرأسمالية في الغرب. ناهيك عن ان ستالين كان يرمي في الوقت عينه، إلى جعل المجمعات الصناعية الضخمة تقوم في مناطق بعيدة عن موسكو، يمكنه أن يسيطر عليها بكل سهولة، خاصة وان بامكانه، من أجل توفير ما تحتاجه من أيد عاملة، أن ينقل أعداداً هائلة من سكان المناطق الأخرى، ما يتيح له أن يخلق ذلك التمازج الديموغرافي الذي كان يحلم به دائماً. أما السبب الثالث الذي جعل ستالين يختار تلك المناطق الواقعة في روسيا الآسيوية، فكان يكمن في سهولة استغلال الثروات المنجمية هناك، ميدانياً، في المجالات التصنيعية المنشودة، بدلاً من نقلها إلى أصقاع أخرى.

كان ستالين يرى أن خطته هذه سوف تزيد من حجم الاستهلاك بالنسبة إلى الفرد، بنسبة ٦٠ في المئة. غير أن الأهم من هذا كله ان الخطة بأسرها كانت تستند إلى ضرورة إحداث ازدهار ضخم في مجال الانتاج الزراعي. وهنا كمنت المعضلة الأولى، إذ على الرغم من الطموحات المعلنة كان من غير المحتمل أن يتمكن المجال الزراعي القائم أساساً على انتاج الفلاحين الفردي، قبل ان توضع خطط مغايرة لذلك النظام، من الاستجابة لمتطلبات الخطة الخمسية. ومن هنا، كان عدد من أعوان ستالين مترددين، معلنين خشيتهم من أن يؤدي ذلك كله إلى حدوث مجابهة مع الجسم الفلاحي الروسي، حين يبدأ وضع الخطة كلها موضع التطبيق، وهذا ما حدث بالفعل بعد ذلك.

إبراهيم العريس

«التوانسة» والفساد

حسن السنوار *

■ على شاطئ غزة الذهبي وفي منطقة الرمال أخذ «التوانسة»، وهو الأسم الذي يطلقه أهالي غزة على العائدين بعد اتفاق أوسلو والذين يديرون السلطة والجهاز الأمني الضخم، يبنون الأبنية الضخمة والشقق والفيلات الفخمة، وأماكن العبث واللهو ويشترون السيارات موديل ٩٦، ٩٧ من ماركات عالمية ويقيمون شركات تعمل في كل شيء وتسيطر على كل صغيرة وكبيرة في القطاع، حيث عمت البطالة لتصل إلى أكثر من ٥٠ في المئة وانخفض دخل الفرد إلى ٣٩ في المئة، كما جاء في تقرير الأمم المتحدة.

وفي ظل السلطة الميمونة ازدادت الفوارق الطبقية حدة بين اغلبية فقيرة معدومة ومسحوقة، وأقلية مترفة تنعم بالوجاهة والرفاهية التي لا حدود لها وفي ظل اختناقات عدة ومتنوعة المصادر عاشها الشارع الفلسطيني.

بدأ الحديث عن الفساد سراً وخفية، همساً وتلميحاً من خلال الحديث بين الأصدقاء والمعارف والأقرباء عن أشياء مريبة تحدث. الكل يعرف القائمين عليها والذين يحركونهم من بعيد، ولكن الغمز والهمس تحولا إلى جدل ونقاش علني بعدما أكد التقرير السنوي الصادر عن هيئة الرقابة العامة التابعة لرئيس السلطة الفلسطينية، جرار القدوة، ان ثمة تجاوزات مالية وإدارية خطرة في معظم هيئات السلطة ووزاراتها مقدراً خسائر السلطة من جراء هذه التجاوزات بنحو ٣٢٦ مليون دولار لعام ١٩٩٦، أي ٤٣ في المئة من الموازنة المقدرة بـ ٧٦٠ مليون دولار. فالفساد أكل هو والأجهزة الأمن ٩٠.٥ في المئة. ٣٥ في المئة مخصصة لأجهزة الأمن، و١٢.٥ في المئة مخصصة لمكتب رئيس السلطة، أي ٩٥ مليون دولار. في حين صرف على كل احتياجات الشعب الفلسطيني ٩.٥ في المئة، أي ٧٢.٥ مليون دولار. وطبعاً نحن في طور بناء البنية التحتية التي هي بالأساس بنية معدومة، وهناك ٤٣ في المئة تجاوزات مالية من معظم مخصصات السلطة ووزرائها وهي تقدر بـ ٣٢٦ مليون دولار. وهذا ما دفع بالدول المانحة التي عقدت اجتماعها في واشنطن بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢ الذي تمت خلاله مناقشة موضوع مخصصات السلطة الفلسطينية لعام ١٩٩٧، إلى مطالبة نبيل شعث بضرورة الرقابة المالية المركزية على المنح التي تقدمها الدول المانحة إلى السلطة الفلسطينية.

وأمام المشاركين فسر شعث قضية اختفاء الأموال بالإهمال وعدم تجربة السلطة الجديدة. وربط شعث بعض أسباب تبذير النقود بالبنية التحتية السيئة للشوارع والاتصالات في مناطق السلطة، فالسفر على هذه الشوارع، مثلاً، يؤدي إلى اضرار بالسيارات تصل إلى ١٠ ملايين دولار في السنة، ولم تقبل الدول المانحة هذه الحجة لأنها بعيدة عن العقل والمنطق، مما جعله ينسحب من الاجتماع.

ويكفي أن ننظر إلى الترف الذي يتنعم به الوزراء في السلطة حتى نعرف ماهية الفساد المستشري في أراضي الحكم الذاتي. والفساد لم يتوقف عند هذه الحدود، بل تعداها إلى الاستهتار بأرواح الشعب، وذلك من خلال استيراد كميات كبيرة من الغذاء الفاسد مثل الطحين الفاسد واللحوم والأسماك والمعلبات المنتهية المفعول وغيرها من المواد الغذائية التي يقدر ثمنها بمئات الملايين.

ولأن السرقة من المال العام هي سرقة للهوية والمستقبل الوطني الفلسطيني وللذات الفلسطينية الحرة، كان يجب أن يحاسب اللصوص البارحة واليوم قوة وحزم، لكن ما حصل عكس ذلك. فقد استطاع عرفات ان يتملص من قرار المجلس التشريعي الفلسطيني بإعادة تشكيل مجلس الوزراء من ذوي الكفاءات والاختصاص بأن أعلن أن الأمر يستطلب وقتاً طويلاً.

* صحافي فلسطيني مقيم في سورية.

نحن والعولمة والديموقراطية (٢ من ٢)

المهمات المطروحة على العرب من أجل اللحاق

أحمد نجيب الشابي *

□ بعد أن تناولت حلقة الأمس عالم التكتلات التي يستأثر بمعظم الاقتصاد العالمي، هنا التتمة الأخيرة:

■ من منظور عالم التكتلات طرح مشروعان متنافسان للتكامل الجهوي على المنطقة العربية.

المشروع الأول بادرت به الولايات المتحدة تحت اسم سوق الشرق الأوسط وشمال افريقيا (MENA) في اطار مفاوضات مدريد ومسلسل التسوية الجارية بين الدول العربية واسرائيل، ويهدف هذا المشروع الى تعزيز التسوية عن طريق تكثيف التعاون بين دول المنطقة في ميدان المياه والطاقة الكهربائية والسياحة ومد الطرقات السيارة ووسائل الاتصال وانشاء بنك اقليمي وتحرير التبادل التجاري.

أما المشروع الثاني فجاء بمبادرة اوروبية في شكل اتفاقات ثنائية بين دول الاتحاد الأوروبي ودول الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط يهدف خلق منطقة تبادل حر بين دول البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الأوروبي. وقد وقّع كل من تونس والمغرب والدولة العبرية على اتفاقات ثنائية مع الاتحاد الأوروبي وتجري المفاوضات حثيثة مع باقي الدول المعنية وخاصة منها مصر والأردن والجزائر قصد التوقيع على اتفاقيات مماثلة.

والى جانب تحرير التجارة وتكثيف التبادل السلعي (باعتبار ان تحرير الخدمات مؤجل خمس سنوات أخرى) وما يفتحه ذلك من مجالات جديدة للاستثمار ودعم التنمية، فإن لهذين المشروعين اهدافاً استراتيجية خاصة.

فمشروع سوق الشرق الأوسط وشمال افريقيا يهدف الى دعم مسار التسوية الجاري بين العرب واسرائيل ودمج الدولة العبرية في النسيج العربي الاسلامي لدول المنطقة (الدول العربية وتركيا وايران) بينما تسعى أوروبا من خلال مبادرتها الى تحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية المشروعة من وجهة نظر مصالحها والمتمثلة في تحقيق الاستقرار لدول الجنوب عن طريق التنمية (والديموقراطية)، بما يحول دون تدفق موجات الهجرة اليها ويوسع التبادل التجاري معها ويضمن لها مصادر الطاقة النفطية في تنافس مع الولايات المتحدة، ويرسي تعاوناً أمنياً وسياسياً يحد من تنامي «ظاهرة التطرف» ويمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وبالرغم من أن هذين المشروعين يقتضيان كشرط لقيامهما إزالة الحواجز المختلفة بين دول الجنوب وتحرير التبادل بينها، فإن الدول العربية تنخرط فيهما بصفوف مبعثرة وبتنافس وتناحر يذكيه السعي الى الحصول على بعض الفوائد العاجلة التي لا تقرأ حساباً لمصالحها البعيدة وتطلعات شعوبها.

مسألة التكامل الجهوي أصبحت اذن ضرورة حيوية تقتضيها ظروف العولمة وتسعى اليها القوى الدولية الفاعلة انطلاقاً من عناصر التقارب الجغرافي والانتماء الحضاري ومستوى النمو ضمن استراتيجية اقتصادية وثقافية وأمنية متكاملة.

لكن البعض يرى ان تشابه المنتوجات في البلدان العربية ومستوى نموها التقني والاقتصادي المتخلف لا يشجع على التكامل الجهوي ويبعث على التفكير في فضاءات بديلة تتوفر فيها اقطاب صناعية وتجارية يؤمل أن تجر وراءها الاقتصاد المحلي لهذا البلد العربي أو ذاك، وكثيراً ما نلحظ مثل هذا التوجه في السياسات العملية لحكوماتنا بالرغم من تصريحاتها وخطبها الرسمية حول التكامل المغاربي والعربي.

لكن آخرين يرون ان المنافسة في عالم متحرر وفاقد لكل مركز معدل، ستجري باستمرار لصالح النظم التي حققت السبق في الميدان التكنولوجي وتنويع الانتاج وجودته والقدرة على توفيره وعلى تمويله واستشراف الطلب عليه والتي لا يقابلها لدى الدول النامية سوى الريع التقليدي المتمثل في رخص اليد العاملة والاعفاءات الضريبية والقرب الجغرافي من المركز بالنسبة للبعض. ويستنتجون ان تنمية الطلب الاجمالي (وليس الطلب الخارجي فقط) هو الذي من شأنه أن يدفع بحركية الانتاج والنمو واعادة الهيكلة الاقتصادية للبلدان النامية.

ومن هذا المنظور فإن التكامل بين بلدان متقاربة في مستوى النمو الاقتصادي والتقني من شأنه أن ينوع الطلب الخارجي ويحدث مجالاً متسعاً لتنمية الانتاج وتنويعه ودفع التنمية.

وبهذا المعنى ايضاً لم يعد التكامل العربي مجرد حلم سياسي يراود قطاعات واسعة من الشعوب العربية، وانما أضحى مسألة بقاء تمليها التحديات التكنولوجية والتجارية والثقافية التي تنطوي عليها العولمة، هذه الظاهرة التي تتحكم في الحياة الدولية الراهنة وتنحت مستقبل العالم في العمق.

وتحقيق التكامل العربي المستند على عناصر الجغرافيا والتاريخ والثقافة وتقارب مستوى النمو لا يوفر للدول العربية الاطار الملائم لكسب رهان التنمية ورفع تحدي المنافسة الدولية وحسب، وانما يوفر لها أيضاً وعلى الأخص امكانية تحويل هذا النمو الى قاعدة مادية لنهضة حضارية جديدة تحافظ على روح الأمة وثقافتها وعقيدتها ولغتها، وتمكنها من وسائل التجدد والمساهمة من موقع الفعل في نحت ملامح الحضارة الكونية المقبلة.

ويتوقف التكامل العربي في ظروفنا الراهنة على اختيارين أساسيين:

أولهما اقتصادي داخلي يهم كل قطر من الأقطار العربية على حدة ويقتضي عاجلاً جملة من الاجراءات والتدابير أهمها:

١- تحقيق نسب عالية من النمو الاقتصادي عبر الاستثمار وتنمية الانتاج والتحكم في الموارد.

٢- تحقيق الاستقرار الاقتصادي لكل دولة عبر السيطرة على ظاهرة التضخم وعلى عجز ميزانية الدولة وعجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

٣- الاستثمار في ميدان البحث العلمي والتكوين والتعليم وتطوير البنية التحتية في ميدان النقل والمواصلات حتى تستعد الدول العربية الى اقتحام الثورة الصناعية الثالثة الجارية أمامنا والمتمثلة في الثورة الالكترونية التي تقتضي اقصى الاختصاص.

٤- لم يعد في الامكان تجاهل دور القطاع الخاص وآليات السوق كعاملين أساسيين في تنشيط الدورة الاقتصادية، دون أن يعني ذلك تخلي الدولة عن دورها في الاحاطة والتوجيه والرعاية وتحقيق التوازنات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى لكل بلد من البلدان.

أما الاختيار الثاني فيتمثل في إرادة التكامل والتي تقتضي من جهتها اتفاق الدول العربية مجتمعة على منوال للتنمية وسياسات اقتصادية متجانسة، وعلى استراتيجية لتنفيذها عبر مراحل متفق عليها ومن خلال مؤسسات مشتركة مستقرة وفاعلة.

فما هو الطريق الى بلورة مثل هذه الإرادة في عالم عربي يعيش تفككاً وتمزقاً لم يسبق ان شهدهما من قبل؟

ليس هنا مجال البحث في مختلف الأسباب (الداخلية والخارجية) التي تقف وراء النزاعات العربية، ولكن يمكن أن نجازف بالقول ان أزمة الشرعية واحد من أهم هذه الأسباب.

فمصدر السلطة في الكثير من بلداننا لا يقوم على الاختيار الشعبي الحر وانما تستمد الشرعية الحقيقية من الشركة أو الوراثة أو الايديولوجيا. وكثيراً ما ينفرد بالقرار في القضايا المصيرية حكام يعانون من ازمة حادة في علاقاتهم الداخلية مع شعوبهم ويخشون من الانفتاح على البلدان المجاورة التي تشترك معهم في المرجعية الدينية والقومية والتي تفرز قوى سياسية وفكرية تنازع شرعية الدولة الوطنية الحديثة باسم الانتماء الى دوائر أوسع تعتمد هذه الهوية المرجعية المشتركة.

ولا يستغرب في مثل هذه الأوضاع أن يتعثر بل يستحيل ان تتبلور إرادة موحدة للتكامل وتكون معالجة هذه الأزمة مدخلاً وشرطاً لإرساء التكامل العربي على قواعد تضمن له الاستمرار والاستقرار.

وتبدو الديموقراطية في ظروفنا الراهنة الطريق الأسلم بل الأوحد لإرساء مثل هذا التعاون والتكامل، وهو الرأي الذي تعززه تجربة الاتحاد الأوروبي الذي جعل من الديموقراطية شرط وجوده وحجر الزاوية في بنائه والذي يقدم للعالم مثالاً ناجحاً على توظيف عناصر الجغرافيا والحضارة المشتركة لتخطي الموروث السلبي للماضي وفتح أفق زاهر للمستقبل (علماً بأن العالم العربي يحظى بدرجة أعلى من التجانس بسبب وحدة اللغة وغياب الحروب المدمرة من موروثه التاريخي الجمعي).

وقد يبادر البعض بملاحظة ان الظروف التاريخية المغايرة للبلاد العربية تجعل من الديموقراطية أقرب الى اليوتوبيا منها الى الاحتمال الواقعي، وأن التنمية تقتضي في مثل هذه الظروف إرادة مركزية ممثلة في حكومة قوية كما كان الشأن في دول آسيا الصاعدة ومثلها دول أميركا اللاتينية التي لم تحقق نهضتها الحديثة الا في ظل حكومة مركزية لم تترك مجالاً واسعاً للاستشارة الشعبية في رسم الاختيارات، ومن بينها القبول بالكلفة الاجتماعية المرتفعة للتنمية الرأسمالية.

لكن العالم تغير منذ نهاية الحرب الباردة التي افقدت الديكتاتوريات مبرر وجودها كما ان ظروف العولمة وما تنطوي عليه من اقصاء اجتماعي تجلى في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء (والذي اتخذ أحجاماً مهولة في أميركا اللاتينية) جعل المنظرين من انصار العولمة يعتقدون ان الديموقراطية واشراك ممثلي المقصيين والمحرومين في النظام السياسي تمثل الضمانة الوحيدة للاستقرار ذلك ان الاقصاء الاجتماعي المقترن بالاقصاء السياسي يعرض النظم الاجتماعية الى الاهتزاز والى انتكاس التنمية.

كما ألغت ظروف ما بعد الحرب الباردة في عالمنا العربي المشاريع الثورية التي كانت تحلم بتحقيق الانماج الاقتصادي الوحدة السياسية استناداً على «القطر القاعدة» كما تجلى ذلك بشكل درامي في حرب الخليج الثانية.

الديموقراطية اذن هي أقل المشاريع طوباوية وأكثرها واقعية في ظروفنا الراهنة، ونعني بالديموقراطية تلك الآليات التي تسمح للمحكومين باختيار الحاكم على قاعدة برنامج يشكل العقد الرابط بينهم وبينه ويسأل عنه من قبل أهل الحل والعقد الممثلين لشعوبهم، ولا نعني بها ضرورة ايديولوجيا الديموقراطية وما تنطوي عليه من مقدمات فلسفية وثقافية هي من صلب اشكالية الكونية والخصوصية والتي ليس بوسعنا الغاؤها بمجرد انكارنا لها.

ومن الثابت ان الديموقراطية لم تتقدم عبر الدعوة الثقافية بقدر ما تقدمت اعتماداً على قوى اجتماعية وسياسية وجدت فيها وسيلة لخدمة مصالحها الخاصة، ولم تستقر إلا على اساس ادراك هذه القوى ان الديموقراطية هي النظام الذي يؤمن لها أفضل الظروف لاستقرار مصالحها تلك. ومن يجيل النظر في تجربتنا التاريخية الخصوصية يرى أن القوى الاجتماعية والسياسية التي رفعت المطالب الديموقراطية في بلادنا (النقابيون والشيوعيون والوطنيون من قدماء الدستوريين وممثلو الحركات الدينية) لم تكن تتبنى الليبرالية منهجاً وعقيدة بل كانت تجد في الديموقراطية سبيلاً لتقدم قضيتها ومصالحها الخاصة.

وفي ظروف العولمة الجديدة لم تعد الديموقراطية مجرد مطلب ترفعه هذه الفئة او تلك من القوى الاجتماعية والسياسية، ولا مجرد دعوة ثقافية تدار لها الندوات والملتقيات، ولا هي سياسة تتوخاها الدول العظمى لاعتبارات استراتيجية ثقافية وأمنية وحسب، بل هي كل ذلك وتمثل فوق ذلك كله مصلحة وطنية وقومية جامعة لكل شعب من الشعوب العربية. فيها تستقر أوضاع اقطارنا وعن طريقها يقوم التعاون والتكامل بينها. وليست الديموقراطية عصا سحرية بمقدورها أن توفر من تلقاء نفسها الحلول لقضايانا ومشاكلنا كافة ولكنها تصنع المناخ الملائم لبلورة الارادة الوطنية اللازمة لرفع تحديات العولمة وترسي المؤسسات التي نتهيأ عن طريقها لدخول الألفية القادمة من موقع الفعل والتحكم في مصائرنا.

فهي اذن القضية التي يمكن أن تمتد اليها الأيادي متضافرة متحدة من أجل افتكاك الحرية وصياغة الوفاق الوطني الذي يشكل الأرضية الصلبة لقيام الديموقراطية واستقرارها.

* محام وسياسي تونسي.

عازف العود الكبير الذي رحل في هنغاريا

منير بشير عالج أوتار الشجن العراقي وتركها

□ عمّان - من علي عبدالامير:

■ برحيل منير بشير في ١٩٩٧/٩/٢٨ في هنغاريا، تفقد الثقافة العراقية احد رموزها، فالراحل كان سفيراً من طراز رفيع لانجازات تلك الثقافة ومؤشرات حضورها.

وبفقده تخسر الموسيقى العربية الاصيلة احد اعلامها في وقت تعرضها لتهديد جدي من اتجاهات هجينة يساندها اغلب وسائل الاعلام. والراحل عمل بدأب وجهد من اجل الابقاء على جذوة الموسيقى العربية من خلال عمله كامين عام للمجمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية) وحول تظاهرات المجمع من المناسبات البروتوكولية الى الاحداث الفنية البارزة كما في اجتماعاته التي شهدتها العاصمة الاردنية عمّان في السنوات الثلاث الماضية.

في أصابعه الحاذقة كان يختزن طاقة تعبيرية كعازف بارع على (العود)، ولم تكن تجسيدات المشاعر تتطلب من منير بشير الا تلوينات من رشاقة أنامله وطريقة ضربها الموجزة على الاوتار، عنده لا استعراضات ولا مبالغة في ما يدعى بالتكنيك في العزف.

كتب برنارد هولند (الناقد الموسيقي لصحيفة «ذي نيويورك تايمز»):

«ان منير بشير وآلته الموسيقية العود، يمتازان بحرية العزف الارتجالي، غير ان من الواضح انه كان يعزف ضمن قواعد نموذجية، فالحدود الشخصية تمنح الموسيقى سمة السكون، ان كل الذين استمعوا الى عود منير بشير يستطيعون أن يشعروا كما اعتقد، بذلك المزيج من الغرابة والالفة الذي تميز به عزف الاستاذ منير بشير الرائع».

ويعد الفنان بشير معلماً اكبر في العزف على آلة العود وعلامة في فن المقام والارتجال، والمقامات كما يؤديها منير بشير تاملية تنزع الى الزهد وتعكس فكره وفلسفته وهما ينبعان من عمق وعيه للتراث الروحي العربي، الموسيقي والغنائي بخاصة، وهو بارع في تطويع البنية النموذجية للمقام وخلق اجواء مشحونة بالعواطف يحس بها المستمع اليه عربياً كان أم غير عربي، وآلة العود خاصته، من صنع محمد فاضل العوّاد في بغداد ووفقاً لتعليمات منير بشير نفسه، مشدودة اليها خمسة اوتار مزدوجة ووتر سادس غليظ فوقها.

وكان يراعي في تأليف مقطوعاته اصالة مرجعياتها الموسيقية واللحنية فضلاً عن اسلوب العزف المتقن في حال تقديمها على آلته، فمقطوعة مثل «جولة مع العود» الطويلة في وقتها نسبياً - اكثر من ١٥ دقيقة - تحفل بتنويع مقامي حيث: (مقام الجهاركاه)، (مقام حجاز كاركرد)، (حجاز كار)، (اوج) و(مقام المخالف). وما يميز تلك المقطوعة، هو الروحية التي اغتنت بها، ومهارات العزف تنسجم مع التصوير في تأليف القطعة ومعاً ينتجان (العزف والتصوير) طاقة في التعبير تعجب كيف لهذه الآلة (العود) ان تختزنها.

فهناك (تجريدات) على ملامح الشجن والندم والحنين، ثمة البوح الجميل وثمة الفرح الطليق ايضاً، وكي لا تنشب بعيداً عن تلك التجريدات، تعود بك ضربات منير بشير الى أنغام شبه معتادة بالنسبة اليك كي تصبح محطات ربط بين اجزاء اللحن الكلي، واذا كان التنويع المقامي والارتجال على جوانبه ميزة عند فن منير بشير، فهو في مقطوعة «جولة مع العود» قدم درساً في هذا الشأن، يظل قادراً على التاثير مع كل مرة تسمع فيها المقطوعة وأنامل بشير تبدعها.

في مقطوعاته تمثل حقيقي لأجمل ما في المدرسة العراقية من ملامح في العزف حيث: الزخرفة والرشاقة والطراوة والميل الى الغنائية والاتصال ما بين الموسيقى الشرقية وروحيتها والموسيقى العربية.

والفنان الكبير الراحل من مواليد الموصل (١٩٣٠)، وهو ينحدر من عائلة موسيقية عراقية، فشقيقه الراحل جميل بشير كان احد اعمدة تحديث الموسيقى والغناء في العراق، وشقيقه الآخر فكري بشير عازف كمان بارز ايضاً. التحق منير بشير في سن مبكرة بمعهد الفنون الجميلة في بغداد وتتلمذ على المعلم الشريف محي الدين حيدر الذي درسه العزف على آلتي (العود) و(التشيلو) واثر فيه فنياً وثقافياً وتربوياً. وتابع الفنان دراساته الموسيقية العليا في اكاديمية (فرانز ليست) في بودابست في هنغاريا وحصل على الدكتوراه من قسم الفنون التراثية والشعبية في اكاديمية العلوم، باشراف المؤلف سلطان كوداي.

قدم منير بشير منذ عام ١٩٥٤ حفلات موسيقية في اكثر من خمسين دولة آسيوية وأوروبية واميركية (شمالية وجنوبية) وهو حاصل على العديد من الالقاب الفخرية والأوسمة من ابرزها مفتاح مدينة باريس من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووسام الاستقلال من الملك الحسين.

واقام الفنان الراحل منذ ثلاث سنوات تقريباً في عمّان وكان آخر ظهور فني له في شهر رمضان الماضي حيث قدمه المعهد الوطني للموسيقى - مؤسسة نور الحسين في حفلة موسيقية حضرها جمهور غفير. وكان شاركه العزف في حفلة سابقة (على هامش اجتماع المجمع العربي للموسيقى في عمّان ١٩٩٦) ابنه العازف الماهر عمر، والذي اختزن في عزفه روحية عمه جميل وطلاقة ومهارة الاب منير، وأكد بشير (الابن) هذه الملامح في ظهوره على مسرح المركز الثقافي الملكي قبل اشهر بالاشتراك مع فنان عراقي آخر هو زياد الاوسي (غيتار).

ملهاة... وزارة الثقافة

عبده وازن *

■ ليس في لبنان وزارة ثقافة بل وزير ثقافة ومن حوله بضعة موظفين يتقاسمون الخدمات السياسية والطائفية وسواها. والوزير الحالي فوزي حبيش الذي «ورث» الوزير السابق ميشال إده جيء به من دائرة التفتيش المركزي الى منصب لم يكن يتخيّل يوماً انه سيتبوأه. فهو بعيد كل البعد عن هموم الثقافة والمثقفين وغير معني لا من قريب ولا من بعيد بما يسمى «قضايا» ثقافية. وقد أمضى الفترة الأولى من «ولايته» منصرفاً الى معركته الإنتخابية في الشمال. وما أن أصبح نائباً في المجلس حتى طُعن في نيابته واضطر لأن يخوض المعركة مرة أخرى ليكرس نائباً شرعياً ولأربع سنوات.

وخلال معركتيه الإنتخابيتين كان يوفد من يمثله من موظفي الوزارة الوهمية في الحفلات والولائم وفي المهرجانات السياحية والفنية التي عمّت المناطق، إذ كان من المفترض ألاّ تغيب وزارة الثقافة عن رعاية مثل هذه الحفلات والمهرجانات. فهي وُجدتْ أصلاً لترعى فقط وليس لتؤسس حالة ثقافية وطنية لا تخضع لأي وصاية سياسية او لأي اعتبار طائفي او «مناطقي»... ولم تقم الوزارة الوهمية بعد خمس سنوات على استحداثها إلا برعاية ما رعت من حفلات ومهرجانات، ولم يقم الوزيران السابق واللاحق إلا بإلقاء الخطب في المناسبات أيّاً كانت وحيثما كانت.

وإن لم يكن الوزير السابق ميشال إده جدّياً تماماً في تعامله مع الثقافة فلأنه أدرك أن الحقيبة هي حقيبة فارغة وأن وزير الثقافة أقرب الى ان يكون وزير دولة. فالجمهورية اللبنانية لم تبالِ (ولن تبالي كعادتها) بأي همّ ثقافي او ادبي او إبداعي، ولم يكن استحداثها لوزارة الثقافة إلا تيمناً بالدولة السورية وبعض الدول العربية التي تصرّ على وجود وزارة للثقافة لأسباب مختلفة.

لو سألنا وزارة الثقافة عن إنجاز واحد حققته بعد خمس سنوات على تأسيسها فماذا تُراها تجيب؟ هل أصدرت كتاباً جديراً بأن يُقرأ؟ هل أسست مكتبة عامة واحدة ووحيدة؟ هل دعمت المسرح الحقيقي والجاد الذي يعاني أصعب الظروف في مرحلة الإستهلاك العام؟ هل فكّرت في إنشاء متحف للأعمال الفنية؟ هل خططت لإنماء الثقافة في المناطق البعيدة والأرياف والقرى؟ هل جرؤت على محاورة الرقابة العمياء التي تمارس وظيفتها على الأعمال الأدبية والفنية، وهل اعترضت مرة على الأفعال الشنيعة التي قام بها مقص الرقيب؟ هل وهل وهل...

طبعاً لا تملك وزارة الثقافة أي جواب على أي من هذه الأسئلة وسواها، فهي وزارة «صورية» فقط والدولة نفسها لا ترغب في جعلها وزارة حقيقية كوزارة المال مثلاً التي ترهق ضرائبُها المواطنين. أما وزير الثقافة فيعلم كل العلم أن منصبه موقت وأن وزارة الثقافة هي محطة للإنتقال الى منصب أعلى. وتبعاً لذلك لا يشعر بأنه ملزم لأن يناضل ويكافح من أجل وزارته التي لم تشأها الدولة إلا مؤسسة شبه «خيرية» تُقدم من خلالها بعض الخدمات و«التنفيعات»... ونشطت الوزارة فعلاً على هذا المستوى فقدّمت خدماتها للأصدقاء والمقرّبين وفتحت أبوابها للوفود الآتية من مناطق معيّنة.

ولعلّ البادرة الوحيدة التي قام بها وزير الثقافة هي التعميم الذي طلب بموجبه أن يدخل «الزجل» اللبناني كمادة من مواد الأدب العربي في الجامعة اللبنانية. وأثار التعميم بعضاً من اللغط في أوساط الجامعة نفسها ورأى فيه البعض شرارة لفتنة ثقافية وسياسية... ولم يوضح الوزير سبب إقدامه على مثل هذه الخطوة التي بدت شبه مرتجلة وغير أكاديمية علماً أن الجامعة اللبنانية تحتاج الى ثورة فعلية ترد إليها مكانتها السابقة وتنقذها من الحال المزرية التي تتخبط فيها.

لم يسع الوزير فوزي حبيش الى ترسيخ صورة وزارته والى إنقاذها من الصدأ الذي يتآكلها وهي ما برحت في ريعان فتوتها. فهو على ما بدا لا يملك أي مشروع ثقافي ولا أي همّ ثقافي وطموحه ان يصل عبر وزارة الثقافة إما الى وزارة أخرى وإما الى منصب أعلى. وهو صنو نظيره السابق صاحب «مشروع» سياسي بدأ في النيابة ولا أحد يعلم أين سينتهي.

وحين زار الرئيس التشيكي فاكلاف هافل لبنان قبل أسبوع، توقع المثقفون اللبنانيون ان يشارك وزير الثقافة في استقباله وأن يسعى الى إحياء لقاء يجمعه مع أهل الأدب والفكر والثقافة. ولكن بدا أنّ الوزير لم يكن على علم أنّ فاكلاف هافل هو كاتب ومثقف قبل ان يكون رئيساً للجمهورية وأنه لم يصل الى منصبه إلا عبر نضاله الأدبي والمسرحي. وفي اللقاء الصحافي اليتيم الذي جرى في القصر الجمهوري منع الصحافيون من طرح أي سؤال خارج معطيات الجولة الديبلوماسية التي قام بها هافل في الشرق الأوسط. وربما ظنّ الرئيس التشيكي أنّ لا أحد في لبنان يعرفه ككاتب ومثقف مع أن بعض كتبه ترجم في لبنان وكتبت عنه مقالات كثيرة حين انتقل من مهنة الأدب والمسرح الى مهنة السلطة.

... ووزارة الثقافة في لبنان متى تراها تصبح وزارة حقيقية للثقافة فلا تظلّ مجرد وزارة وهمية او مجرد ملهاة تمتد فصولها من عهد الى آخر؟

* شاعر وناقد لبناني من اسرة «الحياة».

الفن التشكيلي اللبناني في أبو ظبي

● بدعوة من دولة الامارات العربية المتحدة تقيم صالة غاليري عالم الفنون معرض «الفن التشكيلي اللبناني» في المجمع الثقافي في أبو ظبي وذلك بتاريخ ٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧ ويرعى الحفلة الشيخ سعيد بن بطي مدير التشريفات في قصر الضيافة.

ويستمر المعرض حتى ١١ تشرين الأول، اما عدد المشاركين فيبلغ الثلاثين فناناً لبنانياً ومن ضمنهم طلاب من الجامعات التي تدرّس الفن التشكيلي، ويتضمن المعرض اعمالاً مختلفة، اما عددها فيتجاوز المئتين. ومن الاسماء المشاركة: عارف الريس، هدى النعماني، وهيب بتديني، بولس مرعي ريشا، كريكور أغوبيان، عساف عساف، سميرة نعمة، فيرا مقبل وسواهم...

«حرب العصابات في لبنان»

● صدر عن دار الفارابي (بيروت) للباحث حمزة الانصاري كتاب «حرب العصابات في لبنان - سيكولوجية المقاومة الوطنية اللبنانية».

والكتاب يبحث انطلاقاً من خلفية ماركسية وفي تعريف الناشر «ان في طبيعة الشعب اللبناني الوطنية والقومية والانسانية، والبعيدة كل البعد عن الطائفية المنفتحة على المحيط العربي وعلى الحضارة الانسانية، وفي عشقه للسيادة والاستقلال، ومقاومته الفاعلة ضد كل انواع الاحتلالات، وفي معارضته للظلم والاستغلال وخاصة في ميدان المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي. ويركّز البحث على دور الشيوعيين في اطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ويقدم نماذج حية عن بعض العمليات كتبها منفذوها وفي الأماكن التي حصلت فيها.

جمال الغيطاني لا يشارك في تحكيم مسابقة للقصة في دول حوض المتوسط

● جاءنا من الروائي المصري جمال الغيطاني أنه اعتذر عن عدم المشاركة في لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة البحر المتوسط للقصة التي من المقرر ان تعقد اجتماعها لفحص القصص المشاركة من دول البحر الأبيض يوم ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري. والمسابقة ينظمها المجلس الأوروبي مع مجلس اقليم ليغوريا - ايطاليا واسرائيل ضمن الدول المشاركة عبر قصص قدّمها مشاركون اسرائيليون.

مدارات

يكتبها أدونيس

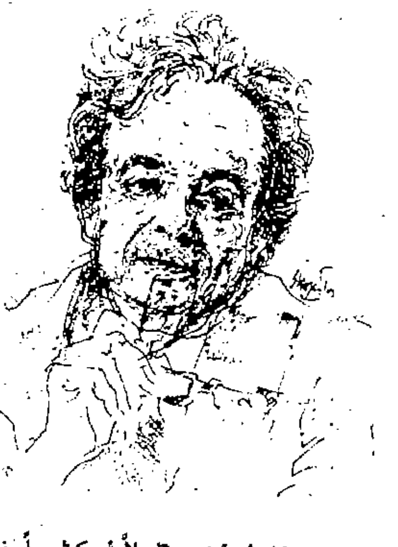

الجواهري، ثابتاً لكن، هل تحول الشعر؟

-١-

أجدُ في رحيل الجواهري، لما يمثّلُ ولما يرمز، شعراً وفكراً، مناسبةً لتأمل جديد في الشعر العربي، بوصفه «مفهوماً» تنبني عليه الذائقةُ الشعريّة، وبوصفه التعبير الأسمى عن «الهويّة» العربية.

أجد أيضاً في هذا الرحيل فرصةً للتساؤل حول طبيعة الذائقة الشعريّة العربيّة.

-٢-

شُيّع الجواهري بأقوال تجمع على أنّ الشعر العربي «خُتم» به. وهي أقوالٌ أطلقها «اليمين» و«اليسار»، سياسياً، و«المحافظون» و«المجددون» شعرياً.

وتعني عبارة «خُتم به الشعر» أنّه أكبر شاعر عربيّ في هذا القرن، عند بعضهم، أو أنّه آخر الكبار عند بعضهم الآخر. تعني كذلك أنه بلا «خليفة»، وهذا ما أفصح عنه هو نفسه، في حديث له قبيل وفاته. وإذن، كلّ شعرٍ بعده سيكون، بالضرورة، دون مستوى شعره: شكلٌ عربيٌ آخر للحكم بما مضى على ما سيأتي.

-٣-

الملاحظة الأولى في هذا الصّدد هي حول الجواهريّ نفسه:

فكرياً، لم يكن الجواهريّ محافظاً، لكي لا نقول إنه كان «ثورياً»، لكنه، شعرياً، كان محافظاً. فقد كتب بالطرق نفسها التي كتب بها أسلافه القدماء. بعبارة أكثر دقةً: كان الجواهري، على الصعيد الفني اتّباعياً، منحازاً إلى الثبات. وكان، على الصعيد الفكري، منحازاً إلى التحوّل. وكان في صراع مع أعدائه في الفكر، غير أنّه، فنياً، كان يجلس معهم على بساطٍ واحدٍ في تآلفٍ كامل.

تكمنُ في هذا الواقع دلالةٌ ذات أهمية كبيرة يمكن ان نصوغها كما يلي: قد يقبل العرب بالتغيّر في مجال الحياة الاجتماعية، الفكريّة، السياسيّة، غير أنهم لا يقبلون أبداً بتغيّر أشكال الكتابة الشعرية، ويصرون على بقائها كما ورثوها. وتلتقي الأطراف الاجتماعية الفكرية السياسية، مهما كانت متناقضة، على التمسّك الجذْريّ بهذه الأشكال، وهي هنا الأوزان أو البحور كما وضعها الخليل بن أحمد الفراهيديّ.

ما السرّ في ذلك؟

سؤالٌ أتركه، الآن، لبصيرة القارئ.

-٤-

الملاحظة الثانية هي أنّ جميعَ المدارس والاتجاهات الشعريّة في العالم، لا تجد لها أيّ مكانٍ في شعر الجواهري، وربما في ذائقته الفنيّة. وهي، ضمناً، لا تجد لها أيضاً أيّ مكانٍ في هذا «المجتمع» الذي أعلن أنّ الشعر العربي «خُتم» بشعر الجواهري. هكذا يبدو الشعر العربيّ قائماً بذاته، في ذاته، لذاته، كأنّه ينمو ويتحرّك في «برجٍ» من الزجاج أو «العاج»، لا يقبل بدخول أيّة نسمة تجيء من أيّ فضاء للشعر خارج اللغة العربيّة، وما يصحّ في الشعر بلغات الأمم الأجنبية، لا يصحّ أبداً، بأي وجه، وعلى أيّ مستوى، في شعر اللغة العربيّة.

هناك، من جهة، حرصٌ عربيٌ مُطلق على القطيعة الكاملة، والانفصال التامّ بين الشعر باللغة العربية والشعر باللغات الأجنبية.

وهناك، من جهة ثانية، ويا للغرابة! تهالكٌ عربيٌّ على جميع أشكال النتاج الثقافي للأمم الأخرى غير العربية، خصوصاً في أبعاده الصناعية، يصل غالباً إلى درجة الابتذال. فكأنّ لدى العرب، في ما يتعلّق بالشعر «ذاتية» لا تقبل «الغيريّة» أبداً، وكأنّ لديهم في كلّ ما عداه «غيرية» تصل غالباً إلى إمحاء «الذاتية».

ما السرّ في ذلك؟

سؤال ثانٍ أتركه الآن أيضاً لبصيرة القارئ.

-٥-

ينبغي هنا، استكمالاً، أن أشيرَ إلى أنّ النّقد العربيّ، منذ بداياته حتّى أربعينيّات هذا القرن، لم ينظر أبداً إلى الشعر العربي في إطار الشعر الكوني، أو إطار التجربة الإنسانية الشاملة. لقد نظر إليه، حصراً، في إطار خصائص لغويّة وجماليّة مقصورة عليه، وهي خصائص تُفْردُ هذا الشعر: ما يصح عليه لا يصحّ على غيره. فلا نظيرَ له في شعر الامم، أو هو «نسيجُ وحْده» كما يعبّر أسلافنا.

لا أريد هنا أن أستقصيَ هذه الخصائص. سأكتفي بالوقوف عند أكثرها بداهةً وأهميةً، بالنّسبة إلى الذائقة العربية، وأحصرها في أربع:

الخاصية الأولى هي الجَماعيّة. فقد كان هاجِس الالتصاق بالجماعة والتوحّد بها والتّعبير عنها او النُّطق باسْمها، الهاجس الغالب حتّى عند أكثر الشعراء إحساساً بفرديتهم وبفرادتهم. فالشعر العربيّ بالنسبة إلى هذه الذّائقة، هو في المقام الأول، شعر أمّة. (أليست «الجماهيرية» هي الترجمة «الحديثة» للجماعيّة؟).

يعني هذا أنّ الشعر العربي، بالنسبة إلى هذه الذائقة، مرتبطٌ جوهرياً بقيم الأمّة وتقاليدها، بآلامها، وآمالها. وطبيعي إذن أن يكون الحدثُ العامّ أو الجماعيّ مدارَه الرئيس، وبخاصة الحدث السياسيّ - الاجتماعي. وبما أنّ السّلطة سقْفُ السياسة، فلا بدّ من أن يكون هذا الشعر مرتبطاً، أيضاً، ارتباطاً عضوياً بالسلطة والسياسة، ولاءً أو معارضةً، مَدْحاً أو هجاءً.

وتلك هي الخاصية الثانية.

أمّا الخاصيّة الثالثة، فإنّ الشعر العربي في ذرواته العليا، وبوصفه شعرَ أمّة، لا ينْفصل عن النبوّة، بمعنى أو آخر، بشكل أو آخر، قليلاً أو كثيراً. فهو شعر ينهض، أساسياً، على التبشير والتعليم. إنه شعرٌ ذو رسالة.

والخاصيّة الرابعة نتيجة طبيعية لما تقدّم، وتتمثّل في اللغة أو الصّياغة الخطابية للعبارة، تلك التي تحاول أن تُعطيَ للحدث قوة القانون التاريخيّ أو قوة الحقيقة، في تمثيلٍ برْهانيّ يبْلُورُ حقائق الأمّة ومواقفها في صيغٍ بدَهيةٍ مباشرة، وبيانٍ يتجه مباشرةً إلى العقل والقلب.

-٦-

لعلّنا جميعاً نعرف أنّ الشعر الذي أثّر ويؤثّر في العرب هو ذلك الذي كتبه ويكتبه الشعراء الذين ينتمون إلى هذا النّهج الاجتماعي السياسي، والنبوي البياني. وكان المتنبي المثل الأكثر بروزاً وعلواً، في القرون الماضية. وربما كان الجواهري، بعد شوقي، المثلَ الأبرزَ في هذا القرن. بل إنّه تجاوز شوقي، لطبيعة المرحلة السياسية المختلفة، ولأنّه كان أوضح وأشد انحيازاً إلى قضايا الشعب، وإلى التيارات التغييريّة والتقدميّة.

ولعلّنا نعرف بالمقابل أنّ الشعر الذي كان يصدر عن نَهْج آخر، ظلّ هامشياً. شعر أبي العلاء المعرّي، هذا الشاعر الضخم، مثلاً. والشعر الصوفيّ، مثلاً آخر. فليس في الشعر الصوفي أيّة خصيصة من تلك الخصائص الأربع. إنه شعر يفصح عن تجربة ذاتية، مدارها العلاقة بين الفرد من جهة، والوجود والغيب من جهة ثانية. وهي تجربة تتناقض، في مداراتها العميقة العالية، مع «تجربة الأمّة».

ويفصح شعر المعرّي كذلك عن تجربة ذاتية في فهم الإنسان والوجود والغيب، في معزل عمّا تجمع عليه الأمّة، وعلى النقيض غالباً ممّا تزعم أنّه الحقّ أو الحقيقة.

ويمكن القول، بتعبير آخر، إنّ الشعر الصوفيّ وشعرَ المعرّي يصدران عن رؤية نَقْديّة تعيد النّظر، جذرياً، في «حقائق» الأمّة، وفي «تأويلها» المعرفيّة. وهما إذن غير متطابقين مع «هويّة» الأمة، شعرياً. إنهما «انقطاع» و«انفصال»، لا «استمرار» و«امتداد».

ولم يكن بقاء هذا الشعر في تاريخنا عائداً، والحالة هذه، إلى كونه تعبيراً عن الشخصيّة العربية، وإنما كان عائداً إلى مزيّة «التسامح» التي اتصف بها المجتمع العربي. وتتويجاً لهذا التسامح، سمّيَ المعرّي «فيلسوفاً» لنَزْع الصفة الشعرية عنه، وأهمل الشعر الصوفي، او عُدّ كأنّه غير موجود.

-٧-

في ضوء ما تقدّم، أنظر إلى شعر الجواهريّ، فمن يعرف «ديوانه» حقاً، يمكنه، فنياً، أن يضعه في تصنيفٍ ما، بين دواوين شعراء ما قبل الإسلام، وفي تصنيفٍ آخر، بين دواوين شعراء العصر الأموي، وفي تصنيف ثالث، بين دواوين شعراء العصر العباسي. فليس في الدّيوان، فنياً، ما يدلّ على كونه معاصراً. وتنحصر معاصرته في «الأحداث» التي يتكلّم عليها، وفي «صوته» الذي كان يخترقها، فيدين الطغيان والتبعية، ويحفز الناس على العمل للخلاص منهما، ومن مختلف أشكال العبوديات الاجتماعية - السياسية.

إنه، لغةً، شعرٌ يصحّ أن ينسب إلى شعر «الفحولة» ولغتها.

وهو، بناءً، خليليٌّ - كلاسيكيٌّ في القلب من «عمود الشعر»، وهو، مضموناً، مجموعةٌ من «الأفكار» و«المشاعر» المنعكسة عن الأحداث ومناسباتها، مسكوبةٌ في آنية قديمة.

إن شعره زقٌّ قديمة، لكي نستخدم لغة أسلافنا، مُلِئت بخمرة «غير قديمة». وهو، في هذا كله، وبسبب منه، أي بسببٍ من أسبقية الحدث شعر أمّة، قبل أن يكون شعر فرْد - على الرّغم من تميّز صوته الفردي.

ومن هنا نفهم كيف تُجمعُ «الأمّة» على تذوق شعره - «شعرها»، وإن لم تُجمع على «شخصه». تماماً كمثل المتنبي: «تُعلّق» الاختلافات الايديولوجية والاجتماعية، إزاءه، فيعجبُ به حتى أولئك الذين يناقضونه، فكرياً وأخلاقياً. ويلتقي في هذا الإعجاب «العدوّ» و«الصّديق»، «اليميني» و«اليساري»، «الرجعيّ» و«التقدمي»، «البورجوازي» و«الفلاح»، و«العامل».

ستكون طبيعية، إذن، تلك «الأوصاف» التي أطلقتها الذائقة الشعرية العربية السّائدة على الجواهري وشعره، بُعيد موته. لا غرابة كذلك في تسميته «شاعر القرن العشرين العربي»، وفي أنّ بعض الشعراء، الذين يفوقونه فرادةً في التسيج اللغوي، كبدويّ الجبل وعمر أبو ريشة وأمين نخلة وسعيد عقل، تمثيلاً لا حصراً، يظلّون مع ذلك، دونه حضوراً وإشعاعاً ومكانةً، ودونه تأثيراً في مشاعر «الأمّة».

ومن الصحيح أنّ في شعر «الحداثة» ما ينتشر أو يلاقي تجاوباً في بعض الأوساط العربية، غير أنّ ذلك لا يعود، بالنسبة إلى قرائه ومتذوّقيه، إلى «فنيته الحديثة»، بالمعنى الدقيق لهذه العبارة، وإنما يعودُ، بالأحرى، إلى ما ينطوي عليه من ترسبات تلك الخصائص الأربع التي أشرت إليها.

-٨-

ربما يحقّ القول، في ضوء ما تقدم، إنّ ما سميناه الحداثة في الشعر، لا بدّ من أن يبدو في نظر «الأمّة» وذائقتها الشعرية السائدة، خروجاً على تاريخها، ونقضاً لهويتها الشعرية. الحق في كلّ حال، أنّ «وضع» هذه الحداثة، بعد مرور أكثر من نصف قرن على نشوئها يستدعي تساؤلات كثيرة، لا من أجل التخلي عنها، بل على العكس، من أجل تأصيلها، ولكي لا تتحول هي أيضاً إلى مجرّد «فقاعة» ثورية، كمثل «الفقاعات الثورية» العربية الأخرى التي عرفها هذا القرن.

الذكرى المئوية الأولى لرحيله مرت بهدوء وصمت

الأفغاني عاش القرن الماضي وأفكاره شكلت القرن الحالي

محمد خليفة *

> «إن إرادة الشعب غير المكره وغير المسلوب حريته قولاً وعملاً هي قانون ذلك الشعب المتبع والقانون الذي يجب على كل حاكم أن يكون خاضعاً له أميناً على تنفيذه.»
>
> *جمال الدين الأفغاني*

■ جاء في حديث نبوي شريف ان الله يرسل على رأس كل مئة عام من يجدد دينه. واتفق المفسرون على ان كلمة (الدين) هنا لا تقتصر على العقيدة بل تشمل شتى مناحي الحياة. ولا ينطبق هذا الحديث على أحد من الناس في هذا العصر كانطباقه مبنى ومعنى على جمال الدين الافغاني (١٨٣٨ - ١٨٩٧م/ ١٢٥٤ - ١٣١٤هـ). فهو من ناحية أولى عاش على رأس القرن التاسع عشر ومثلت أفكاره انقلاباً عميقاً وشاملاً في كل شؤون الفكر والعقيدة وظلت مؤثرة بعمق طوال القرن العشرين. وهو من ناحية ثانية أعظم رواد الفقه والاصلاح والتجديد والسياسة على الاطلاق في العالمين العربي والاسلامي، وذلك ليس بالنظر الى قيمة أفكاره ونظرياته فقط بل بالنظر الى اثارها في الواقع ايضاً. فهو لم يكن مفكراً أو منظراً تجريدياً أو منعزلاً، بل كان من ذلك النمط النادر من العظماء الذين توهب لهم ملكة التفكير الخارق، وتتوافر لديهم مقدرة التدبير فيبتكرون ويجترحون الحلول الواقعية ثم يبادرون الى العمل من أجل تطبيقها وتثبيتها.

وربما كان أحدث تقويم لشخصيته هو ذلك الذي قاله تلميذه الإمام محمد عبده: «لو قلت ان ما أتاه الله من قوة الذهن وسعة العقل ونفوذ البصيرة هو أقصى ما قدر لغير الانبياء... لكنت غير مبالغ».

برز الأفغاني على مسرح العالم الاسلامي وشارك في أحداثه خلال الثلث الأخير من القرن الماضي، حين كانت الامبراطورية العثمانية تحتضر ودول الاستعمار الأوروبي تغزو وتقتسم ممتلكاتها وسائر البلدان الإسلامية والشرقية من الهند الى الجزائر مروراً بعدن ومصر. وكان التخلف والانحطاط والجهل السمات الطاغية على المجتمعات، مثلما كانت الديكتاتورية والثيوقراطية وجه النظم السياسية القائمة. وفيما كانت الروح القومية تتملك الشعوب كافة، كانت الفتن الداخلية المذهبية والصراعات والثورات في عنفوانها.

كانت تلك الحقبة اشبه بالهزيع الأخير من الليل حيث يشف النوم ويتأهب النيام لليقظة، على صوت المؤذن اذا هتف: حي على الفلاح. وكان الافغاني - كما قال مالك بن نبي - هو هذا المؤذن الذي دوى صوته في سائر أرجاء العالم الاسلامي مطالباً بالنهضة والمقاومة والعمل والانفتاح على العلوم والحضارة. وقد اسمع صوته بالفعل المستبدين وهز عروشهم هزاً، ونبه الشعوب الغافية فحرض الأحرار وحرك الثوار، وأرعب المستعمرين. هاجم رجال الدين المنحطين وهزأ بمعتقداتهم وكشف غباءهم وموالاتهم للسلاطين، وطالب بالتجديد الفقهي والديني والعودة الى ينابيع القرآن والسنة والاجتهاد في ضوء الواقع الحديث، وحض على تسييد العقل واتباع المناهج العلمية وامتدح الحضارة الاوروبية الحديثة ودعا الى الاهتداء بقيمها وفلسفتها المدنية خصوصاً في مجال التنظيم السياسي وعلى الأخص الديموقراطية والحكم النيابي. بل أيد بقوة الفصل بين السلطتين الزمانية والروحية ومراقبة الجماهير للحكام وانتخابهم انتخاباً مباشراً. ورفض المذاهب والتقوقع المذهبي في الدين الحنيف وشدد على ضرورة الوحدة الاسلامية دينياً وسياسياً. وصاغ نظرية «الجامعة الاسلامية» كرابطة تضامنية في مواجهة الغزو الغربي الخارجي. لكنه اعترف بحق الشعوب في ان تبلور هوياتها «الوطنية» وتؤسس دولها «القومية»، وانفتح على الثقافات العالمية بكل ابعادها ودعا الى إخاء انساني عالمي، كما دعا الى سلام كوني شامل ونبذ للحروب بشكل مطلق. وفيما كان يقول كلما سئل عن وطنه «لا وطن لي» كانت تجربته الحياتية «عالمية» بكل معنى الكلمة فانتمى الى العالم الاسلامي كله، كما انتمى الى العديد من اقطاره انتماء حميماً ووطنياً. وظل في معظم الأحوال ذلك «الصقر المحلق في الفضاء» بعيداً عن أي وطن صغير - كما قال هو بنفسه - بل انه انتمى الى العالم كله انتماء فكرياً وجسدياً!

شبهه بعض الدارسين - غير مخطئ - بأنه «مارتن لوثر» الاصلاح الاسلامي خصوصاً انه ابدى اعجابه الشديد بهذا المصلح الثائر. ولكنه في الواقع اعظم أثراً من لوثر لأنه لم يحقق التجديد على حساب الوحدة، بل حقق كليهما معاً. كما ان أعماله الاصلاحية لم تقتصر على الدين والسياسة بل تعدتهما الى الثقافة والآداب واللغة والعلوم والتربية والاعلام والصحافة. كان أشبه بروح حية حلت في جسد ميت فانعشت اعضاءه كلها وبثت فيها الحياة والحيوية.

عاش ودرس وعمل في بلاده افغانستان، كما ذهب الى ايران وعاش فيها وكتب والف، وكاد ان يصبح رئيس وزرائها، وكان أول رواد الاصلاح الديموقراطي فيها. وذهب الى الهند، وبث فيها أولى افكار الثورة والمقاومة للاستعمار وكتب في صحافتها ونشط مع زعمائها الكبار، كأنه هندي أصيل. ومضى الى العاصمة العثمانية مرات عدة وتبوأ مناصب عالية، سرعان ما رفضها بإباء لأنه «رتبة العلم أعلى من أي منصب». وهادن سلاطينها مرة وعارضهم مرات ودعا الى الثورة عليهم وعلى أنظمتهم الاستبدادية. واستقر في أوروبا لسنوات متنقلاً بين لندن وباريس وجنيف وبرلين وموسكو، وعمل في الصحافة والسياسة ودرس ودرّس وتفاعل مع القوى الأوروبية الفكرية والسياسية تفاعلاً كفؤاً ومتكافئاً من كبار المستشرقين أمثال ارنست رينان الى معظم الحركات الاشتراكية والديموقراطية وحركات السلام العالمي وحاور أشهر زعمائها وملوكها آنذاك.

ومن بين هذه المحطات الكثيرة والمتباينة جداً، كانت المحطة العربية، وبعبارة أدق محطته المصرية، الأثرى والأكثر أثراً في حياته، وفي حياة العرب مصريين وغير مصريين. ففيها بلغت خصوبته الفكرية ذروتها وتحددت معالم شخصيته وأهداف استراتيجيته ونضجت رؤيته الى الواقع السياسي للعالم الاسلامي.

ومع ان هذه المرحلة قصيرة بحساب الزمن لا تزيد على سبع سنوات إلا انها أثرت تأثيراً ما زال مستمراً الى يومنا هذا. ويسجل الإمام عبده بشكل موجز معالم هذا التأثير فيقول انه الى وصول الافغاني كان «أرباب القلم» في الديار المصرية «منحصرين في عدد قليل». أما بعد مجيئه وجهده العظيم، فقد غدا في مصر «كتبة لا يشق غبارهم ولا يوطأ مضمارهم وأغلبهم أحداث في السن، شيوخ في الصناعة، وما منهم إلا من أخذ عنه أو عن أحد تلامذته أو قلد المتصلين به، ومنكر ذلك مكابر وللحق مدابر». ويلمس الإمام هنا حقيقة مهمة وهي ان الافغاني كان له تلاميذ تلقوا العلم منه مباشرة، وتلاميذ تلقوا العلم منه بشكل غير مباشر، ويصح تسمية هؤلاء بأحفاده علمياً. واستناداً الى ذلك ينبغي القول ان تأثيره استمر الى أواخر القرن الحالي. ففي البداية، كان من تلاميذه - في مجال الفكر - الإمام محمد عبده وعبدالله النديم وسليم العنجوري وأديب اسحاق وسليم نقاش وابراهيم اللقاني ومحمود البارودي وعبدالسلام المويلحي وابراهيم المويلحي وأبو الوفاء القوني وآخرون كثر. ومن بعدهم جاء أمثال سعد زغلول ولطفي السيد وقاسم أمين وعباس محمود العقاد وابراهيم المازني وعلي يوسف ومصطفى كامل وعبدالله فكري ومحمد فريد. كان الافغاني أول رواد النهضة في مصر في الميادين كافة من اللغة والكتابة والأدب والصحافة الى الفكر الديني والسياسة وكان أول من أسس صحيفة مستقلة فيها. وأول من درب تلاميذه على الكتابة الصحافية والأدبية الحديثة المتجردة من السجع والتزويق والبلاغة.

وفي مجال السياسة، وهذا هو الأهم، اكتشف الافغاني بعبقريته وبصيرته ان العرب هم أساس العالم الاسلامي وقاعدته فركز نشاطاته على الأرض العربية، ولا سيما مصر التي احبها ومصرته شمسيا - على غرار ابراهيم بن محمد علي: - فأسس فيها أول حزب حديث في تاريخها «الحزب الوطني الحر». ومن هذا الحزب تخرج قادة الثورة العرابية جميعاً، بل وقادة ثورة ١٩١٩ وهما أعظم ثورتين في تاريخ مصر الحديثة كما نعلم. بل ومن مدرسة الافغاني بالتحديد خرجت كل تيارات الفكر والسياسة المصرية في هذا القرن من المدرسة الاسلامية الى العقلانية مروراً بالليبرالية، وربما الاشتراكية أيضاً. ولعب دوراً محورياً في وصول الخديوي توفيق الى العرش، لكن هذا الذي كان تلميذاً له انصاع لأوامر البريطانيين فنفاه. ولكن الافغاني بعد مغادرته مصر لم يطو قناعته بخصوص دور العرب في نهضة الاسلام والمسلمين فذهب الى أوروبا واتصل مجدداً بالمثقفين والمناضلين العرب وأسسوا هناك «جمعية العروة الوثقى» وهي أول تنظيم عربي قومي وأممي يناضل في سبيل الوحدة العربية والاسلامية ومقاومة الاستعمار الخارجي والأنظمة الاستبدادية، ومن أجل إحلال الديموقراطية وتحقيق التقدم الاجتماعي والثقافي. وترأس الافغاني هيئة تحرير صحيفة الحزب التي كانت تحمل اسمه أيضاً وصدرت من باريس (العام ١٨٨٤).

لم يكن الأفغاني في كل ذلك ينطلق من فراغ أو معتمداً على «الفهلوة»، بل كان يملك رأسمالاً ضخماً قوامه علم غزير ومعرفة موسوعية شاملة وثقافة لا حدود لها بفضل تفتح عقله وقلبه على كل جديد ومفيد. فهو منذ يفاعته تلقى العلوم الشرعية من فقه وتفسير وحديث وأصول وبرع فيها ثم هضم علوم المنطق والكلام والفلسفة الاسلامية واليونانية القديمة والعصرية، وعلم الاجتماع والتاريخ.

كما أنه اتقن كل اللغات الرئيسية في ذلك العصر، كالعربية والتركية والفرنسية والفارسية والأفغانية اضافة الى إلمام كاف بالانكليزية والروسية. ودرس الرياضيات الحديثة والجبر والهندسة والفلك والطب. وكان اديباً بارعاً في الآداب العربية والفارسية والهندية، قال عنه جرجي زيدان: «لم يفته كتاب في آداب الأمم وفلسفة اخلاقهم الا وقرأه». وكان يدرّس لطلابه امهات الكتب الفقهية والادبية والتاريخية العربية ما يدل على تعمّقه فيها.

والى جانب الدراسة العلمية، اكتسب الافغاني خبرة عملية لا نظير لها فقد كان رئيس وزراء لأحد امراء افغانستان وهو في العشرينات من عمره، وفي استنبول عيّن عضواً في اكاديمية المعارف وهو لا يزال في مطلع الثلاثينات. وفي مصر أصبح مستشاراً لرئيس وزرائها رياض باشا وهو لا يزال في الثلاثينات. وذهب الى ايران بإلحاح من الشاه ناصر الدين ليكون رئيس وزرائه لكنهما اختلفا على الديموقراطية. وفي اوروبا، فاوضه البريطانيون اعداؤه الألداء على تنصيبه سلطاناً على السودان فرفض وأصر على استقلال مصر والسودان معاً. وخطط للذهاب الى الجزيرة العربية واليمن لانشاء خلافة عربية مستقلة عن الاتراك وتكون قاعدة انطلاق لتحرير العالم الاسلامي كله من البريطانيين والاوروبيين. وفي موسكو حاول تشكيل تحالف عالمي اسلامي - روسي ضد البريطانيين، وفي باريس كما في برلين حاول الفرنسيون والالمان الاستفادة من زعامته ودوره وافكاره في كل ما يتعلق بـ «المسألة الشرقية».

طارده البريطانيون واعتقلوه او نفوه مرات عدة، وتواطأ ضده سلاطين الدول العربية والاسلامية خوفاً من تأثيره الشعبي الواسع وشجاعته وسلاطة لسانه اذ كان يهاجمهم في الصحف كما في المساجد وفي غيابهم كما في حضورهم، ويسخر من جبروتهم وجواسيسهم وجيوشهم. وفي النهاية مات غيلة بتأثير السم، وهو لا يزال في ذروة نضوجه الفكري والسياسي، اذ لم يزد عمره حين مات عن ٥٩ سنة.

وبسبب حياته الحافلة الغنية والصراعات الكبيرة التي خاضها، فقد حاربه خصومه بالاتهامات والافتراءات وطاردوه بالشائعات في حياته وفي مماته. فقد اتهم بالتشيع والتجسس والتآمر على العالم الاسلامي السني مع انه رفض باوضح العبارات الأسس المذهبية مطالباً بوحدة الاسلام من دون مذاهب ولا طوائف. واتهم ايضاً بالعمالة للفرنسيين، كما اتهم بقيادة مؤامرة عالمية لافساد المسلمين (ديناً ودنيا)؛ وحملت مسألة عضويته في المحفل الماسوني البريطاني - المصري اكثر مما تحتمل مع انها مجرد تجربة من تجاربه الكثيرة انتهت بانشقاقه عن المحفل وفضحه له.

ولا زالت شخصية الافغاني بسبب اهميتها موضع جدل وسجال حتى اليوم ولا زال الباحثون يجدون فيها جديداً كل حين يستحق الاضاءة ويكتشفون بعداً يستحق الدراسة والعناية. من ذلك امكان ايجاد الصلة الآن بين بعض افكاره والاتجاه الحالي نحو العولمة او الكوكبية، او الاتجاه المعادي للحروب والنزعة السلمية العالمية. فهو كان بلا شك أحد أوائل روادها حين كانت مثل هذه النزعة لا تجد صدى الا بين بعض الشعراء والادباء النادرين امثال الفريد نوبل. وكذلك امكان القول ان الافغاني «العربي» كان اول اصلاحي على الاطلاق يدعو الى اقامة النظم «الجمهورية»، او الملكيات المقيدة والنظم الدستورية والبرلمانية واجراء الانتخابات ومحاسبة الحكام ومراقبتهم.

... انه الاول بلا منافس ولا منازع. وعلى ضوء كل ذلك يجب القول ان دراسة هذه الشخصية ما تزال مهمة نقدية وعلمية مطلوبة خصوصاً ان الدراسات المتوافرة حتى الآن ما تزال اما قاصرة عن سبر أغوارها وإما غير كافية. ومع ان دراسة الدكتور محمد عمارة من احسن الدراسات التي تناولتها، الا انها انحرفت نحو خطأ منهجي طالما وقع فيه الباحثون المعاصرون يتمثل بمحاولة تقويم الشخصية المعنية من منظور الزمن الذي يعيشون هم فيه، بدل ان يدرسوا افكار عصرهم من منظور الدور الذي قامت به الشخصية المقصودة.

فالافغاني اثّر في عصره وامتد تأثيره الى عصرنا الحالي، ولكن لا ينبغي تطويع اقواله وافكاره لتناسب مقتضيات عصرنا الحالي، خصوصاً السياسية، ولا يجوز لنا في دراسة شخصية اسلامية وعالمية كالافغاني قولبتها لمصالحنا واهوائنا الوطنية والقومية، فليس في ذلك انصاف للرجل او للعلم.

ومن المؤسف حقاً ان الذكرى المئوية لوفاة الافغاني مرت من دون اي اهتمام او احتفاء يذكر لا في بلاده حيث كل شيء مسخر للاقتتال العبثي وللتناحر القبلي بين اتجاه متخلف واتجاه اكثر تخلفاً، ولا في بلادنا العربية التي له اعظم الاثر والفضل على نهضتها، ولا في العالم الاسلامي، ولا في العالم كله... مع انه لا يقل عبقرية عن جبران خليل جبران - مثلاً - الذي خصصنا له نحن وكذلك الامم المتحدة عاماً دولياً للتذكير به والاحتفاء بفضله الادبي على الانسانية.

ربما كان الشيء الوحيد الذي يشفع لنا هو ان الافغاني ما زال معاصراً لنا وحياً بيننا بأفكاره!

البرتغال تعيد قراءة «تراثها» الاسلامي المجهول

المركز الاسلامي الاسماعيلي في لشبونة يدمج التقاليد البرتغالية بالابداع الاسلامي

□ لشبونة - «الحياة»:

■ يبدو ان الفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية البرتغالية اخذت تعيد النظر في الميراث الاسلامي للبرتغال بعد سنوات طويلة من الاهمال والتجاهل، وهي في ذلك تتبع الخطوات الاسبانية التي سبقتها في هذا المجال لجهة احياء التراث الاسلامي في شبه الجزيرة الأيبيرية واعادة الاعتبار لأكثر من ستة قرون من التواجد الاسلامي العربي هناك.

وشهدت البرتغال خلال الفترة الماضية مجموعة من النشاطات في هذا الاتجاه منها ندوة عقدت في لشبونة تحت عنوان «تذكير بالتواجد العربي الاسلامي في البرتغال» برعاية الرئيس البرتغالي جورج سمبايو، وكذلك وضع حجر الاساس للمركز الإسلامي الاسماعيلي بحضور الرئيس سمبايو والاغا خان الزعيم الروحي للطائفة الإسماعيلية الاسلامية في العالم.

وتستند الفكرة المعمارية للمركز الى توليف بين تقاليد البناء البرتغالية وفلسفة التصميم الاسلامية. والهدف هو استلهام القيم المعمارية الاسلامية وتراث شبه الجزيرة البرتغالية والتعبير عن فكرة التصميم بلغة معاصرة لتكنولوجيا البناء.

وعبّر الآغا خان في كلمة القاها في حفل وضع الحجر الاساس للمركز عن أمله في ان يكون بمثابة «جسر يغني ويربط الثقافات المتنوعة في اوروبا بنظيراتها في افريقيا وآسيا». واضاف ان المركز «سيستلهم بذلك الارث العريق للملاحين البرتغاليين الذي انطلقوا من هذا المرفأ بالذات، لشبونة، الى تلك البقاع النائية، ونجحوا في النهاية في تقليص المسافات بين القارات والشعوب».

ولفت الآغا خان الى العلاقة الحميمة التي ربطت بين لشبونة والبرتغال والثقافة البرتغالية وبين الثقافة الاسلامية والتي ترجع الى الف سنة. وقال انه يمكن تلمس آثار التراث الاسلامي في اوجه كثيرة من الثقافة البرتغالية، مثل العمارة واللغة والموسيقى، ما سيكفل انسجام المركز الاسماعيلي مع بيئته في لشبونة.

وتذكّر فناءات المركز والاروقة المعمدة المسقوفة، التي تشكل مواضيع محورية في التصميم، بالاديرة البرتغالية وقصر الحمراء. وستُنظّم الفسحات بطريقة تعطي توازناً متقناً بين المواقع داخل المبنى وخارجه.

ويسترشد البرنامج المرسوم للمركز بتراث يقوم على دمج الانشطة الاجتماعية والثقافية والدينية في كل واحد مترابط عضوياً. وسيسعى التصميم المقترح الى توفير المحيط المناسب للمتطلبات الوظيفية المختلفة، مثل اقامة تجمع ذي طبيعة اجتماعية حيوية في احدى الباحات او الهدوء الضروري لاداء الصلاة في موقع اخر داخل المبنى.

وتشكل النقوش الهندسية احدى السمات المهمة للتصميم، فهي تنطوي على معان زخرفية بالاضافة الى مضامين رمزية. كما انها تعبر عن الاهتمامات الفلسفية والروحية للاسلام. وستنعكس عقيدة الوحدة الكونية، «حيث المرء جزء من الكل» عبر نقوش اسلامية على السيراميك والمرمر والسجاد. وصممت جدران قاعة الصلاة على شكل شبكية هندسية صنعت اجزاؤها مسبقاً من حجر الغرانيت. ويستند تصميم واجهة المبنى الى تقنيات عصرية للتصنيع والبناء الحجري مع استخدام القوة التحليلية لبرامج كومبيوتر حديثة.

وصممت باحة المدخل للترحيب بالزائر وفق مبدأ «تشارباغ» (حديقة رباعية الزوايا) مع نباتات مزهرة ومياه جارية. وتتمتع الحدائق باهمية روحية وبيئية. وسيكون الهدف ان ينقل مزاج الزائر من الاجهاد الخارجي الى الهدوء الداخلي.

وسيضم مجمع المركز اماكن تلبي حاجات متعددة، مثل اقامة المعارض والانشطة الثقافية والتعليمية، بالاضافة الى مدرج مفتوح وحديقة عامة. وسيتضمن قاعة معارض وغرف تدريس وقاعة للصلاة، بالاضافة الى المكتب الرئيسي لمؤسسة الآغا خان.

ويضم فريق المعماريين الذي اعد تصاميم المركز راج ريوال وهو مهندس معماري هندي بارز شارك في تنفيذ مشاريع سابقة بينها قرية الالعاب الآسيوية ومعهد ابحاث المناعة ومبنى البنك الدولي في نيودلهي (نال جوائز عدة من معهد الكومنولث للمعماريين والمعهد المكسيكي للمعماريين والمعهد الهندي للمعماريين). ويساهم ايضاً في تنفيذ المشروع المكتب المعماري البرتغالي المرموق «فردريكو فالساسيتا».

مخطط المركز الاسلامي الاسماعيلي في لشبونة.

الرئيس البرتغالي سمبايو والاغا خان خلال وضع حجر الأساس للمركز.

من الحياة

خطط تهويد القدس (٢)

علينا ان ننتبه للأساليب الاسرائيلية القديمة الجديدة، والتي يجب ان لا تنطلي على أحد، فهي تطلق بالون اختبار ثم تنام عليه قليلاً وتعود اليه لبدء تنفيذ مخططاتها. وهذا ما فعلته بالنسبة الى النفق، والأنفاق الأخرى التي يتوقع ان يعلن عن افتتاحها، وأيضاً بالنسبة الى مستعمرة جبل ابو غنيم وغيرها، وأخيراً بالنسبة الى مخطط رأس العامود الذي بدأ ولم يوقف، ولا نستبعد ان تبدأ عملية البناء قريباً.

وهنا أيضاً تتكرر قصة «مسمار جحا»، تجميد ابو ديس يسدل الستار على مستعمرة ابو غنيم، واعادة تنفيذه يمهد للانتقال الى رأس العامود وهكذا... بينما نكتفي نحن بالشجب والاستنكار. وقد نشرت صحيفة «معاريف» أخيراً قائمة بالخطط المعدة لبناء مستوطنات وأحياء أرى من الواجب الاشارة اليها لأنها ستكون عناوين مواجهات مقبلة وخطوات لاحقة لاستكمال مؤامرة تهويد القدس العربية. ومن بين هذه الخطط تنفيذ البناء في المواقع التالية:

بوابة الشرق (١٨٠٠ وحدة سكنية ومركز تجاري وفنادق) بهدف وصلها بمستعمرة معاليه ادوميم في شمال القدس التي ستقام فيها ٣٦٥٠ وحدة سكنية. وهناك خطط مماثلة لاقامة وحدات سكنية في بيت اوروت على جبل الزيتون التي سيقام بها مركز لسكن الطلاب، ونحلات شمعون التي يدعي الاسرائيليون انهم اشتروا أراضيها، وقبر الصديق شمعون الذي سيطرد منه السكان العرب ويهدم حيهم لاقامة مستعمرة اسرائيلية. اما بالنسبة الى الشيخ جراح وكرم الحسيني فستقام فيه أحياء سكنية الى جانب فندق «شبرد» الذي كان مقر اقامة المرحوم الحاج أمين الحسيني مفتي القدس الراحل. وكذلك الأمر بالنسبة الى الحي الاسلامي وباب الساهرة وسلوان وتلة الطائرة وحي الثوري جنوب القدس الذي يقيم فيه عرب ويهود، اضافة الى جبل المكبر الذي جرى التمهيد لتهويده بعد اقامة حي يهودي (ارمون هنتسيف) والتخطيط لبناء ٤٠٠ وحدة سكنية لاقامة اليهود وفرض سيطرة الأغلبية. ويدعي الاسرائيليون انهم اشتروا أراضي في هذه المناطق، والحقيقة انهم لجأوا اما الى الاحتيال او التزوير او الى الترهيب والترغيب لحمل السكان على بيع أراضيهم وممتلكاتهم تمهيداً لاقامة أحياء ومستعمرات صهيونية عليها. ولم تستجب سوى قلة من العرب للاغراءات او التهديدات، وهو ما أثار ضجة كبرى أخيراً عنوانها اعدام سماسرة الأراضي.

ولهذا يجب ان يعرف كل عربي انه لا تمر دقيقة إلا وتنفذ فيها مرحلة جديدة من مراحل التهويد الكامل للقدس الشرقية والاقتراب من المرحلة النهائية التي تستهدف المقدسات. ولهذا وجب علينا ان نستمر في الدعوة لليقظة، والى التحرك بسرعة لوقف هذه المؤامرة او عرقلتها بكافة السبل والوسائل مهما بلغت التضحيات. ولا بد أيضاً من دعم صمود أهالينا في القدس ومساعدتهم في مواجهة اغراءات بيع أراضيهم بأسعار خيالية تحت ضغط الحاجة او الفاقة او الخوف. فالقدس ستظل عنوان المرحلة المقبلة وكل مرحلة. وعلينا ان نثبت للجميع جديتنا في الدفاع عن عروبتها والاستعداد للتضحية والجهاد في سبيل تحريرها. وستبقى القدس في البال والقلب الوجدان.

●●●

● خلجة

من ابن زيدون:
وألفاظه في النطق كاللؤلؤ النثر
وريقته في الارتشاف مُدامُ!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهُنّ الله على العباد، من اتى بهن يتما مهنّ كان له عند الله عَهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومنْ لم يأتِ بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاء عذّبهُ وإن شاء أدخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٦	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٤١
المدينة المنورة	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٤٠
القدس المحتلة	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٣٠	١٤.٥٤	١٧.٢٦	١٨.٤١
ابو ظبي	٤.٥٦	٦.١٠	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٢٢
المنامة	٤.١١	٥.٢٧	١١.٢٨	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٨.٣٨
الجزائر	٥.١٥	٦.٤٠	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٣٣	١٩.٥٣
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٥	١١.٤١	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٤٨
الكويت	٤.٢١	٥.٤٠	١١.٤١	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٨.٥٢
الرباط	٤.٥٦	٦.١٧	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٤	١٩.٣٢
الرياض	٤.٢٧	٥.٤٢	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٢	١٩.١٢
الدوحة	٤.٠٦	٥.٢٣	١١.٢٤	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٣٣
القاهرة	٤.١٨	٥.٤٥	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٢	١٩.٠٢
بيروت	٤.٠٦	٥.٢٩	١١.٢٨	١٤.٥٢	١٧.٢٥	١٨.٤٢
بغداد	٤.٣١	٥.٥٣	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٤٩	١٩.٠٦
تونس	٤.٤٦	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣٢	١٨.٠٦	١٩.٢٦
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٠٦
دمشق	٤.٠٣	٥.٢٦	١١.٢٦	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٣٨
دبي	٤.٥١	٦.٠٨	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.١٨
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٥	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٤.٣٦	٥.٥٨	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٥	١٩.٢٥
عمان	٤.٠٦	٥.٢٧	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٣	١٨.٤٠
مسقط	٤.٤٠	٥.٥٤	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٥	١٩.٠٤
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٢	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥٢	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٥٠	١٢.٥٤	١٦.١٨	١٨.٥٥	٢٠.٠٢
انقرة	٥.١٢	٦.٤٢	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٣	١٩.٥٧
طهران	٤.٣٠	٥.٥٤	١١.٥٢	١٥.١٥	١٧.٤٨	١٩.٠٧
اثينا	٥.٥٠	٧.١٦	١٣.١٦	١٦.٣٦	١٩.١١	٢٠.٣٣
برلين	٥.٢٦	٧.٠٣	١٢.٥٨	١٦.٠٢	١٨.٤٧	٢٠.١٨
بروكسيل	٦.٠١	٧.٣٩	١٣.٣٣	١٦.٤١	١٩.٢٣	٢٠.٥٦
باريس	٦.٠٩	٧.٤٦	١٣.٤١	١٦.٥٢	١٩.٣٣	٢١.٠٣
جنيف	٥.٥٣	٧.٣٠	١٣.٢٦	١٦.٤٠	١٩.١٨	٢٠.٤٩
روما	٥.٣١	٧.٠٣	١٣.٠١	١٦.١٨	١٨.٥٥	٢٠.٢١
سراييفو	٥.٠٤	٦.٤٠	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
ستوكهولم	٥.١٠	٦.٤٨	١٢.٣٩	١٥.٣١	١٨.٢٥	١٩.٥٦
كوبنهاغن	٥.٣٠	٧.٠٩	١٣.٠١	١٦.٠٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
لندن	٥.١٩	٦.٥٨	١٢.٥٠	١٥.٥٨	١٨.٤١	٢٠.١٢
مدريد	٦.٢٨	٨.٠٧	١٤.٠٥	١٧.٢٣	٢٠.٠٠	٢١.٢٣
نيقوسيا	٥.١٤	٦.٢٨	١٢.٢٧	١٥.٥٨	١٨.٢٣	١٩.٥٢
واشنطن	٥.٣٢	٧.٠٠	١٢.٥٨	١٦.١٨	١٨.٥٣	٢٠.١٧
اوتاوا	٥.٢٠	٦.٥٨	١٢.٥٤	١٦.٠٧	١٨.٤٥	٢٠.١٧

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

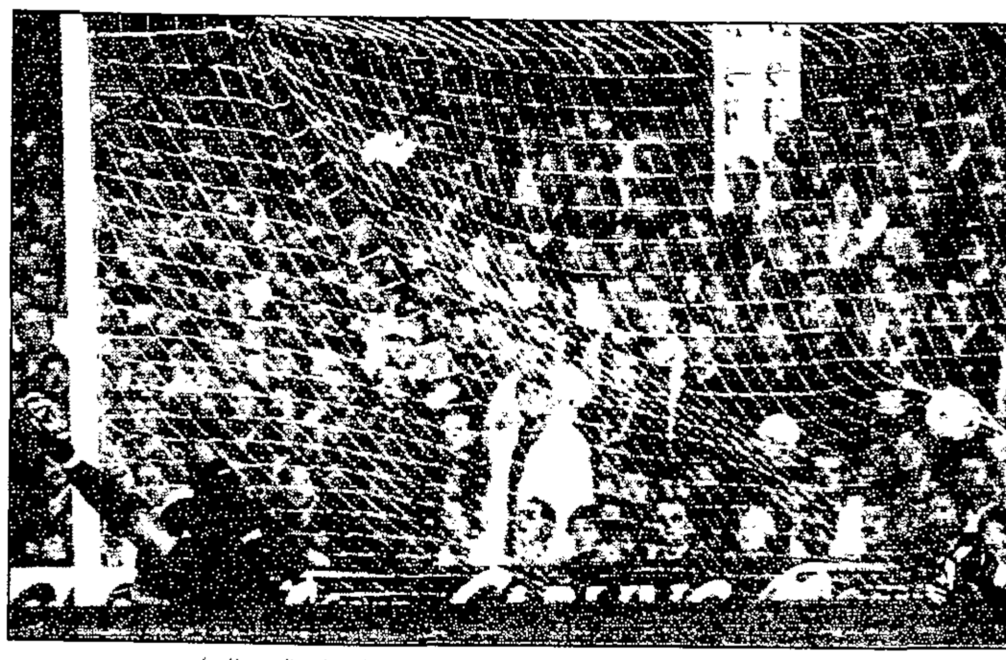

هدف البرازيلي جونينيو مهاجم اتلتيكو مدريد اسقط كيسي كيلر حارس مرمى ليستر سيتي والمدافع ماتيو اليوت. (ا ب)

كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

ارسنال ورينجرز وسمبدوريا ضحايا الدور الأول وأجاكس يتخم شباك ماريبور بتسعة أهداف

■ نيقوسيا - ا ف ب - حقق باوك سالونيك اليوناني مفاجأة من العيار الثقيل باخراجه ارسنال الانكليزي عندما تعادلا ١/١ في لندن، في اياب الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ولم يكن ارسنال الشهير الوحيد الذي يودع المسابقة مبكراً، فقد لحق به رينجرز الاسكتلندي وسمبدوريا الايطالي وديبورتيفو كورونا الاسباني، في حين بلغ شالكه الالماني حامل اللقب وانتر ميلان الايطالي وليفربول الانكليزي الدور الثاني.

على ملعب هايبري في لندن، امام ٣٨ الف متفرج، تقدم ارسنال بواسطة مهاجمه الهولندي دينيس برغكامب (٢٢) الذي غاب عن مباراة الذهاب في سالونيك التي خسرها الانكليز بهدف واحد لانه يخشى ركوب الطائرة، لكن الفريق اليوناني انتزع هدف التعادل بواسطة فريزاس قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

وقدم سالونيك بالتالي هدية ملغومة الى مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر الذي يحتفل اليوم بمرور عام على تسلمه الفريق اللندني متصدر الدوري المحلي.

وكان ارسنال خرج من الدور الاول لهذه المسابقة الموسم الماضي على يد بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني.

وعلى ملعب ايبروكس في غلاسكو امام ٤٠١٤٥ متفرجاً، حقق ستراسبورغ الفرنسي مفاجأة ثقيلة اخرى باخراجه رينجرز الاسكتلندي حين هزمه ١/٢ وهي النتيجة ذاتها التي اسفرت عنها مباراة الذهاب.

افتتح رينجرز التسجيل بواسطة الايطالي رينو غاسوتو بتمريرة من الدنماركي براين لاودروب (١٢)، ورد جيرالد باتيكل بهدف لستراسبورغ (٣٧) وسجل زميله دافيد زيتيللي (٤٩) هدف الفوز.

ولم يستغل رينجرز بقيادة صانع العابه الانكليزي بول غاسكوين النقص العددي في صفوف ستراسبورغ خلال النصف الساعة الاخير من المباراة بعدما طرد الحكم لاعبه كينيه.

ويعتبر خروج رينجرز ضربة قوية خصوصاً انه انفق ١٥ مليون جنيه استرليني (نحو ٢٤ مليون دولار) لتعزيز صفوفه في مطلع الموسم الحالي.

وحذا اوكسير حذو مواطنه ستراسبورغ فاخرج ديبورتيفو كورونا الاسباني برغم تعادله معه صفر/صفر على ملعب ابي ديشان امام ١٢ الف متفرج.

وكان اوكسير تقدم ذهابا ١/٢، والفضل في بلوغه الدور الثاني يعود الى تألق حارسه ليونيل شاربونييه في مباراة الاياب بالتحديد حيث صد اكثر من محاولة خطرة خصوصا من قبل البرازيليين دجالمينا ولويزاو. وناب القائم عن شاربونييه في ابعاد كرة للويزاو (٧٠).

وفي بلباو وامام ٧٠ الف متفرج اكمل اتلتيك بلباو الباسكي ما بداه في جنوى، فجدد فوزه على سمبدوريا الايطالي بهدفين سجلهما لارازابال (٤٠ من ركلة جزاء) وسيغاندا (٤٦).

وبلغ ليفربول الانكليزي الدور الثاني بصعوبة بعد تعادله السلبي على ارضه مع سلتيك الاسكتلندي. وانتهت مباراة الذهاب في غلاسكو ٢/٢، فتأهل الفريق الانكليزي لتسجيله هدفين خارج ارضه.

وكان سلتيك الفريق الافضل بشهادة مدرب ليفربول روي ايفانز، وسنحت لمهاجمه سايمون دونوللي بالتحديد فرصتان لكنه اهدرهما. وكاد مهاجم ليفربول الالماني كارل هاينتس ريدله يسجل هدف الفوز قبل نهاية المباراة بدقيقتين لكن دونوللي شتت الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى.

واكرم اياكس امستردام الهولندي وفادة ماريبور السلوفيني فاتخم شباكه بتسعة اهداف تناوب على تسجيلها الجورجي ارفيلادزه (٣) والفنلندي ليتمانن (٢) والنيجيري بابانغيدا وفرانك دي بوير وفيتشغه والانكليزي ماكارثي، في حين سجل ليوبوبراتوفيتش هدف ماريبور الوحيد.

ولم يجد انتر ميلان الايطالي احد المرشحين لاحراز اللقب صعوبة في تخطي نوشاتيل السويسري فجدد فوزه عليه بهدفين نظيفين سجلهما موريرو من ضربة مقصية رائعة (٢٦) وماوريتسيو غانز (٦٩) بتسديدة مرت بين ساقي الحارس.

وتفوق اتلتيكو مدريد الاسباني على ليستر الانكليزي فهزمه في عقر داره بهدفين سجلهما البرازيلي جونينيو والدولي كيكو. وطرد الحكم لوبيز من اتلتيكو مدريد ثم بول باركر من ليستر في منتصف الشوط الثاني.

ونجحت الفرق الالمانية الاربعة في بلوغ الدور الثاني وهي شالكه حامل اللقب وكارلسروه وتي أس في ميونيخ وبوخوم.

يشار ايضا الى سقوط غراسهوبرز السويسري على ارضه سقوطا كبيرا امام كرواتيا زغرب الكرواتي صفر/٥ (الذهاب ٤/٤).

وتسحب قرعة الدور الثاني غداً في جنيف.

وهنا النتائج الكاملة لمباريات الاياب (نتائج الذهاب بين قوسين):

اوكسير (فرنسا) - ديبورتيفو كورونا (اسبانيا) صفر/صفر (١/٢)

انرلخت (بلجيكا) - كازينو سالزبورغ (النمسا) ٢/٤ (٣/٤)

ارسنال (انكلترا) - باوك سالونيك (اليونان) ١/١ (صفر/١)

اودينيزي (ايطاليا) - فيدزيف لودز (بولندا) ٣/صفر (صفر/١)

اياكس امستردام (هولندا) - ماريبور (سلوفينيا) ١/٩ (١/١)

بروندبي (الدنمارك) - ليون (فرنسا) ٣/٢ (٤/١)

دينامو تبليسي (جورجيا) - موزير (بيلاروس) ١/صفر (١/١)

سكونتو ريغا (لاتفيا) - بلد الوليد (اسبانيا) ١/صفر (صفر/٢)

لاتسيو (ايطاليا) - فيتوريا غيماريش (البرتغال) ١/٢ (٤/صفر)

رينجرز (اسكتلندا) - ستراسبورغ (فرنسا) ١/٢ (٢/١)

فلاديكافكاز (روسيا) - ام تي كي (المجر) ١/١ (صفر/٣)

هايدوك سبليت (كرواتيا) - شالكه (المانيا) ٣/٢ (صفر/٢)

بنفيكا (البرتغال) - باستيا (فرنسا) صفر/صفر (صفر/١)

سبارتاك موسكو (روسيا) - سيون (سويسرا) ٢/٢ (١/صفر)

فرنسفاروش (المجر) - اوفي (اليونان) ١/٢ (صفر/٣)

اتلتيك بلباو (اسبانيا) - سمبدوريا (ايطاليا) ٢/صفر (١/٢)

استون فيلا (انكلترا) - بوردو (فرنسا) ١/صفر بعد التمديد (صفر/صفر)

فنربغشة (تركيا) - ستيوا بوخارست (رومانيا) ٢/١ (صفر/صفر)

اوريبرو (السويد) - روتور فولغوغراد (روسيا) ٤/١ (صفر/٢)

تي أس في ميونيخ (المانيا) - جاز (فنلندا) ١/٦ (١/صفر)

بوخوم (المانيا) - طرابزون (تركيا) ٣/٥ (٢/١)

غراسهوبرز (سويسرا) - كرواتيا زغرب (كرواتيا) صفر/٥ (٤/٤)

براغا (البرتغال) - فيتيس ارنهم (هولندا) ٢/صفر (٢/١)

هابويل بتاح تكفا (اسرائيل) - رابيد فيينا (النمسا) ١/١ (صفر/١)

نوشاتيل (سويسرا) - انتر ميلان (ايطاليا) صفر/٢ (صفر/٢)

ليفربول (انكلترا) - سلتيك (اسكتلندا) صفر/صفر (٢/٢)

متز (فرنسا) - موسكرون (بلجيكا) ١/٤ (٢/صفر)

ليلستروم (النروج) - تونتي انشكيده (هولندا) ٢/١ (١-صفر)

كلوب بروج (بلجيكا) - بيتار (اسرائيل) ٣/صفر (٢/١)

ليستر سيتي (انكلترا) - اتلتيكو مدريد (اسبانيا) صفر/٢ (٢/١)

نانت (فرنسا) - ارهوس (الدنمارك) صفر/١ (٢/٢)

فاماغوستا (قبرص) - كارلسروه (المانيا) ١/١ (٢/١).

الدوري المصري لكرة القدم

الاهلي يهزم المصري في عقر داره بعد مباراة عاصفة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ «بلدغة» خبيثة للنجم المخضرم مجدي طلبة وبخطأ فادح لحارس المرمى حسن نصر، حقق الاهلي - حامل اللقب - اول اصعب واغلى فوز له في بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم بعد ان قهر المصري في عقر داره ووسط جماهيره ببورسعيد في المباراة المثيرة التي اقيمت بينهما مساء امس الاول تحت الاضواء الكاشفة للمرة الاولى بملعب بورسعيد في المرحلة الثانية من البطولة. سجل نجم الاهلي المخضرم مجدي طلبه هدف الفوز الوحيد في الدقيقة الـ ٧٢ اثر تسديده ماكرة لكرة صوبها من ضربة حرة مباشرة من اقصى الناحية اليسرى لمنطقة جزاء المصري «لوب» سكنت اعلى الزاوية اليمنى للحارس المصري حسن نصر الذي ارتكب خطأ فادحا بالاندفاع الى الامام لقطع الكرة رغم «زحمة» المنطقة بالمدافعين والمهاجمين فاخطأ تقديرها لتسقط خلفه وسط دهشة الجميع وفرحة ما بعدها فرحة لمجدي طلبة ولاعبي الاهلي. وهذا الهدف هو صورة «بالكربون» لهدف احرزه مجدي طلبه ايضا في مرمى سعيد الدغاي حارس الرجاء المغربي في نهائي البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري التي اقيمت بالقاهرة في ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٩٥ يومذاك فاز الاهلي بالمباراة ١/٣ ورفع كاس البطولة.

وعاد الاهلي من بورسعيد ظافرا بثلاث نقاط غالية جدا وسط مظاهرات فرح عارمة من جماهيره الغفيرة التي زحفت خلفه الى بورسعيد وتلك التي كانت بانتظاره في العاصمة، ويذكر ايضا انها المرة الحادية عشرة التي يفوز فيها الاهلي على المصري ببورسعيد.

حضر المباراة اكثر من ٢٠ الف متفرج، وجاء اللقاء متناقضا تماما... فالشوط الاول كان سلبيا في كل شيء أداء ونتيجة.

وفي الشوط الثاني تبدل الحال تماما بعد ان تخلى الفريقان عن الخطط الدفاعية بحثاً عن الفوز، فانفتح اللعب وتوالت فرص التهديف هنا وهناك، وكانت هجمات الاهلي هي الاخطر بفضل انطلاقات المدافع الجديد محمد عمارة الذي كان اهم مكاسب الاهلي في هذه المباراة وقد نجح في اثبات ذاته في اول اختبار رسمي له مع الاهلي منذ حضوره من بلدية المحلة.

وفي ظل تضارب قرارات الحكم الخاطئة ومعه حامل الراية انفلتت اعصاب الالماني هولمان المدير الفني للاهلي فطرد من الملعب في الدقيقة الـ ٦٢ وقاد الفريق من خلف الاسوار، والطريف ان الاهلي احرز هدف الفوز وهولمان بعيد عن دكة الجهاز الفني!!

وكان بامكان الاهلي ان يخرج فائزا بحفنة اهداف لولا رعونه مهاجمه علي ماهر الذي اهدر فرصاً عدة وكذلك سيد عبدالحفيظ الذي انفرد بمجهود فردي ولكنه «طمع» في الكرة بينما حال العنف والضرب من خلف ظهر الحكم ومن امامه في الحد من خطورة فيليكس الذي نجح بقوته البدنية في الافلات من الرقابة وتهديد مرمى المصري.

وفي الاسماعيلي احتفظ الاسماعيلي بصدارة الجدول بعد ان حقق فوزا عصيبا على بلدية المحلة بهدف نظيف احرزه «البديل» ايمن الجمل بضربة رأس بارعة قبيل النهاية بخمس دقائق. اجمل ما في المباراة التغييرات الايجابية التي اجراها الارجنتيني انجل ماركوس المدير الفني للاسماعيلي في الشوط الثاني وهي التغييرات التي نجحت في اختراق دفاع البلدية وقد تمكن ايمن الجمل بعد نزوله من احراز هدف الفوز.

وفي الجبل الاخضر حقق المقاولون العرب فوزا كبيرا على اسوان ٤/صفر. سجل له عبدالله الصاوي في الشوط الاول وحربي سالم ومحمود العارف (ضربة جزاء) وزيزو في الشوط الثاني وشهدت المباراة اول واقعتي طرد هما الأوليان في هذا الموسم بعد ان اشهر حكم المباراة السيد العزبي البطاقة الحمراء في وجه احمد رسلان من اسوان وتامر مصطفى من المقاولون للاحتكاك.

وفي المحلة فاز غزل المحلة على القناة بهدفين احرزهما عبداللطيف الروماني ومصطفى عبده واهدر مدحت عبدالعزيز ضربة جزاء للمحلة بعد ان اطاح بالكرة فوق العارضة. وفجر غزل السويس الوافد الجديد مفاجأة كبرى بعد ان هزم الشمس بهدف نظيف في المباراة التي اقيمت بينهما بملعب الكلية الحربية بالقاهرة - ملعب الشمس - احرز هدف الفوز محمد عمر النور وهو نجل نجم مصر والزمالك الاسبق عمر النور. واخيراً على ملعب جامعة اسيوط مني المنيا بهزيمته الثانية على التوالي بعد ان خسر امام اتحاد عثمان ٣/١ وتقدم المنيا بهدف وائل فؤاد في الدقيقة الثانية وسجل لاتحاد عثمان طه اسماعيل ومحمود عبدالحميد وفرج عبدالمولى.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

العلمي الى المرحلة الثانية في باليرمو

■ باليرمو (ايطاليا)، بال (سويسرا)، بكين - ا ف ب - تأهل المغربي كريم العلمي المصنف سابعا الى المرحلة الثانية من دورة باليرمو الايطالية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الايطالي اندريا غاودنزي ٣/٦ و٢/صفر ثم بالانسحاب لاصابة الاخير.

وفاز الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني المصنف خامسا على الاسباني غالو بلانكو ١/٦ و٢/٦، والاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف ثامنا على الايطالي دافيدي سانغينيتي ٣/٦ و١/٦، والروماني دينو بيسكاريو على الايطالي دافيدي سكالا ٥/٧ و٣/٦.

وتغلب ايضا الاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الاكوادوري نيكولاس لابينتي ١/٦ و٧/٦ (٣/٧) و٣/٦، والاميركي فينس سباديا على الايطالي ماسيمو فاليري ٦/٢ و٦/٤ و٦/صفر، والارجنتيني هرنان غومي على الالماني هنريك دريكمان ٣/٦ و٧/٦ (٣/٧).

دورة بال

تعرض الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثا لهزيمة مبكرة في الدور الاول من دورة بال الدولية السويسرية لكرة المضرب داخل قاعة امام السلوفاكي كارول كوتشيرا ٦/٤ و٦/٣.

وتغلب الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول بعدما اعتذر الاميركي بيت سامبراس والاسترالي باتريك رافتر عن عدم الاشتراك على السويسري لورنزو مانتا ١/٦ و٦/٧.

وفاز الاسباني كارلوس كوستا الثاني على الالماني طومي هاس ٤/٦ و٣/٦ و٤/٦، والسويدي ماغنوس نورمان على الروسي اندري اولهوفسكي ٥/٧ و٧/٦ و٤/٦، والفرنسي فابريس سانتورو على مواطنه ريجيس لافرنيه ٣/٦ و٣/٦، والفرنسي ليونيل رو على الهولندي بول هارهويس ٣/٦ و٣/٦، والجنوب افريقي واين فيريرا على النيوزيلندي بريت ستيفن ٧/٦ و١/٦ و٦/٧.

وفاز البريطاني تيم هنمان على الالماني مارك كيفن غولنر ٦/٧ (٤/٧) و٣/٦.

دورة بكين

بلغ الاميركي جيم كورير المصنف اول المرحلة الثانية من دورة بكين الدولية لكرة المضرب بفوزه على الالماني اليكس رادوليسكو ٣/٦ و٤/٦.

وخسر الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا الرابع امام السويدي باتريك فريدريكسون ٥/٧ و٣/٦ وصفر/٦.

وكان الاسترالي مارك وودفورد الثاني والتشيكي مارتن دام خرجا من المرحلة الاولى.

تايسون أمام المحكمة بسبب شجار عمره ٩ سنوات

■ نيويورك - ا ف ب - مثل بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون امام المحكمة العليا في ولاية نيويورك الاميركية بسبب مشاجرة بينه وبين مواطنه ميتش غرين العام ١٩٨٨.

ويطالب غرين تايسون بدفع ٢٥ مليون دولار كعطل وضرر بعد ان كسر له انفه وافقده الوعي خلال مشاجرة في الشارع.

واصل المشكلة هو رفض متعهد المباريات دون كينغ دفع مبلغ ٤٥٠ الف دولار كان وعد غرين به لقاء اشتراكه في مباراة ضد تايسون العام ١٩٨٦ لكنه لم يدفع له سوى ٣٠ الفا، فطلب غرين مباراة ثأرية عندما التقى تايسون في احد المحلات بعد عامين.

واوضح محامي غرين ان بطل العالم السابق رفض طلب موكله واقترح تسوية الخلاف مباشرة بتوجيه لكمة الى خصمه، في حين اكد محامي تايسون ان غرين هو الذي استفز موكله عندما سحبه من قميصه.

قبل مباراته غداً مع ايران

معاملة قاسية للمنتخب القطري

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ عانى المنتخب القطري لكرة القدم الكثير من الصعاب والمعوقات عقب وصوله أول من أمس طهران الى للقاء المنتخب الايراني في التصفيات الآسيوية لكاس العالم، إذ فوجئ المنتخب بتغيير الفندق الذي ستنزل فيه البعثة من فندق ٥ نجوم الى فندق نجمتين فقط يبعد مسافة ١٠٠ كيلومتر من المطار ويقع على قمة جبل. وتسبب الوصول الى الفندق بارهاق اللاعبين ما ادى الى الغاء التدريب المسائي، علماً ان المنتخب لم يجد الملعب المناسب لاجراء التدريبات، كما تعرض الفريق التلفزيوني القطري لمضايقات كثيرة في المطار حيث تم حجز اجهزة التصوير والأشرطة بدعوى فحصها.

وأشار الشيخ جاسم بن فيصل آل ثاني رئيس البعثة الى ان «هذا الاستقبال غير اللائق لم يكن متوقعاً خاصة ان لوائح الفيفا تنص على توفير كل مقومات الاستقرار للفريق الضيف، وسنضطر الى رفع الأمر للاتحاد الدولي (الفيفا) لأن ما يتعرض له المنتخب حرب نفسية مرفوضة».

بطولة الأندية العربية الأبطال في كرة اليد

الزمالك يتخطى عقبة السالمية

■ دبي - ا ف ب - فاز الزمالك المصري على السالمية الكويتي ٢٨-٢٢ (١٢-١٢) اليوم الثلاثاء في قاعة النادي الاهلي بدبي وضمن مبكرا بلوغ الدور الثاني لبطولة الاندية العربية التاسعة في كرة اليد (المجموعة الاولى، الجولة الثالثة).

وهو الفوز الثالث على التوالي للزمالك الذي سجل ٩٤ هدفا ودخل مرماه ٦٥ هدفا، في حين انها الخسارة الاولى للسالمية بعد فوزين (له ٨٨ هدفا وعليه ٨٣).

وفرض التعادل نفسه في مطلع الشوط الثاني ١٤-١٤ ثم تألق الحارس ايمن صلاح وحسين مؤمن وحسام غريب الذي سجل ٥ اهداف على التوالي، ففاز الزمالك.

وتغلب السد القطري على الهلال الليبي ٣٨-٣١ (١٩-١١) بعدما اشرك مدرب الفائز اكثر من لاعب شاب ابرزهم سلطان المريخي وخالد فاضل.

ويملك السد ٤ نقاط (٩٠-٨٦)، والهلال لا شيء (٦٧-١٠٧). وبات الاهلي الاماراتي ثانيا برصيد ٤ نقاط (٩١-٨١) بعد فوزه على مولودية باتنة الجزائري ٢٩-٢٤ (١٣-٩). ويرز من الفائز صلاح خادم الذي سجل معظم اهدافه واحمد حسن واحمد صقر. وبقي رصيد باتنة صفرا (٧٥-٨٣).

تشكيلة البرازيل لمباراتها الودية ضد المغرب

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - اختار مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاغالو ٢١ لاعباً للمباراة الدولية الودية ضد المغرب في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي في بيليم (البرازيل) في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات مونديال فرنسا ١٩٩٨. واستدعى زاغالو عددا قليلا من «الاجانب» ابرزهم جونينيو (اتلتيكو مدريد) وكافو (روما) وزي روبرتو (ريال مدريد).

والمباراة هي الرابعة للبرازيل منذ ان توجت بطلة لكاس الامم الاميركية الجنوبية في حزيران الماضي، وقد تغلبت بعد ذلك على كوريا الجنوبية (١/٢)، وعلى اليابان (٣/صفر)، وعلى الاكوادور (٤-٢). وهنا اسماء اللاعبين:

- لحراسة المرمى: تافاريل وكارلوس جرمانو.

- للدفاع: كافو وزي روبرتو وروسو وسيرجينيو وبوربون وكليبر وغونسالفيش وجوليو بابانو.

- للوسط: دنيلسون وزي الياس ودوريفا وايمرسون وجونينيو وريكاربينيو وروبريغو وسيرجيو مانويل.

- للهجوم: دودو وكريستيان ودونيزيتي.

تعديلات في ميلان للخروج من عنق الزجاجة

ميلانو (ايطاليا) - ا ف ب - ينوي ميلان اجراء تعديلات على صفوفه في محاولة للخروج من الازمة التي يتخبط فيها حيث تعادل في مباراتين وخسر مثلهما في المراحل الاربع الاولى من الدوري الايطالي لكرة القدم.

ومن الذين يأمل المدرب فابيو كابيللو ضمهم يبرز لاعب الوسط المخضرم روبرتو دونادوني (٣٤ عاما) الذي لعب عشرة مواسم مع ميلان من ١٩٨٦ الى ١٩٩٦ ثم انتقل الى الولايات المتحدة لينضم الى فريق متروستار. وما يشجع كابيللو على الخطوة ان متروستار خرج من الدور الاول للبطولة الاميركية الحالية.

ويبدي كابيللو ايضا اهتماما بمهاجم سمبدوريا الشاب فينتشنزو مونتيلا (٢٣ عاما) ثاني ابرز هداف في دوري ٩٥-٩٦ برصيد ٢٢ هدفا مع ٤ اهداف اخرى في الموسم الجديد. وبالاضافة الى المبلغ المالي فان ميلان مستعد لاعارة لاعب وسطه الهولندي ادغار دافيدز ومهاجمه السويدي اندريا اندرسون لسمبدوريا.

وذكرت صحف ايطالية ان ميلان لم يعد متعلقا كثيرا بمهاجمه الدولي ونستون بوغارد الذي قد ينتقل الى تشلسي اللندني الذي يدربه مواطنه رود خوليت.

وقد يستغني ميلان ايضا عن مدافعه الكرواتي الشاب داريو سموبي، ولا يستبعد ان يجلس لاعب الوسط الفرنسي ابراهيم با والمدافع الالماني كريستيان تسيغه، وكلاهما دولي، على مقاعد الاحتياطيين في لقاء امبولي نهاية الاسبوع الحالي.

وربما يعدل كابيللو خطة اللعب من ٤-٤-٢ الى ٥-٣-٢.

من جهة اخرى، رأى النجم السابق لمنتخب كرة القدم الهولندي وفريق ميلان الايطالي ماركو فان باستن ان ميلان الحالي «لا يتمتع بروح الفرق الايطالية»، مشيرا الى ان السبب قد «يكون كثرة عدد اللاعبين الاجانب في صفوفه».

ويأتي كلام فان باستن في الوقت الذي يحتل ميلان المركز الرابع عشر برصيد نقطتين بفارق ١٠ نقاط عن جاره انتر ميلان، مسجلا اسوأ انطلاقة له منذ ١٩٣٨.

واوضح فان باستن الذي اضطر الى اعتزال اللعب وهو في سن الثامنة والعشرين بداعي الاصابة في كاحله: «عندما وصلت الى ميلان مع مواطني رود خوليت وفرانك رايكارد كانت هناك نخبة من ١٠ لاعبين ايطاليين في الفريق».

واضاف «لقد علمنا هؤلاء ما يمثل لهم ارتداء فانلة النادي، وهذا الامر سهل من مهمتنا في التأقلم لكنهم لم يعودوا مع الفريق الآن».

واعتبر ان الفريق «يملك لاعبين يتمتعون بفنيات عالية لكنهم يفتقدون الى روح الفريق».

ورأى ان باستطاعة البرازيلي رونالدو ان يقود فريقه انتر ميلان الى اللقب، وقال: «رونالدو لاعب ممتاز وهو ربما افضل مني، وليس لدي ادنى شك بان انتر ميلان قادر على احراز اللقب معه».

يذكر ان فان باستن توج هدافا للدوري الايطالي موسم ٨٩-٩٠، وقاد ميلان الى احراز كاس ابطال الاندية الاوروبية مرتين عامي ٨٩ و٩٠ والى بطولة ايطاليا ايضا في الموسم ٩١-٩٢ عندما توج هدافا للدوري مرة ثانية.

رونالدو مهاجم انترميلان طائراً فوق مدافعي نيوشاتيل. (ا ب)

كأس الكؤوس الاوروبية

الفرق المرشحة للفوز في وضع مريح

■ نيقوسيا - ا ف ب - تخوض فرق شتوتغارت الالماني وتشلسي الانكليزي وفيتشنزا الايطالي وايك اثينا اليوناني مباريات الاياب من الدور الاول لمسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم اليوم وهي في وضع مريح لبلوغ الدور الثاني بعدما حققت انتصارات جيدة على ارضها او خارجها في الذهاب.

وقد تغلب شتوتغارت على فستمانا بيار الايسلندي ٣-١ خارج ارضه، وتشلسي على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي ٢-صفر على ارضه، وفيتشنزا على ليجيا وارسو البولندي ٢-صفر على ارضه، وايك اثينا على دينابورغ اللاتفي ٥-صفر على ملعبه ايضا.

وهنا برنامج مباريات الاياب (نتائج الذهاب بين قوسين):

ناسيونال (رومانيا) - كوجيلي سبور (تركيا) (صفر-٢)

شتورم غراتس (النمسا) - ابويل نيقوسيا (قبرص) (١-صفر)

شتوتغارت (المانيا) - فستمانا بيار (ايسلندا) (٣-١)

النجم الاحمر (يوغوسلافيا) - ايكيرين (بلجيكا) (٢-٣)

بريموريي (سلوفينيا) - ايك سولنا (السويد) (١-صفر)

دينابورغ (لاتفيا) - ايك اثينا (اليونان) (صفر-٥)

لوسيرن (سويسرا) - سلافيا براغ (تشيكيا) (٢-٤)

رودا كيركراده (هولندا) - هابويل بئر السبع (اسرائيل) (٤-١)

ترومسو (النروج) - زغرب (كرواتيا) (٢-٣)

ارارات يريفان (ارمينيا) - كوبنهاغن (الدنمارك) (صفر-٣)

لوكوموتيف موسكو (روسيا) - بوبرويسك (بيلاروس) (٢-١)

سلوفان براتيسلافا (سلوفاكيا) - تشلسي (انكلترا) (صفر-٢)

كيلمارنوك (اسكتلندا) - نيس (فرنسا) (١-٣)

ليجيا وارسو (بولندا) - فيتشنزا (ايطاليا) (صفر-٢)

فاسوتاش (المجر) - بيتيس (اسبانيا) (صفر-٢)

شاختيور دونتسك (اوكرانيا) - بوافيستا (البرتغال) (٢-٣)

نعي

توفي في الخرطوم صباح الجمعة الماضي

مالك إبراهيم مالك

المحامي

والمرحوم كان آخر من بقي على قيد الحياة من اعضاء الوفد السوداني الذي سافر إلى القاهرة عام ١٩٤٧ داعياً إلى انهاء الحكم الثنائي. وكان مالك ممثلاً لحزب الأحرار ثم ساهم في تأسيس الحزب الجمهوري الاشتراكي وعمل في بداية حياته العملية بالتجارة ثم التدريس ثم في المحاماة والقضاء.

واقيم مأتم في منزل السيد محمد خير البدوي في لندن يختتم اليوم الخميس بتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد تغمده الله بواسع رحمته.

*

فنان لبناني ولوحات نيجيرية في معرض بريطاني

حسان رضا حريص على الدلالة الانسانية في لوحاته

□ لندن -
من يوسف الناصر:

■ تستغرق الحياة في ريف نيجيريا معظم اعمال حسن رضا الذي يقيم اول عرض له في بريطانيا حالياً، في قاعة شناي، في مقاطعة اوكسفوردشر. فهو يرصد اشكال الريفيين وحركتهم اليومية في الحقول والاسواق، يصورهم في انشغالاتهم وكسلهم، نشاطهم وسكونهم، يلتقط تفاصيل حياتهم بحب وتعاطف واضحين، ينقل الوان ملابسهم ومقتنياتهم البسيطة وهندسة بيوتهم.

تقترب لوحاته احياناً من الشكل البدائي او الساذج بما يعنيه ذلك النوع من العمل الفني، وتحاكي احياناً اخرى رسوم الاطفال وتتحول الى حاصل جمع مسطحات لونية (مدروسة بعناية لكي تبدو كرسوم الاطفال) بلا عمق هندسي. لكن الزخارف والنقوش والالوان الغنية، سواء كانت في ملابس الناس او ادواتهم او في الطبيعة، تكسب اللوحة ابعاداً متماوجة ومتداخلة تغنيها عن احتيالات العمق والبعد الثالث. واذا تطلب شكل او مكان في اللوحة ذلك البعد فانه لا يشمل بقية اجزائها بالضرورة.

يقول انه يعمل على توثيق الخلفية الثقافية الفنية للريف النيجيري الذي عرفه في طفولته ويرصد مشاهد واشياء وحالات عميقة الدلالة في انسانيتها، غنية في بساطتها وسهولتها، بدأت بالتراجع والاختفاء امام زحف الحياة الاوروبية الطراز.

ولد حسن في كانو (نيجيريا) قبل اربعين عاماً لوالدين لبنانيين وتعلم فيها وأكمل دراسته الفنية في بريطانيا. لغته العربية بسيطة بساطة علاقته بلبنان الذي لم يره، لذلك كان لا بد من الحديث معه بالانكليزية، لكنه مع ذلك اطلعني على صور لوحات كثيرة استوحاها من كتب جبران خليل جبران، «النبي» خصوصاً، وهي اعمال مبكرة في مسيرته الفنية، سوريالية المعنى لكنها سوريالية افريقية الطابع نادرة المثال، وان كانت تتشبه احياناً بسلفادور دالي فانها تفترق عنه بالزخارف الافريقية والالوان الاستوائية وصور وملامح الاشياء التي تكثر في تراث افريقيا الفني. ومن بين اجمل تلك اللوحات الموناليزا الافريقية النادرة التي يمكن ضمها بسهولة الى المجموعة الكبيرة من تحويرات الموناليزا التي رسمت في اماكن مختلفة من العالم. تلك لوحات لم يعرضها حسن في معرضه الحالي.

وسألته: لا أثر لأصلك اللبناني او العربي او حتى المشرقي في لوحاتك ولا تبدو كمن ينظر الى موضوعه من بعيد!

- انا نيجيري، ربما اكثر نيجيرية من الفنانين المحليين الذين اتجهوا للتجريد الاوروبي او يحاولون اللحاق باخر الصرعات الاوروبية والاميركية. ارسم الحياة في نيجيريا التي هي بلدي وهذا امر طبيعي، فانا لم أر لبنان، ومع اني اتمنى ذلك، وسوف ارسمه بالتأكيد. لكني لا استطيع الا ان اكون صادقاً وحقيقياً اي اني لا استطيع ان ارسم موضوعاً لبنانياً فقط لانني لبناني الاصل، فانا افهم العمل الفني كتعبير عن حاجة حقيقية اساسها الرغبة والصدق والمشاعر العميقة، اضافة لفهم الموضوع والتفاعل معه. لا استطيع ان ارسم ما ليس انا، جربت الرسم عن لبنان اعتماداً على صور فوتوغرافية لكني لم اجد نتيجة عملي مشجعة، ولم اجد مبرراً مقنعاً للاستمرار بها. ومع اني عرضت لوحاتي مع رسامين لبنانيين وعرب لكني كنت نيجيرياً، افريقياً، سوى ان حبي للبنان يجعلني واثقاً من انني اذا ما زرته لبضعة اسابيع سوف ارسم عنه كما افعل في موضوعاتي الحالية عن الريف في نيجيريا، سأرسم كما رسم فان غوغ تاهيتي.

● الانطباعيون متهمون دائماً بقلة انسانيتهم من خلال تجاهلهم لمشاكل البشر الآخرين. ولوحاتك تشبه وثائق جميلة عن شعب سعيد.

- الحياة في نيجيريا جميلة والناس سعداء والمشاكل التي تحدث هناك سببها انهم لم يتركوا لأنفسهم. ولوحاتي تحتفي ببساطة وعمق وهناءة الحياة هناك، لذلك هي موضع اعجاب وتقدير المشاهد النيجيري.

● قلت لي سابقاً انك لا تجد ضيراً في ان ترسم لبنان كما رسمه المستشرقون.

- حتى ذلك اكثر فائدة من الطريقة التي يرسم بها الكثيرون من اللبنانيين لوحات عن لبنان فهم تجريديون وحداثيون، اين هو لبنان في لوحاتهم؟ واين هي البلاد العربية في لوحات الرسامين العرب؟ هذا الغياب استغله كثيرون لاهداف خاصة بهم وحققوا وجوداً معنوياً وارباحاً مادية طائلة بان شجعوا موجة كبيرة من لوحات الاستشراق الجديد تتميز بتفاهتها وسطحيتها اذا ما قورنت بلوحات المستشرقين الاوائل.

هنا في لندن يوجد غاليري مشهور لديه كادر من الرسامين ينتشرون في بقاع مختلفة من الشرق مثل مراسلي الصحافة وينتجون لوحات بصورة منهجية مثل مساحي الخرائط، كذا لوحة لكذا فترة زمنية، وبهذا القياس وتلك المواصفات ويرسلونها الى لندن ليشتريها المتمكنون العرب باسعار عالية. وكلنا نعرف والمشترون يعرفون انها لا تمثل الحياة العربية على حقيقتها، وقد تقدمت بطلب للعمل معهم في منطقة معينة فاعتذروا بوجود ممثل لهم في تلك المنطقة مكلف بالرسم عنها فقط بعقد محدد. والحال ان اثمان هذه اللوحات التي يدفعها العرب تكفي لأن يكلفوا رسامين عرب برسم مناطقهم، لكني لم اسمع ان احداً فعل ذلك حتى الآن.

● وماذا عن الطابع السياحي في لوحاتك؟

- ذلك لا يتعارض مع العمق الذي احاول اقتناصه من الحياة الريفية ووجوه الفلاحين وايدي النسوة القرويات وطرق الناس في الحديث والحركة. لا خطأ في المفهوم السياحي اذا كان يعني الاكتشاف والمغامرة والبحث وتكريس الاشياء الجميلة، وقد تحول الكثير من لوحاتي الى تقاويم سنوية وملصقات، وانا سعيد بذلك، الامر الذي ينبه الرسامين المحليين الذين قضوا وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً في الركض وراء الغرب فصاروا يرسمون بلادهم واشياءهم الحميمة، هذا النوع من الرسم اصبح شائعاً الآن في نيجيريا.

التجريد الافريقي

احياناً يضيق حسن بالاشياء ذات الاسماء ويتعب من مكونات لوحته المحددة الهوية او انه يبتعد عنها لكي يعود اليها اكثر عطفاً وشوقاً فيرسم لوحات تجريبية على هامش انتاجه الاساسي، وهي تشبه لوحاته السوريالية، فهي تجريدية بالصفة التي تعرف التجريد بها، لكنها افريقية تستند الى تراث افريقيا «التجريدي» قبل ان يتخذ التجريد هيئة مدرسة فنية حديثة. وينسب حسن اشكاله التجريدية الى تراث احدى القبائل النيجيرية الكبيرة، فالزخارف والخطوط والمساحات اللونية وطريقة المعالجة هي من ملابس وأواني وأدوات وبيوت تلك القبيلة، كذلك الالوان واجزاء الوجوه.

يرسم حسن رضا ايضاً لوحات تشبه الفوتوغراف في دقة تمثلها الاصل وتظهر فيها خبرته الاكاديمية وتدريبه الممتاز، لكنه يضفي عليها في طريقته وحسه المختلفين البساطة في التعبير واختزالاً هنا وهناك وحيوية اساسها حرارة اليد وحركة الاصابع والدراية بمواد العمل. فهو يريد تسجيل ما يراه كما هو باقصى ما يمكن من الامانة للاصل، يدفعه خوفه من اختفائه وضياعه، لكنه ينتشله في الوقت ذاته من جمود النقل الى رحابة الابداع وتفاعل النفس مع الموضوع.

رانيا غصن ممثلة ومغنية في «هنيبعل»:

«الغناء شعلة في النفس والتمثيل خبرة»

□ بيروت -
من كميل عبدالله:

■ منذ صغرها احبت الفن. نشأت في بيت فني واعلامي ونمت في نفسها هذه الرغبة، وساعدها والدها المخرج الاذاعي والتلفزيوني. وصقلت موهبتها بالتخصص الجامعي فنالت اجازة في العلاقات العامة والاخراج التلفزيوني.

رانيا نبيل غصن بطلة مسرحية «هنيبعل» مع غسان صليبا، وحائزة جائزة الفينيكس، وتقدير لجنة مهرجان الاغنية العربية في البحرين العام الفائت. عادت اخيراً من تونس بعد ان شاركت في ثلاثة عروض في مهرجان قرطاج الاخير في مسرحية «هنيبعل» حيث لاقت النجاح فكانت موضع اعجاب وتقدير الجمهور التونسي والصحافة والاذاعة والتلفزيون.

ممثلة ومغنية، في صوتها ملامح من فيروز ونديت بياف من حيث رقته ورهافته وأدائه الوان الطرب الكلاسيكي بشهادة الكثير من الفنانين والنقاد.

وفي تمثيلها لمعة مميزة فيها رقة وشفافية، وهذا ما جعل التمثيل والغناء في مسرحية «هنيبعل» ينسجمان ويتناغمان ويشكلان بالتالي شخصيتها الفنية.

وجاءت اغنية «بابا السلام» لتحقق انجازاً فنياً انفردت به رانيا، فقد بدأ تحضير الاغنية وبثها قبل ايام معدودة من وصول البابا الى لبنان، وهي الاغنية التي جمعت فيها خمسين طفلاً يتيماً من مؤسسة .S.O.S، وشاركيا عشرة اطفال الغناء وتولت بنفسها التمثيل والغناء والاخراج لانجاز الشريط المصور الذي لحنه فؤاد فاضل ونبيل غصن وكان باللغتين العربية والفرنسية.

وعن الشريط الذي اختير باللغتين تقول: «ان ذلك يعود الى الرغبة في ايصاله الى اكبر عدد ممكن من الناس في لبنان والعالم ولا سيما ان تلفزيون LBC كان يبث الاغنية على القناة الفضائية مرات عدة يومياً، وكان لهذا الانجاز الفني اثر كبير في نفسي وفي نفوس كل من شاهده، سيما وقد انفردت به في لبنان».

ونسأل المطربة رانيا غصن، التي تستعد لأعمال مسرحية وغنائية ذات مستوى راق، عن سلم الشهرة الذي تسلقته بسرعة: «اعترف بان الفرصة التي اعطيت لي من قبل غسان الرحباني والمخرج يعقوب الشدراوي للعب دور البطولة في مسرحية «هنيبعل» كانت نادرة لوجه جديد وهي التي قدمتني الى الجمهور، فتعرف على موهبتي الغنائية والتمثيلية، عبر عمل فني كبير احرز نجاحاً في لبنان والخارج».

● في اي موقع تجدين نفسك: الغناء او التمثيل او المسرح؟

- الغناء شعلة متوقدة في نفسي احببها منذ صغري. اما التمثيل فقد اكتسبته عن طريق متابعتي لأعمال والدي الفنية ومشاركته في بعض البرامج فقد مثلت دور الطفل في قصصه، وعندما تخصصت في الاخراج رحت ادير الممثلين امام الكاميرا فنجحت باعترافهم في تلوين ادوارهم وكنت امثل امامهم.

اما المسرح فاختباري فيه حديث وقد جذبني اليه وتعلقت به كثيراً لما له من سحر خاص ينبع من ذلك التفاعل الطبيعي والآني بين الممثل والجمهور الذي يشاهده».

وفي مفكرة رانيا تركيز على الغناء لتثبت خطواتها في طريق الاغنية، وهي تحضر اليوم لتقديم اغنيات بكلمات والحان مميزة وعلى مستوى رفيع، لأن هدفها هو تأدية رسالة فنية وثقافية تخدم بلدها وطموحها في آن معاً.

اما عن المسرح فتقول: «لقد عرض علي اكثر من عمل ولكنني لم اجد فيه ما يتلاءم مع شخصيتي الفنية، وأي عمل جديد يجب ان يكون على مستوى سابقه او احسن. ومسرحية «هنيبعل» لا تزال مستمرة وهي سوف تعرض في امكنة عدة من العالم العربي وبلدان الاغتراب».

وتعود رانيا من تونس حاملة ذكريات حلوة لا تنسى لجهة النجاح الذي حققته في مهرجان قرطاج والاعجاب الذي أبداه الشعب التونسي باغانيها وتقدير صحافتها. وهي تأمل ان تحظى بشرف الصعود ثانية الى مسرح قرطاج لتقدم امسية غنائية خاصة بها. وهذا ما يأمله العديد من مسؤولي لجنة مهرجان قرطاج بعد ان يتم تحضير مجموعة من الاغاني الخاصة بها.

وتقر رانيا نبيل غصن بفضل والدها الذي ورثت منه الصوت الجميل، وهو بمثابة مستشارها الفني الذي تستنير بارائه وتعمل بتوجيهاته لانه يحمل تاريخاً حافلاً بالخبرة الاعلامية والفنية.

- رانيا غصن وغسان صليبا في مسرحية «هنيبعل».

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٥ برنامج «ما يطلبه المشاهدون» (إعادة)، ١٠,٠٠ برنامج الفروسية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٠٠ سهرة وجوائز، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ تتمة سهرة وجوائز، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ برنامج كوميدي، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «دنيا الموضة»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية (إعادة)، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ٢٢,٣٥ برنامج «بوب فيديو»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «القطار»، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي «خللي بالك من زوزو»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الحب الكبير»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٢,٣٠ الفيلم العربي «بنت الحتة»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم جحيم الغيرة (اميرة أمير وكمال الشناوي)، ٢,٠٠ - فيلم أيام في لندن (سميرة توفيق ويوسف شعبان)، ٤,٠٠ - أفلام الثمانينات - فيلم المجهول (سناء جميل وعزت العلايلي)، ٦,٠٠ - فيلم عضة كلب (سهير رمزي وحسين فهمي)، ٨,٠٠ - فيلم أيام الغضب (نور الشريف ويسرا)، ١٠,٠٠ فيلم حلال عليك (اسماعيل يس والياس مؤدب)، ١٢,٠٠ فيلم فتاة الاستعراض (سعاد حسني وحسن يوسف)، ١٤,٠٠ فيلم المشاغبون في البحرية (حاتم ذوالفقار وعقيلة راتب)، ١٦,٠٠ أفلام الثمانينات - فيلم القطار (نور الشريف وميرفت أمين)، ١٧,٣٠ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم النصابين (عادل أدهم وحسين فهمي)، ٢٠,٠٠ فيلم الخادم (فاروق الفيشاوي وسهير رمزي)، ٢٢,٠٠ فيلم شارع الضباب (صباح وعادل مراد).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج من لبنان - وألف صحتين، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر - ضيف الحلقة علاء زلزلي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج حياة مع الفن، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «قصص حب»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية - محمد بوسنة (الجزء الثاني)، ٢٠,٠٠ المسلسل العربي «شارع الأيام»، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٤,٣٠ سهرة غنائية - أم كلثوم في «أروح لمين»، ١,٣٠ المسلسل العربي «قصص حب»، ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ كرتون، ٦,٣٠ فلتة زمانو، ٧,٣٠ أخبار رياضية، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,٠٠ كاميرا وين، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ «والباقي عليك»، ١٢,٣٠ مسرحية، ١٤,١٥ الأخبار، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٣٠ كرتون، ١٥,٥٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم أجنبي، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خولن الغول، ٢٠,٠٠ أهلا بهالطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ فيلم مصري «العجوز والبلطجي»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «عقبة بن نافع»، ١٢,٠٠ خليك بالبيت، ٢,٣٠ فيلم عربي «المذنبون»، ٤,٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ VR. 5 Series، ٧,٠٠ شو في ما في، ٧,٣٠ مسلسل برازيلي، ٨,٣٠ الليل المفتوح، ١١,٣٠ فيلم عربي «المذنبون»، ١,٠٠ ملخص عالم الصباح.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ حول العالم (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم السفر، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ حول العالم، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ غزلان، ٤,٣٠ أفيش، ٥,٠٠ أيام وليالي، ٧,٠٠ أبيض وأسود، ٧,٣٠ الناس اللي جوه، ٩,٠٠ أخي وصديقي سأقتلك، ١١,٠٠ حب للأبد، ١٢,٣٠ مذيع في ورطة، ١٣,٠٠ البيضة والحجر، ١٥,٠٠ أفيش، ١٥,٣٠ الرجل الثعلب، ١٧,٣٠ حب لا أنساه، ١٩,٠٠ فاعل خير، ٢١,٠٠ أبيض وأسود، ٢١,٣٠ بنات في الجامعة، ٢٢,٣٠ النوم في العسل.

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٠ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ داو جونز الاقتصادية، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ١,٠٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، مع الانتباه لئلا تشطب الحرف في اكثر من كلمة، في النهاية الاحرف المتبقية تكون الكلمة او الجملة الضائعة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفا: مدينة اميركية تقع على ساحل فلوريدا.

ف ر ز ل ق ة و ة ي ب ص ع ف ت
ع ر ء ا ج ع د م ي ن س ت د
ث د ي ص ف ل د ح ر ج ت د ا
ر و ف ع ل ن ع ط م ت ا ف و
ت م ل ع ي ص ا ب ب ر د ر ي
ب ب د م ف ط ذ ر ص ع ر ي د
ذ د خ و س ر ق ي ت ف م س ج
ل ت ر ف ة ش ن ي ر ن د ة ا
ب ت م ة ع ي د ا د ؤ ق ة ل
و ب س ق ب ة ش ر ا ع ط ق ف
ق و ج ع ق ة ي ل ر ي ن ش د
ر ل د د ة ن ة م د ف ن م خ
ع ة م و م ي ا ء ل ث و ث د

ت: تبذل، تبولة، تخمين، تداوي، تسنيم
د: دارصيني، دب، دثوث، دجال، دحرج، دؤالة، دعجاء، دعقة، دفن
ع: عبقة، عتيدة، عثر، عرقوب، عرم، عصبية، عصفور، علم
ف: فراشة، فرخ، فرزلة، فريسة، فسطاط، فصيد، فطن، فعل
م: مبذرة، مسجد، مشقة، مندرين، مومياء

حل العدد السابق: مشغرة.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢		■					■		
٣					■				
٤					■				
٥				■			■		■
٦				■		■			
٧	■	■						■	
٨								■	
٩					■				

افقياً
١- مسرحية لفاروق الفيشاوي
٢- نرفع الصوت في الدعاء - متشابهان
٣- تتحرك وتضطرب - من وقت قريب
٤- إلهها - ضد غامق
٥- متشابهان - جوهرة
٦- يدور - فسيح
٧- لغات
٨- الواسعة
٩- غيرن - أعطاك

عمودياً
١- نادي كرة قدم تونسي - والد
٢- معظم - خصم شديد
٣- عملة عربية - من التوابل
٤- آباء الآباء - سبيل
٥- متشابهان - ذو رأي غالب
٦- من الحيوانات - متشابهان
٧- ضمير متصل - شذى
العقدة
٨- ضد ثقل
٩- من السلاح الأبيض - ضد قبلك

حل العدد السابق
[illegible]

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قد يطرأ مشروع سفر فيه فوائد على الرغم من عدم حماستك له.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الصورة على الصعيد العاطفي تتوضح وتصبح أكثر إشراقا... أو على الأقل أقل قتامة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تحقق تقدما في حقل صعب خال الخصوم انك لن تجرؤ على الخوض فيه.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تتردد في التعبير عن رأيك بصراحة عندما تدعو الحاجة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستجد نفسك محاطا بالرعاية والحنان فتتخلص من سوداوية سببتها الوحدة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستكون راضيا فرحا بما حققته في مواجهة ظروف صعبة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إقرأ بين السطور وحلل المواقف مستعينا بنصيحة من يملك خبرة أكبر من خبرتك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تعلم الآخرين ما تعرفه تماما ولكنك لا تتقيد به. ألا يجدر بك ان تبدأ التطبيق على نفسك؟
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): هناك من يحاول أن يفرض عليك صداقة لست في حاجة إليها.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تخل عن السلبية وانظر إلى المستقبل بتفاؤل.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تتطوع لتحمل عبء ثقيل إذا لم تكن واثقا في قدرتك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تخجل من البوح بالكلام الرومانسي الجميل لمن احتل قلبك.

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٣٤
AL HAYAT THURSDAY 2, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12634

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر فاطمة القرني:
– ومضيت تسأل في حنين كالنواح:
«من زلزل البركان في أرواحنا الثكلى
عتيّاً، مستبداً... ثم راح...
ثم... راح»؟!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
في أصداء وحشة الانتظار لبزوغ وجهك. او... حتى للحنين الى صوتك: مللت.
وفكّرت متسائلاً: هل يستقيل القلب من الحب... كما تستقيل هذه الأيام: أعز مدّخرات الوجدان، وراحة النفس، ونزاهة الضمير، وعفوية الفرح، وحضارية الأمان... من حياة الناس؟!
هل تتصورين: ماذا يحدث عندما يجنّ الاحباط في انسان؟!
انكفأت بعشقي لك، بذكرياتنا معاً، بأصداء ضحكاتنا في اشراقة الحب... انكفأت حتى أشواقي لك، يا الله... لك ان تتصوري: كيف تصرين على سحق امتلاء نفسي بك الى درجة قاسية من التفريغ... حتى تجفّ أضلعي، وتجف خفقاتي... منك؟!!
الآن... لم أعد احس – في ما أظن – حتى ببذوري فيك... فكيف فرطت في بذورك بأعماقي، بعد ان وضعت في هذه الأعماق قنابلك الموقتة، متفجراتك الناسفة؟!
فأي «احساس» أبقيته للانسان في داخلي... على الأقل: ليحب امرأة غيرك، بعدك، لا تشبهك؟!
لم أعد أحس – يا سيدتي – بعد مستحيلاتك، وعنقاتك... وأن بقي شيء من ذلك «الاحساس» الذي كان يتدفق مني كبياض الأنهار ليسقي زروعك العطشى، فهو: هذا الاحساس الحزين، او الاحساس بالحزن... (الرغيد) جداً!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
بعد جريمة اغتيالك لاحساسي مع سبق الاصرار والترصد... بادر كفي باسقاط أصابعه الخمس حتى لا تتسلل الى القلم، وتكتب اليك... اطبق أصابعه عليه حتى لا يسقطني معه في بقايا الخيبة، وأصداء بليدة من ذاكرة مطفأة!
أحزن... لمجرد ان تستقري في ما تبقى لديّ من احساس: مثل غبار الزوبعة، ورائحتها، وذيولها.
فهل رضيت – بكل ما كانت قيمتك في احساسي وعمقي – بأن تشبهي الزوبعة... لا أكثر؟!
– قيل قبل البدء، وبلا انتهاء: (الزوبعة... قادرة على محو مدينة، لكنها عاجزة عن فض رسالة، وعن فكّ عقدة خيط)!!
هكذا... بلغت قدرتك على محو مدينة العشق لك في صدري. لكنك ما زلت عاجزة، مرتعشة امام رسالة تفض غلافها أصابعك... وعاجزة عن فك عقدة خيط واحد: ربطنا به في دفء تواصلنا القديم غضباً عابراً أشعل مشاعرنا!!

●●●

يا زهرة وسيف:
حتى رمق احساسي الأخير معك، كنت أغني لك رائعة من أغاني محمد عبده: (انت محبوبي)، حتى بلغ الغناء سن اليأس من مشاعرك... وترسبت هذه (البقايا) المعطرة في صدري من مطر العشق... وهذه الزرقة التي تتمرد على اللون الرمادي... ووجهك حين يتعرى وهجه كالشرر!

عبدالله الجفري

تورونتو: تدمير الايدز بعلاج طويل

■ تورونتو – أ ف ب – أكدت دراسة حديثة ان الجمع بين اكثر من دواء لمكافحة الايدز، ومنها دواء كابح لانتاج الانزيم الضروري لتكاثر الفيروس، اثبت فعاليته في خفض كمية الفيروس في الدم الى مستوى غير ملحوظ بعد عامين من العلاج لدى ٧٩ في المئة من المرضى.

واكدت الدراسة التي قدمتها شركة «ميرك فروست» المنتجة لدواء «كريقيكسان» الكابح لانتاج الانزيم الذي يساعد فيروس الايدز على التكاثر داخل الخلايا ان التجارب التي اجريت بينت انه «سيتم الاعتماد قريباً» على العلاج الطويل المدى للمرض.

وقدمت الدراسة الى المؤتمر السابع والثلاثين للادوية المنعقد في تورونتو منذ الاحد الماضي.

وقال الطبيب الاميركي روي غوليك ان هذه الدراسة هي الاولى التي تحقق انخفاضا ملحوظا ومستمرا في كمية الفيروس خلال قرابة عامين.

من جهة ثانية بينت الدراسة ضرورة تخفيض جرعة الدواء الى مرتين يوميا عند الجمع بين كريقيكسان واي زد تي ودواء ثالث (٣ تي سي بي)، وهو ما سيكون اسهل بالنسبة للمرضى.

وقالت شركة «ميرك» ان اكثر من ١٦٠ الف شخص يخضعون لعلاج بدواء كريقيكسان حاليا، وهو دواء مسجل في اكثر من ٦٥ بلدا.

أحمد زكي "دودي" وشيرين رضا "ديانا" وفريد شوقي "محمد الفايد"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عكف السيناريست يسري غريب على جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن حياة دودي الفايد، خصوصاً عن الفترة التي عاشها مع الاميرة ديانا، وقصة الحب التي جمعت بينهما، وذلك لانتاج فيلم ضخم عن دودي وديانا الذي رصد له عدد من المنتجين العرب مبلغ ثلاثة ملايين جنيه مصري.

الفيلم المصري يحمل اسم «حب حتى الموت». ويحوي الفيلم لقطات تسجيلية حقيقية تجمع بين الاميرة ديانا ودودي الفايد في احدى الجزر. ويجسد احمد زكي دور دودي، وتؤدي الفنانة شيرين رضا دور الاميرة ديانا، وتلعب ميرنا دور عشيقة عماد الفايد السابقة، اما الفنان فريد شوقي فتقرر قيامه بدور محمد الفايد.

الفيلم يخرجه علي بدرخان، وتقرر تصوير الاحداث بين اليونان ولندن والاسكندرية، ويبدأ التصوير فور الانتهاء من كتابة القصة والسيناريو.

□ لورا هارينغ ولدت في المكسيك وترعرعت في تكساس وانتخبت ملكة جمال الولايات المتحدة في ١٩٨٦، ودرست شكسبير في اكاديمية لندن للفنون وهي اليوم تلعب دوراً مثيراً في المسلسل الدرامي الاميركي SUNSET BEACH (ريكس)

عيون وآذان

تحدثت امس عن اليهود في نيويورك لأنه لا يمكن الحديث عنها من دون الحديث عنهم، واختتمت بالملياردير اللبناني اليهودي ادمون صفرا الذي نجح في نيويورك، وبالتالي في كل مكان، ولم ينسه بلده الأصلي.

طبعاً الاغنية «نيويورك نيويورك» التي يقول سطر فيها «إذا نجحت فيها تنجح في أي مكان» من تأليف بول عنقا وتلحينه، وهو من أصل سوري ويحمل الرقم القياسي في عدد الاسطوانات الذهبية والماسية التي ألفها.

ولكن ربما كان أنجح اسم عربي في نيويورك يحمله ادوارد سعيد، البروفسور المشهور والمفكر العالمي الذي فرض نفسه بعلمه.

صديقنا ادوارد الذي يكتب مقالاً قيماً في «الحياة»، لا يزال يصارع المرض منذ سنوات، وفي حين ان العلّة لا تتركه، إلا أنني اعتبر انه هزمها، فعندما رأيته قبل يومين علمت منه انه ينهي ثلاثة كتب، واحد عبارة عن سيرة ذاتية لسنوات حياته الأولى، والآخر في السياسة، والثالث عن الأوبرا.

الواقع ان ادوارد سعيد ناقد موسيقي قدير، وله مؤلفات ذائعة في هذا المجال، رغم ان شهرته العربية تقف عند حدود «استاذيته» ومواقفه السياسية المعروفة. وكان عندما رأيته في طريقه مع زوجته مريم لحضور أداء اوبرا يشارك فيه شاب مصري الأصل، اذا لم تخني الذاكرة فهو من أسرة تادروس. ولم اسمع هذا الشاب يغني أوبرا، ولا أعرف ما يكفي عن الأوبرا لنقده لو سمعت، ولكن مجرد قبوله في نيويورك يعني انه ذو موهبة كبيرة، وأرجو ان يذكر القراء اذا أصبح رابع الثلاثة (بافاروتي ودومينغو وكاريرا) انهم سمعوا عنه للمرة الأولى في هذه الزاوية.

وفي حين انني كنت أعرف بمرض ادوارد سعيد فقد أحزنني في واشنطن ان أجد ان الصديق القديم والدائم كلوفيس مقصود مريض أيضاً. الا انه هزم المرض مثل ادوارد، فعندما كان يدخل في تلك الآلة الاسطوانة لفحصه في المستشفى، لم يجد ما يقول للطبيب سوى ان اصوات الآلة تذكره بصوت أختي، جارته، عندما تغلبه في لعب الطاولة.

وفاتتني رؤية الدكتور كلوفيس في واشنطن، ولكن وجدت فيها الصديق نمير قيردار، رئيس انفستكورب، فهو رئيس مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورجتاون، وأنا عضو فيه. ورأيت نميراً بعد ذلك في نيويورك، وجلسنا في مكتبه في الطابق السابع والثلاثين من بناية في أحد اهم شوارع المدينة، وسمعته يتحدث بحماسة عن الحاجة الى ما يصلح العقل العربي.

... ويا أخ نمير انت وصلت مع «انفستكورب» الى الطابق السابع والثلاثين، وهو أعلى من اي «طابق» مالي في الوطن العربي، وندعو أن تصل هذه المؤسسة العربية الناجحة الى الطابق المئة. ولكن اترك العقل العربي وحاله، فأن تنبت لنا أجنحة نطير بها من الطابق السابع والثلاثين اسهل من إصلاح العقل العربي (واعتبر كلامي هذا مدحاً للعقل العربي لأنني أتحدث عنه كما لو أنه موجود).

بين واشنطن ونيويورك رأيت على التلفزيون في محطة «سي سبان» رجل الاعمال المصري اللبناني الأميركي روجيه تمرز في موضوع طويل عن تمويل الحملات الانتخابية الاميركية، بعد ما ذاع عن تبرعه للحزب الديموقراطي (والجمهوري) لدخول البيت الأبيض. وهو رد على أسئلة مقدم البرنامج ثم المستمعين، وطلع «مثل الشعرة من العجين»، حتى ان اكثر هؤلاء عامله بليونة ووجه الانتقاد الى نظام التبرعات وليس الى تمرز الذي اصر على انه عمل دائماً من داخل النظام، فهذا حقه.

ونقول «الفضلة للفضيل» ولا يمكن ان أكتب عن نيويورك من دون أن أعرج على الصديق سمير صنبر، الأمين العام المساعد للامم المتحدة، فهو من معالم المدينة، وتشد اليه الرحال العربية بحكم مركزه.

لا أريد ان أفشي من أسرار سمير شيئاً، فهو يعرف من اسراري اكثر مما أعرف من أسراره. ولكن أقول انني راقبته في عمله وادركت كم أصبح ديبلوماسياً، وقد رأيته هذا الاسبوع ينظم مؤتمراً صحافياً لرئيس البانيا. وهذا أصر على ان يعقد المؤتمر في الساعة السابعة مساء، وسمير أصر بدوره على ان مقر الامم المتحدة سيكون قعراً صفصفاً في تلك الساعة. ولكن الرئيس رئيس، عقد مؤتمره الصحافي كما اراد، ولم يحضره سوى الحراس، وسمعته يتكلم، من الخارج، بلغة اعتقدت انها الألبانية، الا ان سميراً أكد لي ان الرئيس الخطير تحدث بالانكليزية، ولكن لهجته كانت صعبة قليلاً.

في السنة الماضية، رأيت سميراً ينظم مؤتمراً صحافياً لرئيس اميركي لاتيني أصر على عقد مؤتمره في أكبر قاعة في مقر الامم المتحدة. وكان له ما أراد، ووجد أمامه مراسلين من بلده في قاعة تضم ٢٤٠٠ كرسي.

سمير صنبر يقول ان الامم المتحدة تساوي بين الناس، فالكل يأتي منتفخ الأوداج مصعّر الخد (يعني «شايف حاله» بالعامية)، ويكتشف، بسرعة، ان هناك كثيرين مثله، وان أكثرهم أهم منه.

شخصياً، لا أحتاج أن أزور الامم المتحدة لأعرف ان كثيرين أهم مني، فأنا أسمع هذا كل يوم من دون أن أغادر البيت، لذلك أكمل غداً بما جئت من أجله.

جهاد الخازن

الكوكايين من اميركا والهيرويين من الهند وباكستان وافغانستان

موسكو: "المافيا السوداء" تستخدم روسيات لترويج "البضاعة البيضاء"

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ المواطن النيجيري يوجين أوغوفا وصل الى موسكو الباردة ليعمل حلاقاً، وتأكيداً لنواياه كان يحمل في جيبه ماكنة حلاقة... الى جانب المخدّرات.

وعند اعتقاله لم تكن لديه أية وثائق ثبوتية باستثناء ورقة من السفارة النيجيرية تفيد بان اسمه... يوجين اوغوفا. وأشارت الصحف الروسية الى ان مافيا المخدرات النيجيرية وسعت نشاطها في العاصمة الروسية، لكنها تكبدت في الآونة الاخيرة خسائر فادحة. ونظرت المحاكم في قضايا رفعت ضد عشرين نيجيرياً ضبطوا متلبسين ببيع المخدرات وحكم على بعضهم بالحبس لمدة ٧ – ٨ سنوات.

ولعبت الدور الاهم في كشف هذه الشبكة مجموعة من ضباط الامن والداخلية كانت تشكلت عام ١٩٩٢ واعلن المسؤولون عنها ان هناك عدداً من العصابات النيجيرية لتجارة المخدرات تضم طلبة حاليين وسابقين يرتبطون بعلاقات قربى فيما بينهم. وكان كل من هذه العصابات يخصص مبالغ تحول الى «خزانة مركزية» لدفع اتاوات للعصابات الروسية التي «تحمي» النيجيريين. ولشبكات المخدرات هيكلية سرية منظمة باحكام تتولى نقل الكوكايين من اميركا الجنوبية والهيرويين من الهند وباكستان وافغانستان. وبدأ كشف افراد العصابة عام ١٩٩٤ حينما ضبط لدى احد النيجيريين ثلاثة كيلوغرامات من الكوكايين قدر سعرها بـ ٦٠٠ ألف دولار. وانزلت الضربة الكبرى بالشبكة عام ١٩٩٦ حينما اعتقل ١١ شخصاً في حوزتهم مخدرات قيمتها زهاء مليوني دولار. وتزعّم «المافيا السوداء» النيجيري سوني اوكافور الطالب في اكاديمية الجيولوجيا في موسكو الذي كانت له صلات مباشرة بتجار المخدرات في البرازيل وباكستان.

وحينما بدأت اجهزة الامن تولي اهتماماً خاصاً للافارقة اثناء الرحلات الجوية من والى روسيا، اخذ زعماء المافيا يستخدمون فتيات روسيات لنقل «البضاعة». ورغم توافر معلومات كثيرة عن العصابات ونشاطاتها فان اجهزة الامن لم تتمكن من القضاء عليها بفعل افتقارها الى الاموال والقوى البشرية اللازمة لوقف نشاط «المافيا السوداء» ونقلت صحيفة «كوميرسانت ديلي» ان احد المعتقلين من النيجيريين قال لرجال الامن «لا تفرحوا فعددنا كبير».

أكاديمية نايف وأمن العرب

● الرياض – «الحياة» – اختتمت امس اعمال البرنامج العلمي لأربع دورات علمية تطبيقية في معهد التدريب في أكاديمية نايف للعلوم الأمنية في الرياض وشملت تحليل السموم والمخدرات وتقنية البصمة الوراثية والتحليل المخبري لآثار الحرائق وتقنية استخلاص المخدرات بمشاركة ٢٦ متخصصاً من مختلف الدول العربية بينها السودان والأردن والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر والكويت وليبيا والمملكة العربية السعودية.

وقال عميد معهد التدريب فهد الشعلان ان تلك البرامج كانت استجابة لاحتياجات اجهزة الأمن العربية التي تسعى الى صقل مهارات رجال الأمن العرب ورفع قدراتهم منوّهاً بالتصاعد المطرد في أعداد المشاركين العرب في نشاطات وبرامج الاكاديمية.

التدخين يعني الموت المفاجئ

● القاهرة – «الحياة» – حذرت دراسة علمية صادرة عن كلية الطب في جامعة قناة السويس من اضرار التدخين، مؤكدة ان المدخنين يتعرضون اكثر من غيرهم للاصابة بأمراض القلب.

واكدت الدراسة التي اعدها الدكتور فتحي مقلدي عميد الكلية ان امراض الشريان التاجي تؤدي إلى الاصابة بجلطة القلب والوفاة المفاجئة.

واكدت الدراسة ان التدخين يساعد في حدوث تصلب الشرايين، ما يؤثر على الشرايين التاجية والشرايين الطرفية، ويؤدي الى ارتفاع ضغط الدم.

وتعرضت الدراسة للعلاقة الوثيقة بين التدخين والاورام السرطانية. كما ان التدخين قد يؤدي الى التهابات الجهاز الهضمي وقرح المعدة.

الفرنسيون يحاصرون التلوث بحصر السيارات في باريس

□ باريس – «الحياة»:

■ بلغ التلوث في باريس ذروة جعلت الحكومة الفرنسية تطبق للمرة الأولى خطة تقضي بحصر حركة السير في المدينة بالسيارات التي تحمل لوحاتها أرقاماً مفردة، وذلك بناء لتوصية صادرة في هذا الشأن عن وزارة البيئة. ولتعويض الضرر الناجم عن هذا الاجراء لدى اصحاب السيارات، تقرر تسيير وسائل النقل العام من باصات وقطارات أنفاق مجاناً. وتم نشر حوالى الف عنصر من قوى الأمن في حوالى ٦٩ نقطة مختلفة عند مداخل العاصمة لوقف السيارات المخالفة التي يفترض ان تتعرض لغرامة بقيمة ٩٠٠ فرنك فرنسي.

واستثنيت من القرار سيارات الاسعاف وسيارات جمع النفايات وشاحنات النقل والسيارات الرسمية والسيارات التي تعمل بواسطة الكهرباء والغاز. ويهدف القرار الى خفض عدد السيارات التي تسير اعتيادياً في شوارع العاصمة الفرنسية بحوالى مليون سيارة تقريباً وخفض التلوث بنسبة ٣٠ في المئة ويرتب على ادارة وسائل النقل العام خسائر قيمتها ١٦ مليون فرنك بسبب مجانيتها.

... والألمان يحذرون بيروت من الاختناق

■ بيروت – «الحياة» – «اكتظاظ منطقة بيروت الكبرى بالمباني وضيق شوارعها وازمات السير، أمور تجعلها معرّضة للاختناق، إذ ان الرياح فيها منخفضة بطبيعتها ما يسبب اصطدامها بالمباني، اضافة الى بقاء الملوثات عالقة في الهواء».

جاء ذلك في دراسة أعدتها مؤسسة «فيتشرز» الالمانية بناء على طلب من وزارة البيئة اللبنانية بهدف مراقبة نوعية الهواء في منطقة بيروت الكبرى. وأوضح استاذ الهندسة ماثياس رو، وهو أحد معدي برنامج «مراقبة نوعية الهواء» انه يشمل مواضيع اساسية هي اعداد دراسة عن الوضع الحالي لمنطقة بيروت، وبرنامج لمراقبة نوعية الهواء، ونموذج عن ملوثات الهواء، التي أبرزها السيارات وإيجاد حلول بديلة لا تسبب تلوثاً.

وأورد رو توصيات يحدّ تنفيذها من تلوث الهواء بواسطة وسائل النقل مثلها استعمال نوعية وقود جيدة عوضاً عن المستعملة حالياً، وفرض ضرائب على الزيوت المعدنية، ورسوم ضرائب سنوية على وسائل النقل، واجراء فحوصات لمستوى الغازات المنبعثة منها بواسطة كاراجات مرخّصة ومراقبة من قبل الدولة».

واكد ان «هذه التوصيات مرتكزة على تجارب أنجزت بنجاح في دول اخرى ودراسات وحوارات مع مسؤولي عدد من الوزارات في لبنان».

حول المدينة

● حضر الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض الحفلة التي أقامها السفير يو تشنغ تشي سفير الصين لدى السعودية لمناسبة اليوم الوطني لبلاده وحضرها عدد من السفراء واعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الاعلام.

● تصل اللبنانية الأولى منى الهراوي الى باريس في نهاية الاسبوع الجاري وتحضر حفلة عشاء يقيمها الأمير ادوار دولوبكوفيتش سفير منظمة فرسان مالطا وهي حفلة خيرية سنوية يعود ريعها للمشاريع الخيرية للمنظمة في لبنان، وذلك في مطعم ماكسيم الباريسي مساء ٧ تشرين الأول (اكتوبر) في رعاية برناديت شيراك زوجة الرئيس الفرنسي.

● استقبل أمس وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجارالله في مكتبه بالوزارة السيد سعيد بن علي بن سالم الكلباني السفير العماني لدى المملكة، وحضر اللقاء وكيل الوزارة عبدالله المقيل.

● سفير لبنان في النمسا سمير حبيقة عاد من بيروت الى فيينا وهو يشكر جميع الذين واسوه بوفاة والدته.

● أقام القائم بالاعمال بالنيابة في سفارة الكويت في باريس جمال النصافي حفلة غداء في داره على شرف اعضاء لجنة الصداقة الفرنسية – الكويتية في مجلس الشيوخ الفرنسي، حضرها رئيس اللجنة السناتور ايفون كولين والأمين العام لمجلس الشيوخ السناتور ايفون لوسين، والسناتور مارك ماسون، كما حضر من وزارة الخارجية مساعد مدير ادارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا فرانسوا جيرو، وسفير فرنسا في الكويت جان فيليكس باغانو وبعض المسؤولين من وزارة الخارجية. كما حضرها عن الجانب الكويتي مندوب الكويت الدائم في الاونيسكو الدكتور فيصل السالم واعضاء السفارة الكويتية.

● الدكتور عمر عبدالله كامل نائب الرئيس للتخطيط والمتابعة في مجموعة دلة البركة وصل الى القاهرة في زيارة عمل تتعلق بنشاطات الشركة الاستثمارية.

● أقام بهاء الدين رفيق الحريري حفلة عشاء في مطعم البستان في فندق شيراتون الرياض لمناسبة انتهاء التجديدات في الفندق حضرها عبدالله البليهد وكيل إمارة منطقة الرياض والسفير زهير حمدان سفير لبنان لدى السعودية وعدد من رجال السلك الديبلوماسي في الرياض ورجال الاعلام.

● الدكتور كامل مهنا رئيس «مؤسسة عامل» عاد الى لبنان بعد جولة اوروبية تركزت على تطوير التعاون الصحي مع لبنان.

● يقدم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي «تحية حب الى جوزيف صقر» يشارك فيها عياش شاهين والفنانون الشبان زياد الاحمدية، رمزي أبو كامل ووسيم الحلو اليوم الخميس السادسة مساء في قاعة المجلس (بيروت).

● حاز محمد علي سليم الهواري شقيق الزميل عدلي الهواري من هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» الدكتوراه في علم الفقه وأصوله بدرجة تقدير جيد جداً من كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في موضوع «أحكام التسبب في الفقه الاسلامي» بإشراف الدكتور محمد الصرفاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.

● اختارت اذاعة فرنسا الدولية الزميل سلامي حسني رئيساً للقسم العربي فيها، بعد ان تولى مهمات في هذا القسم الذي تأسس في ١٩٨٨ ويبث الى العالم.

بيروت: أشكال وألوان في حديقة السيوفي

□ بيروت – من ربيع شامي:

■ تتحول حديقة السيوفي في بيروت الى معرض دائم لسبع منحوتات وتستعد حالياً لاستضافتها وكان انجزها فنانون شبان اختيروا ضمن مسابقة نظمتها الجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية (اشكال والوان) بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي وبلدية بيروت.

رئيسة الجمعية كريستين طعمة قالت لـ«الحياة» ان تظاهرة حديقة السيوفي تأتي بعد تظاهرة حديقة الصنائع وتتقدم عنها بعرض الاعمال الفنية في شكل دائم. وتألفت لجنة التحكيم من عاصم سلام، جورج عربيد، نزيه خاطر، جو طراب، عباس بيضون، سمير الصايغ وفواز طرابلسي. وهؤلاء اعطوا الحرية الكاملة للفنانين لينفذوا اعمالهم مع وجوب الحفاظ على السلامة العامة وتأثير عوامل الزمن عليها. اما الاعمال المختارة فكانت من غسان عبدالنور، كرمه نعيم بركات، شارل خوري، سيستيل مهنا نعوشي، مروان رشماوي، ريتا عون، حسام حاطوم، نجوى نحاس، عماد عيسى ووسام نعوشي. حديقة السيوفي لن تكون التظاهرة الأخيرة حسب كريستين طعمة رئيسة جمعية (اشكال والوان) التي تعمل على نشر الاعمال الفنية في الحدائق والساحات العامة لإدخال الفن في صلب الحياة اليومية.

بروكسيل: نحو إعادة التحقيق في قتل الطفلة المغربية لبنى

□ الرياض – من إقبال الهامي:

■ تسعى السلطات القضائية البلجيكية الى اعادة التحقيق في حادث احتجاز واغتصاب الطفلة المغربية لبنى بنعيسى التي تم اختطافها في الخامس من آب (اغسطس) ١٩٩٢ وقتلها على يد باتريك دوروشيت. ويحاول القضاء البلجيكي من خلال معاودة التشخيص في الحادث الوصول الى معلومات اكثر لإلقاء مزيد من الضوء على ظروف اختطاف وموت الطفلة لبنى التي عثر على جثتها متعفنة في الخامس من آذار (مارس) ١٩٩٧ في احدى مقاطعات بروكسيل.

وتأتي هذه الخطوة من جانب القضاء البلجيكي خمسة أيام بعد تمديد الغرفة الجنائية لنافشاطو، توقيف باتريك دوروشيت شهراً اضافياً وتأكيدها ان اعلان الاطباء النفسانيين الذين عاينوا حالة المتهم وقالوا انه (اي باتريك) غير مسؤول، لا يعني ان التحقيق في مقتل لبنى يجب ان ينتهي.

وكان مقتل الطفلة لبنى ترك ردود فعل عنيفة في أوساط الجالية المغربية في بروكسيل.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★